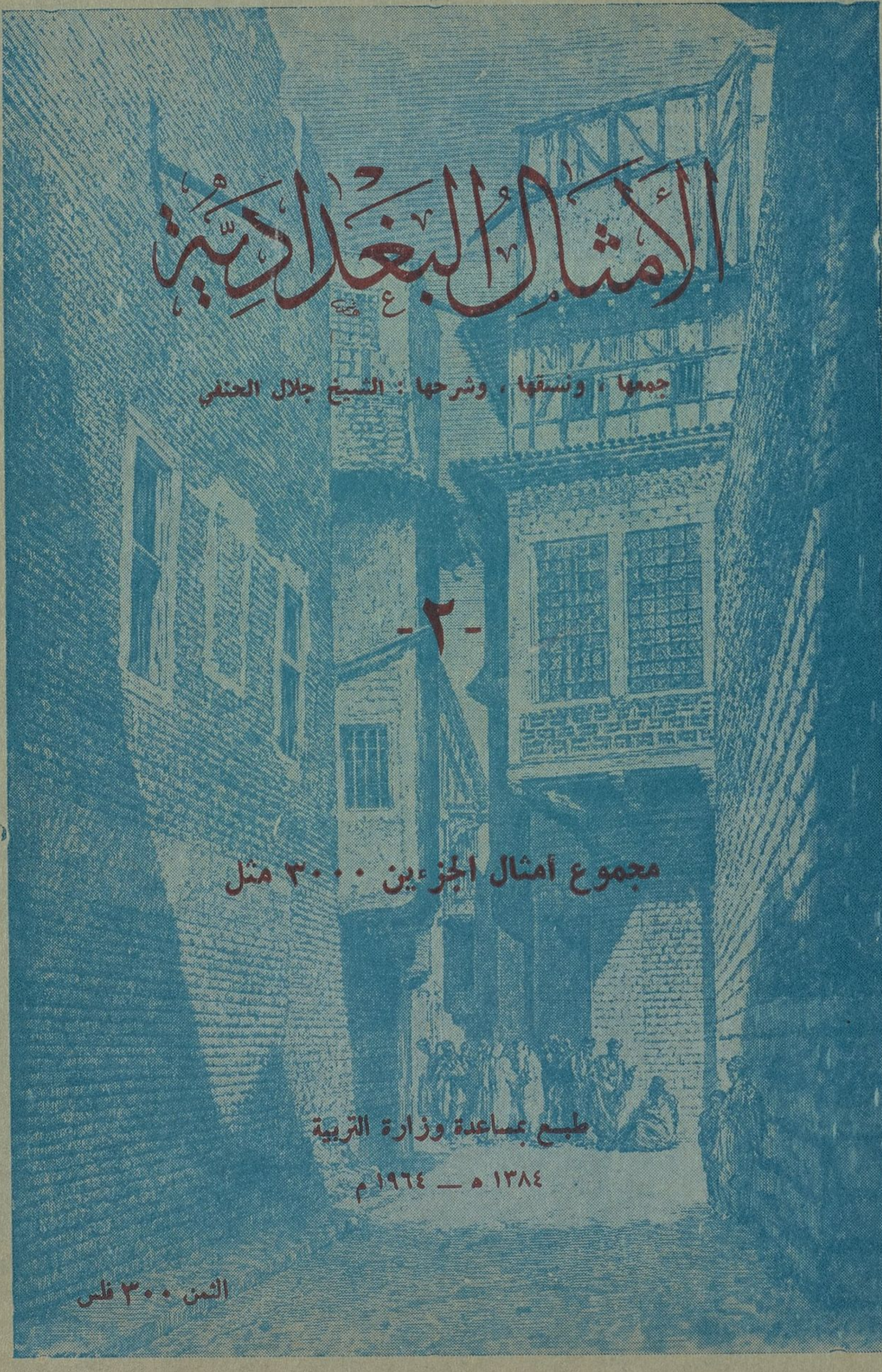


الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

-٢-

مجموع أمثال الجزءين ٣٠٠٠ مثل

طبع بمساعدة وزارة التربية

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

الثمن ٣٠٠ فلس

تنبيه وتصويب

- ورد المثل ١٦٣٨ « لتعوگه السباع ••• » مشكول الواو بعلامة « لتعوّگه » والصواب أن يكون شكلها « لِتْعَوْگه » ••
- جاء المثل ١٦٦٢ « لَعّنَ الله اللحاح » والصواب « لَعَنَ » من غير شدة على العين ••
- ورد المثل المرقم ١٩٩٤ بلفظ « مثل عصاة ابو اللطّة » والصواب في رسم كلمة « ابو اللطة » أن يكون شكلها « ابو اللّطة » بنقل الشدّة عن الطاء الى اللام •
- ينبغي أن يكون ورود المثل « ميفك لحاها الا لحاها » بعد المثل المرقم ٢٢٨٢ « ميفرق فص الجثي من خرا الذيب » •
- ورد المثلان ٢٧٠٨ و٢٧٠٩ متعاقبين فتباعدت شروحهما ، والصواب في ايرادهما أن يكون على الوجه التالي :

٢٧٠٨ ـ اليتفل بيدك اتفل بلحيته ••

يضرب في مجازاة المسيء بما يردعه •

٢٧٠٩ ـ يتفل التفلة ويلطعها •

يضرب لمن يهب الهبة ثم يستردّها • وهو وارد في الذم واستهجان المنّ في الهبات ••

الشيخ جلال الحنفي

ص٠ب ١٦٧ ـ بغداد

الأمثال البغدادية

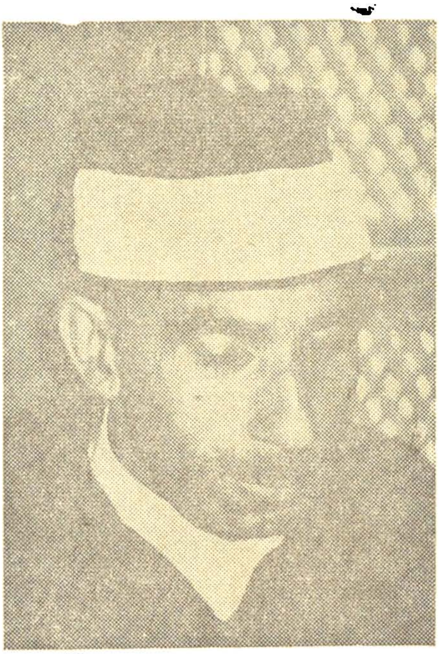
تأليف

الشيخ جلال الحنفي

الجزء الثاني

مطبعة أسعد ـ بغداد
١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م
ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

كلمة المؤلف



في سنة ١٩٦٢ طبع الجزء الاول من الامثال البغدادية وكان قد قدّم له العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي ولقد لقي الكتاب وما زال يلقي من عناية أهل العلم والأدب والنقاد ما دلّ على قيمة البحث الفولكلوري في سوق المعرفة ٠٠ ولقد كان من دواعي ارتياحي أن تجد « الأمثال البغدادية » حظاً جزيلاً لدى قرائها في كل مكان ٠٠

وكنت أودّ لو استطعت ان أثبت في لحق خاص كل ما كتبته الصحف وقاله النقاد من قول وتقريض في صدد الجزء الاول من هذه المجموعة ٠ غير ان ذلك لم يبرح حاجة في النفس لم يكتب لي قضاؤها ،٠ على اني أقدم لأولئك الكتّاب جميعاً أصدق شعائر الشكر والاكبار ٠٠

ولقد بقيت لديّ من مجموعة الأمثال البغدادية جمهرة أرجأت نشرها الى جزء خاص سيطبع على نطاق محدود ، وذلك لما يغلب على تلك الجمهرة المرجأة من بذاءة الألفاظ وخساسة المعاني غير أنها على أي حال ذات بيان ناصع وأداء بليغ ، وفيها من مواقع الحكمة ما يستحق التثبيت والتدوين ٠٠ والله ولي كل تدبير وتيسير ؟

حرف الـگاف

(ك)

١٥٦٣ ـ گاريهِنْ !

يضرب في وضوح مقاصد الكتب الوعظية وغيرها وانها تدعو الى الخير والحكمة واصلاح النفوس ..

والأصل فيه ان رجلاً أمياً لا يقرأ ولا يكتب رأى مكتبة مثقلة بالكتب فأشار اليها وهو يقول « گاريهن » أي لقد قرأتهن جميعاً .. يريد بذلك ان هذه الكتب معروفة الغايات فلا حاجة لاجهاد النفس في معاناة مطالعتها ..

١٥٦٤ ـ گاعِدْ بِالْحارَة وِيفِتْ المَرارة .

يضرب فيمن يكون ظاهر الصلافة ، قبيح المخالطة ..

(الحارة) : المحلة .. و (المرارة) : كيس يعلق بالكبد فيه المرة الصفراء .. و (فَتّ المرارة) : كناية عن شدة الايذاء والنكاية .

١٩٦٥ ـ اِلگاعْ تِلِمْ ..

يضرب على وجه التفجع للموت لا ينجو منه أحد من أخيار الناس وشرارهم .. والگاع : الأرض .. أصل لفظها « القاع » ..

١٥٦٦ ـ اِلگاع بِالاَشْبارْ .

يضرب في ان للأشياء تمايزاً .. والمثل معروف في العامية المصرية بلفظ

« الأرض بتفرق على شبر » ••

١٥٦٧ ـ كَاعِدْ بِالسَّفينة وْيِكْسِرْ عَيْنِ المَلّاحْ •

يضرب فيمن يخاشن من الناس من تجب ملاينتهم •• كما يضرب للصلف من الناس لا يقدر عواقب تصرفاته الطائشة •

١٥٦٨ ـ اِلْكَاعْ مَتْخُـــونْ أمانَتْها •

يضرب في أن الأمانة مقدسة •• والأصل فيه وصف القبر بأنه اذا دفن فيه الدفين فانه يلبث فيه لا يخرج منه •• وفي مثل آخر (مِثْلِ الكَبُرْ مَيْرِدْ مَيِّتْ) •

١٥٦٩ ـ كَالْ طُفَرِتْ بِالشّامْ سَبْعينْ ضْراعْ ، كَلّه هايْ كَاعْ وْذِيجْ كَاعْ ••

الضراع : الذراع •• يضرب لمن يدعي الدعوى الغـــريبة ، فانه مطالب بالبرهان •

١٥٧٠ ـ كَالِ القِرِشْ وصِيـدَكْ وكَالِ اللّسانْ وِچِذَبْ •

يضرب في أن للمال من السلطان في انجاز المطالب وأداء الحـــاجات ما لا يضاهيه شيء ••

١٥٧١ ـ كَالَوْلْها تْخَـــدْرِي خَشَّتْ بِالكْوارة •

يضرب في الشخص يكلف القيام بالأمر اليسير فيتزيد فيه ، بحيث يخرج به عن طبيعته • و (تخدري) ، أي الزمي خـــدرك ولا تتبـــرجي •• « خشّت بالكوارة » أي دخلت في الكوارة وهي وعاء كالتنّور يتخذ لادخار الغلال من نحو الحنطة والشعير وغير ذلك •

١٥٧٢ ـ كَالَوْله عِرْسَكْ مْبارَكْ كَالْ هاللّيلة آدْخُلْ •

يضرب لمن يوهم أن شيئاً حَدَثَ فيبادر الى تصديقه والبناء عليه •• فانّ الرجل لم يكن قد تزوج أصلاً فلما قيل له ذلك ، ظنّه حقيقة وبنى على ذلك ، التعجلَ في الدخول على زوجته •• « آدْخُلْ » بتفخيم اللام •

١٥٧٣ ـ گالَوْلَه ُقصّ لنّا قُصَّةْ يوسِفْ ، گال : ضاعْ وَابُوه لِگاه .

قيل ان جماعة اجتمعوا على طعام فأرادوا اشغال أحدهم بالكلام وهم يأكلون ، فسألوه أن يقصّ عليهم قصة يوسف ، وهي قصة طويلة لو قصّها صاحبهم لاستغرقت وقت الطعام كله ، فأدرك الرجل ما يراد به فأوجز القول أبرع ايجاز وردّ عليهم « ضاع وابوه لگاه » .. يضرب في دقة ايجاز القول وحسن تلخيصه عند الاقتضاء .. « قص لنا » تلفظ « قُصِّنّا » « وابوه لگاه » تلفظ « وَبُولْگَا » ..

١٥٧٤ ـ گالَوْلَه لِلأَرْنَب لَيْشْ مَتاكُل لَحَمْ ، گال خَلّي أَسْلَمْ عَلَى لَحمْي .

يضرب فيمن يدرأ عن نفسه الشر والأذى بانتهاج نهج اللين والمسالمة .. وقد ورد في الأمثال العامية الأندلسية بلفظ (أرنب تكل لحم قال يا علي بجلدي كنخلص) .

١٥٧٥ ـ گالَوْلَه لَبُو الجِنَيّب لَيْشْ تِمْشي اَعْوَجْ گال كُلْمَنْ يِمْشي عَلَى صَرْفَةْ نَفْسَه .

يضرب في أن الناس ليسوا على هوى واحد ، وانما لكل منهم نهجه الخاص في الحياة .. وغالباً ما يورده ضاربه مفلسفاً به حقه في التصرف الاجتماعي ، وان كان تصرفه شاذاً .

١٥٧٦ ـ گالَوْلَه لَبُو الزّعَيّر لَيْشْ تْبيضْ بَيضَة وِحْدَة بالسَّنَة ؟ گال هِيَّ بَيْضَة وِحْدَة وْشَكّتْ طِيزي ..

يضرب في جهد المقلّ يكون مصحوباً بكبير عناء ..

١٥٧٧ ـ گالَوْلْهَا لِلْبَزّون خَرَاجِ شْمُوم ، گامَتْ تِخْرَه وِتْطُمّ ..

يضرب للشحّ يجاوز حده .. « الشموم » : العطر .. و « تطمّ » أي تدفن .. ومن دأب القطط أن تدفن خراءها في التراب ..

١٥٧٨ ـ ﮔالَوْلَه لِلْبِعيرْ لَيْشْ رُﮔبْتَكْ عوّجَة ؟ ﮔالْ آني ياهُو النْبِيّ عَدِلْ ؟.

يضرب فيمن يعاب على خصلة سيئة فيه ، في حين أنه على حالٍ لاتعدّ معها خصاله السيئة ، لكثرتها ووضوحها .

(رگبتك) أي رقبتك .. (يا هـــو البيّ عدل) أي أيّ شيء فيّ مستقيم غير معوجّ .

١٥٧٩ ـ ﮔالَوْلْهَا للزُمالَة جاچْ كُرّْ ، ﮔالَتْ ُكلْمَنْ حِمْلَـه عَلَى ظَهْرَه ..

وقد ورد بأكثر من لفظ واحد .. يضرب لمن يتوقع عروض الفرج لمشكلته ، فاذا الأمر بخلاف ذلك .. « جاچ » : أي جاءكِ ..

١٥٨٠ ـ ﮔالَوْلَه لِلْـذّيبْ رْاحْ تِرْعَى وْيَا الغَنَمْ ﮔام يِبْچي ، ﮔالَوْلَه لَيْشْ تِبْچي ؟ ﮔالْ اَبْچي عَلَى رْجالِ الصدُگْ ..

يضرب فيما يظهر على لسان العدوّ من حسن النصيحة ..

فكأن الذئب قال انه يبكي على من يصدقون في أداء ما يؤتمنون عليه ، فيرعون حقّ تلك الغنمات فلا يسلطون عليها ذئباً ..

وكذلك يضرب لمن لا يصدق في أقواله ومواعيده ، فكأن الذئب شكّ في صدق ما وعدوه به من رعي الغنم ، فبكى أن لا يكون في القوم رجل يصدقه هذا الوعد ..

١٥٨١ ـ ﮔالَوله لِلسَّقّا چِبْ صارْ جِيرَة وْلِزْگْ بِالْحبّ .

يضرب لمن يستغلّ اعتماد الناس عليه في شيء فيُفْرِط في اســـاءة التصرف .. ويراد بهكذلك الحثّ على أداء المطالب المطلوبة دون إفراط ولا تزيّد .. ويضرب أيضاً في استهجان من يكون ملحاحاً من الناس ..

١٥٨٢ ـ ﮔالَوْلَه لِلشّايِبْ يَوْمٍ تِرْجَعْ شابّ ، ﮔالْ هـٰـذا دعا الْمَيسْتَجابْ .

يضرب فيما تدل الظواهر على اليأس من تحصيله .. وفي الأمثـــال البصرية « گال يا ربِّ مطّرها چبْابْ ، گالوله هذا دَعا المايستجاب » .

والجبْـاب عندهم أكلة الكفتة ..

١٥٨٣ ـ گالوْلَه لِلْكَوْسَه ماعِنْدَكْ لِحْيَة ، گال لِحِيَــةْ خالـي هَالعُرُضْ .

يضرب لمن يتبجح بمزايا غيره .. والكَوْسَة من لا تنبت له لحية أصلاً . وكان يطلق عليه في بغداد قديماً لفظة « الكوسج » .

١٥٨٤ ـ گالوْلَه لِلِمْجَرْدَم لَتاكُلْ بصَلْ تروحْ تِتجَـردم ، گــالْ أزْيَــدْ مِنْ هَالجِرْدامْ مَيْصيرْ .

يضرب للنصيحة لاتقع في موقعها .. كما يضرب لأمر يراد تداركه بعد فوات أوانه .. « تتجردم » تلفظ « تِجَرْدَمْ » ..

١٥٨٥ ـ گالوْلَه لِلْواوي هاللَّيلة نامْ وِيّا الدِّجـاجْ ، گــالْ أخافْ يِنكْروني .

يضرب فيمن يتظاهر بالوداعة وهو على أشـــد ما يكون من الخبث والضراوة .. « اخاف ينگروني » تلفظ أيضاً « خافْ ينگروني » ..

١٥٨٦ ـ گالوْلَه لِلْوِتَدْ لَيْشْ تِنْزِلْ بِالگاعْ ؟ گالْ اِسألـوا الطُخْماخْ اِلعَلَى راسي .

يضرب في المسؤولية تنصبّ على من لا إرادة له في الجناية .. فانّ ايغال الوتد في الأرض انما تنصرف مسؤوليته الى الطخماخ الذي يلحّ عليه في القرع والطرق .. و (الطُخْماخْ) مطرقة من خشب .

« اسألوا » : تلفظ أيضا « اِسْئَلُو » ..

١٥٨٧ ـ گامْ اِلدّاسْ ياعَبّاسْ .

يضرب في الفوضى ، وعدم ملاحظة القواعد الأصولية في تقـديم المستحق على غيره .

والداس هو « السِرَة » أي الدور ، ويراد به أن يقف ذوو الحاجة صفاً واحداً ، فاذا أنجزت حاجة أحدهم ، تقدم لقضاء حاجته من يليه من القوم ، وهكذا حتى تنجز حوائجهم جميعاً .. والمثل يعني أن القوم لـم يلتزموا هذه القاعدة بحيث انفرط عقدهم واضطرب نظامهم ، فلم يعد ثمة مسالكٌ يمسكهم ، فأخذ يتقدم لقضاء حاجته أشدّهم قوة دون مراعاة ما ينبغي من التزام التسلسل والاستحقاق ..

١٥٨٨ ـ كَبْلِ القَبُولْ ، دَكّوا الطْبولْ •

يضرب في تعجل اذاعة الشيء قبل أن يتحقق انجازه •• أي قبل موافقة أهل العروس على تزويجها من خاطبها دقت الطبول ابتهاجاً ••

١٥٨٩ ـ كَبْـلْ مَتَـوْصَلْهَا ، أكُلْ مِنْ بصَلْهَا •

يضرب في فوائد البصل وانه يقي من العدوى ، فاذا سافر شخص ما الى بلد من البلدان فانّ خير وقاية له من الأمراض المتفشية فيه أن يأكل شيئاً من البصل ثم يغشى البلد بعد ذلك •

١٥٩٠ ـ كَبْ الهَوَا وْصِرْنَا سُوَا •

يضرب لما يريب من الأمر يشترك فيه الجميع ، فلا يسخر من جرائه قوم من قوم • والأصل فيه أن هبوب الهواء يرفع أذيال الثياب فتتكشف عن السوءات ، وهو أمر فيه من الفضيحة ما فيه ، فاذا كان الهواء قد هبّ على القوم كلهم تساووا في ذلك فلا يكون لأحد مجال للسخرية من الآخر ••

١٥٩١ ـ كَبْلْ ،• اليِحْچِي مِيتْ چِلْمَة يمُوتْ •

يضرب في النهي عن الثرثرة والاكثار من الكلام •• قولهم « اليحچي ميت چلمة » أي « الذي يتكلم مئة كلمة » وقولهم « كَبْلْ » أي في الزمن القديم •

١٥٩٢ ـ كَدْهَا وْقَالَبْهَا •

من جمل الكنايات •• ويضرب في الشخص يكون أهلاً للاعتماد عليه في الملمات •

١٥٩٣ ـ كَرادَة بِاذنْ چَلِبْ •

يضرب لفرط اللصوق ، وهو يورد في موارد الذمّ •• كما يضرب للشيء السيء يفيء الى حيث ينبغي له ويلائمه •• « باذن چلب » تلفظ « بِذِنْ چَلِبْ » •• والچلب : الكلب ••

١٥٩٤ ـ كُرْبِ الوسَادْ يأدّي الى فسَادْ •

يضرب في النهي عن تقارب النائمين في مكان واحد ، لما في ذلك من أضرار صحية ونحوها •• وكذلك يضرب في التفريق بين الصبيان عند

النوم اذا بلغوا من العمر سناً معينة ،•• وكان من عادات العوائل الفقيرة أن تحشر أطفالها وصبيانها في فراش واحد وتحت لحاف واحد ••

١٥٩٥ ـ كُرْصَة خُبُزْ لَتْكِسْرِينْ ، بْاكَه فِجِــل لَتْحِلِّينْ أكْلِي لَمَا تَشْبَعِينْ •

يضرب في الأمر يكون له ظاهر من الاباحة ، وباطن من الحظـــر والحرمان •• ويشبهه من الامثال العامية في مصر والشـــام قولهم « مكسور لا تاكل ، وصحيح لا تكسر ، وكل حتّى تشبع » •

١٥٩٦ ـ الكَرْصَة مَحَبَّــة ، ولَوْ چانَتْ بِاظْفِرْ چَلْبَة •

وله مقدمة هي «العَضَّة بُغْضَة ولَوْ چانَتْ بْسِنْ فُضَّه»••
يضربه من يقرص شخصاً ممن يحب ، معتذراً عن ذلك بأن القرص ينم عن حب ومودّة وليس عن بغض ونقمة ••

ويبدو انهم نهوا عن العض بالأسنان واستهجنوه خشية تسرّب العدوى بسببه الى الناس اذا كانت الأسنان ملوّثة ، وكان في الفم مرض •• ويمكن أن يقال ان في القرص شيئاً من التعبير الجنسي ••

١٥٩٧ـ كُرْطُمْ ، والجُرَيْدي يِلْطُمْ •

يضرب للمملق ليس عنده ما يأكله هو او ما تأكله الجرذان في بيته غير القرطم وهو حب العصفر •

١٥٩٧ ـ كَطْــرَة كَطْــرَة ، تِمْتِلِي الجَرَّة ••

الجرّة : واحدة الجرار التي تتخذ للماء •• والگطرة : القطـرة ••
يضرب في أن الأشياء الضئيلة لاتخلو من قيمة فانها الأصل الذي تتألف منه عظام الأمور •• وفي الأمثال التونسية « من القطران تتلمّد الغدران » ••

١٥٩٨ ـ الكَرْعَة راحَتْ تِرْعى ، والشّادي كَامْ يِنادي •

يضرب تعجباً من الأمر يتولاه غير أهله •• الشادي : القـــرد •
والگرعة : المرأة القرعاء لا شعر على رأسها ••

١٥٩٩ ـ الكِرْعِينْ بْلَمَّتْهُمْ ، الِبْزُونَة خَرْعَتْهُمْ •

« الگرْعين » : جمع الأگرع ، وهو المصاب بعلة في جلدة رأســه

لا ينبت معها الشعر •• « خرعتهم » : أي أفزعتهم فزعاً شديداً ••

يضرب في أن من العاهات ما يسبب سلب المروءة والرجولة من المعيوهين •• أما هؤلاء الكرعين فقد خافوا على رؤوسهم من خمش الهرة ، فبهتوا عند ظهورها ••

والأصل فيه أنه مما اعتاد الناس التنابز به • والاستخفاف بمن يصاب بعاهة ما •

١٦٠٠ ـ الگصاب ميخاف من كثر الغنم •

يضرب في المستضعفين لا تغني عنهم كثرتهم شيئاً •• والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بألفاظها المحلية •

٦٦٠١ ـ گص راس وموت خبر •

يضرب في وجوب حسم الأمور بما ينبغي لها من الشدة والتعجل ••

١٦٠٢ ـ الگعدة متوكل خبز •

يضرب في سوء عقبى الكسل والقعود عن الكسب •• « متوكل خبز » : أي لا تطعم خبزاً •

١٦٠٣ ـ الگفچي يركب على غرافته •

يضرب للرجل الماهر في مهنته ، يأتي من قليلها بما ينفع •

١٦٠٤ ـ گلب الارطال ، ولا تگعد بطال •

يلفظونه (گلب لرطال أو لتگعد بطال) •• يضرب في سوء مغبة البطالة ، فان خيراً منها الظهور في الأسواق وتقليب المعايير أمام الناس ولو من دون بيع أو شراء •• واللام في « گلب » مفخمة ••

١٦٠٥ ـ گلب الحر يعلم •

يضرب في أن لصفاء السريرة أثراً في الحذق والألمعية •• واللام في (گلب) وهو القلب تلفظ مفخمة •

١٦٠٦ ـ گلبي على گلب ولدي ، وگلب ولدي على الصخر •

يضرب تفجعاً على الحب يصطفى له من لا يرعاه ولا يحفل به •• والأصل فيه ما يتشكاه الآباء والامهات من عقوق أبنائهم ••

١٦٠٧ ـ الِگلوبْ سِواجي .

« الگلوب » وتلفظ بتفخيم اللام : القلوب التي في الصـــدور .. « سواجي » أي سواقي جمع ساقية .. ويريدون بذلك أن السواقي يتداول فيها الماء الواحد ، فكذلك القلوب المتواصلة ، وتلفظ (سواجي) بضم السين وكسرها .. يضربونه في تعارف القلوب وتآلفها .. وكذلك يساق المثل في شخصين اذا تواردت على خواطرهما معان واحدة ..

١٦٠٨ ـ گلّه آغا، ذَيْلْ حصانَكْ طِينْ ، گلّه گومْ غِسْلَه .

يضرب في مثل القول الفصيح (من حَرّكَ ساكناً فقد لزمه) .. والأصل فيه أن الأغوات كانوا هم حكام بغداد في بعض الأجيال الماضية ، وكانوا على كثير من الجهل والأمية والتعسف في الرعية .. وفي يوم مـا كان أحد أولئك الأغوات يتجوّل على حصانه ، فنبهه أحد الناس الى طين عالق بذيل حصانه ، فلم يكن من الاغا الاّ أن أمـــره بغسله .. وكذلك يضرب لمن يستغل النصيحة يُنْصَحُ بها فيَحْمِلُ الناصح على ما يكره .

١٦٠٨ ـ گلّه طلّگْها ، گلّه ما عِنْدي وَكِتْ .

« ما عندي » تلفظ أيضا « مَا عِدّي » .. يضرب لضـــيق الوقت وعدم اتساعه لانجاز شيء ..

والاصل فيه ان رجلاً مزواجاً مطلاقاً ، كرهت الناس ان تزوجـــه بناتها ، غير ان فتاة قالت لأهلها زوجوني منه فسأغيّر طباعه .. وفي اليـــوم الاول من زواجهما دفعت اليه قدراً ملأى بالباقلاّء وأشارت عليه بالخروج الى السوق لبيعها .. فلما عاد وجد أمامه قدراً أخرى فيها كبّه جاهـــزة فحملها وخرج الى السوق فلما عاد وجدها قد أعدّت له قدراً من الشلغم ، وهكذا شغلته عن التفكير في طلاقها .. وفي يوم من الأيام شكا لأصــحابه ما تصنع به هذه المرأة فقالوا لها « طلّقها » فقال ليس لديّ وقت لذلك .

١٦٠٩ ـ گلّه طلّگْها واخُذْ اُخْتْهـــا ، گلّـــه نعلَـةَ الله عَالثنْتَيْنْ .

يضرب لاستواء قوم في الشكاسة وسوء الخلق .. وقولهم « نَعلْةَ الله » أي لعنة الله .

١٦١٠ ـ گَلَّه مِنو شاهْدَكْ ياحْصَيْني ؟ گَلَّه ذْوَيْلي •

يضرب للشاهد يشهد لصالح المستشهد به اذا كانت بينهما وشيجة واحــدة ••

١٦١١ ـ گَلَّه يَمْحَوْرِبْ گُـومْ حَوْرِبْ، گَلَّه تلاگَتْ الجِمُوعْ•

يضرب في دواعي الشرّ تتكشف للرائي ، فيكون من تحصيل الحاصل التنبيه الى ذلك •

والأصل في مورد المثل أن يلتقي الجمعان ، فيقـــال لمن يرى ذلك قُمْ فنادِ بالحرب ، فيردّ عليه بأن الحرب تدعو الى نفسها دون أن يحثّ على ذلك حاثّ •• وحورب : لفظ بدوي معناه النداء بهوسة الغزو •

١٦١٢ ـ گَلَّه وين گَلَّه وياهم ••

أصل لفظه گال له وين گال له وياهم ،• أي قال له الى أين فقال مع الجماعة الذاهبين •• يضرب للأمّعة لا رأي له ••

١٦٦٣ ـ گُلْتِي البارْحَة شكَلِتْ ؟ ما أدْري !

يضربه الرجل لنفسه ، اذا كان كثير النسيان ••

١٦١٤ ـ الگُمَرْ ميبْقَى طُولِ الشَّهَرْ •

يضرب في أن من طبيعة الأيام أن لا يدوم فيها رخاء ولا سلطان •• وهو مما يرد مورد الموعظة والتعريض بذي نعمة متبطر •

١٦١٥ ـ إلْگُمَرْ مَيْضُرَّه نَبْحِ الچِلاب •

منقول من الفصيح •• وهو يرد في أن ذوي الحيثيات لا يضـــيرهم ســـفه اللئام ••

١٦١٦ ـ گُناحَسْتْ كَبير َسْتْ •

التعبير من الفارسية بمعنى « الخطيئةُ كبيرةٌ » •• يضرب للشرّ اذا تعوطي فليكن كبيراً •• وقد يرد كذلك فيما هو أعم من ذلك •

١٦٧ ـ گُوادة وْلَحَمْ جاموسْ •

يضرب للأمر الخطير تحتمل مسؤوليته ، دون ما يلائم جسامتها من تعويض •

١٦١٨ ـ گَوْلَةِ الْمُصَـــلاوي ، كُلْمَنْ قَهْوِتُو مِنْ كِيسُو .

يضرب في تفرد كل شخص بما يتعلق بخاصة نفســـه ، من تدبير المصارف وتدارك النفقات . وقد كانت العادة ـ ولا تزال قائمة ـ تلزم الرفقة المترافقة بأن يتنازعوا بينهم على دفع أجرة المقهى أو المطعم ، حين يجتمعون لجلسة أو طعام ، بحيث يسدّد تلك الأجرة كلها واحد منهم ممن يستطيع أن يغالب الآخرين ويسبقهم الى ذلك .

« گولَةِ المصلاوي » تلفظ أيضا « گَوْلَةِ المصــلاوي » واللام فيهما مفخمة ..

١٦١٩ ـ گولُوا فَرْهُودْ ..

أصله أن أعمى كان يواكل جماعة ، وكان بين أيديهم صحن فيــه تمر ، فظن الأعمى أن جماعته يلتقطون التمر اثنتين اثنتين ، فبدأ يلتقط التمر كذلك ، ثم تصورهم يلتقطون التمر ثلاثاً ثلاثاً ، فأخذ يصنع ذلك ثم تخيلهم يأكلون بالحفنات فلم يعتم أن جرّ الصحن من بين أيديهم وهو يقول « گولوا فرهود » ..

يضرب للقوم لا يقنعون باستحقاقهم المشروع في شيء ، بل يجاوزونه الى ابتزاز حق الآخرين واغتصابه ..

١٦٢٠ ـ گَوْلَه وْبَوْلَه سُوَا .

من الفاظ الكنايات .. يضرب فيمن لا يعنى بالتزام أقواله ولايحسن وفاء وعوده فيقال فيه ذلك استخفافاً وازدراءاً ..وقد أورده الطــالقاني القاضي في أمثال البغداديين (سواء قوله وبوله) وقال فيه (مثــل للحقـير المخلف الوعد) . « گوله » بتفخيم اللام و « بوله » بترقيقها ..

١٦٢٠ ـ گَوْمِ تِساعِدَتْ ما ذَلّتْ ..

يضرب لمدى فعل التعاون في حماية القوم من الهوان والمذلة .. إذ لا يستطيع العدوّ أن ينال منهم نيلاً ..

١٦٢٢ ـ گَوّي عَيْنَكْ وْاكْلِ پِلاوْ ..

« گوّي عينك » : أي كن جريئاً صلف الوجه .. و « البــلاو »

التمّن المطبوخ .. وهو يضرب في الحصول على الشيء تطفلاً ومراغمة ..

١٦٢٣ ـ اِلگَوي ، ياكُل اِلمِستَوِي .

يضرب في أن القوي يتهيأ له أن يتناول أطيب المآكل وأشهاها ، بخلاف الضعيف من الناس .

وكذلك يلفظونه يأكُلْ المِستُوي ..

١٦٢٤ ـ اِلگَهْوَة سَوْدَة لَكِنْ تْبَيِّضْ الوِجِي .

يضرب في أن المظاهر ليست هي المقاييس التي تقاس بها الأمور .. فان القهوة سوداء ولكنها تؤدي أطيب الخدمات للضيفان ..

وكذلك تلفظ « تْبَيْضِ الْوجي » بالتخفيف ..

١٦٢٥ ـ گَيع گَيع هَسَّه يِگَعْ ..

تقال للسكران إزعاجاً له وسخرية به .. كما أن الصبيان يقولونها عند رؤيتهم اللقلق ، ويريدون بذلك اسقاطه ..

يضرب لأثر الالحاح والمضايقة في الايذاء والتخاذل .. وفي بيت من الشعر ينسب الى عامر بن الظرب العدواني رواه الميداني في مجمع الامثال (١ : ٤١) :

فأصبحت مثل النسر طارت فراخه

اذا رام تطياراً يقال له قَعِ

حرف اللام
(ل)

١٦٢٦ ـ لَبِّسْ الأَسْمَرْ أَحْمَرْ وِاضْحَكْ عَلَيْه .

يضرب لما يتنافر من الملابس والأزياء والألوان ، بحيث يستدعي ذلك السخرية . ويلفظ « لَبِّسِلْ أَسْمَرْ » و « لَبِّسْ لَسْمَرْ » و « لَبْسِلَسْمَرْ » ..

١٦٢٧ ـ لِبْسِ الْعَوَارِي مَيْدُومْ ، وْلَوْ دَامْ لَيْلَة مَيْدَفّي .

العواري : ما يستعار من الناس ، ويراد به هنا اللباس يستعار ليلبس موقتاً . فانه لا يدوم اذ سرعان ما يسأل عنه ذووه ويلحّون على استرداده ،. والعواري جمع « عاريّة » .. يضرب في تحاشي الاستعارة من الناس ، وعدم احتمال منّة أحد .. « ميدفّي » أي لا يدفيء ولا يرد عادية البرد ..

١٦٢٨ ـ لَبِّسِ الْعودْ يجودْ .

يضرب فيما للملابس من أثر في التجمّل والظهور بالمظهر اللائق.. وفي الأمثال الشامية والسودانية ما ورد بمثل لفظه .. وفي الأمثال المصرية (لبس البوصة تبق عروسة) والبوصة القصبة .

١٦٢٩ ـ لِبَسْنَا الجِتّانْ ، وِنْسَيْنَا كُلْ مَا چَانْ .

يضرب للاطمئنان الى الأيام ، بعد زوال الشدة وحلول الرخاء .. « الجِتّان » : هو الكتّان وكانوا يرونه من الأقمشة الفاخرة .. ويلفظ أيضاً « أُنْسَيْنَا » ..

١٦٣٠ ـ لِبْصَـدْرِ الضَّيْفْ ، يِقْراه الِمعَزّبْ ..

قولهم « لبصدر » أصل لفظه « اللي بصدر » أي الذي في صدر الضيف .. والمعزّب : المضيّف .. يضرب في الأمر الذي لا يخفى على من كان ذا علاقة وحذق واختصاص .. فان المضيّف اذا نزل به قوم أدرك لأول وهلة معنى نزولهم عليه ، فقد يكونون ضيوفاً أو يكونون خاطبين ، أو يكون فَصَلَةَ دم ونحو ذلك ..

ويضرب أيضا لمن يجمعهم جامعٌ واحدٌ من مهنة أو حاجة أو تلازم ، فيكونون متكاشفين في غاياتهم بحيث تنمّ ظواهرهم على تلك الغايات ..

١٦٣١ ـ لبَطْنِ بْجَنْبِ اليِمينْ ، سَمَّوْه عَبْدِالكريمْ .. لِبطْنِ بْجَنْبِ اليِسَارْ ، سَمّوْه عَبْدِ الجَبّارْ ..

يضرب لمن يتعجل أمراً من جراء اغتراره ببعض ظواهره الخادعة .. والأصل فيه المرأة تتوهم أنها حامل ، فاذا حدث خفقٌ يسير في جنبها الأيمن أو الأيسر ، بادرت الى الاعتقاد بأنها ستلد وليداً ذكراً ، ثم تأخذ بتسميته .. « لبط » تلفظ أيضاً « لُبَطْ » ..

١٦٣٢ ـ لِبَنَه يِتْحَمَّلْ مَيّْ .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب فيمن يكون على حالٍ يلائمها الافراط والمبالغة في الزعم والادّعاء ..

١٦٣٣ ـ لَتْبِيعْ سِرَّكْ الْ مَرْتَكْ ..

ويمكن أن يكتب أيضاً بلفظ « لتبيع سرّكِ لْمَرتَكْ » .. وكذلك يرد بلفظ « لتبيح سرّك لمرتك » .. يضربونه في النهي عن الارتكان الى الزوجة ومكاشفتها بالأسرار الخاصة .. وقد استقرّ هذا المعنى في نفوسهم ، ولهم في الدلالة على ذلك أقاصيص كثيرة . ولعل الأصل فيه أنه مما يقوله الأهل لأبنائهم عند الزواج ، إشعاراً بكون الزوجة غريبة عن زوجها وأن أهله هم الذين ينبغي أن يركن اليهم ولا يتخلّى عنهم .. وللمثل بقية من كلام فقد قالوا بعده « وْلَتْعَاشِرْ مَأْمورْ حكومة » وفي

قصة لهم أن زوجاً كان يرى من زوجته من الحبّ ما لا يقترن به شكّ وارتياب ، وكان له أيضاً جارٌ مأمور في الحكومة ، فأراد تكذيب هذا المثل •• فذبح خروفاً ثمّ لفّه في قماش وتركه في احدى غرف الدار وأسرّ الى زوجته أنه قتل قتيلاً وان عليه ان يدفنه في الدار ليتخلص من المسؤولية • وفي الليل تعمد أن يغيظ زوجته ببعض الكلام فتغاضبا ، فما كان من الزوجة الاّ أن صرخت بأن زوجها قتل قتيلاً ، وحين سمع جاره المأمور ذلك قفز من فوق التيغة وألقى القبض على صديقه •• وهكذا دلّ ذلك عنده على صدق ما قاله أهل المثل في هذا الوجه ••

١٦٣٤ ـ لتَنسَوّي زَيْنيّة ، لتَنْصيبَكْ أذيّة •

أي لا تصنع جميلاً لئلا يصيبك أذى ••

يضرب في ان من الاحسان ما يكافأ صانعه عليه بالشر والعدوان ••

ولا يراد بالمثل صرف الناس عن البر وعمل الخير انما يراد به التثبت من وضع الخير في موضعه •

١٦٣٥ ـ لتِشْنچي لـي ، آبْچي لَكْ ••

يضرب للبلوى تعمّ الناس ، فلا يجد أحدٌ من يزيح علّته ويواسيه •• ومعنى المثل أنّ ضاربه يقول لمن يشكو اليه من همّ عنده لا تشكُ لي ، فانْ كان همُّك مما يكتفى بالشكوى منه ، فانّ همي لا ينجع فيه غير البكاء •• وقد يكون معناه أنك ان شكوت لي بلواك فلن تجد مني عوناً على كشف الغمّة عنك ، اذ لا أملك شيئاً غير البكاء لحالك ، وليس في هذا من جدوى ••

١٦٣٦ ـ لتْصَدِّكْ بْكُلْ مَتِسْمَعْ ••

أي لا تصدّق بكل ما تسمع •• وهو ظاهر المضارب ••

١٦٣٧ ـ لِتْعَضَّه الحَيّة يْخاف مِنْ مِسْحالْها •

(لِتْعَضّه) لفظة مختزلة من (اللي تعضّه) أي الذي تعضه •• ومسحال الحية الأثر الذي تتركه عند زحفها على

الأرض •• وهو معنى تعاور الشعر العربي الفصيح على ايراده في صيغ شتى منها :

واذا امرؤ لسعته أفعى مرّة تركته حين يجرّ حبل يفرق

١٦٣٨ ـ لِتنْعوَّكَه السِبْاعْ تَاكْلَه الچِلّابْ ••

يضرب لكلالة ذوي النفوس الضئيلة والوضيعة على أصحاب الهمم والرجولة •• « السباع » تلفظ : « لِسبّاعْ » و « السِّبّاعْ » ••

١٦٣٩ ـ لَتْكُولْ واحِدْ ، لَمْا يْصِيرْ بِالْعِدِلْ •

يضرب للتثبت من الأمور وعدم الاغترار ببعض مقدماتها •• والعدل خرْجْ المسافر ونحوه • (لتگول) أي لا تقل •• والأصل فيه ان يكال للشخص شيء من طعام يوضع له في العدل الذي معه فيأخذ في احصاء ذلك •• وفي المثل توصية له بأن لا يتعجل احصاء ما يكال لحسابه حتى يفرغ له في عدله اذ ربما حال حائل ما عن وضع الطعام فيه ••

١٦٤٠ ـ لَتِنْصَحِ الجّاهِلْ يِعادِيكْ •

(لَتِنْصَحْ) أي لا تنصح ، يساق في النهي عن نصيحة الطائش فانه رضي لنفسه أن يركب رأسه دون الرجوع الى رأي نصيح •• وهذا المثل من حكمهم الاجتماعية •

١٦٤١ ـ لَجِلْ عَيْنْ تِكْرَمْ ألِفْ عَيْنْ ••

أصله من الفصيح •• يضرب في رعاية قوم اكراماً لآخرين ••

١٦٤٢ ـ اللّحَاحْ يفُكّْ اللّحيمْ •

يضرب في سوء أثر اللجاجة ••

والأصل فيه ان كثرة معاودة الطرق على الشيء يبتّ ما هو متصل من اجزائه • واللحيم : مادة من نوع الرصاص ونحوه تتخذ في ربط الاجزاء المعدنية بطريقة معروفة لدى أصحاب هذه الصناعات ••

١٦٤٣ ـ لِحْكِي الدّيچْ ، وشُوفِي لِيوَيْنِ يوَدّيچْ •

يضرب في ترك الأمر الى المصادفات كما يضرب للعجائب المخبأة وراء بعض الناس ••

١٦٤٤ ـ لَحْمَة بْحَلـِكْ َبزّون •

من الكنايات •• وقد يقال أيضا (شحمة بحلگ بزّون) •

يضرب في الدعاء على شخص ، بتبدد المال وخيبة الآمال • يحيث يعرض لها من المتسلطين من لا يعفو عن شيء تنبسط اليه يده من مال ومتاع •

١٦٤٥ ـ لَحْمِ الْخَروفْ ، مَعْرُوفْ •

يضرب في ان للجيد من الأشياء معالم يعرف بها •

١٦٤٦ ـ لَحْمِ الدّجاجْ يِغثّ •

يضرب على لسان من يعجز عن الحصول على شيء فيتهمه بما يظنّ انه سبب الاستغناء عنه • ويورد أيضا عند سماع كلام لا يستسيغه سامعه فيقال كناية عن هذا المعنى على وجه التعريض بالمتكلم ••

« يغثّ » : أي يزعج من المغَثّة ، وقد يكون أصل لفظها يغثي أي يسبب الغثيان •

١٦٤٧ ـ لَحْمِ الرّخيصْ يِفَطّس الجِدُورْ •

يضرب في الحثّ على تخير المطاعم الزكية واجتناب الخبائث منها •• (يفطّس الجدور) أي يجعل ما في القدور في حكم الفطيسة وهي الدابة الهالكة وجمعها فطايس بضمّ الفاء •

١٦٤٨ ـ لَحْمِ السّمينْ دِواكْ يانومي حامُضْ •

يرد في موارد التشفي •• وهو يضرب في أن لكل شيء مهما قوي وعزّ ، ما يطغى عليه ويبطل أثره •• والأصل فيه أنه من نداءات باعة « النومي حامض » يرغّبون الناس في شرائه على أساس أنه ناجع لأكلة اللحوم السمينة •• واللحم السمين هو اللحم تكون عليه شحوم ودهون بخلاف غيره من لحوم الخراف الهزيلة ••

١٦٤٩ ـ لَحْمِ الْعُلَما مَسْمومْ •

العُلَما أي علماء الدين •• يضرب في النهي عن التعرض لهم بسوء •• فان آكل لحومهم ، أي مغتابهم يعرض نفسه للهلاك ، لأن لحمهم مسموم وهم يريدون بذلك الكناية عن غضب الله على من يعترض

العلماء بسوء .

١٦٥٠ ـ لَحْمِ الغَنَمْ غنيمة ، ولَحْمِ البَقَرْ جريمة .

يضرب في تفضيل لحم الغنم على لحم البقر . فان لحم الغنم مهما غلا ثمنه فهو غنيمة .. أما لحم البقر فمهما رخص فهو غال .. ولفظة « جريمة » غالباً ما ترد عندهم كناية عن الغبن في ثمن شيء .. وهذا الرأي في لحوم البقر معروف قديماً فقد جاء (في المحاسن والمساوىء) لابراهيم بن محمد البيهقي أحد أعلام القرن الخامس الهجري « البقر لحومها داء » ..

١٦٥١ ـ اللَّحَمْ مَيِتْبَرّا مِنْ العَظُمْ .

يضرب في أن صلات الرحم والقربى ، ثابتة رغم دواعي الشقاق والمدابرة ..

١٦٥٢ ـ لِحِيةِ التِفارِكْهَا لَتِسْتِحي مِنْهَا .

يراد به أن الشخص انما يستحي من القوم يكثر التقاؤه بهم لما يستدعي ذلك من تعرضه لعتابهم اذا كان قد صنع صنيعاً سيئاً .. يضرب في أن الحياء ينبني على دواع خلقية واجتماعية .. ويضرب كذلك للامعان في الاساءة ، فانّ من استهان بمفارقة قوم لا عليه أن يضنع ما شاء في مغايظتهم .. قولهم « لَتِسْتحي منها » أصله « لا تستح منها » ..

١٦٥٣ ـ لِحِيةِ القاضي مْكِنْاسة .

من الكنايات .. ويضرب فيمن لا يحسن تقدير المقتنيات النفيسة فيستخدمها في توافه الأغراض ومبتذلاتها .. كمن يتخذ من لحية القاضي مكنسة يكنس بها الأرض ..

١٦٥٤ ـ اللّذّة بالحَارْ ، والبَرَكَة بالبَارِدْ .

يضرب في النهي عن البطر في المعيشة .. فاذا كان الطعام بارداً فلا يحسن نبذه واطّراحه ، أو الاشمئزاز من تناوله الاّ بعد تسخينه ، وقد لا يتسنى ذلك .

١٦٥٥ ـ لِزْكَتْ الكَمْلَة بالرّاسْ .

يضرب للبلوى تكون ضربة لازب على الشخص ..

الگملة : القملة ، وتلفظ لامها مفخمـــة •• « لزگت » أي لزقت ولصقت •

١٦٥٦ ـ لَزْگَةْ الطْحَالْ بِالكَرْشة •

يضرب لمن يبتلى بقوم لا يستطيع التخلّص منهم •• وهو من ألفاظ الكنايات • وتلفظ أيضاً « لَزْگَتـطِّحال » ••

١٦٥٧ ـ لْسَانَكْ حْصَانَكْ اِنْ صِنْتَه صانَكْ وِانْ هِنْتَـــه هَانَكْ •

يضرب في ضبط اللسان واتقاء زلتّـــه •• « وان هنتـــه •• » تلفظ « وِنْ هِنْتَه ••• » ••

١٦٥٨ ـ لْسَانْ الطَيِّبْ يْطَلّعِ الحَيَّة مْنِ الزّاغورْ •

أصل لفظه « اللسان الطيّب » •• الزاغور : الجحر في الجـــدار •• والحَيَّة واحدة الحيّات وهي الثعابين ••

يضرب لأثر الكلمة الطيبة في الاقناع وحسن المسالكة ••

ويساق في الحثّ على ملاينة الناس والتلطف في مخاطبة الأشرار •

١٦٥٩ ـ اللْسَانْ مَبِيه عَظُمْ •

« مبيه » أي ليس فيه وتلفظ (مَبِي) وأصلها (مُابِـهِ) •• وربما لفظوها (مُابِي) •

يضرب في نبز اللسان بأنه معتاد على الخوض في حرمات الناس ، من أجل أنه ليّن كثير الجولان في الفم •

١٦٦٠ ـ لْسَانْ مِنْ رِطَبْ ، وِايِدْ مِنْ حَطَبْ •

يضرب في المراوغة •• والرطب : التمر الجنيّ •• وهو ما جاء من قولهم في الفصيح :

يعطيك من طرف اللسان حلاوةً ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

١٦٦١ ـ لَعْنَـــةُ اللّـهِ عَلَى الظّالِمينْ •

يرد بلفظه الفصيح ، وقد يجرونه على القلب فيقولـــون « نَعَلْةَ اللّه عَالظّالْمين » •• وهو يضرب عند الحلول في مكان مظلم ، أو عنـــد

انطفاء الأنوار فجأة ٠

١٦٦٢ ـ لَعَنَ اللهُ اللحّاحْ ٠

يضرب لتشاغل قوم عما يقال لهم من النصح ٠٠ وهو من الفصيح ٠٠

١٦٦٣ ـ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً ٠٠

يضرب لتشاغل قوم عما يقال لهم من النصح ٠٠ وهو من الفصيح ٠٠

١٦٦٤ ـ لَكْ دِجَاجَة بْبَطِنْ وَاوِي ٠

يضرب لذي الفضل تكون له المنّة الكبيرة على حواشيه وأصحابه ٠٠ والأصل فيه أنه من ألفاظ المجاملات والتواضع ٠٠

١٦٦٥ ـ لَكْلَكْ حَلالْ ، لَكْلَكْ حَرَامْ ٠

يضرب للتعسف في الأمور وعدم التزام قاعدة ثابتة في تقديرها ٠٠ فهذا اللقلق حلال ولكن بلا دليل ، وذاك اللقلق حرام ولكن بلا حجّة ٠

١٦٦٦ ـ لُكْمْةِ الچبيرة مَتِنْزِلْ مْنِ الْحَلِكْ ٠

يضرب للأمر المريب يفضحه الافراط فيه ٠٠ والمثل معروف في الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (اللقمة الكبيرة تقف في الزور) ٠٠

١٦٦٧ ـ اللكْمَة مَتِنْزِلْ مِنْ غَيّرْ عَلِسْ ٠

يضرب للمنافع لا تتهيأ دون جهد وتشبث ٠٠

١٦٦٨ ـ لُكْمْةِ النّاسْ مَتْشَبّعْ ٠٠

يراد به أن ما يعطيه الناس لذي خلّة انما يكون من فضلة أموالهم ٠٠ ولا يتسنى ذلك دائماً وعليه فانّ لقمة طعامهم لا تشبع ٠٠ لأنها غالباً ما تكون قليلة ولا تجيء على قدر حاجة الجائع ٠٠ يضرب في وجوب السعي وراء الرزق من طرق التكسب الكريمة ، وعدم الاعتماد في الحياة على صدقات المتصدّقين ٠

١٦٦٩ ـ لِلْفَارْ ، وَلا لِلجّارْ ٠٠

يضرب تعبيراً عن فرط التبرّم والسخط على الجار ، اذا كان سيء المعاملة ، بحيث يرجحون ترك الملابس أو المآكل للفار يقرضها ويقضمها

دون أن يعطوها لهذا الجار .. ولهم في هذا المعنى أكثر من مثل ومن بينها وقد مرّ القول عليه « كومة حجار ولا هالجار » ..

١٦٧٠ ـ لِلْفَلَكْ ، مَيْكُلَّه وِلَكْ .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب لمن يكون مستغنياً عن الناس ، غير مشغول البال بما يهم من الأمور ..

١٦٧١ ـ لِلْمَوْتْ وَالْحَكْهُمْ مْشَجَّلْ .

يضرب للشخص يلاحق قوماً لا ينفكّ عنهم بحال من الأحوال ..

والمشجَّل كناية عمن يأخذ للأمر كل أهبته واستعداده .. وأصل اللفظ من شكل هدب الثوب في الحزام أو الحجزة استعانة بذلك على الجري والركض دون التعثّر بالثوب .

١٦٧٢ ـ لَمّا تِثْبِتْ نَفْسَكْ حْصَيْني ، يروحْ جِلْدَكْ لِلدّبّاغْ .

يضرب لمن يؤخذ بالتهمة المظنونة فلا يمكّن من الدفاع عن نفسه ، حتى يكون قد لقي من العذاب والعقوبة الشيء الكثير .. وهو يورد في الحثّ على ابتغاء العافية والتزام الحذر من الوقوف في المواقف التي لا تخلو من ضرر .

١٦٧٣ ـ لَمّا تْقَسْمَتْ الِعْقُولْ ، كُلْمَنْ رِضَى بْعَقْلَه ،. لَمّا تْقَسْمَتِ الأَرْزاقْ مَحَدْ رِضَى بْرِزْقَه .

يضرب في اعتداد الناس بعقولهم وتعصبهم لما يجول فيها من أفكار وآراء وإن كانت سخيفة ممضحلة .

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (لما تفرقت العقول كلمن عجبه عقله ولما تفرقت الأرزاق محدش عجبه رزقه) .

١٦٧٤ ـ لَمّا جا دَوْرِ الْمِسْكينة ، تْسَكَّرَتْ أَبْوابِ الْمَدينة .

يضرب في شؤم الحظّ يعرض عند توقع الفرج .. ويبدو في أصله أن امرأة اجتهدت أن تصل الى البلد ، فكابدت من جراء ذلك عناءاً كبيراً فلمّا

أوشكت أن تدخله صادف حينذاك موعد اغلاق بيبانه ، اذ كانت للمـــدن يومئذ أبواب تسدّ وتفتح في مواقيت معينة .

١٦٧٥ ـ لَمّا يْبيضْ ِ الدّيجْ .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب فيما لا رجاء في تحصيله .. أي حتى يبيض الديك ، ولما كان الديك لا يبيض فكان الموعد المضروب في هـــذا الوجه مراداً به المعابثة والاستحالة ..

١٦٧٥ ـ لْمَنْ تِتْهَنْدَم العَوْرَة يفِلْ سُوگْ الغَزِلْ .

ويورد بلفظ « يگوم سوگ الغزل » .. يضرب للمتباطيء في التهيؤ لشيء يفوت عليه التباطؤ كل خير .. والاصل فيه ان العورة كانت تهمّ بالخروج الى سوق الغزل لشراء شيء غير انها أخذت تعتني بملابسها وزينتها حتى مضى عليها الوقت وعزّلت السوق ولم يبق فيها ما يباع ويشرى ..

١٦٧٦ ـ لِلنَّبي مَا دامَتْ .

يضرب في اليأس من الدنيا ، وعدم دوام الهناء فيها لأحد .. وغالباً ما يرد المثل مسبوقاً بجملة أخرى هي قولهم على وجه الاستفهام « إلدّنْيَا إلْمَنْ دامت ؟؟ للنبي ما دامَتْ . »

١٦٧٧ ـ لَوْ أَطْخَّكْ ، لَوْ أَكْسِرْ مْخَّكْ .

يضرب لمتعسف يخيّر مستضعفاً بين شرّين .. ويضرب كذلك لمن يسيء الى الناس ثم يمنعهم من الاحتجاج على اساءته .

١٦٧٨ ـ لَوْ بِالسِّرَاجَيْنْ لَــوْ بِالظَّلْمة .

يضرب تعجباً من الافراط والتفريط .. وربما وجّه التعجب فيـــه الى الأقدار .. وغالباً ما يورد في الشخص يعاني الخصاصة والادقاع فاذا وقع في يده شيء من مال ، ظهرت عليه مظاهر البذخ والسرف دون أن يفكر في الاعتدال في النفقة والتزام خطة الادّخار .

١٦٧٩ ـ لَوْ بِالعُگُبْ لَوْ بِالخْلافْ .

يضرب للشيء لابدّ من حدوثه على أي حال من الفور أو التراخي .
« العُگُبْ » : الأمر يجيء متأخراً .. « الخْلاف » أي عند تزوج

المرأة بزوج ثانٍ بعد هلاك زوجها الأول ••

والأصل فيه المرأة تكون تحت زوج دون أن تنسل منه ، فيقال ذلك في التهوين عليها أي قد يقع لها أن تلد من زوجهـــا في أخريات أيامهما الزوجية ، فان لم يقع ذلك فانه سيقع حين تتزوج رجلاً آخر ••

وهو مثل يراد به أن المرأة للاستيلاد عادةً ، ويراد به أيضاً أن سرّ العقم يرجع الى الرجال دون النساء ••

١٦٨٠ ـ لَوْ بِيه خَيْرْ چـــانْ سَمّوْه خَيْرَ اللّه •

(بيه) أي به وهم يلفظونها (بـِي) بشيء يسـير من المـــدّ •• ولا يلفظون الهاء في قولهم (سَمّوْه) ولكنهم يستطيلون الامالة ••

يضرب لما يستدلّ من الأسماء على حقيقة أصحابها • وهو مما يوردونه في التهكم والمهازلة ••

١٦٨١ ـ لَـوْ تَرْكُضْ رِكْضِ الوُحـــوشْ ، غَيْرْ رِزْقَـــكْ مَتْحوشْ •

يضرب في أن الأرزاق مقدّرة محدودة فلا ينفع فيها سعي ولا تشبّث •• وهو معنىً جاء مثله في قول الشاعر :

سيطلبني رزقي الـذي لو طلبتـــه لما زاد ، والدنيا حظوظٌ واقبـــال

والمراد من ضربه صرف النفوس عن الجشع ونهيها عن التهالك على حطام الدنيا • وليس المراد منه الاقعاد عن طلب الرزق ••

١٦٨٢ ـ لَوْ تِشْعِلْ لَه الْعَشْرَة شَمُوعْ ••

من الكنايات •• ويضرب لمن طبع على الغدر فلا تحمله صـــنائع المعروف على رعاية الجميل ومكافأة مسديه••ويلفظ « لَوْ تِـشْعِـلّلْـعَشْر شْمُوعْ » •• ويراد بالعشرة هنا أصابع اليدين •• ويورد المثل أيضـــاً بلفظ (لو تشعل له العشرة شَمِعْ) •

١٦٨٣ ـ لَوْ تِطْلَعْ بْرَاسَـه نَخْلَة •

من الكنايات •• ولذلك تحتمل ألفاظه الضمائر المختلفـــة فيقـــال « لو تطلع بْرَاسِچْ نخلة » في مخاطبة امرأة •• ولو تطلـــع براسَكْ

نخلة . في مخاطبة رجل .. والنخلة هنا مفخمة اللام .. يضرب للتيئيس من الحصول على الغرض المطلوب ..

١٦٨٤ ـ لَوْ جَارْ عَلِيكْ الدَّهَرْ ، جُوْرْ عَلَى ضْرَاعَكْ .

الضِرَاعْ : هو الذراع والساعد والعضد .. يضرب في وجوب الاتكال على النفس عند الملمات .. والاعتماد على الذراع في سبيل اكتساب الرزق ، وعدم الاحتياج للناس .

١٦٨٥ ـ لَوْ جَازْ مِنَّكْ الزَّرِعْ أَرْبِعِينْ سَنَة لَتْجُوزْ مِنَّه ..

يضرب في فضل الزراعة وأهميتها وعدم التخلي عنها . وان أخطأت الانتاج وجرّت الخسارة .. « لَتْجُوزْ منه » أي لا تتركه ولا تهمله .. « اربعين » تلفظ بفتح الباء وكسرها ..

١٦٨٦ ـ لَوْ چَانْ بِالبومة خَيْرْ ، مَا عَافْهَا الصَّيَّادْ .

مَرَّ شرحه بلفظ « البومة ... » .. وفي الأمثال التونسية « لو كانت البومة فيها خير ما سابها الصيادة) ..

١٦٨٧ ـ لَوْ چَانْ بِالدَّيْنْ ، چِيِّلْ مَنَّيْنْ .

يضرب للنفوس تكون مجبولة على الاستكثار من الشيء ، اذا كان ثمنه غير عاجل التأدية ..

چِيِّلْ : بمعنى « كِلْ » لفعل الأمر من الكيل .. و « منّين » تثنية « المنّ » وهو ست أقق ..

١٦٨٨ ـ لَوْ چَانَت الچَنَّة تْحِبْ الحَمَا چَانْ كُلّ النِسْوَانْ رَاحَنْ لِلسَّمَا .

يضرب في استحرار العداء بين الحماة وكنتها ، بحيث لا تنجع في معالجة ذلك وسيلة من الوسائل .. والأصل في المثل أنه من أقاويل المسيحيين .. و (الحَمَا) لا تلفظ ممدودة الميم وكذلك لفظة (السِمَا) وربما كتبت (حَمَه) و (سِمَه) والمسيحيون يقولون « سَمَه » ..

١٦٨٩ ـ لَوْ چانْ تِنْقِبِـلْ كُلّ الدَّعْواتْ ، چانْ كُلّ العَجايِزْ اِنْكُلْبَنْ بَنَاتْ •

يضرب لما يتلجلج في صدور الناس من الأماني الكثيرة غير الممكنة التحقيـق •

١٦٩٠ ـ لَوْ چانْ سُوكَكْ خـارْ اِسْلُكْ چِلاب" وبِيعْ •

يضرب للمبادرة الى انتهاز الفرص عند اقبال الدنيا •

١٦٩١ ـ لَوْ چانْ صاحْبَكْ حِلُو لتاكْلَه كُلّه •

يضرب في النهي عن استغلال ما يبدو من الصديق من لطف ورقة شمائل ، استغلالاً يؤدي الى ارهاقه وايذائه ••

وفي الأمثال التونسية « اذا صاحْبَكْ عَسَلْ مَتاكْلوش الكُل" »•

١٦٩٢ ـ لَوْ چانْ عَدُوَّكْ واوي ، تْحَزّمْ لَه بِحْزامْ سَبِعْ •

يضرب لأخذ الحذر الشديد من العدوّ والنهي عن استصغار شأنه وان كان ضئيلاً •

١٦٩٣ ـ لَوْ چِنِتْ نارْ ، مَتِحْرِكْ اِلاّ ذَيْلَكْ ••

يضرب للضراوة فانها لابدّ أن تجرّ على المتخلق بها أشدّ الأضرار وتفصيل ألفاظه انك لو كنت ناراً لما أحرقت الاّ ذيل ثوبك ••

١٦٩٤ ـ لَوْ چَلْچِلَتْ وعَلا هَواها ، حُطّوا عَلى الدَّلّة غِطاها تَرى الشَّيخْ والحاكِمْ لِفاها •• •

يضرب للبناء على ما تدل عليه الظواهر من أمور •• وكذلك يضرب لذوي الحيثيات ينبغي استقبالهم بحفاوة •• وهو من الأمثال الأعرابية ••

١٦٩٥ ـ لَوْ حِلْوَة ما خَلّوْهـا المْفَتْحِينْ ••

كان لرجل كفيف زوجة دميمة ، وقد قالت له يوماً لو رأيتني لبهرك جمالي ، فقال لها « لَوْ چِنْتِ حِلْوَة ما چانْ خَلّوچْ المْفَتْحِينْ » أي لو كنت جميلة لما عافك لي ذوو الأبصار •• وخلّوچ هذه تلفظ اللام فيها مفخمة ومرققة ••

يضرب للدون من الأشياء يعافه ذوو الذوق والدراية ••كما يضرب لمن

يفتقد قابلية التمييز بين ما هو جيد وما هو دون ..

١٦٩٦ ـ لَوْ خُرَبْ الجَامِعْ ، مْكَانْ المِحْرَابْ بَلِّي .

(بلّي) أي ظاهر وهي كلمة تركية .. يضرب في أن الخير لا يمكن أن تمّحي معالمه بالمرّة ..

١٦٩٧ ـ لَوْ خْلِيَتْ قْلِبَتْ .

أي لو خلت الدنيا من أخيار الناس لقلبها الله رأساً على عقب ، واستغنى عمن فيها .، يضرب عند مبادرة أهل المعروف والمروءة الى اسعاف منكوب واغاثة مكروب .. ويكون معناه من هذا الوجه أن الخير لا يعدم أهلاً ..

وهو يورد في التفاؤل والثقة بأن المكروب لابدّ أن يجد له معيناً ..

١٦٩٨ ـ لَوْ دَمّي لَـوْ لُكْمَةْ تِمّنْ .

يضرب لفرط تهالك شخص على شيء .. فكأن هذا الذي يريد لقمةً من التمن متهيء أن يقاتل في سبيل الحصول عليها الى آخر نفس ..

وكذلك يوردونه بلفظ « لو دَمّي ، لو لُقْمَةْ عَمّي » ..

١٦٩٩ ـ لَوْ دِهِنْ عَلَى دِهِنْ ،لَوْ التِّمّنْ كْفَارْ .

يضرب لفرط المفارقة بين البذخ والعدم .. وهو مما يورد في سوء التصرف واطلاق اليد عند الوجد ، بحيث تمرّ على من يكون كذلك ظروف أليمة من الاملاق والخصاصة ..

والمراد بقولهم « لو دهن على دهن » وضع الدهن تحت التمن عند طبخه ثم وضعه عليه بعد نضجه في القدر ، أي وضع الدهن على التمن مرتين ..

وقولهم « لو التمن كفار » يلفظ أيضاً « لَوْ التِمَّنْ كْفَارْ » بفك الادغام عن التاء ..

١٧٠٠ ـ لَوْ رَاسي جَايِبْ رَاسْ ، لَوْ رَاسي عِنْدِ الرَوّاسْ .

يضرب للمغامر يصرّ على تحقيق غايته ولو دفعه ذلك الى المهالك ..

والروّاس : بائع الپاچه ويسميه أهل بغداد (الپاچَهچي) وقولهم (جايب راسْ) أي جاء برأس قتيل قتله .. وقد يقال « عِدْ » تخفيفاً للفظة « عِنْد » ..

١٧٠١ ـ لَوْ رِدِتْ تْحَيْرَه ، خَيْرَه .

مرّ القول عليه .. « لوردت » تلفظ أيضا « لَوْرِتْ » تخفيفاً وادغاماً ..

١٧٠٢ ـ لَوْ رِدِتْ تِسْتِرِيحْ ، كُلْ مَا شِفِتْ گُول مِلِيحْ .

يضرب في أن التملق للناس وعدم الاعتراض على تصرفاتهم منجاة من المشاكل . « كل ما شفت » أيْ « أيّ شيء رأيته فقل انه حسن وان كان خلافَ ذلك » ..

١٧٠٣ ـ لَوْ رِكِضَيت رِكْض الْوحُوشْ ، غَيْرْ رِزْقَكْ مَتْحوشْ ..

يضرب في أن الأرزاق مقسومة لا تزيد ولا تنقص .. وهو يشبه قول الشاعر :

سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال

١٧٠٤ ـ لَوْ زَاعَلِتْ جَارَكْ ، حَوّلْ بَابْ دَارَكْ .

يضرب للابتعاد عن دواعي الشر والفتنة اذا كانت قريبة .. وربما أريد به النهي عن مخاصمة الجار ، من حيث ان تحويل باب الدار ليس مما يتيسر عادة في البيوت المتلاصقة .

ولعلّ أصل معناه وجوب قيام الجوار على حسن المعاشرة ..

١٧٠٥ ـ لَوْ ، زِرْعَوْهَا وْمَاخَضْرَتْ .

(ما خضرت) أي لم تنبت نباتاً . ويلفظونها (مَخَضْرَتْ) على غالب عادتهم في مثل هذه الألفاظ . وقد يورد بلفظ « لو زرعها ما خضرت » دون واو .. ويورد أيضاً بلفظ « لَوْ زِرْعَوْه ما خَضَّرْ » ..

يضرب للنهي عن التعلل بالتمنيّات التي لا طائل فيها .

١٧٠٦ ـ لَوْ سِلْمَتْ مِنِ الدِّيبْ ، أَكَلْهَا السَّبِعْ .

يضرب لمن يحيط به الشرّ فلا يملك التخلص منه .

١٧٠٧ ـ لَوْ سِلَمْ العُودْ ، اللَّحَم مَرْدُودْ .

يضرب في أن جوهر الشيء اذا لم تصبه آفة ، فلا ضير عليه من تلف أعراضه .. وقد يرد في التعزّي بالموجود من الأصل ، عن المفقـــود من الفرع ..

١٧٠٨ ـ لَوْ شِفِتْ صَاحْبَكْ حِلُو ، لَتَاكْلَه كُلّه .

يضرب في النهي عن الايغال في استغلال الناس اذا كانوا ذوي نبـل وفضل .. وهو معروف في الأمثال السورية والسودانية بلفظ « ان كان صاحبك عسل لا تلعقه كله » . وقد مرّ القول عليه بلفظ « لو چان .. » .

١٧٠٩ ـ لَوْ صَاحِ الجِّمَلْ ، ثِكَّلْ حِمْلَه .

يضرب للمستضعف لا تلبى له حاجة .. فانما يصيح الجمل تذمـراً من عناء الحمل غير أنهم يزيدون من حمله امعاناً في اذلاله .. وفي المستقصى من الأمثال العربية للزمخشري (ان ضجّ البعير فزده وقراً) ..

١٧١٠ ـ لَوْ صَاحَتِ الدِّجَاجَة صَيْحَةِ الدِّيجْ اذْبَحْهَا .

يضرب في مقت المرأة اذا استرجلت .. ومن دأب العامة أن يتشاءموا من الدجاجة اذا صاحت صياح الديك ، ولذلك يذبحونها تخلصاً من شؤمها عليهم .. ويسمونها « بَدْ يُغُرْ » ..

ويقال أن أصل المثل قول قاله الفرزدق الشاعر في امرأة قالت شعراً ..

١٧١١ ـ لَوْ صِدَقْ السَّائِلْ لَهِلَكْ المسؤول ..

يضرب للتشكيك في صدق المتسولين والمجادي .. وغالبا ما يقـــوله ويســـوقه من يمنعهم العطـــاء فيلام على منعـه .. وهو مما نقلوه من الفصيح ..

١٧١٢ ـ لَوْ صَوَّفِ الخَوْخْ طَابَتْ رِيحِتَه وَاچْلَه ..

يضرب للشيء يبلغ منتهاه من الجودة .. والخوخ المصوّف ضرب من

الخوخ يكون كبير الحجم عليه زغب خفيف •• وقولهم « اچله » أي أكله وهي لغة اعرابية ••

وقد يضربونه في معنى غزلي خاص •• وجاء المثل في بعض الزهيريات التي يتغنون بها وأولها « يا راچبا بمشاحيف الهوى واچله •• ذاب الگلب من صدودك يا ترف وچله •• »(*)

١٧١٣ ـ لَوْ طَابْ لَكْ عَاوِدْ •

من ألفاظ المجاملات ، تقال في توديع ضيف •• وغالباً ماترد على وجه التهكم بمن يأتي قوماً فيلقى منهم أذى وعدواناً ••

١٧١٤ ـ لَوْ طَابَتْ النّفُوس غَنّتْ ••

يضرب للرخاء يظهر اثره على النفوس •

١٧١٥ ـ لَوْ طَبُلْ وَزْمَارَة ، لَوْ حَبِلْ وكَنَارة •

« الگنارة » من « كنارة » في الفارسية ، وهي ما يعلق عليه القصابون جثث الشياه المذبوحة ونحوها من الأنعام •• والگنارة أيضاً خشبة الصلب(*) •

ويضرب المثل في المغامر يضع بين عينيه أحد أمرين إمّا الشهرة وبعد الصيت وإمّا أسوء الميتات ••

وكذلك يضرب للمفارقات تقع في الحياة ، فقد يعلو الشخص علواً كبيراً ثم يهبط هبوطاً ذريعاً مروعاً ••

(*) أچله الأولى تعني الأچلاچ وهي الأكلاك •• والثانية تعني الكِلْية التي تسمى الچلوة ••

(*) قال العلاّمة الشبيبي في أصول ألفاظ اللهجة العراقية (والقنارة من الكلمات الشائعة على ألسنة العراقيين في المئتين السابعة والثامنة) • وروى من أخبار الحوادث الجامعة لسنة ٦٩٤هـ (وأحدث القنارة بواسط كما أحدثها بهاء الدين الجويني في أصفهان) • ولكن الگنّارة مما سمع في القرن الرابع الهجري فقد جاءت في قصة أبي القاسم البغدادي « كراع شاة فوق قنّارة » ••

١٧١٦ ـ لَوْ عِطَسْ الفقيرْ گالَوْ لَه يَلْعَنْكَ اللّه ، وْلَوْ ضِرَطْ الزَنْگينْ گالوا له يرْحَمْكَ اللّه.

يضرب لأثر الغنى والفقر في رفع ناس وخفض ناس ..

١٧١٦ ـ لَوْ غَرْگَكْ الْمَيْ ، خَلّي ابْنَكْ جَوّاكْ .

يضرب في حبّ النفس وترجيح سلامتها عند عروض المهالك ، على سلامة أحبّ الناس اليها ..

١٧١٧ ـ لَوْ فاتَكْ الزّادْ ، گُلَّه هَنِي .

يضرب في النهي عن التحسّر على نعمة أفلتت من اليد .

١٧١٨ ـ لَوْ فاتْ الْفَوْتْ ، مَينْفَعِ الصَّوْتْ .

يضرب في عدم جدوى العويل على ما يهلك من نفس ومال .. وكذلك يضرب للاستغاثة تجيء بعد وقوع البليّة بحيث لا يمكن تداركها ..

١٧١٩ ـ لَوْ كُلّ النّاسْ نارْ ، چانْ احْتِرْگَتْ الدّنْيا .

يضرب في تفاوت نزعات الناس وأن فيهم الأخيار والأشرار ، ولولا ذلك لأهلك شرار الناس البلاد والعباد .. وكذلك يضرب للتخفيف من حدة الغاضب يشتد غضبه فيهوّن عليه الأمر بهذا المثل ونحوه ، كأنما يراد أن يقال له ان الغضب اذا قوبل بالغضب اشتدّت شقة الخلاف والفتنة وتجسم الضرر وعظمت الأخطار ..

١٧٢٠ ـ لَوْلا الْمُرَبّي ، ما عْرَفِتْ رَبّي ..

يضرب لفضل المربي الذي يسوق من يلي تربيتهم الى طاعة الله .. والمراد بالمربي من كان يقسو من المعلمين أو الدايات أو الآباء والأهل على الصبيان ، فيترك ذلك في نفوسهم أثراً حميداً من حسن التربية والتهذيب .. وكان ذلك هو مذهبهم في تنشئة الأبناء وتربيتهم ..

ويروي أيضاً « لولا المربي ما عَرفْتْ أنا ربي » ..

١٧٢١ ـ لَوْ كُلْها ، لَوْ السَّبِعْ ياكُلْها .

يضرب للأناني يودّ احتجاز المنافع كلها لنفسه فان لم يستطع فَضَّلَ عروض التلف لها ، دون أن يستطيع أحد من الناس أن تكون له فيها حصة .

١٧٢٢ ـ لَوْلاَ الأَمَلْ ، بَطَلَ العَمَلْ .

ومنهم من يقول (لولا الأمل لَبَطِلَ العمل) .. يضربونه في أثر الأمل في انعاش النفوس وتصبيرها على المكاره .. وهو يحكي قول الشاعر :

أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

١٧٢٣ ـ لَوْلاَ الشَّبْچَة ، مَا انصادَتْ السِّمْچَة .

يضرب في أن من أراد الحصول على غاية ، فانه ينبغي عليه أن يتوسل اليها بالوسائل التي تعين عليها ..

(الشبچة) : الشبكة تستعمل في الصيد . وجمعها (شِبَچْ) .

١٧٢٤ ـ لَوْلاَ المْرَقِّعْ ، لَهَلَكَ الكَذّابْ .

يضرب في أن الباطل لا يعدم أن يجد من يزوّقه في أعين الناس .

١٧٢٥ ـ لَوْ ماتْ الفيلْ تْصيرْ عْظامَه تَماثيلْ .

مرّ القول عليه بلفظ آخر .. وفي الأمثال الأندلسية العامية (اذا عطب الفيل فعظامو راس ميل) أي لا يخسر شاريه ، لأن الاتجار بعظامه يعوّض عن رأس المال ..

١٧٢٦ ـ لَوْمَا الرُّطَبْ ، چانْ انْگِطَعْ نَسْلِ العَرَبْ .

يضرب للغرابة في تعليل الأمور . كمن ينسب كثرة البدو الى أكلهم التمر .. وقد يراد به وصف التمر واطراؤه بأنه ينشط القوى الجنسيّة ، فيدعو ذلك الى الانسال .

وهو من الأمثال التي يوردونها على وجه الظرف والتفكه ..

١٧٢٧ ـ لَوْمَا الچَلِبْ حِيزْ ، مَيْفَرِّخْ الواوي بِالتِّبِنْ .

يضرب لتراخي الرقيب المؤتمن على شيء في رقابته .. ولفظة (حيز) تعني الخسيس اللئيم وهي فارسية ..

١٧٢٨ ـ لَوْ ما عْرَفْتْ القيمَة ، انْطي بَيْتِ النُّصّ ..

يضرب للرجوع الى أدنى الاحتمالات الممكنة عند الوقوع في أزمة ما .. والأصل فيه أنه وصية يوصى بها المقبل على شراء شيء لا يعلم ثمنه ،

فانّ عليه أن يساوم بأوطأ الأسعار وأدناها ، لئلاّ يُغْلَبَ غَلَبَةً فاحشة ..

١٧٢٩ ـ لَوْمَا الغيرة ، ما حبلَتْ الخنزيرة .

يضرب فيما تجرّه عدوى التنافس من سيء النتائج وحسنها .

١٧٣٠ ـ لَوْمَا الكَسّارة ، عزّلَتْ الفخّارة .

الفخّارة هم صانعوا الكيزان ونحوها من الأواني الفخارية .. وقولهم « عزّلت » يرد بالتشديد وبالتخفيف حيث يقال « عَزْلَتْ » .. ويضرب المثل في معنى القول القديم (مصايب قوم عند قوم فوائد) فان كسر هذه الحباب والقلل ونحوها ظاهر الخسارة بالنسبة للناس ، غير ان في ذلك من الفوائد للكوّازين والفخّارين ما هو ظاهر أيضا ، اذ تلبث سوقهم رائجة .

١٧٣١ ـ لَوْمَا اللَّمِسْ ، جَانْ طَابَتْ مِنْ آمِسْ .

يضرب في التحذير من لمس العضو المصاب بجرح ونحوه ، لما في ذلك من تأخير برئه .. وهو من الأمثال ذات الطابع الصحي ..

١٧٣٢ ـ لَوْمَا يِتْشَابْهون ، مَيِتْلاگُونْ .

يرد مورد الحديث النبوي (الأرواح جنود مجنّدة ، ما تعارف منها ائتلف) .. ويلفظ أيضا « يِشَابْهون » و « يشّابَهون »

وفي الامثال التونسية « مَيِتْزَاوْجُوا كَانْ مَيِتْشَابْهُوا » ..

١٧٣٣ ـ لَوْ مَحْرُومْ ، لَوْ مَتْخُومْ .

« المحروم » من لا يجد بُلْغَةَ العيش .. و « المتخوم » من تتوفر له جميع المآكل الى حدّ التخمة .. وربما رووه بلفظ (لو متخوم لو محروم)

يضرب لمن تعرض له المفارقات في حياته من إملاق شديد مروّع أو بسطة في الرزق فوق الحاجة المرجوّة ..

١٧٣٤ ـ لَوْ مَرِدِتْ تِنْطي بِنْتَكْ تْگِلْ مَهَرْهَا .

يضرب للتخلص من بعض المواقف الحرجة ، وذلك بتمحل المعاذير المعقولة .. كما يضرب أيضاً للمقدمات التي يتضح منها أصل القصد المبيّت دون ما يتصوّره السذّج من النتائج الظاهرة .. ومعنى المثل وقد ورد في

مخاطبة الأب ، انك اذا لم تشأ أن تزوّج ابنتك لمن يخطبها ممن لاترضاه لك صهراً ، فانّ خير حلّ للمشكلة أن تطالبه بمهر ثقيل يعجز عن أدائه ..

١٧٣٥ ـ لَوْ وِگَعْ الأَعْمَى كُبَّه ، اِنْتَ ُمو أَشْفَقْ مِنْ رَبَّه ..

يضرب في أن الناس ترى حكم القدر عادلاً ، وأن العاهات التي تعرض للناس انما هي عقوبات على ما سلف من جناياتهم .. وعلى هذا فانهم يرون في إيذاء هؤلاء ، معاونة للأقدار على انتقامها منهم .. غير أنه ليس كل الناس على هذا المذهب اللا انساني العجيب ..

ويورد أيضاً « ما انت » ويلفظ « مَنْتَ » وهي لهجة أعـرابية .. وكذلك ترد لفظة «وگع» مضمومة الواو ، حيث يقال « وُگَعْ » ..

١٧٣٦ ـ لَوْ هَرَه ، لَوْ وَرَه .

يضرب للتردد بين اليأس والرجاء .. وبين الاقـدام والاحجام .. ويضرب كذلك في المجازفة وترك النتائج الى الظروف ..

واللفظ من الكردية « هَرَه » بمعنى اذهب .. « وره » بمعنى تعال

١٧٣٧ ـ لَوْ يْجِيبُولَه لِلِمْخَبَّلْ أَلِفْ عَقِلْ َعلَـى َعقْلَـه َمِنْعِجْبَه غَيْرْ َعقلَه .

يضرب في العناد والاصرار على الرأي المرتأى وان كان ظاهر الفجاجة. « المخبّلْ » بتفخيم اللام وهو المجنون ..

١٧٣٨ ـ لَوْ يْخَلّوني اَحْچِي چَانْ ِحْچَيْتْ لـكِنْ ِالسُّـكُوتْ اَوْلَى .

يضربها لنفسه من كان ذا رأي لايطاع وكلمة لا تسمع .. «يخلّوني» بتفخيم اللام وترقيقها ..

١٧٣٩ ـ لَوْ يِدْرِي العَبِدْ ، چَانْ شَكّْ ثَوْبَه .

يضرب للغافل ، قصد تنبيهه الى أمرٍ وقع دون أن يشعر بوقوعه . أو لفت ِ نظره الى شيء أخفي عنه وهو قريب اليه . أو قول ٍ قيل فيه لم يسمعه.

وهو مما يورد مورد التحدّي واختبار حدس الشخص في اكتناه الأمور ، واكتشاف ما خفي منها ..

وقولهم (شگ ثوبه) كناية عن شدة الحنق والغيظ وهو استعمال قديم قال ابو نؤاس :

غررت بتوبتي ولججت فيها فشقّي اليوم ثوبك ، لا أتوب

١٧٤٠ ـ لَوْ يسايلونا أهلِ الگبور ، نگول ما شفنا لا حِنّه ولا بخور .

يضرب لفرط العُدْم والاملاق .. والحنّة : الحنّاء . والبخور ما يتبخر به من عيدان الطيب .. وما شِفْنَا : أي ما رأينا ..

١٧٤١ ـ لَوْ يصير باشا ، لَوْ يلزَمْ الماشة .

« الباشا » من رتب الولاة والحكام .. و « الماشة » آلة بسيطة لالتقاط الجمر ، كناية عن الخدمة .. يضرب للمفارقة بين معالي الأمور وسفسافها.

١٧٤٢ ـ ليباوِعْ فوگ يتعَبْ .

الأصل فيه من المأثور « انظر الى من دونك ولا تنظر الى من فوقك » وهو يضرب لصرف النفوس عن الدواعي التي تدعو الى حسد ذي نعمة ، أو الحقد على من أوتي حظاً من غنى وملك ..

والمثل معروف في الأمثال العامية المصرية « من بصّ ليفوق تعب » ..

وقولهم « ليباوع » أصله الذي يباوع ، وقد آلت لفظة « الذي » الى قولهم « اللّي » ثم اختزلوها حتى اكتفوا منها باللام .. وقولهم « يباوع » معناه ينظر .. وماضيه « باوَعْ » بالباء العريضة وترد كذلك بالباء البسيطة ..

١٧٤٣ ـ ليبوگ بيضة يبوگ جِمَلْ .

يضرب في عدم الاستهانة بالجرائم البسيطة ، فان ذلك يمهد لاقتراف الكبائر فيما بعد .. والجِمَلْ بكسر الجيم : البعير ..

١٧٤٤ ـ ليبوگ المنارة يسوّي لها مكان .

يضرب في التحذير من اقتراف جريمة لايمكن التستّر عليها .. فان سارق المنارة وهي المئذنة ليس بامكانه اخفاؤها في مكان ما عن أعين الناس .

فهو لابدّ مفضوح بسرقته هذه •• والمكان يرد عندهم بضم الميم وفتحها ••

١٧٤٥ ـ لِيبيح سِرّه لْمَرْتَه نَدْمَانْ •

يضرب في سوء مغبّة الائتمان بالنساء ، ولا سيما من كنّ زوجات ••

وقولهم « ندمان » أي نادم ••

١٧٤٦ ـ لِيحِبّ السِّمْحِة ،يْعَابِد الشّطّ •

يضرب لمن يعرّض نفسه للبلاء ، فانه ينبغي عليه أن يوطنها على تلقيه واحتمال عبئه •

« يعابِد الشّطّ » ويلفظ أيضا « يعابْد الشّطّ » أي يلازمه ويرقبه •• وفي الأمثال التونسية « اللي يحب السقّا يحمل لو قللو » ••

١٧٤٧ ـ لِيخْشْ بِالحَمّام مَيِطْلَعْ خالِي •

يضرب في مثل قولهم « من حرّك ساكنا فقد لزمه » وأصل معناه أن من دخل الحمام ليستحم فيه ، فان عليه أن يدفع أجرة الاستحمام •• ويورد المثل أيضا بلفظ « اللي يخشّ بِالحمام مَيِطْلَعْ بَلاش » ••

وهو يضرب أيضاً للنقائص والهنات لابدّ أن تعرض للكمّل من الناس •• ومعنى المثل على هذا الوجه ان من دخل الحمام فاستحمّ وخرج منه نظيفاً أنيقاً فلا بدّ أن تلصق به قملة ••

١٧٤٨ ـ لِيخْشْ الحَمّام مُو مِثْل اليِطْلَعْ مِنّه •

وكذلك يورد بلفظ « ••• مو مثل اللي يطلع منّه » •• يضرب للنظافة يكون لها الأثر الظاهر في الشخص •• كما يضرب للمتورّط تظهر عليه الحيرة بعد تورّطه ، فان دخول الحمام ميسور لكل داخل اذ لا يطالب المستحمّ بأجر الاستحمام سلفاً ، وانما يطالب به بعد انتهائه من الاستحمام وارتدائه ملابسه ••

١٧٤٩ ـ لِيدُكّ باب النّاس يْدُكّون بابَه ••

يضرب للنهي عن التحرش بأعراض الناس ، فانّ من فعل ذلك تعرض لمثله ••

١٧٥٠ ـ لِيدُكْ ِالبابْ ، يِسمَع ِالجَوابْ .

أي الذي يطرق الباب يجد قبلَه من يسأل عن الطارق .. ويراد به معنى المثل المشهور « من حرّك ساكنا فقد لزمه » ..

وهو يضرب في النهي عن التدخّل في أمور قد تكون سيئة العقبى .. وغالباً ما يساق للرجل يحتكّ بقوم أو يسبّهم فيسمع منهم ما يكره ..

١٧٥١ ـ لِيرُوحْ ِ بنامرَه ، مَيِجي بنأمرَه .

يضرب لعدم الاطمئنان الى أحداث الزمان .. فقد يكون الرجـــل حرّاً في الذهاب الى مكان ما ، لن يكـــون حرّاً في المجـــيء من حيث ذهب ..

١٧٥٢ ـ لِيرَوِّيني عيُوبي ، يِنقلْ ِ ذنوبي

يضرب في أن الناقد بصير بالعيوب المنقودة .. وأن من استقبل نقد الناس اياه بالرضا والارتياح لما يجد في ذلك ما يحمله على اصلاح أخطائه وعيوبه ، فانه تقل مآثمه وسيئاته ..

١٧٥٣ ـ لِيرِيدْ خَيرَه يدلّيه ، ولِيرِيدْ شَرَّه ِيعمِيه .

يضرب في أن الاضلال والهداية مِن الله .. ومعنى المثل « من يرد الله له الخير يهده اليه ويدلّه عليه ومن يرد له الضلالة والشر فانه يعمي بصره عن رؤيته .. »

١٧٥٤ ـ لِيرِيدْ شي ، يِفُـــوتْ شي .

يضرب في وجوب التضحية بشيء في مقابلة الحصول على ما يريده .

وغالباً ما يساق للشخص يطمع في الحصول على حاجاته من طريق التبرع ، فان مثل هذا لا يتيسر دائماً ..

١٧٥٥ ـ لِيرِيدْ لَه گوّلْ وحَچي ، مَيرِيدْ له تَعدِيدْ وبَچي .

« الگوّلْ » بتفخيم اللام : هو القول والكلام .. « الحچي » : مثله.. والتعديد : المناحة ، والبچي : البكاء .. والمراد من المثل مواجهة كل أمرٍ بما ينبغي له .. وهو يشبه ما جاء في الفصيح « لكل مقام مقال » .

١٧٥٦ ـ لِيرِيدْ مِنَّك شِي مَيْعُذْرَكْ .

يضرب لفرط الحرص لدى من يريد تحقيق شيء يهمّه ، فانه اذا قصد فيه من اعتقد قدرته على انجاز مثله فاعتذر اليه بالعجز لم يصدقه في ذلك ..

١٧٥٧ ـ لِيرِيدْ ِالهَوَى يِصْبُرْ عَالاحّو ..

يضرب للملذات من دونها الأذى والعناء .. قولهم « عالاحّو » يلفظونه « عَلِحَّوّ » .

١٧٥٨ ـ لَيْسَ في الامْكَانْ أَبْدَعْ مِمّا كَانْ .

يضرب لطاقات الابداع تكون لها حدود ونهايات .. وهو مما يساق على وجه التواضع في الاعتذار لما يكون من النقص في شيء بذلت الجهود الكثيرة من أجل اتقانه ..

١٧٥٩ ـ لِيسُوگْ ِالزّمَالْ ، يِتْلَگّى الضّرَاطْ .

يضرب للنتائج السيئة تصدر من مرافقة الاخسّاء ..

« ليسوگ » : أي الذي يسوق .. « الزمال » : هو الحمار .. « يتلگّى » أي يتلقى .. وقد يلفظ أيضا « يِتْلگّى لِضْراطْ » ..

١٧٦٠ ـ لِيسَوّي المَلِيحْ ، يِتْلَگّى القَبِيحْ .

يضرب في التشكي من سوء مكافأة الناس لمن يحسن اليهم .

١٧٦١ ـ لِيشُوفْ ِالمَوْتْ يِرْضَى بِالصّخُونة .

أي من رأى الموت رضي بالحمّى .. يضرب في اختيار أهون الشرّين .. والصخونة : الحمّى . وهو معنى قديم نظمه أبو الفضل أحمد ابن محمد السكري المروزي :

خذه بموت تغتنم عنده   الحمّى فلا يشكو ولا يجأر

١٧٦٢ ـ لِيشُوفْنِي بْعَيْنْ ، أَشُوفَه بِالثّنْتَيْنْ .

يضرب لحسن الوفاء ومكافأة المنعم مكافأة مضاعفة .

١٧٦٣ ـ لِيضُوگْ حَلاوَتْهَا ، يِضُوگْ مَرَارَتْهَا .

يضرب في أن الغُرْم بالغُنْم . وان الأيام قُلَّب بالناس ، فاذا

أحسنت عادت فأساءت ••

١٧٦٤ ـ لِيضَيّعْ ذَهَبْ ، مَيِلكي ذَهَبْ •

يضرب في ما يفوت على الناس من فرص سانحة لا تعوّض ••

ويراد به التنبيه الى شدة الحرص على الشيء الثمين ، فانه اذا فقد فليس من اليسير العثور على مثله عن طريق الصدف ••

١٧٦٥ ـ لِيطْمّْ بِير ، لازِمْ يفلّشْ مَنارة •

« يطمّ » أي يدفن •• « يفلّش » أي يهدم •• ومعناه « أن من أراد أن يدفن بئراً ويردمها ، فانّ عليه أن يهدم منارة ليكون له من أنقاضها ما يعينه على ذلك •• »

وهو يضرب في أن ارادة الأمر الخطير تقتضي التضحية بشيء خطير مثله •

١٧٦٦ ـ لِيعاشِرْ النعِلْمْ عِلَمْ ،وِليعاشِرِ الجّهْلْ نِدَمْ •

ويورد أيضا بلفظ « وليعاشر السفلي ندم » والسُفْلي : الخسيس السافل من الناس •• وهو يضرب في مثل قول الشاعر :

صاحب أخا ثقة تحظى بصحبته   فالطبع مكتسب من كل مصحوب

١٧٦٧ ـ لِيعُوفَه الحَرامي ، ياخْذَه فَتّاحْ الفالْ ••

يضرب في أن المغفلين من الناس اذا خسروا مالهم بسبب سطوّ اللصوص ، فانهم يعمدون الى اضاعة ما بقي منه في الانفاق على فتّاحي الفال ، الذين يعالجون الكشف عن اللصوص بالضرب على الرمل ونحوه ••

وقد يراد من ايراد المثل بيان أن وسائل ابتزاز أموال الناس كثيرة متعددة، فكما أن منها اللصوصية فكذلك منها شعوذة العرّافين ••

وقد أورد الميداني هذا المثل بلفظ « ما بقي من اللص أخذه العراف »•

١٧٦٨ ـ لِيعَبُرْ بكَتّةيْعَبُرْ جِمَلْ ••

يضرب لدقّة الحيلة تستوي عندها كبائر الأمور وصغائرها ••

١٧٦٩ ـ لِيعَيّبْ يِبْتِلي •

يضرب في النهي عن نبز الناس بالعيوب •• وفي الأمثال المصرية

« من عيّب ابتلى والعيب خيّ البلا » ..

والعامة يعتقدون أن عائب الناس لابدّ أن يبتلى بمثل ما عابهم عليه من عاهة ونحوها .

١٧٧٠ ـ لِيعيشْ بِالْحِيلَة ، يمُوتْ بِالْفَكْر .

يضرب في أن سبيل التحايل لا يهدي لغير الهلاك والاملاق .

« الفگر » : الفقر « ليعيش بالحيلة » : يراد به معتاد الحيلة .

١٧٧١ ـ لِيعيشْ بِالْكِذِبْ ، يموت بِلا چِفَنْ .

« الچفن » : الكفن يكفن به الميت .. كأنهم يريدون به أن الكذاب لايكون مرزوقاً . وقولهم « بلاچفن » يلفظ بفتح الباء وكسرها ..

١٧٧٢ ـ لِيعيشْ لِلانْجانَة ، ولِيمُوتْ لِلجَبّانَة .

يساق في الضجر من الناس والتبرّم من الحياة ، فانها ليست الا خبزاً يأكله من عاش ومقبرةً يستقر فيها من مات .. وغالباً ما تقـــوله الأمهات اذا جزعن وضجرن من أولادهن حين ينادينهم لتناول الغـــــداء والعشاء فيتشاغل الصبيان عن ذلك باللعب ونحوه .

١٧٧٣ ـ لِيعيشْ يشُوفْ .

منقول من قولهم في الفصيح « مَنْ يَعِشْ يَرَ » .. يضربونه في أن الحياة معرضة للأرزاء والبلايا .

١٧٧٤ ـ لِيغيبْ عَنّ العَيْنْ ، يغيبعَنّ الگَلُبْ ..

يضرب في معنى شائع في أقوال الشعراء ونحوهم ، وهو أن النـــأي يغيّر المحبين ، وأن البعد يورث السلوان .. وغالباً ما يوردونه في معاتبة الأصحاب والخلطاء اذا سافروا الى بلد آخر فانقطعت رسائلهم .. وقولهـم « عن العين وعن الگلب » ترد فيه لفظة « عن » مشدّدة النون ومخففته ..

١٧٧٥ ـ لِيگُولْ بَلِي ، يِبْتِلِي .

« بَلي » أي نَعَمْ ، وهي من الألفاظ التركية ..

يضرب في عدم التعجل في ابداء الموافقة على أمر قبل تبيّنه والتثبّت منه .. كما يضرب في وجوب الصمت عندما لا يكون للكلام مجال ..

١٧٧٦ ـ لَيلةِ الدّخلَة ، جاها الحَيْضْ •

يضرب لما يعرض من العراقيل والموانع في طريق من تهيأت لـــه أسباب السعادة •• الدخلة : البناء بالزوجة واللام في اللفظة مفخمة ••

١٧٧٧ ـ الليْلْ داغوشْ •

يضرب في وجوب التثبت من الأمور وعدم التعجل في الحكم عليها •• وغالباً ما يقال ذلك في المشتريات تشترى ليلا •• وكذلك يقال في الرد على من يحكم لشخصٍ رآه ليلاً بأنه جميل ، فقد يظهر لرائيه عند الصبح من قبحه ما فاته أن يعرفه في الليل •• « داغوش » : أي مدعاة للخـــداع والغش ••ولم تكن ليالي بغداد يومئذ تعرف الأضواء الباهرة ،كماهي اليوم، ولذلك كان الليل على ما وصفوه ••

وفي مثل آخر يشبهه « شَرْوَةْ لَيْلْ والتُكَّانْ أَظْلَمْ » ••

١٧٧٨ ـ لَيْلَكْ مْهَنَّا ، وْچَفَّكْ مْحَنَّا •

يضرب في اكتمال وسائل السعادة والهناء •• والأصل فيه أنه يقال للعريس ينعم ليله بلذة الوصال ••

وقولهم « چفك محنا » أي وكَفُّكْ مخضبة بالحناء •• وغالباً ما يكون هذا التخضيب في مناسبات الأعراس والأفراح ••

١٧٧٩ ـ ليمِدْ رِجْليه ، مَيْمِدْ ايدَيه •

مد الرجلين يعني الاستخفاف بالناس وعدم المبالاة بذوي الحيثيات منهم •• وأما مد اليدين فيعني الاستجداء •

يساق في أن من تظاهر بالكبرياء بين الناس فلا يلائمه أن يقرن ذلك بالذلة • وغالباً ما يورده قائله على وجه الاعتداد بنفسه •• « ليمد » أي الذي يمد •• والهاءات في رجليه وايديه لا تلفظ ••

حرف الميم
(م)

١٧٨٠ ـ ما أگولْ علَوِيْش جِرَى الْمَيْ ٠٠

ويلفظ « ما گول ٠٠٠٠ » يضرب في اعطاء العهد بعدم افشاء سرّ وفضح جناية ٠

١٧٨١ ـ مَا انْتِفَخْ اِلاّ انبِزَلْ ، وما صِعَدْ اِلاّ نِزَلْ ٠

يضرب في مثل قولهم :

ما طار طير وارتفع   الاّ كما طار وقع

وغالباً ما يوردونه في التحذير من الاغترار بمنصب أو مال ٠٠

« انبزل » : أي انشق ، وتطلق على الزقّ يعرض له التبزّل من فرط النفخ ٠٠

١٧٨٢ ـ ما انْكَسْ مِنْ اِلْمَحْلولْ اِلاّ المَرْبوطْ ٠

يضرب في أن لكل أمرٍ مستغرب ما يستدعيه من سرّ وحكمة ٠٠ فانّ المربوط لم يربط الاّ لسبب يعرفه رابطه ٠

ومعنى المثل « ليس أسوأ من المطلق ـ من نحو دابّة وغيرها ـ الاّ المقيد الذي اضطر أهله الى ربطه وتقييده تخلصاً من شرّه وأذاه ٠٠ » ٠

١٧٨٣ ـ ما بِالدّارْ ، غَيْرِ الْعَارْ ٠

يضرب في من لا يجد الناس عنده ما يغريهم بالتداعي عليه والركون اليه ، فكأنه ليس في داره غير الخزي ٠٠

١٧٨٤ ـ ما بَعْدِ الكُفْرْ ِ الاّ الضَّلالْ .

يضربونه لمن جمع بين الفسق والتعاسة ..

١٧٨٥ ـ ما بُقَى ُعمُرِ اليْسَوَى ..

يضرب للكفّ عن المضي في عمل ما ، بذريعة فوات الأوان على مثله .. كما يضرب لمن يتسامح في بعض الأمور التي تقتضي التشدّد بحجة أنه اجتاز من حياته مرحلة طويلة ، فلا يرى من الرشاد أن يأخذ الأمر بالشدة وهو في أخريات أيامه ..

١٧٨٦ ـ ما بَيْنْ ِ السنونْ ، مَيِمْلي البْطونْ ..

يضرب استخفافاً بالنزر الضئيل من الرزق لايسمن ولايغني من جوع ..

١٧٨٧ ـ ِالْما بيه خَيّرْ ، نَوْمَه أَخَيّرْ .

أي « من كان لا خير فيه فانه خير" له أن ينام فلا يستيقظ » ..

وهو يضرب في أنه لا فائدة في ايقاظ النائم ، اذا كان لا يتوقع منه الخير في حال يقظته .

١٧٨٨ ـ ماتَتْ أ ُخْتي مِنْ بَخْتي ، طِلَعْ َثوْبْهَا مْكَدّرْ َعلى جِلْدي ..

يضرب في معنى المثل العربي الفصيح « مصايب قوم عند قوم فوائد » .. فان هذه التي ماتت أختها قد نالت الفائدة من جراء موتها ، حيث كان ثوب أختها مقدراً على جسمها فلبسته وانتفعت به .

١٧٨٩ ـ ماتَتْ ِالحِمْارة ، وِانْقِطْعَتْ ِالزْيارَة .

يضرب في دواعي الصلة تنبتّ بين القوم .. وهو يرد فيما يكون من هذه الصلات طارئاً وغير وثيق .. والمثل معروف في مصر بلفظه .

١٧٩٠ ـ ما تْضيكْ ِالاّ تُفْرِجْ .

يضرب لتوقع الفرج عند اشتداد المحن .. وهو ممّا يورد للتسرية عن النفوس حين تجزع . « ما تضيگ » أي لا تضيق ..

وفي الأمثال التونسية « ما بعد الضيق كان الفرج » ..

١٧٩١ ـ ما تْگُلّي تْجَدَّمْ ..

يضرب لمن يغريه ما يلقى من لطف المتلطفين ، بطلب المزيد من ذلك وتجاوزه الى ما هو فوق حقه وقدره ..

ويساق أيضاً لمن يحاول أن ينبه قوماً غفلوا عنه ، الى ما ينبغي أن يلقاه من اهتمامهم وعنايتهم .. وتفصيل المثل أن أعرابياً ساذجاً نزل ضيفا على امرأة ، ففرشت له على الأرض لينام بعد أن أطعمته وسقته ، ولكنه بعد أن تلبث قليلاً قال يُسْمعها « ما بالها لا تقول لي تقدم » وكان يطمع في أن يتجاوز ما لقيه من كرمها الى أمر آخر ..

١٧٩٢ ـ ما حَبِّني غَيْرْ الچِلِبْ ، والجّاهِلْ الماله گَلُبْ .

يضربه الشخص لنفسه ، اذا كان لا يجد من يعنى به ويحفل بأمره من ذوي المكانة والشأن ، وانما يوقره ويحترمه الرعاع والصبيان ومن لا جدوى فيهم ..

«الجاهل» : يراد به هنا الطفل الصغير..وجمعه عندهم «جِهّالْ»..

١٧٩٣ ـ الما حِظَى بِالشَّمِسْ گامَة ، مَظْلُومْ الِ يَوْم القِيامَة .

« الِ » بمعنى الى .. « گامة » أي بطول قامة الرجل ، وهو من مصطلحات القياسات والأطوال .. والقيامة بكسر القاف وفتحها ..

يضرب لمن يقضي أول صباحه في النوم فيفوته التبكير في عمله فيكون متواصل الخسارة .. وكان أصحاب الأعمال في بغداد يستيقظون قبل الشمس ، ويخرجون الى الأسواق والمصطبات بحثاً عن عملهم اليومي ..

١٧٩٤ ـ ما حَلَّتْ الصَّدَقَة وأهَلْهَا جِياعْ ..

يضرب في أن النفس والأهل أولى في العطاء من الغير ولا سيما عند الخصاصة .. وينسبونه أحياناً الى حديث نبوي ..

وفي الأمثال التونسية « ما تخرج الصدقة كان متشبع أمّاليها » ..

١٧٩٤ ـ ما حَنّ عَجَمِيّ عَلى عَرَبِيّ قَطْ وَرَبّ الكَعْبَة .

أرادوا أداءه بنص عربي فتصرفوا فيه على وجه مغلوط اذ رفعوا

لفظة « عربي » في المثل ..

يضرب مبالغة في التعبير عما بين الأقوام والأمم المتخالفة في جنسياتها ولغاتها من تنابذ .. وهو واضح المعنى ..

وهناك من يجازف فيه فيورده مورد الحديث النبوي ..

١٧٩٥ ـ ما خَفِيَ كانْ أَعْظَمْ .

يضرب للبلية يكون ما بطن منها أشدّ مما ظهر .. وللرجل الشرير يكون ما انكتم من أمره أجلب للعجب مما تكشف منه ..

١٧٩٦ ـ ما خِلَقِ الخَلاّقْ أَحْسَنْ مِنْ عَبْدِ الرَزّاقْ ..

يضرب تعريضاً بمن يكثر من الاعجابَ بنفسه . .وهو يورد استخفافاً وتعجباً .. وقد سبق ايراده بلفظ آخر ..

١٧٩٧ ـ ما دامْ أَكُو شَمِسْ أَكُو رِزِقْ .

يضرب لضيق حيلة المتقاعس عن طلب الرزق ، وسعة مجال المتكسب الساعي على أهله وعياله . « أكو » أي يوجد .. ومعنى المثل « مادامت الشمس موجودة فالرزق موجود » .

١٧٩٨ ـ ما دامْ اِنتَ وَرانا ، مَيُطُولْ غِطانا .

يضربه القوم لمن يلاحقهم ويلازم معاشرتهم فيجرّ عليهم الشؤم .

١٧٩٩ ـ ما دامْ كَهْوَة وتِتِنْ كُلّ الأُمورْ تِهونْ .

يضرب في تسلية النفس عما يغمّها من الأحداث والهموم ..

« الكهوة » : شراب القهوة وهو معروف .. « التِتِنْ » التبغ الذي يستعمل في التدخين ، والكلمة في الأصل من التركية بمعنى الدخان .

١٨٠٠ ـ ما دامْ هَالنِعِلْبَة وهَاللّيرات ،واشْدِيّاتْ لِلصُبُحْ .

يضرب لتجمع الدواعي التي تبرر القيام بعمل ما ..

والأصل في المثل قصة معروفة عند العامة البغداديين ، وهي أن رجلاً أراد أن يعابث أحد الوجهاء المحترمين ، فأغرى به أحد السفهاء بمال لا بأس به على أن يباغت ذلك الوجيه بصفعة قاسية على عِلْباته « أي قفاه » وحين كان هذا يجلس في المقهى يدخن نركيلته باغته السفيه بصفعة هَب

لها واقفاً ، وفي الحال أكبّ الضارب على يده يقبلها معتذراً مما وقع منه فلقد ظهر له انه كان متوهّماً مشتبهاً ، اذ كان بينه وبين شخص آخر عداء اقتضاه أن يتربص له فيهينه هذه الاهانة •• فسكت الوجيه ولم يجد بدّاً من الاقتناع بهذه المعذرة ••

ولكن الرجل المغابث شاء أن يكرر هذه العملية غير مرة ، فأغرى سفيهه بمعاودة صفع الوجيه •• وبينما كان ذلك الوجيه نفسه مستقراً في جلوسه بعد الحادث الذي عرض له ، اذا بصفعة أخرى تلعب على قفاه •• وأعاد الضارب الاعتذار ، ثم كررها ثالثة •• وهنا أفضى بالحقيقة قائلاً : «چلَبي ما دام هالعِلْبة وهالليرات أخُذ راشديات للصبح» أي مادام هذا القفا موجوداً ، وهذه الليرات تدفع اليّ أجرة ذلك الصفع ، فانّ هذه الراشديات ستستمر حتى الصباح ••

« الراشديات » جمع « راشدي » وهي لفظة بغدادية تعني الصفع براحة اليد على الخدّ ••

١٨٠١ ـ مادِحْ نَفْسَه يِقْريك السَّلاَمْ •

يضرب في استهجان من يكثر من مدح نفسه ، وهو ذو أصل في الفصيح •

١٨٠٢ ـ ما دَفَعَ اللّه كانْ أَعْظَمْ •

يضرب في تهوين البلاء النازل على تقدير أنه دفع الله به بلاءاً أشدّ منه وطأة وايذاءاً ••

١٨٠٣ ـ اِلْما زارْ زْيارة ، ولا دارْ دْوارة ، عُمْرَه خَصارة •

يضرب لتحبيذ الأسفار والتجوال في المدن •• « خصارة » أي خسارة •

١٨٠٤ ـ اِلْما زِرَعْ أوّلْ صِباتَه ، زَرْعَه يِبَسْ وِالْماي فاته•

يضرب في مبادرة الأمور قبل فوات اوانها •• « المايْ » : الماء وتلفظ الميم مستعلاة ••

وغالباً ما يساق في الحث على المبادرة الى الزواج منذ أيام الصبا ••

١٨٠٥ ـ الْمٰا سِبَكْ سٰابْگه ، لاٰخَيّرْ بِكْديشه ٠

يراد به أن القويّ اذا اخفق في الشيء فان الضعيف متوقع الاخفاق فيه ٠٠ وهو يضرب في عدم جدوى التشبث بصغائر الأمور عند انعـــدام عظـــائمها ٠

« الماسبگ» : أي الذي لم يسبق ٠٠ « سابگه » أي ما اعتاد السبق من ظهر وفرس ٠٠

« الكديش » : الحصان الطاعن في السنّ وهو ليس مما يتخذ في الســـباق ٠٠

١٨٠٦ ـ مٰا ضٰاعَتْ العَصٰـا بِالْكَلْبْ ٠

يضرب لمن يستحق العقاب اذا لزمه عقابه ٠٠ كما يضرب في وجوب معالجة الاساءة بالعقوبة ٠٠

١٨٠٧ ـ مٰا ضٰاقُو الاّ الْكَبَسُو ٠٠

يوردونه بلفظ أهل الموصل ولهجتهم ٠٠ ويضرب للشيء يكـــون محلّ الاعتزاز فلا ينال منه غير ذويه ٠٠ كما يضرب أيضا لمن يكون مجهول الحقيقة لا يعرفه الاّ من خالطه وعرف دخائل أمره وسلوكه ٠٠ وهو في هذا يحكي المعنى الذي ورد في مثل آخر وهو قولهم « مَحَّدْ يُعرْفَكْ يٰا لِبَن غيّرْ اليمُرْدكْ » ٠٠

١٨٠٨ ـ مٰا ضٰاگتْهٰا حُرّة وْعٰادَتْ ٠

يضرب للأمر يكون جديراً بالعبرة ٠٠ « ما ضاگتها » أي ما ذاقتها ٠

١٨٠٩ ـ مٰا ضَيّگْ الخٰانْ غَيّرْ آني وِجْحَيّشْتي ؟٠

يضرب لما يضيق بشخص دون آخر ٠٠ وهو يورد على وجه العجب والاحتجاج على سوء الحظّ ونكده ٠٠

١٨١٠ ـ مٰا طٰارَ طَيْرٌ وارْتِفَعْ ، الاّ كَمٰا طٰارْ وِقَعْ ٠

الأصل فيه أنه بيت من الشعر في الفصيح ٠٠ وغالبـــاً ما يضرب في الشماتة بمن يتعالى فيهوي ٠٠

١٨١١ ـ مٰا طُولْ بِالنّخْلَة تَمُرْ ، مٰا جُوزْ مِنْ شُرْبِ الخَمُرْ٠

يضرب في الشخص لا يترك الذميم من أخلاقه ولا يكفّ عما اعتاده

من العادات السيئة رغم ما يلقاه من النصح والتأنيب •• والأصل فيه قالـة يقـــولها السكير المدمن •• « ما طول » أي ما دام •• « النخلة » تلفظ مفخمة اللام •••

١٨١٢ ـ ما عاگني عن الرگص ، غير گصر ردّاني •

يضرب لمن يعتذر بما تقوم به الحجة عليه دون أن تقوم له ••

« الرگص » : الرقص « رداني » أي رُدُني وهو واحد الأردان ••

وجمع الردان في اللهجة البغدادية « رْدانات » •

وليس في قصر الردن ما يؤخر راقصاً عن رقصه ••

١٨١٣ ـ ما عذّبتها النار يا حلاوة •

« عذّبتها » من العذوبة •• أي انّ النار ليست هي سبب عـــذوبة الحلاوة ، بل انّ الحلاوة ذات عذوبة طبيعية لا دخل للنار فيها ••

يضرب في الشيء تكون نفاسته أصيلة فيه وليست ناشئة بسبب الفعل والمباشرة ••

والحلاوة : أكلة من السكر والدهن والدقيق ، تصنع بطريقة خاصة ولا سيما في الأعياد والمناسبات المهمة ••

١٨١٤ ـ ما عرفنا البركة بيا حبّاية ••

يضرب جزعاً لضياع المقاييس التي تتبين بها حقائق الأشياء •

١٨١٥ ـ ما على الرسول الاّ البلاغ المبين •

منقول من النصّ القرآني •• يضربونه في أن الشخص اذا نهض بما عليه من واجب ، فقد أعذر الى نفسه والى ربّه • وغالباً ما يســاق في الرجل يحمل رسالة الى آخرين ، فاذا أبلغهم اياها فلامــوه على ذلك ، ساق المثل في المناسبة •

وكذلك يورد المثل في من ينصح شخصاً بنصيحة ، فاذا لم يُصغِ هذا الى نصحه وتحذيره ، ضرب له المثل كأنما يقال فيه انه ادى ما كان

عليه أن يؤديه من أمانة النصيحة ، ولا يعنيه بعد ذلك ، أن تقع في موقعها أو لا تقع ..

١٨١٦ - الْمَاعِنْدَه بَيْتْ كُلْ يَوْمْ بِبَيْتْ ..

يضرب لمن لا بيت له ولا ملك ، يكون مشرداً متنقلاً كل يوم الى بيت مستأجر .. ويراد بذلك الاشارة الى الفقر وما يجرّ من تشـــريد وتسكع وعدم استقرار ..

١٨١٧ - مَا عِنْده چِبِيرْ ، اِلاّ البِعِيرْ .

يضرب فيمن يظنّ انّ مقامات الناس تعتمد على ضخامة أجسامهم دون ملاحظة مالديهم من مزايا ومؤهلات خلقية وأدبيـــة .. « چبير » أي كبير ..

١٨١٨ - اِلْمَاعِنْده دارْ ، كُلّ يَوْمْ اِلَه جَارْ .

يراد به الشخص لا يملك داراً فهو مضطرّ الى التنقل من دار الى أخرى .. وبذلك يكون له كل يوم جار جديد ..

يضرب في التسكع وعدم الاستقرار ..

١٨١٩ - اِلْمَاعِنْده شـــغُلْ يِلْعَبْ بِخِصْيانه .

يضرب في أن البطالة ليست بذات جدوى ..

« المَا عنده شغل » أي الذي ليس لديه عمل يتكسب منه ..

١٨٢٠ - مَا عِنْده صَاحِبْ صَدِيقْ .

من الكنايات .. يضرب للشخص يكون غادر السلوك بحيث لايأمن غدره أصحابه واصدقاؤه ..

١٨٢١ - ما عنده عشا يتعشـــى ، يريد له فجل يتدشّى .

يتدشى وتلفظ يدّشّى أصلها يتجشأ من الجشاء الذي يكون علامة على الشبع .. يضرب لمن تعنيه المظاهر المزيفة دون الحقائق الأصيلة فان ذلك الجائع لايهمه أن يشبع بطنه ولكنه يهمّه أن يتَرْيع ويتجشأ ولو بأكلة من الفجل لتعلم الناس انه منتفخ البطن من الشبع .

١٨٢١ - اِلْمَاعِنْـده فِلِسْ ، مَيِسْوَى فِلِسْ ..

يضرب في أنّ المال مقياس حيثيات الناس ..

١٨٢٢ ـ ما عنده لِحْيَة مُسَرَّحَة .

من الكنايات .. يضرب للشخص يكون عديم الحياء فلا يرعى لذي هيئة من الناس حرمة ومكانة .

١٨٢٣ ـ ما عنده هَوَا حَتّى يِنطَلّعْ عَجَاجْ .

يضرب لمن ليست له قوة يؤبه بها .

« هوا » أي هواء وهو الريح ..

١٨٢٤ ـ ما في جُبَّتي إلاّ اللّهْ .

يضرب للشخص المعدم لايملك شيئاً .. وهو قول يعزى الى الحسين بن منصور الحلاج .. قالوا ان ذلك كان سبب الحكم عليه بالشنق والاحراق ..

١٨٢٥ ـ ما كانَ لِلّهْ يَنْمو ..

من الأمثال التي يوردها من هم فوق المستوى العامي .. وهو يضرب للشيء يكون خالصاً لله فانه يزكو ويكتب له النجاح والتوفيق ..

١٨٢٦ ـ إلْما كِتَبْ وما دِرَسْ ، شِدَّه بَيِّن الحْمَارْ وِالفَرَسْ .

يضرب في سوء مغبة الجهل .. ويقال أيضاً « ... بين الحمار والفَرَصْ » أي الفرس .

١٨٢٧ ـ ما كَلّفَ اللّهُ نَفْساً إلاّ وُسْعَهَا ..

الأصل فيه من التنزيل العزيز « لا يكلف الله نفساً الاّ وسعها » يضرب لعدم التضييق على الناس في التكاليف والمطالب ..

١٨٢٨ ـ ما كِلْ لِسانْ طَيّرْ .

من الكنايات .. يساق في الشخص يكثر الكلام والثرثرة ..

١٨٢٩ ـ ما كُلُّ ما يُعْلَمْ يُقالْ ..

منقول من الفصيح .. يضربه الضارب مشيراً به الى أن لديه كلاماً كثيراً حول موضوع من المواضيع ، ولكنه يؤثر كتمانه ..

١٨٣٠ ـ ماكو أشطَنْ مِنْ الحصَيْني ، وْماكو أكثَرْ مِنْ جِلْدَه بِالسُّوكْ .

يضرب في الدهاة تعرض لهم الخيبة عند وقوع البلاء فلا يستطيعون الانتفاع بدهائهم ..

فالحصيني شديد الذكاء والتحوّط لنفسه ، ولكنه يصاد بكثرة فيسلخ جلده ويعرض للبيع في الأسواق .. فلو كان استطاع الانتفاع بذكائه وسعة حيلته لما كثر جلده في السوق ..

والأصل في ايراد المثل أن يورد تحدياً للذين يعتمدون على حيلهم ومكرهم في معالجة الأمور .. كأنّ ضارب المثل يعني به أن أمثال هؤلاء لايلبثون ان يؤخذوا رغم دهائهم وذكائهم ..

ماكو : أصلها ما أكو .. أي لا يوجد ..

١٨٣١ ـ ماكو بِجِرْابَه غَيْرِ الهَوَا .

يضرب لمن يفرط في المزاعم الكاذبة ، ويباهي بالدعاوى الكبار ..

١٨٣٢ ـ ماكو بِالحَيَايَة حَيَّة صالحة .

يضرب في أن من خلق للشر فهو له أبداً .. كالحية فانها لا يمكن أن تكون صالحة خيّرة فهي لم تخلق للخير .. « الحياية جمع الحيّة » .. وغالباً ما يساق عند ظهور اساءة من شخص ، عرف في أهلهواخوانه اعتياد الاساءات الى الناس ..

١٨٣٣ ـ ماكو بْدارّ الحرّة ، غَيْرْ الكوزْ وِالجَرّة .

يورد تفجعاً لحال كرام الناس ممن تلازمهم الخصاصة والمسغبة ..

١٨٣٤ ـ ماكو حَمامة بِالبَرّيَّة ، بِلا بَلِيَّة .

يضرب في أن الحياة مقرونة أبداً بالشقاء والأذى .. « البليّة » بفتح الباء وكسرها ..

١٨٣٥ ـ ماكو راحة إلاّ بْتَتعَبْ

يضرب في تهوين المتاعب على الناس ، اذا كانوا يعانونها من أجل التكسّبأو المطالب الكريمة ، فانّ وراء كل تعب راحة ..

١٨٣٦ ـ ماكو طايفة ، مبيهـا وصلة جايفة .

يضرب في النهي عن الخفة والنزق ، فانها تشف عن الخلق المعيب ..

والأصل في المثل الجثة تطفو على وجه الماء ، فانها تطفو بعد أن تمعن في التفسخ فتجيف وتنتن ..

١٨٣٧ ـ ماكو عالرّفّ ، الا الدّفّ .

يضرب للقوم يغمرهم الاملاق والخصاصة ، فيجدون أحسن علاج لذلك أن يقطعوا الوقت بالتسفه واللهو ..

١٨٣٨ ـ ماكو عكب الكفر ذنب .

يضرب في ذم الكفر واستبشاعه ، وأنه فوق كل جناية ..

١٨٣٩ ـ ماكو مكبرة للميتين من الجوع .

يضرب في أن الجوع لا يسبب الموت ..

١٨٤٠ ـ ماكو ميّت يسوى البچا .

يضرب في اليأس من الناس والحكم عليهم بعدم استحقاق كل عطف ورحمة .

وغالباً ما يسوقه الشخص لنفسه اذا اعتزل الناس وانصرف الى خاصة أمره . « البچا » : البكاء وتلفظ الچيم فيها مفتوحة غير ممدودة ..

١٨٤١ ـ ماكو نخلة ما هزها الهوا .

يضرب في أن التعرض للمصايب أمر عام لا يستثنى منه أحد من خلق الله .. ويروى كذلك بلفظ « ماكو نخلة ميهزها الهوا » ..

وفي الأمثال المغربية « ما كاينهش الشجرة دي ما هزهاش الريح » ..

١٨٤٢ ـ ماكو ورا حصاده لكاط .

يضرب للشخص لا رجاء في الانتفاع منه بشيء .

١٨٤٣ ـ ما كطع شعرة ، ولا فت بعرة .

يضرب للمتعطل العاجز عن أبسط الأعمال ..

وكذلك يضرب لمن لا يسدي لغيره أي خدمة وان كانت ضئيلة .

وقد أورده الطالقاني في أمثاله البغدادية وقال في شرحه « مثل يضرب في قلة المنفعة بالمستعان » .

١٨٤٤ ـ مَالْ بَلاشْ كَثـِّرْ مِنـَّه ، مَالْ فلوسْ تبَعـَّدْ عَنـَّه .

أي ما دام الشي بالمجّان فينبغي الاكثار منه . فاذا كان بعوض وثمن فابتعد عنه .. يضربونه تلذذاً بما يُحصْل عليه دون جهد ولا كلفة ..

١٨٤٥ ـ مَالْ بَلاشْ ، مَيِنْحَاشْ ..

يضرب في أن الشيء اذا حصل بالمجّان ومن دون جهد فانّ تبعته تكون ثقيلة باهضة .. وقد يكون المراد به أن ما كان مبذولاً من الأشياء انصرفت الناس عن التداعي عليه والاهتمام به .. وانما تتداعى النّاس على ما يخشون نفاده ..

١٨٤٦ ـ مَالْ التـّايِهْ يعَلـِّمْ النـّاسْ البَوْكْ .

معناه « المال الذي لا رقيب عليه يحمل الناس على سرقته » .. يضرب في وجوب رعاية المال والحرص عليه ، فانّ اهماله يجريء الناس على التسلط عليه .

١٨٤٧ ـ مَالْ التـّشـْتري بِيه عقـَلْ مَا ضَاعْ .

يضرب في أن العلم واصابة الرأي خير ما ينبغي أن يبذل المال في سبيله .. « بيه » تلفظ « بِي » ..

١٨٤٨ ـ مَالْ حَلالْ مَيْضيعْ .

اذا أضاع شخص شيئاً من حلّ ماله ، ثمّ عثر عليه ، ضرب المثل له .. وكذلك يساق لمن يضيع شيئاً من ماله فيجزع له ، فيقال ذلك في تهوين الخطب عليه وتقوية رجائه في العثور على ما فقد من مال مادام مالاً حلالاً .. وهي عقيدة عندهم يعتقدونها في المال الحلال الذي لم يعلق به السحت والغشّ ، فانه مأمون مضمون من كل نكبة ..

١٨٤٩ ـ مَالْ الخـَالْ لابِنْ اختـَه .

يضرب في تثبيت العرف السائد لديهم بما للخال من سلطان وشأن في الأسرة .

١٨٥٠ ـ مالْ الخَسيسْ لا بْليسْ .

يضرب للشماتة بمن تكون حصته الدون من الأشياء .. والمثل وارد بلفظه في الأمثال الشامية .

١٨٥١ ـ المالْ عالمالْ ، والدّبّانْ عالعِميانْ .

يضرب للجنس يميل الى جنسه .. ويضرب في أن الحظّ اذا ابتسم للشخص تداعى عليه الخير .. واذا عبس له تداعى الشرّ عليه .. فانّ شؤم الحظ لا يرضى بعمى صاحبه أو يكتفي به حتى يلحقه ببلية أخرى وهي القاء الذباب على وجهه إمعاناً في النكاية والايذاء ..

١٨٥٢ ـ المالْ عالمالْ ، والنَّخَلْ حَمّالْ .

يضرب لفرط الغنى .. فانّ الغنى متوفر لدى القوم ، وفوق هـــذا فانّ نخلهم مأمون الثمرة والغلة عند اجتنائه .. « النخـــــل » تلفظ اللام مفخمة فيها ..

١٨٥٣ ـ مالْ القَسّْ مَينْمَس .

يضرب للشيء يصرف عنه من يطمع فيه فكأنه خص لمن لا يجــــرؤ أحد على ابتزازه .. والقسّ أحد قسس النصارى .

١٨٥٤ ـ مالَكْ عالأمين ، غيرْ اليَمين .

« اليمين » : الحلف والقسم ، والأصل فيه انه مأخوذ من القـــاعدة الفقهية التي لاتلزم الأمين المؤتمن على أمانة ، بالتعويض ان عرض لها التلف بغير فعله ، وليس عليه غير اليمين تبرئةً لذمته ..

يضرب لحلّ المنازعات بين المتنازعين عن طـــريق حلف اليمين ،.. والاطمئنان الى أمانة الأمين على أي حال ..

١٨٥٥ ـ مالْ اللَّبَنْ لِلَبَنْ ومالِ المَيّ لِلمَيّ .

يضرب في الغشّ يؤول بصاحبه الى الخسران المبين ..

والأصل فيه ان رجلاً كان ذا أبقار وشياه فكان يبيع ألبانها بعد أن يخلطها بالماء وقد أصابهم الطوفان فأتى على بقره وغنمه .. فقيل له ذلك ، أي ان ما كان من الماء رجع الى الماء ..

ولفظة « مـالْ » هذه من ألفاظ الاضافة . فقولهم « مال اللبن » أي ما هو منسوب الى اللبن .. وربما يمكن تأويل اللفظ على الأصول الفصيحة بأن يقال انهم أرادوا « ما للبن للبن وما للميّ للميّ » غير أن لفظة « مال » هذه لا ينطبق عليها هذا التوجيه دائما في أدائهم العامي ..

١٨٥٦ ـ اِلـمـالْ لِلمالـچي ، وِالزّبِلْ عالـخانـچي .

يضرب في أنّ صاحب الشيء أحقّ به ، ومَنْ عداه ليس لهم الاّ العناء في محافظته والسهر عليه ، الى أن يعود اليه صاحبه الذي هو أولى به ..

« المالچي » صاحب المال وهو التاجر ونحوه .. « الخانچي » حارس الخان أو صاحبه ..

١٨٥٧ ـ اِلـمـالْ مالْ ابُونـا ، وِالنّاسْ يِعارْكونا .

يضرب للمستضعفين يدفعون عن حقهم الشرعي .

١٨٥٨ ـ اِلمالْ مـالَ اللّه ، وِالصّخي حَبيبَ اللّه .

« الصخي » هو السخي الجواد .. يضرب في الحثّ على السخاء والتصدق على الفقراء .. وهو من الألفاظ التي يلهج بها المتسولون وهم يتجولون في الطرقات والأزقة .. ويلفظ أيضا « مالُ اللّهْ وحبيبُ اللّه » .

١٨٥٩ ـ اِلـمـالْ مِنْ اِلروحْ ..

يضرب في الاعتزاز بالمال وشدّة الحرص عليه .. وفي الأمثال الشعبية في الحجاز ونجد « المال وزين الروح » ..

١٨٦٠ ـ اِلـمـالْ وِالبَنين زِينَةِ الحَياةِ الدّنْيا ..

منقول من التنزيل .. وهو مما يضرب اعتزازاً بالمال والولد ..

١٨٦١ ـ اِلـمـالْ ، يا طَلاّبينْ اِلـمـالْ .

من الكنايات .. وهم يضربونه لكثرة الغنى واليسار والنعمة . أي من أراد المال فالمال هنا ..

١٨٦٢ ـ ما مِنْ خَلاصْ ، اِلاّ الفطاسْ ..

يضرب يأساً من الحياة ، اذا كانت كثيرة العناء والمتاعب ، فانّ الموت خير حلّ لمثل هذه الأزمات .. والفطاس : الموت على أسوء شكل .. ولعل

الأصل فيه أنه قول منسوب الى الدوابّ التي يجهدها الحمل فلا مخلص لها منه الاّ أن تموت تحت وطأته ..

١٨٦٣ ـ مائِدَةْ بَني اِسْرائيلْ ..

من الكنايات .. ويضرب للقوم يكونون من الشَرَه والتداعي على الطعام واستنفاده بحيث لا يكفيهم الاّ أن تنزّل عليهم مائدة من السماء ..ولعل مائدة بني اسرائيلهذه يشار بها الىمسألة المائدة التي سئلالمسيحأن يدعو الله انزالها من السماء ، ليأكلوا منها وتكون لهم عيداً ..

١٨٦٤ ـ ما يْصيبَكْ اِلاّ نَصيبَكْ .

يضرب في القناعة والرضا بأقدار الله .

وقولهم « ما يصيبك » يلفظ أحياناً بلفظ « مَيْصيبَكْ » .

١٨٦٥ ـ ما يِعْصيكْ اِلشيِ اِلاّ بيدْ راعيَه .

يضرب في أن اغتصاب الأموال من أيدي أصحابها ليس بالأمر الهيّن ، فانهم يذودون عنها ما استطاعوا حولاً .. وقولهم « ما يعصيك » يلفظونه غالباً « مَيعصيك » .

١٨٦٦ ـ مِبْتِلي الِحْصَيْني عَلَى جِلْده .

أي انّ بلوى الحصيني متسببة عن جلده الذي هو ثمين في جلود الحيوانات . وهذا ما يدعو الصيادين الى اصطياده ..

يضرب للشخص يكون فيه من المزايا ما يدفع الى استغلاله أسوأ استغلال ..

١٨٦٧ ـ مْبَرْبِعْ يا عْجَيِّلْ اِلهَوْشْ .

يضرب لمن تتوفر له أسباب الرخاء وبلهنية العيش ..

« العْجَيِّلْ » : عجل البقر وقد أورد بالتصغير .. « مبربع » أي مترفّه في المعيشة ، لعل أصلها « مربع » من الربيع .. والفعل منه عندهم « بَرْبَعْ » ..

١٨٦٨ ـ مَبْغوضةوْجابَتْ بْنَيّة .

يضرب للشخص يكون مكروهاً عند خصومه ، فيظهر منه ما يزيده

كرهاً عندهم •• والمثل معروف في الأمثال النجدية بلفظه •

١٨٦٩ ـ اِلمَبْلَغْ صَحيحْ ، واِلعَظَامْ تِصيح ••

يضرب للشَره لا يصرفه عن شرَهه مرضٌ شديد أو علة ماحقة •• وهو مقولٌ في شخص تكسّرت عظامه ، ولكنه ما دام سالم الزَرْدوم فلينصرف الى الأكل ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، فان كل داء دون داء الزردوم سهلٌ هيّن ••

١٨٧٠ ـ اِلمِبَلّلْ مَيْخَافْ مِنْ اِلمُطَر •

يضرب للمتورط في ورطة لا يهمه أن يتورط في أخرى ••

وفي الأمثال المصرية ما يناقض هذا المثل وهو قولهم « نايم بالميّه وخايف من المطر » •

١٨٧١ ـ اِلمَبي خَيّرْ ، مَوْتَه اَخَيّرْ ••

يضرب لعدم جدوى المستضعفين في الحياة ، فانّ موتهم خير من بقائهم ••

١٨٧٢ ـ مَتِجي المُصَايِبْ ، اِلاّ مِنْ عِنْد الحَبَايِب •

أي لا تأتي المصائب الاّ من الأحبّاء في حين أنهم ينبغي أن يكونوا أبعد الناس عن ايذاء أحبّائهم ••

يضرب للتحذير من الائتمان بالأقرباء ونحوهم من الأصدقاء والمعارف •• وفي الأمثال المصرية مثله •

١٨٧٣ ـ اِلمَتِدْري بِيهَا ، اِسْكُتْ وخَلّيهَا ••

أي اذا كنت لا تعلم الشيء ولا تدريه ، فاسكت ولا تقحم نفسك فيه ••

١٨٧٣ ـ مَتْشوفْ خَيْري ، لَمَا تْجَرْبْ غَيْري •

يضرب في التجربة تكون خير حكم لمعرفة من كان محسناً ومن كان مسيئاً « متشوف » وتلفظ أيضاً « مَشّوفْ » على وجه الادغام ••

١٨٧٥ ـ مَتْضيكْ اِلاّ تْفْرَجْ •

يضرب في توقّع الفرج عند عروض الشدائد •

١٨٧٦ ـ مَتظَلْ شَمْعة مَشعولة لِلصُبُحْ .

يضرب في أن دوام الحال من المحال . فلابدّ من تبدل كل أمرٍ من حَسَنٍ الى سوء، ومن سوءٍ الى حَسَن .. وذلك هو دأب الحياة وطبيعة الأيام ..

وغالباً ما يساق في توعّد الظالمين بزوال عهدهم وانقراض دولتهم .. «متظلّ» تلفظ أيضا « مَظّلْ » على وجه الادغام .. كما يقال « مَظّلْ » بكسر الظاء ..

١٨٧٧ ـ متعَجبْ خالِكْ لَه بْعيرَه ..

الأصل فيه أنه من هوسةٍ هوّس بها أعراب في الجنوب حين شاهدوا الطيارة لأول مرة وهي تحلّق في جوّ السماء يشيرون الى النصّ الكريم « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » .. وهو يضرب لمن يتبجح بأشياء يرونها دون مستوى التبجح والادّعاء ..(*)

١٨٧٨ ـ مَتغَيّمْ الاّ تصَحّي ..

يضرب في التماس الرجاء بعد عروض النوازل والشدائد وضيق الحال ..

١٨٧٩ ـ مَتفوتة فايتَة ، ولا عَصيدة بايتَة .

يضرب في الشخص يكون نهماً شديد الجشع .. وفي الأمثال السورية (لا يفوته فايت ولا طبيخ بايت) ..

١٨٨٠ ـ الْمَتكَلِكْ يا كَلُبْ ، تِعمَى وْمَتِندَلّ الدَّرُبْ .

يضرب في فرط التدليل والاعجاب بشخص من نحو ولدٍ أو حفيد .. والأصل فيه أنه مما يناغي به النساء أطفالهن .. « ياكَلب » بتفخيم اللام ..

١٨٨١ ـ الْمَتكَلّه كَيّلْ ، مَيجيها بِاللّيلْ .

يضرب في أن الاقدام على الريبة لا يكون الاّ بعد التمهيد له والتواطؤ عليه . « كَيّل » كلمة تركية معناها « تعال » ..

(*) ذهب فريق من أهل التفسير ان المراد بالابل في النص القرآني هو السحاب ..

١٨٨٢ ـ مِتلازْمَة ْمن ِ البْـابْ لِلْمِحْرابْ .

يضرب للبلوى تكون عامة ..

والأصل فيه أن أعرابياً قام الى الصلاة مع قوم ، فكان وقوفه خلف الامام ، فشاء بعض من لا تفوتهم النكتة أن يعبث بمذاكير الأعرابي ، فظنّ هذا أن ذلك مما ينبغي فعله ، فمدّ يده الى مذاكير اِمامه فأخذ بها فتعـوّذ الامام من ذلك قائلاً « سَبْحانَ الله » فأجابه الأعرابي « تَراهَا متلازمة من الباب للمحراب » ..

١٨٨٣ ـ مَتْهومْ ِالسَّبِعْ لَوْ باتْ ِبلَيّا عَشا .

أي ان الأسد بما له من قوة وسطوة لا يتصور فيه انه يبيت بلا عشاء فانه في نظر الناس والوحوش لابدّ أن يكون قد اِفترس فريسة فتعشّى بهاء

يضرب في أن الناس تظنّ في القويّ القـــدرة على كل شيء وان تعرّض للخيبة ..

١٨٨٤ ـ مِتْقالْ عَجِزْ بِطْغارْ فْكُرْ ..

يضرب في سوء مغبّة الكسل والتواكل والقعود عن طلب الرزق ، فانها تسبب فقراً عظيماً ..

١٨٨٥ ـ مِثْلْ ِاْبن ِالراوَنْدي ، يعَلّم ِالنّاسْ عَالصَّلاة وهُـوَ مَيْصَلّي .

يضرب لمن لا يلتزم بما يدعو الناس اليه ويلزمهم به ،، وهو يرد على وجه الاستغراب ممن لا ينتفع من علم يعلمه أو حكمة تتاح له بحيث يهدي الناس ويضلّ نفسه .. « وهو » : تلفظ أيضاً : وْهُوَّ ..

١٨٨٥ ـ مِثْلَ ابو الحُبَيّبْ .

يضرب لمشوّش الملابس والمضطرب الهندام ..

١٨٨٦ ـ ِمثِلْ اَبُو زَيّدْ لِيرافْكَه مَرْجَعْ سالِمْ .

يضرب لمن تكون مرافقته مصدر عناء لمرافقيه ..

١٨٨٦ ـ مِثْـلِ الأَرْنَبْ كُلْ كَمْرِيّة تْجِيبْ .

يضرب للولود من النساء .. والكمريّة الليلة المقمرة ، ويراد بها

هنا ليلة الرابع عشر من الشهر •• وتجيب أي تلد ••

١٨٨٧ ـ مِثْلْ أمّ البِزازين كُلْ يَوْمْ بْدارْ •

يساق لمن لا يملك داراً يقيم فيها فهـو كلّ يوم مستأجرٌ داراً من الدور للسـكنى فيها ، فان من دأب القطة أن تحمل جراءها من مكان الى مكان عدة مرات ، كأنما تصنع ذلك اضلالاً لاعدائها واخفاءاً لصغارها عنهم•

وكذلك يضرب للشخص يحمله العدم على التشرد وعدم الاستقرار •

١٨٨٧ ـ مِثِلْ أهَلْ قازَه وْبازَه •

من أمثال الكرادة الشرقية رواه لي الأستاذ هادي العلوي ، يضربونه لاختلاف الآراء على أمر غير ذي جدوى •• وأصله ان جماعة من سـذج الاكراد رأوا « فراشة » فقال أحدهم هذه « قازه » وقال الآخر انها « بازه » وقال الثالث « بل هي بلبل حيوازه» ••(*)

١٨٨٨ ـ مِثِلْ بَخْتي مَا التِكَى بِالْبَخـوتْ ، ولا بِالْعَـرَبْ شَيّالَة الجُودْ •

يضرب لسيّء الحظ •• والجود : قربة للماء

« البخت » الحظ والطالع •• « الجود » قربة صغيرة للماء يحملهـا المسافر معه في سفره •• ويراد بالعرب هنا الرحّل الذين لاقرار لهم ••

١٨٨٩ ـ مِثِلْ الْبَرِيسَـمْ عَـالْعَوْسَجْ ••

يضرب لشدة الالتصاق والتشبث •• والعوسج : الشوك •

١٨٩٠ ـ مِثِلْ بَزّونَة حْسَيْنِ الطّعْمَة ، چِوَّهَا عَلَى طِيزْهَـا وْمَعَاوْدَتْ •

« حسين الطعمة » : شخصية من أهل الكرادة •• وكانت له قطة مدللة تزعج الناس فكووها على عجيزتها فهربت دون أن تعاود التردد على بيوتهم•• يضرب في وجوب استعمال القسـوة ، في تأديب من لا ينفـع فيـه عليه •• يضرب في وجوب استعمال القسوة ، في تأديب من لا ينفع فيـه

(*) يغلب على ظني ان قول البغداديين « قنزه ونزه » آتيـة من هـذا الأصل ، حيث أرادوا بها الهرج والمرج والجدال واللغط على غـير طائل ••

اللطف والرفق ..

١٨٩١ ـ مِثْل الْبَزّونْ شْلَوّنْ مَيْذِبّوهَا تَوَكّعْ عَلى رِجِلْهَا .

يضرب لواسع الحيلة يحسن التخلّص من المآزق والورطات المحرجة ..

« شلون ميذبّوها » أي كيفما ألقوها .. والمعروف من أمر القطط أنها لو ألقيت من أعلى مكان ، لما سقطت على الأرض الا وهي تستقبلها بأقدامها ، دون أن يكون سقوطها على جنبها أو على ظهرها ..

١٨٩٢ ـ مِثْل البَزّونْ لْهَا سَبْع ارْوَاحْ ..

يضرب لمن تتابع عليه الحوادث المميتة فينجو منها .. ويزعمون أن القطة ذات سبعة أرواح لا تموت نهائياً الا بعد سبع ميتات .. وفي الأمثال الشعبية في نجد على ما روى « الجهيمان » في « مثل الضبّ له سبعة أرواح » وقال في شرحه « الضب اذا ذبح لا يموت بسرعة ، بل هو يبقى بعد قطع رأسه مدة طويلة من الزمن ، يتحرك ويزحف ويحاول الهرب .. ويروى أن الضب يقول لأمّه لا تيأسي مني ، الا بعد أن يفوح القدر بي سبع مرات .. يضرب مثلاً لمن لا تقضي عليه المصائب بسرعة .. » وقال في الضب في مكان آخر من كتابه « الضبّ اذا ذبح بقي مدة طويلة وهو يتحرك وقد يكون هذا بعد أن يقطّع ويوضع في القدر ويقرب الماء للغليان .. »

١٨٩٣ ـ مِثْل البَزّونْ مِنْ عَجَلَتْهَا تجيب وِلِدْهَا عِمِيِنْ ..

تلد القطة فراخها وعيونُهم مغمضة ، فيلبثون على ذلك أياماً .. يضرب للتقصير الناشيء عن العجلة ..

وفي المستقصي للزمخشري « عجلتَ ما عَجِلَتْ الكلبة أن تلد ذا عينين » وقال فيه « يضرب لمن تمنعه عجلته عن استتمام الحاجة ، كما أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ، ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فقّع .. »

١٨٩٤ ـ مِثْـــلِ البْصَلْ كُلَّه روسْ ..

يضرب للقوم يكونون على نمطٍ واحدٍ من حبّ الترأس والفخفخة.. وهو يرد على وجه التعجب والاستخفاف ..

١٨٩٥ ـ مِثْلِ البِعـــيرْ حِمْلَه شَكَرْ ويَاكُلْ عاگولْ .

يضرب للشخص يظهر عليه من الغنى ما لا ينتفع بشيء منه ، بحيث يكون التفاوت بين ظاهر غناه وخصاصته أمراً ملحوظاً .. وربمـــا أوردوا المثل بلفظ « ... حمله ذَهَبْ » .. ولا تلفظ الهاء في لفظة « حِمْلَه » أصلاً ..

١٨٩٦ ـ مِثْلِ البْعِيرْ مَيِذْكُرْ اللّه الاّ بالزّلّگْ .

يضرب للشخص يكون شديد التعاظم ، فلا يعترف بالعجز والحاجة الاّ عند عروض بليّة له .

« الزَلَگْ » الزَلَق .. وكذلك يورد بلفظ « ... مَيذْكُرْ رَبَّه ... » . ويلفظ أيضاً « مَيُذْكُرْ » ..

١٨٩٧ ـ مِثِلْ بَلاّعِ الموسْ اذا طَلَّعَـــه جِرَحَه واذا خَـــلاّه وِجَعَه .

ويورد أيضا بلفظ (... إنْ طلعه فُضَحَه وان خلاّه كِتَلَه) وكذلك « مثل بلاع الموس اذا طلعّه جرحه واذا خلاّه فضحه » ..

.. « الموس » : أداة حادّة الشفر ، يحلق بها الشعر من نحو لحيـــة وغيرهـــا ..

يضرب للشخص يتورط في بلوى لا يدري كيف يهتـــدي الى التخلص منها ..

١٨٩٨ ـ مِثْلِ البِلْبِلْ لَوْما حِسّه مَا انْحِبَسْ .

يضرب للفضيلة في الشخص تجني عليه .. ويساق كذلك في فرط الحبّ يقع منه ما يجني على المحبوب ..

١٨٩٩ ـ مِثِـــلْ بَوْلِ البِعيرْ كُلْ مَا جا لَه لِيوَرَه .

يضرب لمن يشتدّ في سفهه كلما ألحّ عليه ناصـــحوه بالتعقـــل

والأرعواء •• وقد أورده الميداني بلفظ « أخلف من بول الجمل » وقال فيه « هذا من الخلاف لا من الخلف لأنه يبول الى خلف ••• وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي اليها ميال كل حيوان » ••

١٩٠٠ ـ مِثِلْ بَيْضَةَ ابُو الزَّعَرْ بِالسَّنَة مَرَّة •

يرد مورد التعجب لما يقع من الأمور النادرة الوقوع •• ويلفظ أيضا « مِثِلْ بَيْضَةْ أَبُو الزَّعَرْ » ••

١٩٠١ ـ مِثْلِ البِرْوانَة تِذِبْ روحها عالشَّمْعة وتِحْترِكْ••

البِروانة : الفراشة •• وجاء في هذا المعنى قول العلاّمة الشبيبي :

شأن الفراشة واللهيب فانها   تغشاه وهو مسبب احراقها

١٩٠٢ ـ مِثِلْ تَمْراتِ العَبِيدْ ، هايْ نكْسانَة وْهايْ مونكْسانة ••

قالوا : كان لعبيد شيءٌ من التمر أصابته نجاسة ، حيث بال عليه بائلٌ منهم ، وكانوا قد تركوه استنجاساً منه ، فلما جاعوا فاحتاجوا اليه بدأوا يتخيّرون من بينه بعض التمرات التي يظنون أنها كانت بمنجى عن رشاش البول ، ويتركون القسم الآخر الذي حكموا عليه بالنجاسة قائلين « هاي نگسانة وهاي مو نگسانة » أي هذه نَجِسَة وهذه غير نجسة •• ثم يعودون ثانية الى ما كانوا قد حكموا بنجاسته فيتخيّرون منه تمرات أخريات ، مكررين قولهم انها غير نجسة ، وهكذا حتى أتوا عليه كله فأكلوه •• يضرب للشيء يعاف ثم تعرض الحاجة اليه ••

١٩٠٣ ـ مِثِلْ ثَوْبِ الحَيَّة بِالسَّنَة واحِدْ •

يضرب للرزق المقدور لا يحتمل السعة ••

ويعتقد العامة أن للحيّة ثوباً واحداً في العام ، تلبسه السنَةَ كلها ثم تنزعه فترميه وتلبس غيره ••

١٩٠٤ ـ مِثْلِ الثَّوْرْ اِذا شِبَعْ يكومْ يِدَرْمِي •

يضرب لمن لا يحسن رعاية النعمة •• وهو يرد في الشخص يكون مملقاً معدماً ، فاذا هبطت عليه نعمة من النعم تصرّف فيها تصرّف المتلاف

المبـــذر ..

١٩٠٥ ـ مِثِلْ ثَوْرِ الكَرَابْ ..

يضرب لمن تقتصر فائدته على أمر محدود اذا انتهى منه لبث متعطلاً لا يفيد في شيء غيره ..

١٩٠٦ ـ مِثْلِ الجّاجَة تِشْرَبْ ِ المَيّْ ِوتْعَايِنْ عَالسّمَا ..

وكذلك يورد بلفظ «مثل الجاجة تِشْرَبْ مَيّْ ِوتْعَايِنْ رَبْهَا» والجاجة : هي الدجاجة ، وجمعها جَاجْ .. وقد مرّ ذكره (في باب الدال من الجزء الأول) ..

١٩٠٧ ـ مِثِلْ جَامْــعِ اللّكْمَانِيّة .

يضرب للبيت الخالي من الأثاث والمتاع .. وقد مرّ ذكر (في باب الجيم ملحقاً بكلام آخر) .

١٩٠٨ ـ مِثِلْ الجّرَادْ وَيْنْ مَا ِوكَعْ أكَلْ أكْثَر مِنْ رَاسه .

يضرب لاستكثار ما يأكله النهم الشره ..

١٩٠٩ ـ مِثْلِ الجّرَيْدي البَالِعْ زَيْبَكْ ..

قد يبلع الجريدي في دكان العطار الزيبگ يوضع له بالخبز فيثقل عليه فيلبث قابعاً في مكانه لايستطيع الحركة وعيناه تتحركان فيأتي العطار فينكسه على رأسه فيخرج الزيبگ من بطنه ثم يقتله .

يضرب للمتورط يكون قابعا في مكانه من الخوف والحيرة ..

١٩١٠ ـ مِثْــــلِ الجّرَيْدي بِالْمُصِيدَة .

يضرب لمن يتورط في ورطة لايجد منها مناصاً ولا فراراً ..

١٩١١ ـ مثل الجـريْدي المهلوس ..

قبل ان يموت الجريدي موتاً طبيعياً يتساقط الشعر من جسمه فيكون في أتعس حال .. وفي هذا المعنى يساق للناس .

١٩١٢ ـ مِثْلِ الجّرَيْدي يِحْفُرْ ويِدْفِنْ .

يضرب لمن لا عمل له غير العبث واتلاف الأشياء ..

١٩١٣ ـ مِثِلْ جَوْزاتِ العَبِيدْ مْخَلّيهِنّْ بِجْرابَه وِيخَرْخِشْ بِيهِنْ ..

يضرب لمن لا يملك الاّ التافه الضئيل فيكثر من المباهاة به .

١٩١٤ ـ مِثْلِ الجَوْزْ الفارِغْ ، شِي عَلَى شي يِتْكَوّمْ .

يضرب للضعفاء يجمع بينهم الاملاق والتصعلك .. وقد ورد المثل في قصة أبي القاسم البغدادي من شخصيات القرن الرابع الهجري بلفظ « الجوز الفارغ يتدحرج بعضه الى بعض » ..

١٩١٥ ـ مِثِلْ چَعْبِ الجِدْرْ ، كُلْ چاره ما الِه .

يضرب لذي عادة سيئة لايمكنْ حمله على الاقلاع عنها .. وچعب الجدر هو أسفل القدر حيث يتراكم هنالك السخام فلا يزول مهما عولج بالفرك والحك ..

١٩١٦ ـ مِثْلِ چلابْ بَهْبَهانْ تَعَوْعُوْ وِتْضَرّطْ .

للمثل تتمـــة هي « گالَوْلْها لَيْشْ تْعَوْعُوينْ ؟ گالَتْ أَخَوّفْ . گالَوْلْهَا لَيْشْ تْضَرْطِينْ ؟ گالَتْ أَخافْ » ..

« بهبهان » : بلد في ايران .. « تَعَوْعُوْ » : أي تعوي ..

يضرب للضعيف يتظاهر بالقوة فيخذله ضعفه ..

١٩١٧ ـ مِثْلِ چلابْ قَنْبَرْ عَلي ، شَبْعانِينْ فَيّْ مَيْتِينْ جُوعْ .

يضرب للمتعطل الكسول ..

« قنبر علي » : محلة في بغـــــداد .. « الفيّ » : الظـــــلّ .. « الچلاب » : الكلاب .

وفي الأمثال التونسية « كيف قطاطس باردو ، الجـــــوع والشرّ والخلاعة » . القطاطس : القطط ، و « باردو » :منطقة في تونس كان يقع فيها قصر الباي ..

١٩١٨ ـ مِثِلْ چَلِبْ بَهْبَهانْ يِعَضّْ ابو البَيْتْ وِالخُطّارْ .

« الخطّار » : الضيف .. « ابو البيت » : صاحب الـــدار ، وهو صـــــاحبه نفســـه .. ويوردونه أيضـــا بلفظ « .. يعضّ الضيف

والمْعَزِّبْ » .

يضرب للشرير لا ينجو من أذاه عدوٌّ ولا صديق ..

١٩١٩ ـ مِثِلْ چَلْبِ الْحَدّادْ مَيِگْعُدْ عَلَى دَگٌّ الچّواكِيچ يِگْعُدْ عَلَى حِسٌّ العَلِسْ .

« الچواكيچ » : جمع چاكوچ وهو المطرقة الحديدية .. « العلس » مضغ الطعام ولوكه في الفم .

يضرب لمن لا يعنيه من الأمور غير الاشتغال بأمر بطنه .

١٩٢٠ ـ مِثِلْ چَلْبِ السُّوگْ ، شَبْعانْ نَوْمْ مَيِّتْ جُوعْ ..

يضرب للمتعطل الخامل لا يجد رزقاً ، رغم أنه يقيم في مواطن الأعمال .. والسوگ : السوق التي يباع فيها ويشترى ..

١٩٢١ ـ مِثِلْ چَلْبِ الْمْبَلَّلْ .

المشهور في الكلب أنه نجس ، فاذا أصابه البلل زاد نجاسةً وعندئذ يشتدّ نفور الناس منه ، اذ يخشون ان ينتفض عليهم فيصيبهم برشاش من نجاسته..وفي المثل « الكَلْبْ أَنْكَسْ مَيْكونْ اذا اخْتسلْ » .. أما التشبيه به فانّ الكلب اذا أصابه بللٌ قبع في مكانه وأخذته الحيرة ..

١٩٢٢ ـ مِثِلْ چَلْبِ الْمَچْلوبْ .

اذا كان الكلب مصاباً بداء الكَلَب فانه يتعمد التحرّش بالناس .. يضرب للشخص تكون فيه ضراوةٌ وتشوّقٌ الى العدوان ..

١٩٢٣ ـ مِثِلْ چَلْبِ المَحْروگةرِجْلَه .

انّ الكلب رغم شراسته اذا تعرض لأذىً شديد ذلّ واستكان .. « المحروگة رجله » أي المحترقة رجلُه .. وأصل التشبيه ان الكلب اذا احترقت رجله ذهب يمشي على ثلاث ، ويظهر عليه بذلك الحيرة والهمّ .

١٩٢٤ ـ مِثِلْ چَلْبِ المَلاّيَاتْ .

وللمثل تتمة هي قولهم « ... رايِحْ جايْ وِيّاهُمْ » . ويرد بصيغة أخرى « مثل چلب الملاّيات يروح وياهم يجي وياهم » .. « الملاّيات » الأعرابيّات يخرجن جماعات بقماقمهنّ وجرارهنّ لملئهـا

بالماء من الأنهار أو الآبار .. وجـــرت عادة كلابهنّ أن تتبعهن ذهاباً وايابا .

يضرب لمن لا عمل له سوى رفقة الذاهبين والآئبين .

١٩٢٥ ـ مِثْلِ الچَّلِبْ يلْحَسْ جرْحَه وِيطِيبْ .

يضرب للمعلول لا يجد من يحرص على معالجته .. كما يضرب لمن ينصرف الى معاناة مشاكله دون الرجوع الى أحد أو الاعتماد عليه ..

١٩٢٦ ـ مِثِلْ الچِمَة لا عِرِكْ وَلا وَرَكْ .

يضرب للخالي من كل علاقة ببعيدٍ أو قريب .. وكذلك يضرب لمن يلي الشيء وليس له أدواته ..

والچمة : الكمأة ..

١٩٢٧ ـ مِثِلْ چيسْ المْـــدَلّگْچي ..

يضرب للشيء المشاع يزعم فيه صفة التخصيص ..

١٩٢٨ ـ مِثِلْ حايِچِ الچَذّابْ .

الحائك الكذاب هو الذي يحرك دفاف الحياكة دون أن يستعمل المكّوك . وهو عمل لا نتيجة له..يضرب لمن يتشاغل بما لا جدوى فيه..

وغالباً ما يورد في الشخص يكثر من التردد والحركة دون أن يكون لتردده وحركته سبب ظاهر ..

١٩٢٩ ـ مِثْلِ حْجارْ الطّهارَة الفَـــوْگْ نَگْسَـــه وِالجَوَّة أَنْگَسْ مِنْهَا .

يضرب للقوم يكونون على مستوى واحد من الخساسة والضعة . « الطهارة » : محل التغوّط والتبوّل ، فانّ حجارتها تتجانس في نجاستها وقذارتهـــا .

ويورد أيضا بلفظ « مثل حجار الطهارة وِحْدَه أَنْگَسْ مِنِ اللُخْ » . أي الواحدة أنجس من الأخرى .

١٩٣٠ ـ مِثِلْ حَدّادْ بْلَيَّا فَحَمْ .

أي كالحداد بلا فحم .. يضرب للحائر .

١٩٣١ ـ مِثِلْ حَدّادِ الكُفّارْ ، مَوْتَه وحَياتَه بالنّارْ ..

يضرب للشقيّ من الناس ، يمارس الشقْوة فيعاني من جرائهـا التنكيل والسجن والأذى .. كما يضرب للمكدود الذي يشتغل في الأعمال الشاقّة المضنية لا يجد عنها مصرفا ..

١٩٣٢ ـ مِثْـلْ الحْصَـيْني مَكْتولْ عَلَى جِلْدَه .

يضرب لمن يكون فيه من المزايا ما يسبب له العناء .. وقد مرّ مثله بلفظ « مثل الحصيني مبتلي على جلده » .

١٩٣٣ ـ مِثْلِ حْمارِ المَدارْ يدُورْ يدور وهَوَّ بْمُكانَه .

يضرب للمتباطيء في عمله يمضي عليه الوقت دون أن يتحصل منه حاصـل .

١٩٣٤ ـ مِثْلِ الحْمارْ مَيشوفْ الاّ بَيْنْ رِجْلَيه .

يضرب لمن يكون قصير النظر في الأمور ، بليداً لا طموح له ..

١٩٣٥ ـ مِثْلِ الحَمّالْ مَيذْكُرْ اللّه الاّ جَوَّه الحِمِلْ .

يضرب لمن يشغله رخاء باله عن ذكر ربّه . فاذا عرضت له مشكلة اضطرب لها ، تنبَّه الى حق الله عليه ..

١٩٣٦ ـ مِثْلِ الحَمّامْ ، ساعة خالي ساعة مَلْيانْ .

يضرب لطبيعة الحياة ، تجمع الناس وتفضّهم على وجه غـير ظاهر الحكمة ..

١٩٣٧ ـ مِثِلْ حَمّامِ النّسْوانْ .

يضرب للقوم يكثر بينهم اللغط والضجيج ..

والأصل فيه أن النساء لا يمسكن عن الكلام عند الاستحمام .

١٩٣٨ ـ مِثْلْ الحَيَّة تعَضْ وتْضُمْ راسْهَا .

يضرب للؤماء الناس لا جرأة لهم على مجـابهة خصـومهم الاّ اختلاساً ..

١٩٣٩ ـ مِثِلْ خُبُزْ بابِ الآغا ، حارْ ومْكَسَّبْ ورْخيصْ .

يضرب للشيء يستوفي جميع مقومات الجودة والنفاسة ..

« باب الآغا » : محلة كبيرة في بغداد كانت معروفة بجودة ما يباع فيها من خبز وليست هي اليوم كذلك ..

١٩٤٠ ـ مِثْلِ الخِشّافْ ، يِنْذِكِرْ مَيِنْشافْ .

يضرب للشخص يكون قليل الظهور .. وكذلك يرد على لسان القوم فيمن يقل ترداده عليهم من أصحابهم وعشرائهم ..

والخِشّاف ، ويقال له عادة خشّاف الليل هو الخُفّاش ويسمى في البصرة « سَحَيِّر الليل » .. وفي الكَويت يقال له « سْحَيِّت الليل » .

١٩٤١ ـ مِثِلْ خَصي الهَوْشْ يُرْكُضْ بَلا فائِدة .

« الهوش » : البقر .. والخصيّ فيهم هو الثور المخصيّ .. فاذا جاء موسم المسافدة فانّ الثيران يكثر لديها الركض والمطاردة ، فيركض الخصيّ مثل ركضهم ولكن دون جدوى . يضرب لمن ينهمك في شغل شاغل له ، وليس هو من أهله .

١٩٤٢ ـ مِثِلْ الخُنْفُسانة بِالصّوفْ .

يضرب للمضطرب المرتبك في أمره .. تشبيهاً له بالخنفسانة يعلق الصوف بأرجلها فيعسر عليها التخلص منه ..

وفي الأمثال المغربية « مثل الخنفوسة في الشتب » أي مثل الخنفساء في هشيم ليف الأشجار وأوراقها .. يضرب لمن يرتبك في شؤونه ويتحيّر ، فيكون كأنه حاصل في وحل لا يستطيع منه خروجاً وهذه حالة الخنفساء اذا حصلت في هشيم الألياف فانها تتعثر فيه ولا تهتدي سبيلاً ويقابله من الأمثال المصرية « زيّ الخنفس يتكعبل في المشاق » ويتكعبل معناه يعثر ويحصل والمشاق « دقاق الكتان » ..

١٩٤٣ ـ مِثْلِ الخُنْفُسانة بِالطّحينْ .

يضرب للدميمة تتجمّل بالمساحيق لتظهر للناس بيضاء ، فتزداد بذلك قبحاً ودمامة ..

١٩٤٤ ـ مِثْلِ الخُنْفُسانَة لَتِنْكال ولَيِنْلِعِبْ بيهَا .

يضرب للدميم لا ينتفع به على وجه من الوجوه .

١٩٤٥ ـ مِثِلْ خَيْطِ النَّايومْ يَا هو الَيِجي يِلْعَبْ بيه •

يضرب لسيء الحظّ تتكالب عليه النوائب ويستخفّ به المستخفون• وغالباً ما يساق في المتعطل من عمل ، فيستغلّه الغير في قضاء حاجات له طارئة •• والأصل فيه أن لاعبي المصرع يقضون على الخاسر منهم بأن يترك مصرعه على الأرض ، ليرشقه الآخرون بمصارعهم بطريقتهم الخاصة، وخلال وجود مصرعه على الأرض يكون الخاسر محتفظاً بخيطه ، فاذا حدث لأحد اللاعبين أن تقطع خيطه استعار خيط الخاسر فلعب به ، فيكون في ذلك اذلال له ظاهر • «ياهو اليجي» يلفظ «يا هُلْيِجي» ••

١٩٤٦ ـ مِثِلْ خَيْطِ الوُبَرْ نَاعِمْ مِتينْ •

يضرب للشيء يظن ضعفه وهو متين محكم ••

١٩٤٧ ـ مِثِلْ خَيْلِ الچِچانْ تِرْكُضْ وُهِيَّ بْمَكَانْهَا •

يضرب لمن لا يظهر لجهده أثر ••

والأصل فيه أن خيل الچچان ـ وهم الشراكسة ـ ليست من أصايل الخيول وانما هي من هجانها ••

ويورد أيضاً بلفظ « مثل حصان الچچان يمشي عَدِلْ » يضرب لمن يمشي مكباً على وجهه ، متجاهلاً ما حوله ••

١٩٤٨ ـ مِثْلِ الدّجاجَة رِزِقْهَا جَوّة رِجْلَيْهَا •

يضرب للرزق يكون ميسور الحصول لا يكلّف التماسه كبير عناء •• والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « زيّ الفراخ رزقهم تحت رجليهم » ••

١٩٤٩ ـ مِثْلِ الدُّخّانْ يِطْلَعْ مَيِرْجَعْ •

يضرب لما لا عودة له من مال ونحوه اذا أنفق وصرف •• وهو يورد مورد التفجع للمال يصرف فلا يعوّض ••

١٩٥٠ ـ مِثْلِ الدَّلُو سَاعَة فَارِغْ ساعة مَلْيانْ •

يضرب لمن تتردد به الحال بين اليسر والاعسار ••

١٩٥١ – مِثْلِ الدَّلْو يرُوحْ فارِغْ يجِي مَلْيانْ .

يضرب لفضيلة العمل والتكسّب .. وكذلك يضرب للرجاء والثقة وحسن التفاؤل في الحياة لمن يسعى ويجدّ في سبيلها ..

١٩٥٢ – مِثِـلْ دِيچْ لِيصيحْ بِنْغَيْرْ وَكْتَه .

يضرب لمن لا يحسن مباشرة الأمور في مناسباتها السانحة ..

١٩٥٣ – مِثِلْ ذاكِ الوِكَـعْ بالطّينْ ووَكَّعْ جَماعْتَه .

يضرب لمن اذا عرضت له مصيبة سعى في أن تعمّ الناس فلا تختص به .. والاصل فيه أن جماعة كانوا يمشون في طريق مظلمـة ، فسقط أوّلهم في حفرة غير أنه تحامل على نفسه وخرج صامتاً ولم يحذر أصحابه منها ، وكانت النتيجة ان سقطوا فيها مثل سقوطه ..

١٩٥٤ – مِثْلِ الدِّبّانْ مَيْوَكّعْ الاَّ عالجَرِحْ .

يضرب لمن يكون من طبعه الايذاء .

١٩٥٥ – مِثِـــلْ ذَيْلِ الطِيّارة مْچَلّبْ خِرْكَة بْخِرْكَة ..

يضرب لما ينشأ من توافه الأشياء فيكون له شأن .. والطيارة المقصودة في المثل ما كان يلعب به الشبّان من الطيارات الورقية ، التي يطلقونها في الجو أيام الصيف حيث يجدون في ذلك متعـــةً عظيمة .. ومن تلك الطيارات ما يسمّونه بطيارة أمّ السناطير وتكون كبيرة واسعة الرقعة ولها ذيلٌ طويل جدّاً يتكوّن من الخرق المشدود بعضها الى بعض .. وتكون في هذه الطيارة سناطير من الورق تشدّ على جذاذات من القصب ، حتى اذا لامستها الريح صدرت منها أصواتٌ خاصة .. وقد يضعون في الطيـارة نقّارةً ومصباحاً من نوع الفَنَرات ، وربما وضعوا فيها جِرْوَ كَلْبٍ صغير ، حتى اذا نبح وهو في أعلى الجوّ عجبت الناس أن تجد صوت جروٍ في السماء .. ولا يصنع الناس مثل هذا في هذه الأيام ، وان كنا قد أدركنا ذلك وشاهدناه ..

ولم يبق من الطيارات الورقية الاّ النوع الذي يلعب به الصـبيان الصغار في الطرقات وليس على السطوح ..

١٩٥٦ ـ مِثْلِ الرُّگْعَة بِالْچِتْاف ٠

يضرب للعيب يكون ظاهراً كل الظهور ٠٠

« الچِتْاف » : الكتف ٠٠ « الرگعة » : الرقعة يرقع بها الثوب ٠٠

١٩٥٧ ـ مِثْلِ الرَّگْ نْاسْ تنفَسّي عَلَى نْاسْ ٠٠

يضرب للقوم يتنابذون ويتعابثون ، وهم من جنس واحد ٠٠

١٩٥٨ ـ مِثِلْ روحْ العاشِقْ ٠٠

يضرب للشيء المتداعي والمتهري ٠٠ وروح العاشق : ضرب من الخام رقيق ٠٠

١٩٥٩ ـ مِثِلْ زْارِ الطّاوْلي اِلَه سِتّ وجُوهْ ٠

يضرب للمتقلّب المتلوّن ٠٠

« الطاولي » : لعبة النرد ٠٠ « الزار » : هنة مكعبة على كل وجه من وجوهها الستّة عدد من الأعداد يبدأ من الواحد وينتهي الى الستة ٠٠

١٩٦٠ ـ مِثْلِ زْمْالِ الطَمّة ، يروحْ مْحَمَّلْ يِجي مْحَمَّلْ ٠

يضرب لمن تتداعى عليه الكروب فلا يجد سبيلاً الى الراحة ٠٠ فانّ حمار الطمّة يذهب محملاً بالرماد ويعود محمّلاً بالزبل ٠٠

« الطَمَّة » : موقد الحمام ٠٠ وكان يوقد قديماً بالدمن والأرواث ، فاذا تجمع فيه الرماد بيع رماده الى البنائين ، حيث يخلطونه بالنورةفيكون له فعل السمنت ٠٠ وقد بطل ذلك اليوم ٠٠

١٩٦١ ـ مِثْلِ الزْمْالْ يِباوِعْ بَيْنْ رِجْلَيه ويِتْعَثَّرْ ٠

يضرب للمتبلد لا يكاد يهتدي للشيء رغم وجود ما يدلّ عليه ٠

١٩٦٢ ـ مِثِلْ زَواجْ ابِنْ مُلاّ نَصْرِ الدّينْ هُوَّ ومَرْتَه وِابْنَه راضينْ بْقَى السُلْطْانْ ومَرْتَه وبِنْتَه ٠٠

قيل ان الملاّ نصرالدين شوهد هو وزوجته وابنه منهمكين في رشّ الطريق وتنظيم الدار ، كمن يتهيأ لحفلة فخمة يريد اقامتها ، فلما سئل في ذلك قال : انّ ابنه سيتزوج بنت السلطان ٠٠ فقيل له وما تمّ من الاجراءات في هذا الشأن ؟ فقال انه هو وزوجته وابنهما العريس المزعوم

موافقون على ذلك ، وبقي في الأمر أن يوافق السلطان وزوجته وبنته على هذا الزواج ••

يضرب لمن يتصرف في امرٍ ما تصرّف من أنجزه ، في حين أنه لم يهمّ به بعد ولا باشر شيئاً منه • وقد لايكون له فيه من أمل ورجاء ••

١٩٦٣ – **مِثِلْ زَنبور البالتِنْكَة** •

ويورد أيضاً بلفظ « مثل زنبور البِشَّرْبَه » وكذلك « •••بالمِشُرْبَة » •• يضرب للثرثار يكثر من اللغط ، كما يضرب لمن لا يُفْهم له كلام ••

١٩٦٤ – **مِثْلِ الزَّيبَكْ مْنَيّنْ مَتْلِزْمَه يِتْزَلبَطْ** •

يضرب للمراوغ والمتقلّب في كلامه ومن لا يستطاع أَخذه بحجة ••

١٩٦٥ – **مِثِلْ سَبْعِ التِّبِنْ لا ياكُلْ ولا يْخَلّي غَيْرَه ياكُلْ** •

التبن ليس مما يأكله الأسد ، فاذا صادف أن ُوجِدَ أسد" في مكان فيه تبن ، فانّه لا يأكله ولا يدع أحداً يصل اليه فيأكله ••

يضرب لمن يسبّب لغيره الحرمان من شيء لا ينتفع هو به •

١٩٦٦ – **مِثِلْ سَرْحَانْ ، عِنْدِ الصَّيْدْ خِرَه** •

يضرب لمن يضيع الفرص السانحة ، متشاغلاً عنها بالتوافه ••

١٩٦٧ – **مِثْلِ السِّعِدْ كَوْمَة بْفِلِسْ** •

يضرب للشيء يكون مبذولاً أو غير مرغوب فيه ••

« السعد » : نبت عطري يستعمله النساء في الغالب لا طابة رائحة الفم ، وكذلك يستعمل لمعالجة المغص المعوي •• وكان يجلبه الأعراب الى بغداد ولهم سوق خاصة بهم لاتزال تسمى « عَكْدِ السِعِدْ » تقع بين محلة التوراة ومحلة قاضي الحاجات ••

١٩٦٨ – **مِثِلِ السِّمِچْ ، اذا طِلَع مْنِ المَيّ يِموتْ** •

يضرب لمن يتّكل في معيشته الضنكة على سبب واحد ويعجز عن التسبب الى العيش بغيره • كالسمك اذا خرج من الماء مات ••

١٩٦٩ ـ مِثْلِ السِّمَچْ ، الْكْبارْ ياكُلْ الزْغارْ .

يضرب لتألب القوي على الضعيف .

١٩٧٠ ـ مِثْلِ السِّمَچْ ، ما كُولْ مَذْمُومْ .

يضرب للرجل يُذَمّ رغم أنه موضع الرجاء والفائدة .. وقد أورده الأستاذ عبدالكريم الجهيمان في كتابه « الأمثال الشعبية في قلب جـزيرة العرب » بلفظ « مثل الشعير ما كول مذموم » ..

وفي الأمثال المصرية « زي الشعير مأكولين مذمومين » .

١٩٧٢ ـ مِثْلِ السَّيْفْ يِعْرَى وْيِنْچِسي ..

يضرب في ان املاق الرجل ليس من العيوب ، كالسيف اذا عري لم يكن ذلك عيباً يعاب عليه ..

١٩٧٣ ـ مِثِـلْ شِجَرِ الشَّتَـا كلْما يِكْبَرْ يْخِفّ .

يضرب لضخام الناس لا جدوى فيهم .

١٩٧٤ ـ مِثِلْ شَقَا الزْمالْ يِعَضّ وِيضْرُبْ زْوْاجْ ..

يضرب للصبيان وغيرهم ممن لا يحسنون المداعبات البـريئة ، بل يتهارشون فيما بينهم ويتهامشون ، وهم يظنون أنهم في حالِ مـداعبةٍ وملاطفة .. و « ضرب الأزواج » معناه الرفس بالأقدام ..

١٩٧٥ ـ مِثِلْ شُكَّةْ ابْليسْ .

يضرب لكثير الخبث والفتنة ..

« الشُكَّة » : الشِقّ .. كأنهم أرادوا أن يقولوا انه نصف ابليس .

١٩٧٦ ـ مِثِلْ شِلِيفِ التِّبِنْ .

يضرب لمفرط السمنة البدين ، على وجه التهكم ..

« الشليف » : العِدْلُ يكون كبيراً واسعاً يتسـع لكمية كبيرة من التبن ونحوه ..

١٩٧٧ ـ مِثْلِ الشّادي مِنْ يِنْطُوه يْحُطّ ايدَه عَلَى رْاسَه ،وْمِنْ مَيِنْطُوه يْحُطّ ايـدَه عَلَـى طِيزَه .

يضرب لمن يعيش على التكسب من أماديح الناس ، فان أعطي رضي وان

لم يعط سخط ..

وكان الذين يرقصون الشوادي وهي القرود يعلمونها ان تأخذالتحية لمن يعطيها شيئاً من النقود فاذا منعها النقد وضعت يدها على عجيزتها ..

١٩٧٨ - مِثِلْ شَمِعْةِ الفُكُرْ .

يضرب للشيء الضئيل يجتمع عليه المتجمهرون .. فانّ الشمعة اذا أوقدت في بيت الفقير ، اجتمع عليها كبارهم وصغارهم استئناسا بها واعجابا .

١٩٧٩ - مِثِلْ صابُونَةِ البِالطَّشِتْ ، مْنَيْن مَتِلْزَمْها تِتْزَلْبَطْ .

يضرب للمتقلّب لا يثبت على حال ..

« تتزلبط » أي تفلت من اليد وتلفظ أيضا « تتزبلط » .. وأحسب اللفظة محرفة من « تتزبَّد » . أخذاً من « الزَبَد » .. وكذلك تلفظ تِزّلْبَطْ وتِزَّبْلَطْ ..

١٩٨٠ - مِثِلْ صَخْرَةْ سَيْدِ مْبارَكْ .

يضرب للثقيل من الناس .

والسيد مبارك : دفين مسجد في محلة البو مْفَرّج في حيَ المهدية ببغداد . وهناك صخرة ثقيلة من استطاع حملها من النساء على الأخص حقق لها الله أمنيتها التي تتمنّاها ..

١٩٨١ - مِثْلِ الصِّرْصِرْ خَلَّوْه بْمَيّ الوَرِدْ مات خَلَّوْه بِالطَّهارَةْ احْتِيا .

يضرب لطبائع الناس التي فطروا عليها ، فانها لا تتبدّل .. فمن كان خسيساً فليس يرجى له أن يكون كريما ، وانما يلائم هذه الضروب من الناس أن تعامل بما يصلح لطبيعتها .. وكان هذا ظنّ الناس في استحالة صلاح أحوال الفاسدين والمنحرفين .. ويضرب أيضاً لمن يُكْرَم فلا يهشّ لذلك الاكرام ، فيحكمون عليه بأنه أهلٌ للضعة دون أن يكون حرّياً بأن يُرْفع له شأن ..

١٩٨٢ - مِثْلِ الصُوَّة لاَ يْطير .بْعيدْ ولا يِنْلِزِمْ بِالايِدْ .

« الصُوَّة » : طير كالحمام ، غير ان الصّوة طويلة الساقين .. ومن

عادتها أن تطير الى مسافات قصيرة ، ولذلك فإن من يراها يحسبها سهلة الاصطياد ..

يضرب لمن يغرّ الناس بظاهر أمره ، وهو بخلاف ذلك .. كما يضرب للشيء يُعْجز طالبه بعد أن يذره حائراً فيه بين اليأس منه والرجاء فيه ..

بالايد : تلفظ « بِلْ ئيدْ » و « بِلِيدْ » ..

١٩٨٣ ــ مِثِلْ صَلاةِ اليهودْ ، نُصّ كُفُرْ ونُصّ غَلَطْ .

هكذا يزعمون في صلاة اليهود فيشبهّون بها هراء القول وتخليطه .. وفي الأمثال المصرية « زي قراية اليهود تلتينها كدب » ..

١٩٨٤ ــ مِثِلْ طاسَةِ الحَمّامْ كُلْ ساعة بِيدْ .

وكذلك يلفظونه « كل ساعَبْئيدْ » .. يضرب للشيء يكون دولةً بين أيدي الناس .. لا يخصّ به أحدٌ ولا يُرَدُّ عن طالب يطلبه .. وهو مما يورد في التفجع لما يستغلّ لأمدٍ محدود دون أن يقتنى ويرعى ..

١٩٨٥ ــ مِثْلِ الطّاووزْ ، مِبْتِلي عَلَى رِيشَه .

يمتاز الطاووز « الطاووس » بجمال ريشه ، فيكون ذلك مدعاة بلواه ، اذ جرت عادة الناس أن يسلتوا من ريشه ما استطاعوا ، فيستعملوا ذلك في الزينة .. وهو ظاهر المضرب ..

١٩٨٦ ــ مِثِلْ الطاووزْ يِنْعايِنْ عَلَى صَدْرَه يِنْتِفِشْ . يِنْعايِنْ عَلَى رِجْلَه يِنْفِشّ .

يضرب لمن يغترّ ببعض ما فيه من محاسن ، في حين أنه مَعْيوهٌ بعاهات أخرى تفسد عليه لذة انتشائه بمحاسنه تلك ..

١٩٨٧ ــ مِثِلْ طِبِيخِ المْكادي .

طبيخ المكادي لا يكاد ينضج . لأنهم يتداعون على القدر فيأكلون ما فيها من طعام قبل نضجه .. تعجلاً منهم وشراهة .

يضرب للشيء يتداعى عليه الناس قبل أن يتمّ تمامه أو يستقيم نصابه .

١٩٨٨ ـ مِثِلْ طِلِـــي الرَّبِيعْ اِنْ دَنَّــجْ أكَــلْ حَشــيشْ وِانْ شالْ راسَه شِرَبْ حَليبْ.

يضرب لتوفر الخير وفرط الرخاء .. كما يضرب لمن يكون موضع الرعاية الشاملة ..

« الطِلِـي » : الحمل الصغير .. « دَنَّج » : أي طأطــأ رأسه الى الأرض .. « شال راسه » : أي رفع رأسه ..

١٩٨٩ ـ مِثْلِ الطَّيْرْ رِزْقَه وِيّاه .

يضرب في تيسير الرزق لمن يسعى اليه ..

١٩٩٠ ـ مِثِلْ طَيْرْ عَلَى سَعْفَة .

يضرب للمضطرب ..

١٩٩١ ـ مِثِلْ طَيْرْ المَصْگورْ .

يضرب للخائف .. والمصگور : الذي طارده الصقر وأوشــك أن يناله ، فهو خائف منه ..

١٩٩٢ ـ مِثِلْ العَرَگْ أوَّلَــه وِجَعْ راسْ ، وتالِيَّه اِفْلاسْ .

يضرب لما تجرّه الخمرة من مآتٍ سيئة على معاقريها ..

١٩٩٣ ـ مِثِلْ عَروسِ العَجَمْ كُلْ خُطْوَة بْوِلايَة ..

يقال انّ عروس العجم حين تزفّ الى بعلها ، تقف في الطريق بعــد خطواتٍ يسيرة تَمْشيها ، وحين تسأل عن سبب وقوفها تبدي لهم أنهــا ترغب في أن تهدى اليها مدينة من المدن الكبيرة ، فيقال أهـــديناك مدينة طهران مثلاً .. وبعد بضع خطوات أخرى تقف ثانية فتمنح مدينة أصفهان مثلاً . حتى اذا بلغت الدار التي تزفّ اليها لا تبقى في ايران بلدة دون أن تكون ملكا لها توهماً وكذباً ..

يضرب لمن يطيل التدلل ويكثر من الحرد من أجل أن يُقبَل على استرضائه ، ولو على وجه من الكذب والمخرقة ..

١٩٩٤ ـ مِثِلْ عَصاةْ ابُو اللطّة ، مْنيّــــنْ مْـــا تِلْزَمْهَــا مْلَغْمْطَة .

« أبو اللّطة » لعلهم يعنون به من يشتغل في نزح المراحيض والبلاليع، فان من دأبه أن يحمل معه جريدة نخل يسبر بها اعماق هذه المراحيض ليتبيّن ما فيها من ماء ونحوه ، فيقرر مقدار الأجرة التي ينبغي له المطالبة بها.

واللّطَة كلمة غير معروفة التداول في العامية ، ولكنها معــروفة في لبنان بمعنى « الخراء » .. « ملغمطة » : أي ملوّثة ..

يضرب المثل للشيء يكون ظاهر العيب والقذارة من كل جوانبه ..

١٩٩٥ ـ مِثْلِ الْعَنُوزْ إذا طُفْرَتْ وِحْدَة طُفْرَوا الْبَقِيَّة .

يضرب للتقليد الأعمى ..

١٩٩٦ ـ مِثْلِ الْعُودْ مَيِنْطي رِيحْتَه لَمَا يِنِحْرِكْ .

يضرب للبخيل يضنّ بالاحسان وعمل الخــير حتى يكْره على اتيانه ..

والمثل وارد على وجه التمثيل بالعود ونحوه من الرند الذي يستعمل بخورا فانه لا تظهر رائحته الاّ بعد احراقه ..

١٩٩٧ ـ مِثِلْ عِيّاقْ مَصِرْ ..

يضرب لشديد الدهاء والحيلة ..

١٩٩٨ ـ مِثِلْ عِيشَةِ الكَيطَا ، لاَ فْراشْ ولا غِطَا .

يضرب لفرط العدم والادقاع ..

١٩٩٩ ـ مِثِلْ غْرابِ البَيْنْ .

يضرب لمن يكون شؤماً على الناس .. كما يوردونه في الصبي يطيل البقاء والتشكي فيزعج من حوله .

٢٠٠٠ ـ مِثْلِ الغْرابْ مْضَيّعِ المَشْيِتَيْنْ .

يلفظونه « مِثْلِلغْرابْ » و « مِثِلْ لغْرابْ » ..وقد زعموا أن الغراب أراد أن يقلد غيره ، في مشيته ، فأضاع بذلك مشيته الطبيعية كمــا أضاع المشية الأخرى التي أراد تقليدها فلم يستطع ذلك ..

يضرب لمن يحمل نفسه على غير ما طبعت عليه من طبيعة ..

٢٠٠١ ـ مِثْلِ الغْرابْ ياكُلْ مِنِ الفُطيسة وِيشِيل جِنْحانه لَيِتْنْكّسْ .

يضرب لمن يتظاهر بالتعفف وهو موغل في الحـرام والخساسة .. وفي الأمثال التونسية « كيف السردوك ، منقاره في الخرا وهـو يذّن » أي مثل الديك يكون منقاره في النجاسات وهو يؤذّن ..

٢٠٠٢ ـ مِثْل الغزال يِجذُبْ عَيْنَه و يصدّكْ خشْمَه .

يضرب لمن يقيس الأمور بغير مقاييسها الصحيحة ..

٢٠٠٣ ـ مِثِلْ فَحْلِ الجْاموسْ .

يضرب للشخص يكون ظاهر الضخامة ، دون أن يكون لـديه ما يلائم ضخامته من ادراك وحذق ومعرفة ..

٢٠٠٤ ـ مِثِلْ فَرْخِ الدّجاجْ روحَه بْطيزَه .

اذا عرض للدجاج مرض « أبو الضْرَيْكْ » كان موته محتماً .. ويضرب المثل لمن يهلكه الداء البسيط ..

٢٠٠٥ ـ مِثِلْ فِلْسْ المْجَدّي .

الفلس : عملة نقدية ضئيلة القيمة ، والمعروف عن المجـادي أن يفركوا الفلس بين أصابعهم فركاً حتى يبدو لمّاعاً ..

يضرب للبخيل لا تسخو نفسه بانفاق شيء من ماله الا بعد جهد جهيد وتمنّع شديد .. كما يضرب للشيء يكون نظيفاً وللشخص يكون جميلاً ، ولكن على وجه التهكم ..

٢٠٠٦ ـ مِثِلْ فُوطَةِ الحَمّامْ كُلْ وَكِتْ بِحزامْ .

يضرب لما يستغل من الأشياء أو الأشخاص اسـتغلالاً يسيراً ثم ينبذ .. يوردونه للحظوظ التعسة .

٢٠٠٧ ـ مِثِلْ قاضي هِبْهِبْ .

يضرب لمن يكون واسع الجبّة عريض الاكمام ضخم العمـامة .. ولا أعلم شيئاً عن شخصية قاضي هبهب هذا .. أما هبهب فمن المدن المعروفة

في جهات بعقوبة ..

٢٠٠٨ ـ مِثِلْ قَمْچِي عِزْرائيلْ .

يضرب لمن يتعجل على الناس ما يلزمهم اداءه فلا يترك لهم من فرصة ولا راحــــة .

٢٠٠٩ ـ مِثِلْ كُرٍّ الغَنَمْ ياكُلْ بالطَرَفْ وِيْنامْ بالنّصّ .

مَرَّ شرحه في « أكل بالطرف ونام بالنص » ..

٢٠١٠ ـ مِثْلِ الكُرْدي : اذا گالْ نَعْ ، نَعْ ..

يضرب لفرط العناد وعدم نزول الشخص عن رأي يراه ..

٢٠١١ ـ مِثْلِ الكُرْوِيَّة . عِصَى الثَّوْرْ بِالحِبّ گَصّوا راس الثَّوْر وكِسْرَوا الحِبّ .

يضرب للتصرف في الأمور لا يكون على وجه سليم ولا خطـــة سديدة ..

٢٠١٢ ـ مِثِــلْ كْلاشْ أُسْطَة نَصِــرْ ، يْخَيْطَــه الصُبُــحْ يِنْفِتِگْ العَصِرْ .

« أسطة نصر » : شخصية مجهولة .. ولفظـــة أصطه من ألقاب رؤساء الصناعات والمهن .. وفي مصر والشام يلقبون بلقب « المعلم » .. والكلاش : ضرب من الأحذية البدائية .. « ينفتگ » : أي يفتق خياطه .

يضرب للشيء تكتب له التعاسة فلا ينجع فيه الاصلاح والمعالجة ..

٢٠١٣ ـ مِثْلِ الگَبُرْ مَيْرَجِّعْ مَيِّتْ .

« الگبر » : القبر .. ويورد أيضاً « ... مَيْرِدّْ مَيِّتْ » ..

يضرب للكتوم يحتفظ بالسرّ فلا يذيعه .. وقد يضرب للمـــدين يستبدّ بالدين فلا يردّه الى الدائن .. ويضرب أيضا للشخص يتصرف في الأمانة يؤتمن عليها فلا يؤدّيها الى أهلها ، فهو من الأمثلة التي تضرب في المدح والقدح ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « زي القبر ما يردّش ميت »..

٢٠١٤ ـ مِثْل اللَّيَّـــة تِسْلي نَفِسْهَا بْنَفِسْهَا .

يضرب لمن تأكل الهموم قلبه فلا يجد من يعينه على همومه .. وكذلك يساق للعصبي المزاج يكون سريع التأثر والغضب ..

« اللَّيَّة » أَلْيَةُ الخروف .. « تسلي » أي تذيب ..

٢٠١٥ ـ مِثِلْ مَا ضَيَّعِتْ تِلْكَى .

يضرب للتسرية عن النفس اذا فقدت شيئاً ثميناً أو شخصا عزيزاً ..

« تلگَى » أي تلقى .. وكذلك يقال تِلْگِي ..

٢٠١٦ ـ مِثِلْ مَا گَـــالْ الخَاخَامْ ، السَّنَة سَنَة .

ذكروا ان حاخام اليهود قال عند حلول العام الجديد متنبئاً بما سيقع فيه من الوقائع : « السَّني سَنّي » فلما كان ذلك العام عام رخاء قال ألـم أنبئكم به .. وفي العام التالي قال لهم كذلك : « السَّني سَني » فلما فاجأهم الطاعون فيه ، قال لهم ألم أخبركم به يوم قلت لكم السني سني ..

يضرب لما يحتمل التأويل المتناقضة .. وهو يورد تهكماً بمن يزعم انه ادعى دعوىً أصاب بها كبد الحقيقة . أو تنبأ بأمر جاءت الحـوادث مصداقاً له ..

٢٠١٨ ـ مِثِلْ مَكَوكْ الحَايِچْ .

يضرب للشخص لا تستقر به قدم من كثرة معاودته الذهاب والاياب والحركة .

٢٠١٩ ـ مِثِلْ مْجَدّي كَرْكوكْ ، كُلْ وَكِتْ خَنْجَرَه بِحزْامَه .

من شأن المكدّي أن يستدر عطف الناس وشفقتهم عليه ، مستعيناً على ذلك بالمسكنة والاسترحام .. ومن كان على هذه الشاكلة فليس يتلاءم أمره مع حمل السلاح الدالّ على القوّة والغرور والبطش ..

يضرب للذليل يتمثل وضع الأقوياء الأشداء ..

٢٠٢٠ ـ مِثْلِ المِرْدانة تِطْلَعْ مْنِ الطَّهارَة تْخُشْ بِالبَلّوعْ .

يضرب لمن يكون ذا طبيعة وضيعة يدور في مدارها فلا يتعداه ، فاذا خرج من هذا المدار دخل في مثله .. والمردانة : حشرة حمراء اللون ذات

قرنين طويلين رقيقين تتلمس بهما طريقها وهي في مثل طول الأصبع يقال لها في بغداد « صِرْصِرْ » وان كان الأصل في لفظة الصرصر ان تطلــق على حشرة من نوع آخر ••

٢٠٢١ ـ مِثْلِ الْمِسَنْ يِحِدّ ومَيْكُصّ •

يضرب لمن يدفع غيره الى شيء يحجم هو عنه ••

« المسنّ » : حصاة ملساء تشحذ بها السكاكين ونحوها ••

٢٠٢٢ ـ مِثْلِ المُطي يِشْتَمْ بَوْلَه ويِشَنّفْ •

يضرب لمن يستحسن سوء عمله وان كان شيناً ••

و « المطي » : هو الحمار ••

٢٠٢٣ ـ الْمْعَيْدي يِنْكِتِلْ ويأدّي النْخاوَة •

يضرب لمن لاتغنيه مقاومته شيئاً ، حيث ينتزع منه الشيء على أية حالة من الرضا أو السخط ••

٢٠٢٤ ـ مِثْلِ الْمِنْشارْ ياخُذْ وينْطي •

يضرب لمن يكون ليناً في معاملة الناس لا يستبد برأي ولا يتجـــاوز على حقّ •

والمثل وارد لدى عوامّ المصريين بلفظ « زيّ المنشار ياكل داخـــل خارج » وأحسب مضربه عندهم غير مضربه لدى البغداديين ••

٢٠٢٥ ـ مِثِلْ مَيّ الحُقْنَة يْرُوحْ ويجي •

يضرب للشيء لا يعرض له النقصان •• وهو مما يورد على وجـــه الذمّ والتهكم ••

وكذلك يضرب لعطاء البخيل سرعان ما يستردّه ••

« الحقنة » : وعاء يوضع فيه ماء ملح أو ماء مخلوط بقليل من الصابون وفي أدناه أنبوب مطّاطي يوصل به ماء الحقنة الى الأمعاء عن طريق الشرج ••

٢٠٢٦ ـ مِثِلْ نارِ الحَلْفــة تِشْتِعِلْ بْســـاعْ وتِنْطُفي بْساعْ •

ويورد أيضا بلفظ « •• وتْخْمُدْ بســـاع » وكذلك يورد بلفظ

« مثل نار الحلفَة تَوِر وتِهمِد » •• يضرب لمن يتعجل التهوّر في الأمور ثم لا يلبث أن يسكن ••

٢٠٢٧ ـ مِثلِ النّار مَتِشبَع مِنِ الحَطَب •

« مَتِشبَع » : الأصل فيها « ما تشبع » أي لا تشبع خففوا أداءها جرياً على سنّتهم في التخفيف من مثل هذه المدود ••

يضرب لمن يكون شديد النهم والحرص على حطام الدنيا من مال ونحوه •• والمثل معروف في الأمثال النجدية ••

٢٠٢٨ ـ مِثِل ناكوطِ الحِبّ •

يضرب للشيء القليل ، وغالباً ما يساق في وصف مايشحّ من الرزق ••

« ناكوط الحِبّ » : ما يقطر من مائه وينضح على شكل قطرات تتساقط في فترات متباعدة ، وليس مثل ذلك مما ينقع غلة الظاميء المتلهف الى رشفة من الماء ••

والأصل في « الناكوط » أنه وعاء من الفخّار له فوهة واسعة بعض السعة ، يوضع تحت حبّ الماء ليستقبل ما يتقاطر منه من قطرات ، فاذا تجمع فيه بعد وقت طويل شيء من الماء كان صافياً بارداً ، فيستعمل للشرب •

ومورد المثل فيه ان « ناكوط الحب » يلبث أبداً ينتظر القطرة تنزل اليه ثم ينتظر غيرها بعد فترة أخرى ، فكأنه على هذا غير محظوظ في رزقه ، بخلاف الحِبّ الذي تسكب فيه قرب الماء سكباً •• والغالب على اسم الناكوط اليوم لفظ « بَوّاگة » •• و « بُوّاگه » •

٢٠٢٩ ـ مِثلِ النَّخلة هَمْ بيها سِلّي هَمْ بيها تَمُر •

يضرب للنفع والضر يصدران من شخص واحد •• « السِلّي » : السُلاّء ••

٢٠٣٠ ـ مِثِل نِسوانِ العزَة ، كُلمَن تِبچِي عَلى مَوتاها •

يضرب لانفراد كل شخص بأمره ، واشتغاله في مصيبته •• ويسوقه من تعرض له المصيبة فلا يجد من يعينه عليها رغم كثرة من يبدون الاضطراب لمصيبته •

« نسوان العزة » : النساء يجتمعن للعزاء وندب الموتى ••

٢٠٣١ ـ مِثْلِ النَّعّامَة لا طَيْرْ وْلا جِمَلْ •

يضرب للأمر لا تتبين حقيقته فيكون مدعاة الحيرة ••

ويضرب لمن يخالف الناس في ميولهم فلا يجد فيهم فئة يستطيع الميل اليها •• وهو من هذا الوجه يساق في الذم والتهكم •• والنعامة بتشديد العين وتخفيفها ••

٢٠٣٢ ـ مِثِلْ نَعِجَةِ الثَّوْلَة •

يضربُ للخائب المتبلّد ، أينما يُوَجِّهْ لا يأت بخير •• كما يضرب لمن يصاب بذهول واضطراب يسد عليه كل طريق ••

٢٠٣٣ ـ مِثْلِ النَّمْلَة ، حِمِلْها اَكْبَرْ مِنْ لَشْتَهَا •

يضرب لمن يأتي من التصرفات المستقبحة بما يمكن أن يقال فيه ـ بقصد المبالغة في الاستهجان ـ انه أكبر من لشته ، أي جسمه •

« اللَشَّة » : الجسم • من الفارسية •• ويجمعونها على «لْشاشْ»•

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ «زيّ النمل يشيل أكبر منه»

٢٠٣٤ ـ مِثِلْ نَهارِ الشّتا مالَه أمانْ ••

يضرب للمتقلب المتبدل من الناس لا يؤمن جانبه •• والشِتَا ويكتب أحياناً « الشِتَه » : الشتاء • والهاء في اللفظة ـ اذا كتبت بها ـ انما هي عوض عن الفتحة وليست بهاءٍ ملفوظة ••

٢٠٣٤ ـ مِثْل الـواوي ، جَسِرْ خَوّافْ !•

يضرب للضعيف المتظاهر بالقوّة ••

٢٠٣٥ ـ مِثِلْ واوي الدّجاجْ ، ينام" وذَيْلَه بِالقَفَصْ •

يضرب للشره النهم يفرط في الاعراب عن شراهته ونهمه ••

و « القفص » بضم القاف وفتحها ••

٢٠٣٦ ـ مِثِلْ واوي الزَفّة •

« واوي الزفّة » : شخص متنكّر الزيّ ، يضعون على جسمه القطن فيكون مشوّه الخلقة ، يمشي في الزفّة لفتاً لأنظار الناس واضحاكاً لهم •

يضرب لمن يكون لباسه مختلف الألوان والتزويق ..

٢٠٣٧ - مِثِلْ وَدْعَــة بْدَيْلِ زْمَالْ .

يضرب للشي النفيس يوضع في موضع لايصلح له ..

٢٠٣٩ - مِثِلْ وَغَف البَــوْلْ ، اَبْيَض ونَكِسْ .

يضرب لما يكون جميل العَرَض خسيس الجوهر .. فانّ وغف البول أي رغوته وزَبَده ظاهر البياض والنصـــاعة أحياناً ، ولكنه ثابت القـــذارة .

٢٠٤٠ - مِثْلِ النْهِرْ مِنْ كُثُرْ مَيْحِبْ وِلْدَه ياكُلْهُمْ .

يضرب لمن لا يحسن التعبير عن عواطفه فيظهرها معكوسة .. كما يضرب لمن يريد أن يحسن فيسيء .

٢٠٤١ - مِثِلْ هَوَا شْبَاطْ ، كُلْ ساعة شِكِلْ .

ويروى أيضاً بلفظ « مثل هوا شباط كل ساعة بْرَاي » .

يضرب لمتردد الرأي المتناقض الرغبات ، تشبيهاً له بهواء شباط وهو هواء يبدو جافاً تارة ، ومرطباً تارة أخرى ..

٢٠٤٢ - مِثِلْ اليتيمة ، بِالعزيمة .

الأصل فيه المثل العربي القديم « أضيع من الأيتام على مائدة اللئام » .. والعزيمة : الدعوة والوليمة وجمعها عَزايِمْ .. وفي مثل لهم « عِزَمْهُمْ وِانْهِزَمْ مِنْهُمْ » أي دعاهم الى مأدبة ثم فر ناكلاً عنها ..

٢٠٤٣ - مِثْلِ الْحِــدي بْغَيْرْ بعيرْ .

جاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري « كالحادي وليس لـه بعير » وقال فيه : « يضرب مثلاً لرجل ينتحل ما لا يحسنه » ..

ولكن العامة يسوقونه في الشخص يوجه النصيحة الى من لا يصغي اليها ، فيذهب نصحه عبثاً . ويوردونه في الكنايات أيضاً اذ يقول قائلهم « ظليت مثل الحادي بغير بعير » أي أصبحت مضطرباً قلق الرأي ..

٢٠٤٤ ـ مِثْلِ الْيِرْكُصْ عَالدَّرَجْ لا اَلْفَوْكْ يِشُوفوه وَلا الجَوَّه يشوفوه .

يضرب لمن ينهمك في أداء عمل لا يضعه في موضعه ، وهو يحسبه مستدعياً ثناء الناس عليه غير أنه لا يحصل شيئاً من هذا الثناء ..

وفي الأمثال المغربية « بحال اللي تا يشطح في الدروج » وفي الأمثال المصرية « زيّ اللي رقص في السلالم لا اللي فوق شافوه ولا اللى تحت شافوه » ..

٢٠٤٥ ـ مِثْلِ الْيِسْلُكْ البَيْضْ مَيْصيبه شِي .

يضرب في الجهد يبذله من يستخدم في مهمة دون أن يصيب منها خيراً ..

فان من يسلق البيض بالماء الساخن لا يستفيد من الماء لأنه ليس من المرق وكذلك لا يستفيد من البيض لأنه معدود عليه ..

٢٠٤٦ ـ مِثِلْ يَوْمِ القَيَامَة !.

يضرب للفوضى تشيع في الناس فلا أحد يسأل عن الآخر ..

والقيامة تلفظ عندهم بفتح القاف وكسرها ..

٢٠٤٧ ـ مِثْل يهودْ خَيْبرْ .

يضرب لمن يؤذي ويستخفي .. كما يضرب للقوم يكون عدوانهم أليماً ..

« خيبر » : جهة في اليمن كانت مأهولة باليهود ، لهم فيها حصن عظيم.. والعامة يطلقون على اللئيم الخبيث من الناس لقب « خَيّبَري » ..

٢٠٤٨ ـ مْجَدّي كَرْكوكْ وخَنْجَرَه بِحزْامَه .

مرّ القول عليه ..

٢٠٤٩ ـ مْجَدّي كَركوكْ وعَليجْتَه قَديفة .

« العليجة » : جراب يوضع فيه الطعام ونحوه من الحاجات ..

و « القديفة » : ضرب من الديباج الفاخر ..

يضرب للمملق المعدم يتظاهر بما لا يلائم وضعه من كِبْرٍ وأبهة ..

٢٠٥٠ ـ مْجَدّي مْنِ ْمجَدّي ، اَللّه يِرْحَمَكْ يا جِدّي ..

من الألفاظ التي ينطق بها الصبيان ، حين يكون في يد أحدهم شيء من طعام فيأتي صبيّ آخر يلتمس اليه أن يعطيه كسرة منه .. ولعل أصل اللفظ أن يقولوا « مجدي بن مجدي » فقالوا مجدّي من مجِدي.. وقولهم « الله يرحمك يا جدّي » يريدون به أن الجدّ المرحوم كان قد حذرهم من أمثال هؤلاء المجادي الشرهين ..

وهو يضرب للشرهين ، ومن يستجدي ضئيل الأشياء وتوافهها من هالك مثله .. وربما كان أصله أن الجدّ المرحوم قال لهم يوما ان مجاعة ستصيب الناس وتعمّهم بحيث يستجدي الرجل من المجادي ..

٢٠٥١ ـ ْمجَدّيمَيْحِبْ ّ ْمجدّي وَابُو البَيّتْ يِكْرَهْ الاِثْنَيّنْ .

يضرب فيما يشيع لدى الطبقات الفقيرة من التنابذ والتحاسد وابتغاء الفتنة والشحناء بالرغم من أن لهم عدوّاً مشتركاً يكرههم جميعاً .

٢٠٥٢ ـ اِلْمُجَرّبْ أَحْسَنْ ْمنِ الحَكيمْ .

يضرب في وجوب استغلال التجارب والانتفاع بها ، فانها وقائع ثابتة العبرة ظاهرة النفع والضرر بخلاف ما يكون نظرياً من آراء الحكماء وتخميناتهم .. وهذا معنى يكثر وروده في أمثال العامة .

« الحكيم » : الطبيب .

٢٠٥٣ ـ اِلْمَجْنون يذِبّْ ْحجارة بِالبيرْ سِتّيْن ْعاقِل ْمَيْطَلّعْها .

يضرب لعظم الشرّ الذي يرتكبه الحمقى والمجانين ، بحيث لا يمكن أن تتداركه العقلاء ..

٢٠٥٤ ـ مَحَبّةِ اللاّش ، مِثْلِ الحِمّى بِالفْراشْ .

« اللاش » : الغادر لا تؤتمن له صحبة .. وكذلك الواحد من لؤماء الناس وأوباشهم . يضرب في النهي عن مخالطة شرار الناس وعدم الاغترار بما يبدو منهم من مودّة وتعلق ..

« الحِمّى » : الحُمّى التي تترك المصاب بها طريح فراشه .

٢٠٥٥ ـ مَحّدْ ذَبْ بْكَشْكوله حْجارة .

يضرب لليائس الخائب في مسعاه رغم ما يبذل من جهد وتشبث ..
والكشكول : وعاء يحمله المتسولون يستجدون الناس الطعام فكأن صاحب المثل لم يجد من يعيره أية التفاتة أو يصغي الى توسلاته ..

٢٠٥٦ ـ مَحّدْ يْخْشْ بْگَبْرِ اللاّخْ .

يضرب في مثل معنى النص القرآني « كل امريء بما كسب رهين » .
« مَحّدْ » أي لا أحد .. « يخشّ » يدخل .. « بگبر اللاخ » أي بقبر الآخر .. وترد عندهم لفظة اللاّخ للمذكر ويستعملون للمؤنث لفظة اللُخْ واللّخي فيقال مثلاً « مَرْةِ اللّخْ » أي مرة أخرى ..

٢٠٥٧ ـ مَحّدْ يْعْرُفْ البَرْكَة بْياحَبّايَة ..

يعتقدون أن في كل رمانة من الرمان حبّةً واحدة فيها البركة والشبع والعافية ، وان في كل رمانة حبّة من حبّات الجنـــة ، فاذا أكلوا رمانة حرصوا على أن لا تقع من بين أيديهم حبةٌ من حباتها لئلا تفوتهم البركة..
والمثل مما يضرب في الحيرة من عدم الاهتداء الى ما هو مفيد من الأشـياء ويسوقونه عند ضياع المقاييس واختلال الأمور ..

٢٠٥٨ ـ مَحّدْ يْعْرْفَكْ يا لِبَنْ غَيْرِ الْيْمْرْدَكْ .

يضرب في أن أعرف الناس بشخصٍ من يعاشره ويمارسه .. وهو يورد في تكذيب من يزكي نفسه بين من لايعرفونه ..

٢٠٥٩ ـ َمحّدْ يْگُولْ لِبَني حامُضْ .

يضرب في أن الناس لا تعترف بما يكون في خلائقها من خليقةسيئة .
وغالباً ما يورد لمن يطري شيئاً عنده وهو رديء لا ينبغي لمثله الاطراء ..
واللبن الحامض مما لا يرغب فيه الناس ، انما يرغبـــون في اللبن الحلو .. فاذا كان بائع اللبن قد رأى أن لبنه حامض فانه يقول ان لبنــه حلــــو ..
وكذلك يضرب المثل في أنه ليس من طبيعة الناس اساءة الدعاية ضد أنفسهم ..

وفي الامثال التونسية ما يرد مورده وهو قولهم « كل حد يقــول خبزي سخون » ••

٢٠٦٠ ـ مْحَــزَّمْ بِالْبَيْرَغْ مَحْسُوبْ سَكْمَانِي •

يضرب لمن يحتج لاثبات دعوى يدّعيها لنفسه بما لا يصلح أن يكون حجة لدعواه •• وكذلك يضرب لمن يتظاهر بالتوافه وسفاسف الأمور موهماً الناس أنه ذو شأن وخطر ••

« البيرغ » : العلم والراية •• « السگماني » حامل البندقية الــذي يجيد الرماية •• والأصل في اللفظ من الفارسية « سك بان » •• «محسوب» أي معدود •• وقولهم « محزّم » من استعمال الحزام والتمنطق به ••

٢٠٦١ ـ اِلْمَحْكَمَةَ مَتْصِيرْ بَيْتِ الْقَاضِي •

يضرب للنهي عن الاغترار بمنصب من المناصب العالية فانها معرضة للزوال والاقصاء وليست ملكاً لأصحابها ••

٢٠٦٢ ـ اِلْمْخَبَّــلْ يِنْشُكّْ هَدُومَه •

يضرب في أن للجنّة علامات تؤكدها •• ويساق لمن يصنع الصنيع السيء فيأتي من يبرر صنيعه بأنه مخبّل أي مجنون فيقال ذلك فيه نفياً لابتـلائه بالجنّـــة ••

٢٠٦٣ ـ اِلْمْخَدَّةْ تْحِبّْ نَوْمْ •

ويمكن أن يكتب « اِلْمْخَدَّة ••• »

يضرب في الحثّ على تعجيل النهوض من الفراش ، والاستيقاظ في وقت مبكر • لأن من دأب المخدّة استهواء النائم بشدّه اليها وصرفه عن النهوض الى عمله ••

والمثل مما يورد في الغالب في مخاطبة مريض طريح في فراشه ، فاذا قالوا له ذلك أوهموه أن طول مكثه في الفراش ليس ناشئاً عن مرض ، وانما الوسادة تغري باطالة النوم ••

٢٠٦٤ ـ مْخَلَّطْ مِحْنِيَّة ••

يضرب لما اجتمع من المتنافرات •• قال الشبيبي في كتابه « أصــول

ألفاظ اللهجة العراقية » : المخلط لفظة مولدة معروفة الى هذا اليوم في لهجة العراقيين وتعني خليطاً من الفواكه المجففة وان لم تدون في المعجمات .. شاعت في أواسط عصور الدولة العباسية . ووردت كثيراً في كتب التاريخ..

و « المحية » : ليلة النصف من شعبان يسهرها المتعبدون .

٢٠٦٥ ـ مْخَلـَّطْ يا لَوْزْ ..

من ألفاظ الكنايات .. ويساق للقوم يكونون أشـــكالاً وأنماطاً لا مساك لها ..

٢٠٦٦ ـ مَحْسُوبة ..

الأصل فيه أن رجلاً حدثته نفسه أن يرتكب عملاً من الأعمال ، ولكنه قبل أن يصنع ما وسوست له به نفسه ، بادر الى مناقشة القضية .. فقال انه اذا دخل حمام النساء فسيضرب بالقباقيب على رأسه ، فعلق على ذلك بقوله « مَيْخالِفْ » أي لا بأس بذلك ثم تصور انه اقتحم الحمــام ودخل الى أعماقه حيث تستحم المستحمات عاريات ، ثم قال انهن سيتداعين عليه فيهلكنه رفساً ولكماً وعلق على ذلك بأنه « مَيْخالِفْ » أي انه راضٍ أن يعرض له هذا الأذى وانه سيتحمله ويقبله .. ثم تصور أنه سيساق به الى الشرطة فيحكم عليه بالحبس شهراً ، وعلق على ذلك بأنه نتيجة يدخلها في حسابه ويرضاها تبعة لتصرفه ..

وكان الأمر كذلك .. حيث دخل الحمام ولما ضربته صاحبة الحمام بالقُبْقابْ على أمّ رأسه بادر قائلاً « محسوبة » أي ان ذلك مما قـدره وتوقعه من قبل .. ثم اقتحم الحمام وصُنِعَ به من الضرب والاهـــانة ما صنع وهو يقول « محسوبة » حتى اذا سيق الى القضاء وحكم عليه بالحبس شهراً واحداً قال « محسوبة » .. وقد رأت المحكمة في هذا الجواب اهانةً لها ، فقررت حبسه عشر سنين فصرخ من فوره قائلاً «هايْ مُو محسوبة» أي ان هذه النتيجة لم تكن في حسابي يوم صنعتُ ما صنعت ..

يضرب لمن يلقى من الأمور ما كان قد مرّ به أن قدره وأدخله في حسابه ، فلم يفاجأ به حين عرض له .. وغالباً ما يسوقه المتشائم لنفسه وهو يلقى من الأقدار النكد وسوء الأحوال ..

٢٠٦٧ ـ مِدْ إيدك لِلسَّمَا اكْرَبْ .

يضرب للتيئيس من الحصول على الغاية المرجوّة .. وهو مما يورد على وجه التهكم بمن لا يتوقع حصول شيء من الخير على يديه ..

« أكْرَبْ » : أي أقرب ..

٢٠٦٨ ـ مِدَحْنَا بِالمْلاّ خيرًا بِالجّامعْ .

يضرب للأمل يخيب في الذين يظنّ فيهم الظنّ الحسن ..

٢٠٦٩ ـ مِدْ رِجْلَكْ عَلَى كَدْ غْطَاكْ .

يضرب في وجوب تقدير الأمور على مقدار ما تتسع له الطاقة والقابلية .. وغالباً ما يورد في نهي المعسر عن السرف وتطلب ما لا يتيسر الاّ للموسرين ..

والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « عَ قَدْ بساطك مدّ اِجْرَيْكْ » ..

٢٠٧٠ ـ مَدْري شكولْ وشَحْچي،بامْية انْكَلْبَتْ شَيّخْ مَحشي.

من أمثال المعابثة .. والبامية ، والشيخ مَحْشي : ضربان من الطبيخ .. يضربونه لشيء يتوقعونه فاذا به يكون شيئاً آخر ..

٢٠٧١ ـ مَدْيُون وِيدَيِّنْ ، يُطَمْسْ ومَيْبَيِّنْ . .

مرّ القول على شرحه في « اللي يتداين ويديّن ... » .

٢٠٧٢ ـ اِلمْرافَقَة بِالمْوافَقَة ..

يضرب في أن القوم اذا تخالطوا لزمهم أن يتوافقوا ولا يتخالفوا في آرائهم ..

٢٠٧٣ ـ مَرْبوطْ مِنْ اِذْنَه .

من الكنايات .. ويضرب للبليد المتبلد تشبيهاً له بالحمار من حيث تكون آذان هذا طوالاً . ثم لم يكتفوا بذلك التشبيه وانما أضافوا اليه أنه ربط من أذنيه الطويلتين ..

٢٠٧٤ ـ مَرْةِ الأبْ مَتِنْجَبْ ..

«مَرْةِ الأَبْ» : أي زوجته الأخرى وهي غير الأمّ .. «متنجب» :

أي لا تحبّ وانما تكون ممقوتة ..

من الظواهر الاجتماعية الغالبة أن زوجة الأب وأبناءه الآخرين من امرأة أخرى يتكارهون بينهم أشدّ الكره ..

٢٠٧٥ ـ اِلْمَرَة تْجيبْ رِزِقْهَا وْيَاهَا .

يضرب في الحثّ على الزواج وعدم التلكؤ فيه من جراء التفكير في تكاليف الزوجة ونفقات معيشتها ، فانها تجلب رزقها معها .. أي ان لكل مخلوق من مخلوقات الله رزقه الذي كتبه الله له حيث كان ..

« المرة » : المرأة .. والمراد بها هنا الزوجة ..

٢٠٧٦ ـ اِلْمَرَضْ بِالْقَنَاطِيرْ ، وِالْعَافْيَة بِالْمِثَاقِيلْ .

« المثاقيل » بفتح الميم وكسرها : جمع مثقال ..

يضرب للتسرية عن المريض حين لا يستطيع أن يستعيد صحته بسرعة .

وربما سيق في أن الشرّ اذا جاء جاء غزيراً ، وأن الخير اذا جاء جاء نزراً ضئيلاً ..

٢٠٧٧ ـ مُرْگَة الجِيْرَانْ طَيْبَة .

يضرب للشراهة واستطابة ما يكون بالمجّان من المآكل ونحوها ..

فانّ مرق الجار لا يخسر جاره شيئاً في مؤونة طبخها واعدادها ، فاذا وصله منها وعاء كانت لذته فيه آتية من كونه جاء بلا سعي ولا نفقة ..

وقولهم « طيبة » أي لذيذة .. ويلفظ المثل أيضاً « مُرُگْة الجيران » و « مرِگْة الجيران » ..

والمثل أورده القاضي الطالقاني الذي كتب أمثاله العامية البغدادية سنة (٤٢١هـ) . وقال في شرحه « مثل لمن يشتهي ما هو لغيره » ..

٢٠٧٨ ـ مَرْهَمْ ، عَلَى كُلْ شِي يِرْهَمْ .

يضرب لمن يكون حسن الرفقة والألفة ..

٢٠٧٩ ـ مِزْنَة وْفَايْتَة .

المزنة : المطرة الخفيفة تردّ رذاذاً لا يطول ثم تنحو سحابتها الى أفق آخر .. يضرب في استهانة بعض الخطوب العارضة وعدم الجزع لها .

٢٠٨٠ ـ اِلْمِسْتَعْجِلْ يِخـرا خَرِيتَيْنْ .

يضرب في ذمّ العجلة ..

٢٠٨١ ـ اِلْمِسْتَقْبَلْ كَشّافْ ..

من أمثال الفصحاء المنقولة الى العامية مع عدم الالتزام بالاعراب ..

٢٠٨٢ ـ مَشْايِفْهَا غَيّرَ الله وِالْمْچاري .

للمثل قصة بذيئة .. والمچاري الذي تكون معه الـدابة يستأجر للركوب عليها في الاسفار وهو يضرب للأمر الثابت يراد نفيه على وجـه التهكم ..

٢٠٨٣ ـ مِشْتَراتَه ، ولا تِرْبْاتَه .

يضرب في عناء التربية .. وربما سيق في تحبيذ الوصول الى الشيء المطلوب من أيسر السبل الموصلة اليه ..

فانّ الديك أو الحَمَل ونحو هذه الذبائح اذا اشتريت وهي صالحة للذبح كانت أربح للقوم من شرائها وهي صغيرة لا لحم فيها بقصد تربيتها الى أن تكبر فتذبح . فانّ ذلك ربما كلّفهم من النفقات اكثر من ثمنهـا وهي كبيرة مرباة عند باعتها ..

٢٠٨٤ ـ اِلْمِشْتَكَي اِلىَ الله ..

يضرب في التشكي من ظالم لاطاقة للمظلوم به .. كما يضـربه المريض لنفسه وهو يشكو آلام مرضه الشديد لطبيب او لصديق كأنه يريد أن يفوض الأمر الى الله على أي حـال .. وذلك من بعض آدابهـم في المخاطبات .. واللفظ آتٍ عندهم على وجهه الفصيح ..

٢٠٨٥ ـ مِشْتِهي ، وْمِسْتِحي .

يضرب لمن يكون ذا رغبة في شيء ما فيحول حياؤه عن الافضـاء برغبته فيه ..

٢٠٨٦ ـ المْصارِعْ ، مَيْخَلّي مِنْ حَيْلَه شي .

يضرب في أن من أراد شيئاً بذل له كل وسعه وجهده .

« مَيْخَلّي » : أي لا يبقي .. « من حيله » أي من قوّته ..

٢٠٨٧ ـ مَصَايِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ ..

الأصل فيه من الفصيح وهو ظاهر المعنى والمضرب ..

٢٠٨٨ ـ مْصَخِّرْني البَزِرْگَانْ .

يضرب لذي النفس الضئيلة يتباهى أن يكون موضع اعتماد كبار الناس وان استخدموه في أمر لا ينال عليه أجراً ..

وأصل المثل أن من كان على هذه الشاكلة من النـــاس اذا كلف القيام بأداء خدمة من الخدمات ، لبث يباهي بها حيثما ذهب .. فاذا سئل أين هو ذاهب قال ان البزرگان صخّره وانتدبه للقيام بمهمة ما ..

وقد يساق كذلك في الرجل تعنيه المظاهر فهو يتوسل من أجـــل الوصول اليها بكل وسيلة تتهيأ له وان كانت ضحلة تافهة ..

والبزرگان من الفارسية بمعنى شخصية كبيرة . وهـــو أيضـــا كبير التجار ..

٢٠٨٩ ـ مْصَخَّمْ مَعْهُمْ ، اِبِنْ عَمْ صَانِعْهُمْ .

يضرب لمن يحاول أن يحاكي قوماً بما يصطنع من المناسبات البعيدة. فانّ صانع الحداد وهو العامل الصغير يكون في العادة ملوّث الثياب مسودّ الوجه مما يصل اليه من سخام الكير الذي ينفخ فيـــه . فيأتي ابن عمّه فيسخم وجهه وثيابه ليثبت أنه من فئة الحدادين ..

٢٠٩٠ ـ مْصَفْصُفْ بِالهْـدومْ أَثَاري عَزَبْ وِالبْيَتْ مَهْجُومْ .

يضرب لمن يدلّ ظاهره على رخاء وطمأنينة بال فاذا هو من أشقى الناس خطة في الحياة .

« العَزَبْ » : الذي لا زوجة له .. « الهـدوم » : الملابس .. « أثاري » : من الألفاظ العامية التي ترد في معنى اذا الفجائية أحياناً كمـا هي هنا ..

٢٠٩١ ـ المُصَلاوي غَلَبْ الشيطَانْ مَرْتَيْنْ ، دَوْرَة بِالبْصَلْ ودَوْرَة بِالحُنْطَة ..

ويرد أيضا بلفظ « المصلاوي غْلَبْ اِبْليسْ مرتين ... »

يضربونه لفرط الحذق والدهاء •• « المصــــلاوي » : الموصلي المنسوب الى الموصل المدينة المعروفة في شمال العراق •• وجمع المصلاوي مْصَالْوَة ومُصَالْوَة ومْوَاصْلَة ••

وكان المصلاوي قد اشترك مع الشيطان على الزراعة ، شريطة أن يكون للشيطان ما ظهر على الأرض من الثمــرة ، فزرع المصـــــلاوي البصل ••• والتجارة الرابحة فيه ما كان من رؤوسه تحت الأرض ، أما ما طال من ورقه فلا غَناء فيه •• وهكذا خسر الشيطان صفقته ، فاتفقا ثانية على أن يكون ما في بطن الأرض حصة الشيطان وما ظهر من الثمرة خارج الأرض لصاحبه •• فزرع المصلاوي في هذه المرة«الحنطة»،والخير في حاصلها أن يكون ظاهر الأرض ، وليس في باطنها غير الهرِشْ الـــذي لا جدوى فيه •• وهكذا غلب المصلاوي الشـــــيطان مرتين ، فتفاصلا وتفاصحا بعد ذلك ••

٢٠٩٢ ـ مَصْيود ومَحْلول •

يضرب لمن يكون شديد الوعي والتنبّه للوقائع ، فلا يؤخـذ على حين غرّة ••

والأصل فيه أن من اصطاده الصائد ثم استطاع الافلات منه يكون حذراً من الوقوع ثانية في الفخّ ••

وقد يساق كذلك في الشيء لا أهمية له يلتقط وينبذ •• فكان الصائد حين صاده لم يجد فيه مزعة من لحم فأطلقه ••

٢٠٩٣ ـ النْمْضَى مَيِنْعَاد ••

يضرب للنهي عن الجزع لما فات من شيء •• كما يضرب للنهي عن استثارة الفتن القديمة بعد أن تكون قد هدأت •• وكذلك يساق في أنه لا جدوى من المعاتبة على أمرٍ مضى ••

٢٠٩٣ ـ مِنْ الفتكر ، افتقر

يضرب لعدم اشغال البال بهموم الحياة ومشاكلها ، فانّ ذلك يقعد الناس عن السعي والتكسب •• والمثل يعبّر عن فلسفة اللامبالاة في عقيدة

القوم ومن حصيلة فلسفتهم هذه استقرار روح القناعة في نفوسهم والرضا بما يصيبهم من خير أو شرّ •• « من » بمعنى اذا الشرطية ••

٢٠٩٤ ـ مْضَيّعْ الچَپّونْ والبَدّاوي •

« الچَپّون » في الأصل من الشبخون وهو نوع من الألبسة تلبس في الليل • واللفظة بهذا المعنى من الفارسية على أن هذا الأصل في اللفظة غير معروف في بغداد وليس بين ألبستهم شيء من هذا النمط ••

ومنهم من يلفظها « چپخون » •• وقد مرّ تأويل اللفظة في شرح المثل بحرف الضاد •• والبدّاوي ثوب عريض واسع الأكمام •• كأنه من ملابس النهار ••

يضرب لمن يأتي الضياع على كل ما يملك من شيء •• ولكنه غالبا ما يرد في الحائر المضطرب الرأي كأنّ مثله في محنته مثل من أضاع خير ملابسه ••

٢٠٩٥ ـ مْطَاية الطَّمّة ، واحِدْ يِلْحَسْ اللاّخْ ••

يضرب على وجه التهكم بمتقارضي المدح من نكرات القوم ومستضعفيهم ••

وتلفظ « المطاية » أيضاً باسكان الميم ، كما تلفظ بفتح الياء ••

٢٠٩٦ ـ مْطَرْ آيّارْ ، يِحْيِي كُلْ مَا بارْ •

يضرب للخير يجيء غزيراً ، فتزول به خصاصة القوم وتنتعش آمالهم ••

٢٠٩٧ ـ مْطَرْ نيسانْ يغرّكْ الچِدْسانْ ويزَيّدْ الذِبّانْ ••

من أمثالهم في الشهور والمواسم •• وهي في الواقع أقوال مسجعة مخصوصة بمقاصدها المحدودة غير أن كثيرين من المؤلفين في الأمثال أثبتوها ضمنها ••

٢٠٩٨ ـ اِلمْعَدْلَة تِغْزِلْ بْعُودْ والعارَة تْكُولْ الشيش مَعْووجْ •

« المْعَدْلة » : المرأة تكون نابهة شديدة الحرص على شؤونها

البيتية .. « العارة » : البليدة الخاملة من النساء والزوجات ..

فانّ المرأة المعدلة تغزل الغزل بالعود ، وان لم يكن معها مغزل ، وذلك من أمارات نباهتها وفرط حذقها .. أما الأخرى الخـــاملة فانها تعتذر عن الغزل وان كانت أداته متهيئة لها ، محتجة للاعتذار من الغزلْ بأن الشيش معووج أي فيه عوج ..

يضرب لمن تقصر به همته عن العمل فيعتذر عنه بأتفه المعاذير ..

٢٠٩٩ ـ مْعَلَّمْ الـــواوي عَلَى أكْل الدّجاجْ .

يضرب على وجه التهكم والاستخفاف بمن يكثر تعريضـــه للأذى والاهانة .. وقد ورد للمثل لفظ آخر أثبتناه في التاء بغير هذا التأويل ، اذ ان تغيير حرف فيه عندهم ادّى الى تغير مضربه .

٢١٠٠ ـ المَعْنَى بقَلْبِ الشّاعِرْ ..

من أمثالهم المنقولة من الفصحاء .. وكذلك يقولون « المعنى ببَطْن الشاعر » .. وهو يضرب للأمر الخفيّ يستأثر به صاحبه ..

٢١٠١ ـ مْعَيْدي شَرّايْ طَلايبْ .

« المْعَيْدي » : المنسوب الى المِعْدانْ ، وهم جيل من الأعراب من سكنة الأهوار في المناطق الجنوبية في العراق ..

« الطَلايب » : المشاكل والخصومات . واحدتها « طْلابَة » بتفخيم اللام وترقيقها .. يضرب لمن يتعشق الفتنة تعشقاً ويبتغي الشر ابتغاءاً ..

٢١٠٢ ـ مِفْتاحْ البَطِنْ لُكْمَة ، ومِفْتاحْ الشَّرْ چِلْمَة .

من الأمثال المصوغة بلهجة فيها هزل ظاهر .. وهو يرد في مثل معنى قول الشاعر « ومعظم النار من مستصغر الشرر » . يضرب لكبائر الأشياء تنشأ من صغائرها ..

٢١٠٣ ـ مِفْتاح الشَرّ چِلْمَة ، ومِفْتاحِ الأَكِلْ لُكْمَة .

في مثل معنى المثل الذي سبقه ..

٢١٠٤ ـ مَفْرَحْنَـــا بِبْليسْ نفْرَحْ باوْلادَه ؟؟

يضرب للخبيث لا يفرح أحد بتعلقاته ..

ومعنى المثل « اننا لم نفرح بابليس الذي هو رأس الفتنة فكيف نفرح بأبنائه وهم دونه مكانة في عالم الخداع والغواية ؟ »

٢١٠٥ ـ اِلْمِفْلِسْ بِالْقَافْلَة أَمِينْ .

يضرب لمن لا تطرف عليه عين طامع .. وهو منقول من الفصيح ..

وربما أوردوه بلفظ « اَلْمُفْلِسُ في القافلة أمينْ » ..

وفي الأمثال المصرية « المفلس في القافلة مآمن » ..

٢١٠٦ ـ اِلْمُقَدَّرْ كَائِنْ .

يضرب في التصبر عند نزول الكوارث ..

وربما قالوا « اَلْمُقَدَّرْ ... »

٢١٠٧ ـ اِلْمُقَدَّرْ لا يْغَيَّرْ .

يضرب لنفوذ القضاء والقدر في العباد ، ووجوب الرضا بما ينزل على الناس من البلاء ..

٢١٠٨ ـ اِلْمُكَاتَبَة نُصّ اِلْمُوَاجَهَة .

يضرب في الحث على المواصلة عن طريق الرسائل في حالة البعد فانها تشعر الأهل والأحبّاء بما يشبه حالة اللقاء ..

٢١٠٩ ـ مْكَانِچْ حَمْدَة اسْتَرِيحِي .

يضرب لمن يكون قعوده أولى له من سعيه .. وهـــو مما يرد في المتعطل المعتاد على الخمول والذي يصاب بالخيبة عند كل أمر يسعى فيـه فيقال ذلك حملاً له على الرضا بواقع حاله ..

« حَمْدَة » : اسم امرأة ..(*)

٢١١٠ ـ اِلْمَكْتُوبْ عَلَى الْجِبِينْ لا بُدّ مَا تْشُوفَه العَيْنْ .

ويورد أيضاً بلفظ « المكتوب عالجّبين ... » .

(*) يكثر في الامثال البغدادية ايراد هذا الاسم ، ومــــن ذلك قـــولهم « حَمْــــده جَابَتَه وحمــــدها كَلْتَه » ومنه حْمَيْدَه تْوَصّــــل سْعَيْدَة ، وسعيدة توصّـــل حميدة لَوْچّ الصبح »ومنه«حَمْدَه زِنَتْ كِتْلَوْا حَمِيد »

يضرب للنهي عن الجزع لما يقع من الأقدار السيئة •• والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « المكتوب على الجبين تراه العيون » ••

٢١١١ ـ مكْتوبْ ليچْ لَتيزْعَلين ••

يضرب لمن تعرض له المشاكل والمزعجات دون أن يكون له دخل في عروضها له •• ومعنى المثل ـ وقد ورد على شكل خطاب موجّه الى امرأة ـ أن ذلك مكتوب لكِ في اللوح المحفوظ فلا تزعلي ، أي لا تسخطي وتغضبي ••

٢١١٢ ـ اِلْمكْتوبْ ما مِنّه مَهْروبْ •

يضرب للقدر النازل لا مفرّ منه •• « مهروب » : بمعنى مَهْرَب ، وقد تصرفوا في الكلمة ابتغاء ضبط الموازنة والسجع ••

٢١١٣ ـ اِلْمكْتوبْ مَيِنْمِحي •

أي لا يمحى •• ومعناه أن ما قدر على الشخص من أقدار الله لا يمحى ، فهو لابدّ كائن •• يضرب في وجوب الرضا والاستسلام للأقدار النازلة وعدم الجزع لها ••

وفي الأمثال الصينية ان دموع أهل الأرض كلهم لا تستطيع أن تغسل سطراً واحداً مما يخطه القدر ••

٢١١٤ ـ مْكَسْرَة عَلى رْاسَه كْحوفْ اِلدُّنْيا •

من الكنايات •• ويضرب للشخص تحنكه التجارب والوقائع •• ومعنى المثل أن جميع ما في الدنيا من قحوف كانت قد كسرت على رأسه•

٢١١٥ ـ مكْنوسْ ومَرْشوشْ اِوالزّبِيلْ لِلرُّكْبَة ••

يضرب للدعوى المبالغ فيها ، تكذب نفسها ••

٢١١٦ ـ مگْاعِدْ وَرَا طَبْگْ •

« مگْاعِدْ » : الميم فيها للنفي وهو مختزل من أداة النفي « ما » بمعنى انه لم يقعد وراء طبق • والطبگ هنا كناية عن الاشتغال في البيع والشراء في الأسواق • اذ جرت العادة أن يعرض باعة الخبز خبزهم في الأطباق المحيوكة من الخوص والحلفاء والمقيّرة بالقار الأسود ••

ومن كان من هؤلاء الباعة فانه يكون في الغالب واعياً متنبهاً ، بالاضافة الى اتقانه صناعة الاغراء والغش وحلف الايمان الكاذبة وتطفيف الموازين ..

والنفي هنا لم يرد على حقيقته .. وانما ورد بقصد الاثبات . وظاهر اللفظ أن يراد به وصف من يساق المثل له بكونه غشيماً ساذجاً .. ولكنهم يوردونه في الرجل يكون ذا دهاء ومراوغة وسعة حيلة ..

وهناك من يرى المثل وارداً في غير هذه الوجوه ، حيث يحسبه يساق لمن لم يألف ضيافة الضيفان والعيش في البيوت المعروفة برغد العيش وتوفر النعمة ..

ومن ضروب الصيغ المستعملة فيه قولهم على وجه الاستفهام « اِنْتَ مكَاعِدْ ورَا طبُكْ ؟؟! » .. أي ألم تكن يوماً ما بائعاً أو شارياً في السوق عارفاً بطرق المخاطبة والتفاهم مع الناس .. وهذا كل ما أدركه من أمر هذا المثل ولا أعرف له وجهاً أكثر مطابقة لظروف ضربه من هذا الوجه ..

٢١١٧ ـ مگْدَرْ أگولَنْ آهْ خَوْفْ ِالفَضِيحَة .

يضرب للشخص يصبر على البلوى الشديدة خوف التعرّض لما هو أدهى من ذلك ..

٢١١٨ ـ مگْدَرْ أگولَنْ بَغَلِتي بِبْرِيجِي .

« مگْدَرْ » أصل لفظها ما أگدر ، أي لا أقدر .. « أگولن » : أي أقول ، وهي من لهجات الأعراب وأهل الجنوب .. « ببريجي » أي بابريقي ..

يضرب لمن يتعرّض لبلوى قاسية فلا يجد من يصدقه في عروض مثلها له ..

والأصل في المثل أن قاضياً اشترى بغلةً مسحورة ، فكان معجباً بها كلّ الاعجاب ، وفي يوم من الأيام حين كان الرجل يصلي ، اذا بالبغلة تدخل في الابريق بكامل جسدها ، فقطع صلاته لهذا الحادث

العجيب .. وما زال يروي الأمر لكل من لقيه حتى حكم عليه بالجنون .

٢١١٩ ـ مكَدِرْ عَالجِمَلْ جا عا الجَمّالْ .

يضرب لمن يتضاءل أمام الأقوياء ويتعاظم أمام الضعفاء ..

« الجَمّالْ » : صاحب الجمل وسائقه .

٢١٢٠ ـ مكَدّي كَرْكُوكْ وعَليجْتَه قَديفَة ..

يضرب لمن تتناقض طبيعة عمله وما هو عليه من مظهر وجليّه خبر .. فان المفروض في المجدّي أن يكون خلق الثياب ظاهر الاملاق والخصاصة .. فاذا كان يحمل معه حقيبة من القديفة ، وهي قماش مخملي ، فانّ ذلك يشير الى مفارقة محيرة في تصرفه ..

٢١٢١ ـ مُلكْ بغَيْرِ بلادَكْ ، لا الَكْ ولا لاوْلادَكْ .

يضرب في النهي عن تعريض الأموال الى التلف باستثمارها في أماكن وبلاد بعيدة . كما يضرب للغريب يكون مستضعفاً حيث يسطو على ماله من يسطو من أهل ذلك البلد ، فلا ينتفع هو ولا أولاده بما ملكه من ملك .

٢١٢٢ ـ مَلَكْ المَوْتْ هَمْ ينطي مَفَكّة .

يضرب لمن يكون شديد التضييق على غريمه .. ويورد أيضا بلفظ « عِزْرائيلْ هم ينطي مفكه » ..

٢١٢٣ ـ مَمَنْكوبَة الاّ تنخُرْ .

« ممنكوبة » : أصل لفظه « ما منكوبة » أي غير منقوبة ولا مثقوبة . ولكنها ينزّ منها الماء .. يقال ذلك في الأصل لقُلَل الماء .. يضرب لسيئات الأمور ومعايبها تجد من يتبرع للدفاع عنها ، غير أنه لايجد الاّ الاعتراف بتلك العيوب بعد كل دفاعه وحماسه .

٢١٢٤ ـ مَنْ اعْتَرَفَ بِذَنْبِه فَلا ذَنْبَ عَلَيْه .

من الحكم المنقولة من الفصيح .. وهو يضرب حثّاً على الاعتراف بالخطأ ..

٢١٢٥ ـ مَنْ اعتَقَدَ بِحَجَرْ كَفاه .

ويورد أيضاً بلفظ « من اعتقد بحجر نفعه » ويزعمون انه مما ينسب

الى الرسول •• يضرب لأثر القناعة والثقة على النفس القلقة المضطربة •

٢١٢٦ ـ مَنارَةِ الجِفِل •

يضرب للمكابرة في انكار الحقائق الظاهرة •• ويقال ان اليهود ادّعوا مقام « الجفل » : وهو الكفل عليه السلام ، يقع في بلدة الجفل بين الحلة والكوفة ، وادّعى المسلمون أن مقام الكفل مسجد فيه منارة أي مئذنة كما هو ظاهر ثابت ••

وجاء وفدٌ من اسطنبول يحقق في الأرض فَرَشَاهُ اليهود ، فأثبت الوفد في تقريره أنه لا منارة هناك ••

٢١٣٦ ـ مِنّا لْباچِرْ مِيتْ هزارْ فَرَجْ •

« هزار » : من الفارسية بمعنى « أَلْفْ » في الأعداد•• « باچر » : أي الغد •• « مِنّا » أي من الآن ،• يضرب لتوقع الفرج بين لحظة ولحظة ، والنهي عن الجزع عند عروض النكبات ••

٢١٢٧ ـ مِنّا لِلْكَنيسة ، عَلَى لَطْعَةْ هَريسة •

مما يشيع على ألسنة النصارى من الأمثال وقد يسوقه المسلمون أحياناً ••

يضرب للجهد الشاق يبذله من يبذله من أجل شيء تافه ••

٢١٢٨ ـ مِنْ باتَتْ فاتَتْ •

يضرب للأمر ينبغي المبادرة اليه عند سنوحه ، فانّ الفرص تمر مرّ السحاب وكذلك يوردونه بلفظ « مِنْ باتْ فاتْ » • وفي الأمثال الأندلسية القديمة « البيّت فيّت » •

٢١٢٩ ـ مِنْباشْ ولا بَلاشْ •

يراد به المعنى المعروف في الأمثال الغربية « شيء خير من لا شيء » •• وهو يضرب في فرط طمع شخص بحيث يرجح توافه الأشياء التي يمكن أن تقع في يده على الحرمان من أيّ شيء كان ••

« المنباش » : عود صغير يحرّك به ما بين الأسنان لاستخراج ماعسىأن يكون بينها من بقايا طعام • والمنباش أيضاً محراك النار الذي تحظأ به

وتستشار ..

٢١٣٠ ـ مَنْ تَأنى ، نالَ ماتَمنّى ..

أصله من الفصيح .. يضربونه في أن الأناة والتعقل وعدم التسرّع ، تحقق للمرء ما يقصد اليه ويريد تحقيقه وانجازه ..

٢١٣١ ـ مِنْ تِبْرَدْ ِ الشَوْرْبَة مَتِنْوكِلْ .

يضرب استحثاثاً على مبادرة الأمور قبل فوات أوانها .

« الشوربة » : الحساء .. « متنوكل » : بضم الواو وكسرها ..

٢١٣٢ ـ مِنْ تِكْثَرْ المْـلاليحْ تِغْرَكْ ِ السّفينة .

يضرب للفوضى تسود القوم ..

« المْلاليح » : جمع الملاّح وهو ربّان السفينة ..

٢١٣٣ ـ مَـنْ تَقَهْوَى وَلَمْ يَتَتَتَّنْ ، فَكَأَنَّمَا حَجَّ ولَم يَتَمَدْيَنْ .

يضرب في الحث على اكمال وجائب الضيافة ، وهو من الأمثال التي ترد على وجه الظرف والمفاكهة ، وقد جرت عادة المدخنين أن يتناولوا الجكاير على أثر تعاطي القهوة ..

« من تقهوى » أي من شرب القهوة .. « يَتَتَتَّنْ » : أي يدخّن التتن .. « يتمدين » أي يذهب الى المدينة المنوّرة زائراً بعد حجّه ..

٢١٣٤ ـ مِنْ تْنَامْ نَامْ ِ لْهَا ، ومِنْ تْگَعْدْ اگْعْدِ لها .

يضرب في مبادرة الأمور والاستعداد لها بما يلائمها من اللين والشدّة .. أي اذا نامت عنك الخطوب فنم لها ، واذا تيقظت فتيقظ لها .

٢١٣٥ ـ مَنْ جَدَّ وَجَدْ .

يضرب في فضل السعي ، وأنه مفتاح كل رجاء .. وهو من أصل فصيح ، ويلفظون نصّه على وجهه ..

٢١٣٦ ـ مْنِ الجَدّومْ لِلزّرْدوم

« الجدّوم » : القدوم وهو فأس النجّار وأداته .. يضرب للرزق الكفاف لا يمكن ادّخار شيء منه .. اذ انه لايكاد يكفي لمؤونة يومه ..

٢١٣٧ ـ مَنْ جَرَّبْ ِالمُجَرَّبْ حَلَّتْ بِهِ النَّدامَة .

منقول من الفصيح بشيء من التحريف في الأداء الاعرابي ..

وهو مما يدلّ على نهج العامة في اكبار الشخص اذا حنكته التجارب ..

يضرب في وجوب الاعتماد على المجرّبين وعدم التشكك في توصياتهم ..

واذا ورد المثل بلفظ « المجرَّب » بصيغة اسم المفعول ، فانما يعنون به أن من قضى وقته في تحصيل الحاصل والتثبّت مما أصبح بديهي الفائدة أو الضرر ، فقد أضاع على نفسه الاستفادة مما كان ممكناً أن يستفيد منه ، بما أضاعه من وقته في اختيار المجرَّبات ..

وهو يضرب في كون المجرَّبات من ضمن البديهيات التي لايتشكك فيها .. وقد أورده الطالقاني القاضي في أمثاله البغدادية بلفظ « من جرّب المجرّب حلّت عليه الندامة » ..

٢١٣٨ ـ مْنِ الجْمَلْ ِاذْنَه .

يضرب لمن يكون مغبون الحصّة عند اقتسام شيء .. كمن يقسم الجمل بين القوم ، فيكون نصيب أحدهم اذن الجمل ..

٢١٣٩ ـ ِمنْ چانْ طَيِّبْ ما لَبْسَوْه جُبَّة . مِنْ ماتْ بِنَوْا لَه گُبَّة .

« الگُبَّة » : القُبّة وهي واحدة القباب تبنى على الأضرحة والقبور ونحوها ..

يضرب في أن الناس لا يثيبون المحسن في أيام حياته ، حتى اذا مات أغدقوا عليه الثناء وأحاطوه بمظاهر التكريم والتبجيل ..

٢١٤٠ ـ مَنْ حَبَّكْ لاشاكْ .

يضرب في أن المعابثة والمداعبة قد تكون ضرباً من ضروب التعبير عن المودّة وليس عن العداوة .. « لاشاكْ » أي تَحَرَّشَ بك وعابثك .. ويساق في تهوين ما يكون لدى بعض الناس من اشمئزاز وانزعاج حين يداعبهم بعض أصحابهم وخلطائهم مداعبات بريئة ..

٢١٤١ ـ مِنْ حَرّ ِ ضْراطَه .

من الكنايات .. وهو يرد مورد التشفي والاستخفاف بمن يضيق

ذرعاً بأمر أزعجه فيعبر عن سخطه وتبرمه بأفعال وحركات غير متّزنة ..

٢١٤٢ ـ مَنْ حَرّكَ ساكناً ادْرَكَه ..

يضرب في علوق المسؤولية والتبعة بعاتق من يقترح اقتراحاً أو يصنع صنيعا .. وأصله من الفصيح « من حرك ساكنا فقد لزمه » ..

٢١٤٣ ـ مَنْ حَفَرَ بِئْراً لِأخِيهْ وَقَعَ فِيهْ .

يضرب للنهي عن الغدر ونصب المكايد للناس ، فانها ربما عادت على الكائد بالأذى دون المكيد له .. والأصل في المثل أنه منقول من الفصيح .

٢١٤٤ ـ مِنْ خِرَه بِرَا .

يضرب للخطر الذي يتّسبب عن علة الامساك فاذا تخلص منه العليل فانّ برءه مضمون .. وقد يساق للفرج ينبعث من بعض التصرفات التافهة .

٢١٤٥ ـ مَنْ دَقّ الْبابْ ، سِمَعْ الجّوابْ ..

يضرب لمن يحتك بأناس فيبادئهم بشيء من الشرّ فيجد منهم ما يغيظه من المقابلة السيئة أو القول الخشن ..

٢١٤٦ ـ مِنْ رُخْصَه ، ذَبّوا نُصّه .

يضرب في الحثّ على اقتناء ما هو طيّب من المطاعم والمآكل وان كان غالي الثمن والقيمة . فانّ الاغترار برخص الشيء يؤدي بالنتيجة الى نبذ معظمه فيكون ذلك الشيء المسترخص غالياً على شاريه ..

وقد يلفظونه أيضاً « من رخصه ، ذبّوا بالدَّرُبْ نُصّه » .

٢١٤٧ ـ مَنْ زارْ اخاهُ المُؤمِنْ ولَمْ يَأكُلْ ولَمْ يشرب فكَأنّما زارَ المَقابِرْ ..

يضرب فيّ الحث على اكرام الضيف والزائر ، وهم يوردونه منسوباً الى الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد يلفظون « فكأنّما » بكسر الهمزة .

٢١٤٨ ـ مِنْ زَوْدْ الألْفَة تِنْشالْ الكُلْفَة .

« من زود الألفة » : أي من فرط الألفة وكثرتها .. «تنشال الكلفة» أي يرتفع التكلف في المعاشرة وقد مرّ شرح أمثال مماثلة له ومنها « بَيْنِ الأحباب ، تِسْقُطْ الآدابْ » ..

٢١٤٩ ـ مِنْ سارِقْ إلْ سارِقْ حَلالْ .

فتوى لهم يفتونها في أن من سرق من لصٍّ فلا عقاب عليه ..

كأنهم يرون أن ذلك خير جزاء له ، اذ كان جزاؤه من جنس عمله .

١٢٥٠ ـ مِنْ ساعَة لِساعَة ألِفْ هَزارْ فَرَجْ ..

لفظة « هزار » بمعنى ألف وهي من الفارسية .. يضرب لتقوية الثقة بالمستقبل ، وتوقع الفرج بين لحظة وأخرى ..

٢١٥١ ـ مِنْ ساعَة لِساعَة خَمْسينْ عِمامَة تِنْكَلِبْ ..

وكذلك يرد بلفظ « من ساعة لساعة أَلْفْ عِمامة تنكلب » ويرد أيضاً بلفظ « مِنّا لِلصُّبُحْ ألف عمامةتنكلب »وأيضا « مِنّا لِبْاچِرْ مَحَّدْ يِدْري چِمّ عِمامة تنكلب » ..

من الأمثال التي يضربونها لتبدل الأحوال وتغير الأمور .. وغالباً ما تساق للتعلق بالرجاء والفرار من اليأس والقنوط ..

٢١٥٢ ـ مِنِ السّكوتي طُكّي وْمُوتي ، وِمْنِ الوِرْوْاري خَلّي وْفُوتي .

يضرب في الاطمئنان الى الأشخاص يكونون سريعي الغضب ، اذ يكونون في العادة سريعي الرضا ، دون من يبطن غيظه ولؤمه وهو متظاهر بالأناة والحلم ، فانَّ هؤلاء يوشك أن يتحيّنوا الفرص للانتقام من أعدائهم .. « الوروراي » : الذي يورّ كما تورّ الحلفة ..

٢١٥٣ ـ مْنِ الشّارِبْ عَاللّحْيَة .

يضرب لمن يرقع أموره ويدبرها على وجه من التحايل ..

وكان أناس يطيلون شواربهم بطريقة خاصة وهي أن يضموا اليها شيئاً من لحيتهم ، وتسمى اللحية المضمومة الى الشارب « مْخَدَّة » ..

٢١٥٤ ـ مْنِ الشّاكَة بْاكَة .

يضرب لما يسنح من الحصة اليسيرة الضئيلة ..

٢١٥٥ ـ مْنِ الشّامْ لِحَلَبْ ..

يضرب للشخص يتحدث فيطيل الحديث متنقلاً فيه من موضوع

الى آخر .. دون صلة أو ترابط بحيث يسئم سامعيه ..

ولعل أصل المثل أن الحديث استمرّ وطال بحيث استغرق مسافةسفر المسافر من الشام الى حلب ..

٢١٥٦ ـ مِنْ شُومْ حَظّي تِجيني النّايِباتْ رْدْافْ .

يضرب توجعاً للنوائب المتتابعة ..

٢١٥٧ ـ مِنْ صارْ نَعْجَة ، أكْلَه الدّيبْ .

يضرب لمن يرضى لنفسه الضعف فانه يكون هدفاً مستهدفاً لعدوان الأقوياء والمتعسفين .

٢١٥٨ ـ مَنْ صَبَرَ ظَفَرْ ، وَمَنْ لَجّ كَفَرْ .

من الأمثال المنقولة من الفصيح يضربونه في فضيلة الصبر والحث عليه .

٢١٥٩ ـ مْنِ الصَبُرْ لِلْكَبُرْ .

يضرب للشؤم يظل ملازماً صاحبه طول حياته .

٢١٦٠ ـ مِنْ صُوفْتْهَا جِتّفْهَا .

يضرب لمن يستعان على ايذائه بذات سلاحه وماله ، دون خسارة شيء .. وأصل المثل أن النعجة يستعان على ربطها بصوفها الطويل دون حاجة الى ما ترتبط به من حبل ونحوه ..

٢١٦١ ـ مِنْ ضَايِعْ لَه ؟؟!

يضرب للمواربة والتحايل على أكل حقوق الناس بحجة شبه شرعية ، والأصل فيه ان رجلاً عثر على « دجاجة » ضالّة وكان قد أُفتي له أنها لا تحل له حتى ينادي ثلاثة أيام في أزقة البلد بحثاً عن صاحب الدجاجة .. فان لم يجده فهي له .. فما كان منه الاّ أن ذهب ينادي بصوت جهوري « من ضايع له ؟! » ثم يعقب ذلك بقوله بصوت خافت لا يسمعه أحد « دجاجة » .. حتى انتهت الأيام الثلاثة فاستحلّ الدجاجة ..

٢١٦٢ ـ مَنْ طَالَ سَيْفَه ، أكَلْ بْكَيْفَه .

يضرب لسلطان القوّة في جرّ المغانم .. « بكيفه » أي على نحو ما يشاء ويشتهي . والكَيْفْ : المشيئة والاختيار ..

٢١٦٣ ـ مِنْ الطَّهارة لِلمَنارة .

يضرب للوضيع يحالفه الحظّ فيسود ويعلو ..

٢١٦٤ ـ مِنْ طِيزْ الدِجاجَة الْ حَلْگْ اَبو عَلي .

يساق للرزق الكفاف لا يتوفر منه ما يمكن ادّخاره ..

٢١٦٥ ـ مَنْ عاشَر العِلْمْ عِلَمْ ، ومنْ عاشَرْ السفْلي نِدَمْ ..

وكذلك يوردونه بلفظ « ... ومن عاشر الجهل ندم » .. وهو مما يضرب في الحث على مصاحبة ذوي الرأي والمعرفة دون جهلة الناس ..

٢١٦٦ ـ مَنْ عاشَر القَوْمْ اَرْبَعينْ يَوْمْ صارْ منهم .

منقول من أصل فصيح .. وقد يرد بلفظ « مَنْ عاشَرَ القومَ أربعين يوماً فَهُوَ منهم » فيكون أقرب الى أصله الفصيح ..

يراد به ما للمخالطة من أثر حسن أو سيّء في سلوك الناس .. وهو يضرب في حسن تخيّر الأصحاب .. وفي الأمثال المصرية « من عاشر القوم أربعين يوم يا صار منهم يا صَرّ عنهم » .

٢١٦٧ ـ مِنْ عافاكْ غِناكْ .

يضرب في فضل العافية ، وأنها خير نعم الله على عباده ، وأنها هي الغنى واليسار دون المال .

٢١٦٨ ـ مِنْ عانَة لَهِيتْ ، عَلَى لَگْمَةْ ثْريدْ .

يضرب للشيء لا يكاد يكافيء ما يبذل في سبيل الحصول عليه من جهد شاق .. و « اللگمة » اللقمة ..

« عانة » و « هيت » مدينتان عراقيتان .

٢١٦٩ ـ مِنْ عَشاكْ عَلَى ضُوَاكْ

لما كان للضياء في الدار مظهر من مظاهر الزينة فيها فقد كان جديراً منهم بالعناية والاهتمام دون العشاء الذي يتعشى به رغم كون هذا من المطالب الضرورية .. يضربونه للاهتمام بالمظاهر ..

وربما أريد به حسن التدبير والاقتصاد ، فان عشاءهم الذي كانوا يأتدمون به انما هو الزيت . فكان من حسن التدبير ابقاء شيء منه للاضاءة .

وللمثل أوّل يأتون به أحيانا ، هو « مِنْ غَدَاكْ عَلَى عَشَاكْ ، وْمِنْ عَشَاكْ عَلَ ضُوَاكْ » يتأيد به من هــذا الوجــه معنــى الاقتصاد فيه .

٢١٧٠ ـ مَنْ عَلَّمَني حَرْفاً ، مَلَكَني عَبْداً ..

يضرب في فضل المعلّم على المتعلم ..

٢١٧١ ـ مِنْ عُمُرْ جِدّي .

يضرب للشيء القديم ..

٢١٧٢ ـ مِنْ عِنْدَكْ وَلاَ مِنْ عِدْنَا .

يضرب لمن يتظاهر بالرغبة في اداء مهمة ما ، فيعرض له من العوارض ما يعوقه عن أداء مهمته ، فيرى أن ذلك خير حجة يحتجّ بها عند التفريط في أداء ما عهد اليه أو التقصير في ذلك ..

وأصل المثل أن رجلاً دخل المسجد ليصلي فرأى أن لا ماء في المسجد فخرج وهو ينظر الى السماء قائلا في مخاطبة ربّه «من عندك ولا من عدنا» كأنه حسب ذلك عذراً له في ترك الصلاة ..

٢١٧٣ ـ مِنْ فَتَّاحْ الفَالْ الْ عَدَّادِ النَّجِمْ .

يضرب لمن يخلط في كلامه فيقال فيه « جَابْهَا مِنْ فتاح الفال الى عدّاد النجم » ..

وعدّاد النجم هذا هو من يتعاطى صناعة التنجيم أو يزعم أنه يتعاطاها فيخبر الناس بأنباء مستقبلهم بناءاً على ما يتراءى له من حساب النجوم .. وهو من الكنايات ..

٢١٧٤ ـ مِنْ فَرْحَتْنَا بِالحَجّي خَيَاطْنَا تَفَتَّكْ ..

يضرب للتعبير عن شيء بما ينمّ عن أمر آخر .. ويضرب أيضاً للمبالغة في فرط السرور وما يحدث من جراء ذلك من أمور غير معهودة الحدوث .. وكذلك يضرب لمن يستغلّ مناسبة ما فيغطي فضيحة وقعت له ، أو يقضي لنفسه حاجة لا يجد مجالاً آخر لقضائها .. وللمثل قصة بذيئة ..

٢١٧٥ ـ مِنْ فَوْكْ يِغْشي يغشي ، وْمِنْ جَوَّه خَرْكَكْ مْحَشّي .

« فَوْكْ » : أي فوق .. « جَوَّه » : أي تحت .. « خَرْكَكْ » : الخرق البالية .. « مْحَشّي » : أي محشو .. « يغشي » : أي يلمع ويبرق . ولعلها من التركية القديمة « ياغْشي » أي جيّد حسن .. يضرب للمظاهر البراقة يتستر بها على الخصاصة ..

٢١٧٦ مِنْ قالوا بَلى .

يشار بذلك الى قوله تعالى « واذ أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّتَهم وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا بَلى شهدنا .. »

وهو يضرب للشيء الموصوف بالقدم ..

٢١٧٧ ـ مِنْ قامَتْ عَصاةْ مُوسَى .

يضرب للأمر يكون مفروغاً من البتّ فيه والحكم عليه .. وكذلك لايخلو من الاشارة الى كونه قديم العهد .. كأنهم يقولون انه انتهى وتمّ منذ عهد موسى عليه السلام حين قامت عصاه فأخذت تلقف ما يأفكه السحرة من افك ..

٢١٧٨ ـ مِنَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسولْ ..

يضرب في أن القلوب بريد الحب وأن الانسان اذا أحسّ ميلاً الى بعض الناس فانّ ذلك يدلّ على أن الآخرين يحسّون في قلوبهم مثل هذا الحس .. وكذلك يوردونه بلفظ « من القلب الى القلب رسول » .

٢١٧٩ ـ مِنْ قِلّةِ البَنينْ ، سَمَّيْنا الچَلِبْ ياسَمينْ ..

يضرب تعريضاً بمن لا تلد الذكور من النساء .. كما يضرب للرغبة تنعقد في نفس صاحبها فتبدو على وجه من الوجوه .. فكأن من لم يكتب له أن يرزق بولد ذكر قد ألحت هذه الأمنية في نفسه كل الالحاح بحيث دفعته الى أن يسمي كلباً عنده باسم « ياسمين » تعبيراً عن فرط حاجته الى مولود ذكر ..

ويضرب أيضاً لما يراد تحقيقه من شيء وان كان لا يتسنّى الاّ على أسوء الوجوه والأنماط ..

ويشبهه من أمثالهم قولهم « من قلة البنين ، سَمّوا الديج اسماعين» ..
ومنها « من قلّة الناسْ ، سمّوا الجدي عبّاس » .

٢١٨٠ - مِنْ قِلّةْ تِدابيرَه ، حِنْطْتَه تاكُلْ شِعيرَه .

يساق لمن تعرض له الخسارة الفادحة من جراء جهله بما يصلح أمره أو يفسده ..

وقيل في سبب وروده أن رجلاً زرع حنطة وشعيراً ثم اشترى بحصيد الحنطة فرساً ، فلبث يطعمها الشعير الذي كان عنده ، فلمّا أتت على الشعير كله ماتت .. وبذلك أضاع الرجل صايته وصرمايته ..

٢١٨١ - مِنْ قِلّةِ الخَيْلْ شَدّوا عالچِلابِ سْرُوجْ .

وكذلك يوردونه بلفظ « مِنْ جِلَّة الخيل .. » وهذه لهجة أعرابية ..

يضرب في الاضطرار الى الاستعانة بمن لا ينبغي الاستعانة بمثله ..
والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظه ..

٢١٨٢ - مِنْ قِلّةِ الوالي ، صِحْنا الچِلِبْ خالي .

يضرب لما تقضيه الظروف من الركون الى ما لا يليق ..

« الوالي » : الرجل يرعى الأسرة ويتعهدها .. « خالي » بتفخيم اللام : أخو الأم ..

٢١٨٣ - مِنْ كُثُرْ حَفاهَا ، نِسَتْ حِذاهَا ..

يضرب لسلطان العادة .. فانّ من اعتاد الحفاء ثم انتعل نعلاً ، كثرت عنده الغفلة عن احتذاء نعله ، اذ لم يكن من عادته احتذاء النعال ..
وفي مثل آخر يشبهه « البدوي ينسى حذاه والحضري ينسى عصاه » .

٢١٨٤ - مِنْ كُلْ جِدِرْ كُبّايَة .

يضرب لمن يخلط بين الأقاويل الملفّقة من هنا ومن هناك ..

٢١٨٥ - مِنَّكْ الحَرَكَة ، ومِنَ اللّه البَرَكَة .

يضرب حثّاً على السعي في سبيل الرزق ونحوه ..

٢١٨٦ - مِنْ كُلْ زِيكْ رُكْعَة .

يضرب لما يكون ظاهر التلفيق والمخرقة .. وقد أورده الميداني بلفظ

« هو من كل زقّ رقعة » ويبدو أن هذا النصّ هو أصل المثل •• وأورده ابن الجهيمان في الأمثال الشعبية النجدية بلفظ « من كل گيك رگعة » •

٢١٨٨ ـ مُنْگاشْ وَلاَ بَلاَشْ •

يضرب في مثل قولهم « شيء خير من لا شيء » • والمنگاش : الملقط الصغير ••

٢١٨٩ ـ مِنْ گالْ طَاقْ ، حَـلّ الطّلاقْ •

يضرب للاحتجاج بتوافه الأمور في سبيل ايقاع كبائر العقوبات ••

٢١٩٠ ـ مِنْ لَحَمْ ثَوْرَكْ •

يضرب لمن يخدع فيؤخذ منه ويردّ عليه دون أن يتنبه الى أنما أُعطيه كان من بعض ماله •• وللمثل قصة •

٢١٩١ ـ مِنْ لَحَمْ زَنْدَكْ وَلَتِحْتَاجْ لِلگَصَّابْ •

يضرب في الاعتماد على النفس والصبر على الشظف والخصاصة وعدم الاتكال على الغير •• وأصله « كُلْ من لحم زندك ولا تظهر حاجتك الى القصّاب » ••

٢١٩٢ ـ مِنْ مَالَ اللّه لِعْبَادَ اللّه •

يضرب لسخيّ النفس ينفق ما يحصل عليه من رزق في النفقات الموسَّعة ولا يدخر شيئاً من مال ولا يضن به على أحد ••

٢١٩٣ ـ مِنْ مَحَبْتَـه نِسَى اِسْمَه ••

وفي الأمثال التونسية « من محبتي فيك نسيت اسمك » •• يضرب لتعليل ما يعرض للشخص من الذهول عن الأسماء •• وهو من محاسن التعليلات ••

٢١٩٤ ـ مَنْ مَـدَحَ وَذَمْ كَذَبَ مَرّتَيْنْ •

من الفصيح •• وهم يوردونه بلفظه •• يضرب نهياً عن التقلب والتذبذب ••

٢١٩٥ ـ مِـنِ الْمِشْـرِقْ لِلْمَغْرِبْ •

يضرب في الكلام يخلط فيه بين موضوعات شتى •• وهو يرد مورد

الذمّ والاستقباح •• والمَشرق يرد عندهم بكسر الميم وفتحها ••

٢١٩٦ ـ مِنْ المَنَارة لِلطّهارة •

يضرب لمن تنزل به الأيام بعد العزّ ورفعة الشأن ••

٢١٩٧ ـ مِنّكْ النَّمَال" ومِنْهَا البِنين •

يضرب للمتعاونين على ضروب من البرّ ، والأصل فيه ما يقال للزوجين ليلة البناء عند تسليم اليد باليد ••

٢١٩٨ ـ مِنُو ابُو باچِرْ ؟؟!

يضرب حثّاً على المبادرة الى عمل الخير وعدم إرجائه ، لأنّ الانسان لايستطيع ضمان نفسه الى الغد ••

ويورد في معنى آخر ، هو أن ينصرف الرجل الى الاسراف في النفقة على نفسه فاذا نهي عن ذلك ، ضَرَبَ المثل وهو يعني به أنه قد يموت قبل أن يأتي عليه الغد ففيم يدّخر ماله ولمن يبقيه ؟••

فكأنه يقول للائمه دعني انطلق على سجيتي في اغتنام اللذات قبل أن يداهمنا الموت •

٢١٩٨ ـ مِنْ وِصَلْ السِّتّينْ حَفّرْ لَه السِّچّينْ •

يضرب لمن يتخطى عتبة الستين من عمره لا جدوى فيه بعد هذا العمر • فهو في عداد الموتى ••

٢١٩٩ ـ مِنُو طِلَعْ مِنْ گَبْرَه مْفَچّخْ ؟•

أي من ذا الذي خرج من قبره مشجوج الرأس ••؟ والمفچّخ والمفشخ من شجّ رأسه •• يضرب في عدم الاعتماد على المسموع من القول قبل التثبّت من صحته عياناً ••

وهو من الأمثال التي ترد على ألسنة السفهاء والبَيْعاريّة ، يشككون بها من عذاب القبر ••

٢٢٠٠ ـ مِنْ وِفَى دَيْنَه ، تْنَامْ عَيْنَه •

يضرب لثقل الدين على المديونين وعظم الابتلاء بالعجز عن سداده •• وكذلك يورد بلفظ « •• نامَتْ عَيْنَه » •

٢٢٠١ ـ مِنـــو اللّي يعَلـّكْ الجَرَس بِرْكْبَةْ البَزّونْ ؟؟!

الأصل فيه قصة الجرذان والقطة وهي معروفة مشهورة ..

يضرب لانعدام الجرأة على الصدع بالأمر الذي ينعقد عليــه الرأي، ثم ينتهي بالاخفاق واليأس والفشل ..

٢٢٠٢ ـ مِنـُو يِقْرَه وْمِنـــو يِسْمَعْ ؟؟.

يضرب لليأس من اصغاء مصغٍ الى شكاية مظلوم ونحـــو ذلك من الحقوق المضاعفة ..

والأصل فيه ما زعموا من أن الأسد أصابته الشيخوخة فعجز عن كسب قوته .. فأغراه الواوي بالخروج الى بيوت الأعراب ، فانّ هناك مغارة لو دخلها لأكل من الدجاج ما فيه الشبع واللذة .. فلما أبدى الأسد تخوّفه من أن يقع عليه عدوان القوم ، وهو على حال ظاهرة من الضعف والاعياء ، أجابه الواوي بأن لديه فرماناً خاقانياً من السلطان يحميهم من عـــدوان الناس ويبيح لهم أن يأكلوا ما يشاؤون .. وبعد أن خرج الأسد من عرينه وتوجه الى المغارة المعينة ، فأكل من دجاج القـــوم ما أكل ، أحسّوا به فتظاهروا عليه بتُواثيهم الغليظة فصرخ الأسد بالواوي أن يخرج الفرمان ويتلوه عليهم فردّ الواوي قائلاً وهو يطلق ساقيه للريح « مَوْلانـَا مِنـُو يِقْرَه وْمِنـُو يِسْمَعْ ؟؟! » .

٢٢٠٣ ـ مِنـُو يِگْدَرْ يگـــول حَلـْگْ السَّبِعْ جايِفْ ؟.

وكذلك يرد بلفظ « من يگدر يگول ... » يضرب للقويْ لايمكن مجابهته بعيبٍ فيه خوفاً من بطشه ..

٢٢٠٤ ـ مِنْ هَالزّاغورْ ، مَيِطْلَعْ عَصْفورْ ..

يضرب لليأس من توقّع خيرٍ من غير معدنه ..

« الزاغور » : الجحر والثقب في الجدار ..

٢٢٠٥ ـ مِنْ هَالْشكولْ ، حَمِلْ عْدولْ .

يضرب تهكماً بالقوم لا يكون فيهم رجلٌ رشيد ..

« العدول » : جمع العدل وهو الخرج والوعاء يكون كالكيس .

٢٢٠٦ ـ مِنْ هَا الگاعْ مَتْـلاگَيْنَا .

يضرب للفراق يكون مفروغاً منه بين الجماعة ..

٢٢٠٧ ـ مِنْ هَالْمَالْ ، حَمِّلْ جْمَالْ .

« الجْمال » : جمع جمل وهو البعير .. يضرب في معنى المثل الذي مرّ قبله .. وكذلك يلفظ « .... حَمْلْ جْمَالْ » ..

٢٢٠٨ ـ مِنْ يبيضْ الدِّيچْ .

يضرب للمواعيد المأوس من تحققها .

« الدِيچْ » : هو الديك .. ونسبة البَيْض اليه على هـذا المعنى معروف في الشعر الفصيح ..

٢٢٠٩ ـ مِنْ يِشْهَدْ لِلچِّلِبْ غَيْرْ ذَيْلَه ؟؟.

يضرب للوضيع يجد من يشايعه ويشفع له من بين أهل زمرته ..

٢٢١٠ ـ مِـــنْ يِقْـرَه وْمِنْ يِسْمَعْ .

مرّ القول عليه بلفظ « منو .... » .

٢٢١١ ـ مِنْ يِگْدَرْ يْگُــولْ حَلْگْ السَّبِعْ جَايِفْ ؟.

يضرب للخوف من بطش القوي يحول دون الصدع بالحقّ ..

ومعنى المثل حرفياً « من ذا الذي يستطيع أن يقول ان فم الأسـد فيه بخر » . ويورد أيضا بلفظ « مِن يگدر يگُلَّه للسَّبِعْ حَلْگَكْ جَايِفْ » ؟

٢٢١٢ ـ مِنْ يَمَّه غَفورْ رَحيمْ ، وْمِنْ يَمْنَا شَدِيدْ العِقَابْ

يضرب في الجريمة يعفى منها بعض الجناة دون الآخرين .. وهو يرد مورد التعجب من جراء عدم التزام العدل في تطبيق الأحكام ..

٢٢١٣ ـ مِنْ يْموتْ الفِيلْ ، عْظَامَه تْصيرْ تْمَاثِيلْ .

مرّ القول عليه بنصوص أخرى « اذا مات الفيـل ... » .. وفي وفي الأمثال الاندلسية العامية « اذا عطب الفيل ، فعظامو راس ميل » . أي ان من اشترى فيلاً فهلك فانه لا يخسر شيئاً ، من أجل أن عظام الفيـل غالية فهي تصلح أن تكون راس مال لمن يشتغل في تجارة ..

٢٢١٤ ـ **منين جانا الحولي وجب الحليبة ؟**

يضرب لما يفاجيء من الاسباب الطارئة المباغتة التي تجرّ الأذى على الناس ، وهو مما يورد على وجه الجزع والغيظ ..

٢٢١٥ ـ **منين طلعت عين الشمس ؟؟**

يضرب على وجه العجب للخير يصدر من أناسٍ لا يتوقع صدور الخير من أمثالهم .

« منين » : أصل اللفظة « من أين ؟ » .

٢٢١٦ ـ **من يولي مينعف .**

وكذلك يلفظ « من يوّلي » ..

يضرب للئيم اذا تمكن من خصمه قسا عليه كل القسوة . وهو من الكنايات ..

٢٢١٧ ـ **المؤمن مبتلى ..**

يضرب للجزع والتألم لمن تعرض له المشاكل والبلايا ، لاسيما اذا كان المبتلى من المعروفين بحسن المعاملة وصدق الديانة ..

٢٢١٨ ـ **المؤمنون حلويون ..**

من أمثال المعابثة .. وقد يزعمون أنه حديث نبوي .. وهو من الأمثال التي يبررون بها الشَرَه في تناول الحلويات من نحو البقلاوة والزلابية وغير ذلك ..

٢٢١٩ ـ **مو بس آني مسلم !.**

يضربه الرجل لنفسه ينفي به أن يكون ملزماً بشيء من الأشياء أو تبعة من التبعات دون الآخرين .. والأصل فيه أن رجلاً شاهد غلاماً جميل الصورة فسأله ما هو اسمك فقال « محمد » فهرع الرجل اليه يقبّله من وجهه ويقول « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .. وفي وقت آخر مرّ عبد أسود ذو مشفرين فقيل لذلك الرجل قم فقبّله فان اسمه « محمد » فرد عليهم قائلاً « مو بس آني مسلم » أي لست المسلم الوحيد ما بينكم ، فلينهض الى تقبيله من شاء منكم ما دمتم مسلمين مثلي .

٢٢٢٠ ـ مَوْتَة جَدْعَة وبَناتْها .

يضرب شماتة بالشرار من الناس يهلكون ..

٢٢٢١ ـ مَوْتَة كَلَو .

يضرب للشخص لايترك فقده حسرة في النفوس ..

٢٢٢١ ـ المَوْت حَقّ والميراث حَلال .

يضرب لمن يتحرج عن الادعاء بحقه من الميراث في تركة قريب له .

٢٢٢٢ ـ مَوْت الزمال ، عرس الچلاب .

يضرب في مثل القول المشهور « مصايب قوم عند قوم فوائد » وقد ورد أيضا بلفظ « موت الحمار يفرّح الچلاب » . والمثل بكلا نصّيه مصوغ بصيغة ساخرة ظاهرة الهزل .. وربما سيق لذوي النفوس الصغيرة والعزائم الخائرة حين لا تتطاول أمانيهم الى أكثر من توافه الحاجات وخسّيسها ..

٢٢٢٣ ـ المَوْت سَتّار العيوب ..

يضرب في أن الموت يمسك ألسنة الناس عن الخوض في سيرة الأشخاص وبذلك تكتم عيوبهم . ومما جرت العادة به ، أن يسأل أحدهم الجماعة التي تشيع الميت الى مدفنه قائلاً « يا جَماعة شتْگولون بْحَق هالمَيّت » فيردون جميعاً بقولهم « خَوْش آدْمي » وقد لا يكون الميت كذلك في ظاهر حياته .. وكذلك يضرب للموت ينهي ما يتعرض له الزمنى من الناس تشتدّ عليهم وطأة الأمراض فيموتون قبل أن تستفحل مصيبتهم بمرضهم وعلتهم ..

٢٢٢٤ ـ المَوْت شلَوْن شكله ؟ أحْمَر أصفر ؟!

يضرب في وصف الكرب الشديد يعانيه من يعانيه من المكروبين .. كأنهم يعنون به أن الموت هو هذا ..

٢٢٢٤ ـ المَوْت مالنا .

يضرب في مقام التعزية بأن الموت يعم الناس جميعاً ولابدّ من لقائه .. « مالنا » يلفظونها « مانّه » على وجه الادغام ..

٢٢٢٥ ـ المَوْت مبيه شماتة .

يضرب في النهي عن الشماتة بموت عدوّ كائناً من كان .. وهو من

حكمهم وآدابهم .. « مَبيه » أي مأبيه ..

والمثل معروف في السودان بلفظ « المـــوت ما فيه شــمت » .. وفي الأمثال المغربية « لا شفاية في الموت يا العدى ، من لا مات اليوم يموت غداً » وفي الحكم القديمة « لا تفرح بموت عدوّك الألدّ ولكن تذكر أننا نموت جميعاً » ..

٢٢٢٦ ـ اِلمَوْتْ مُو نُعَاسْ ..

يضرب في أن الموت ليس بالخطب اليسير .. وغالباً ما يســـاق لمن يحاول أن يظهر بمظهر المغامرين المجازفين ، فيقال له ذلك صَرْفاً له عن التطويح بنفسه في المهالك فليس الموت نوماً يداعب الأجفان ..

٢٢٢٧ ـ إلمَـــوْتْ مَيـْـدَوِّرْ حَطَـــبْ لَـمْ ، يدَوِّرْ وَرِد جُوري وِيِشْتَمْ .

« ورد الجوري » : ضرب من أفخر أنواع الورود المعروفة في بغداد يكون ذكيَّ العطر .. وهو يضرب للتعــــزية في ميت ممن هم في سن الشباب ..

٢٢٢٨ ـ مُوتْ يا زِمْــالْ لَمَا يِجيكْ الرَّبيعْ .

يضرب للفرج يكون بعيد الأمد بحيث يحتاج لطويل الانتظـــــار والترقب وبذلك لا يخفف التعلل به عن المكروب شيئاً من عناء ..

٢٢٢٩ ـ مُوتْ يا كِديشْ ، لَمَا يِجيكْ الحَشيشْ ..

الكديش : هو الحصان عندما يشيخ ويعجز وجمعه « كِدِشْ » .. وهو يضرب في مثل معنى المثل الذي مرّ قبله ..

٢٢٣٠ ـ اِلمُوذي قَتْلَه حَلالْ .

يضربونه في الافتاء بالتخلص من كل ضارّ ولا سيما ما كـــان من الحيوانات الشرسة .. وفي الأمثال النجدية « الموذي يكتلوه » .

٢٢٣١ ـ مُوسَى تبَرّا مِنَّـــــه وِمْحَمَّدْ ما عِرَفَه .

يضرب للمتقلب في أخلاقه وسلوكه فيفقد القدامى من أصــــدقائه ولا يجد من يطمئن اليه من أصحابه الجدد ..

والأصل فيه أن يهودياً أسلم ثم مات بعد ساعات من إسلامه فقيل

فيه ذلك ..

٢٢٣٣ ـ ِالمَوْعودْ بيـه خَيْرْ ِمنْ التّـاكْلَه .

يضرب في الحثّ على اطالة البال في انتظار الخير يكون رهن الوعد. وهو مما يتذرّع به المسوّفون لمن يمل انتظار مواعيدهم المسوّف فيها ..

٢٢٣٤ ـ مُو كُلْ ِاصابِيعَــكْ سِوَا .

يضرب لتفاوت الناس في طبائعهم .. فكما أن أصابع اليد تتباين طولاً وقصراً فكذلك أمر الناس .. « مُو » : بمعنى ليس ، وأصلها «ما» النافية .

٢٠٣٤ ـ مُو كُلْ طَيْرْ يِنْصادْ بِالشَّبَّجْ .

يضرب في وجوب الاستعداد لكل أمر بما ينجع فيه وينبغي له .. ويسوقه الرجل المعتدّ بنفسه في التحذير من محاولة التعرض له بسوء.

٢٢٣٥ ـ مُو كُــلْ مَـا يِعْلَمْ ُيقالْ .

يضرب في النهي عن الافضاء بكل ما يعلمه شخص من علم فقد يكون هناك ما يقتضي طيّ معلومات معيّنة عن أناس معيّنين .. والمثل من أصل فصيح ..

٢٢٣٦ ـ مُو كـلْ ِ مْدَعْبَلْ جَوْزْ .

يضرب في التثبّت من حقائق الأشياء وعدم الحكم عليها بمجرد النظر الى بعض ظواهرها .. فان الجوز مدعبل أي كرويّ الشكل ولكن ليس كلّ ما كان كرويّ الشكل يظن أنه جوز ..

وفيما اذا كان أحد الأشخاص يهدد رجلاً ويتوعّده ، فانّ ذلك المهدّد يردعليه بقوله « دِير بـالَكْ تَـرَه مو كل مدعبل جوز » ، أي احذر من مغبة كلامك فاني لست ممن يستطيع أحد النيل منه وايذاءه .. ولست جوزاً يمكن كسره بسهولة ..

٢٢٣٧ ـ مُو كل ِ مَرّة ، تِسْلَمْ ِ الجَرَّة .

يضرب في وجوب الحذر وعدم الاطمئنان لما يتهيأ للمغامرين من نجــاح .. فاذا صادف أن سقطت جرّة المــاء فلم تنكسر ، فانّ ذلك لاينبغي أن يدعو الى الاطمئنان على الجرّة من أن تنكسر عند ســقوطها

ثانيــــة ..

وقد أورده الطالقاني القاضي في الأمثال البغدادية المسموعة في القرن الرابع الهجري بلفظ « ما كل وقت تسلم الجرّة » .. وهو معــروف في الأمثال المصرية « مش كل مرّة تسلم الجرّة » وقد جاء كذلك في الأمثال الشامية بلفظ « الجرّة ما بتطلع من البير سالمة كل مرّة » ..

٢٢٣٨ ـ مُو كُلْ مَــنْ صَخَّمْ وِجْهَه گَالْ آني حَدّادْ .

يضرب في وضوح الفرق بين الحقائق الثابتة وبين ما ينتحله المنتحلون من بعض أوصافها ، فان الحدّاد يستدلّ عليه من النظر الى عمله لا من النظر الى ما في وجهه من أثر سواد الدخان ..

« صَخَّمْ وجهه » : أي جعل فيه سخاماً .. وهم يقلبون سين السخام الى صـــــاد .

« گَالْ » : أي قال ، والمراد بذلك هنا الزعم والادّعاء .. وقـــد أورده الميداني بلفظ « ليس كل من سوّد وجهه قال أنا حـــــدّاد » ..

٢٢٣٩ ـ مُو كُلْ مَنْ نُفَخَتْ ، طُبْخَتْ .

يضرب في أن العبرة ليست في مباديء الأمور انما هي في خواتيمها .. فانّ أول أعمال الطبخ نفخ النار تحت القدر ، اذ كان الغالب في الطبـخ استعمال الحطب ونحوه ، فاذا شوهد من ينفخ تحت القدر فلا يظنّ ذلك دليلاً على اجادته الطبخ ..

وقد يراد به أيضا اختلاف مدارك الناس وتفاوتهم في القابليـــات والخصائص ، فمنهم من خلق للطبخ ومنهم من خلق للنفـــخ .. وكلٌّ ميسّرٌ لما خلق له ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « ما كل من نفخت طبخت » .

٢٢٤٠ ـ مُو كُلْ يَوْمْ يِمُوتْ زْمَالْ بِالْخَنْدَگْ .(*)

يضرُب للاعتماد على الكدّ في استجلاب الرزق ومراودته من الطرق

(*) الخندگ .. أي الخنـــدق وكان يحيط بسور بغداد . وقد كانت تلقى فيه الجيف والفطايس .. وقد ذكر تافارنيه (١٦٣٢م ـ ١٦٥٢م) « أن عمقه نحوخمس أو ست قامات » .. وقد دفن على مرّ الأيام حتى تمّ دفن ما بقي منه نهائيا سنة ١٩٣٠م .

الشريفة ، دون الاعتماد على المصادفات والمعايش الخسيسة .. فليس مما يتيسر كل آونة أن يموت حمار في الخندق ليكون لحمه في متناول آكلته .

ويضرب كذلك في مثل مضرب الحديث النبوي الشريف « لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين » ، يضربه لنفسه من خدع وغرّر به فاذا حدث أن يراد التغرير به ثانية ضربه .. يريد به أن أمراً كان قد وقع مرّة ولن يتكرر ..

٢٢٤١ ـ مُو مَحَبَّـة لِموسَى بُغْضَة لِفِرْعَوْن .

ويلفظ أيضاً « ... لفرعَوْن » .

يضرب لمن يصنع شيئاً من الجميل لمن لا يحبّهم ، وهو لا يريد بذلك صلتهم انما يريد أن يغيظ آخرين ..

٢٢٤٢ ـ مُو مَكّة ، مَدِينَة !.

يضرب لعدم حصر الشيء بجهة واحدة .. ويساق قصد التـزام جانب التساهل في الأمور وعدم تعقيدها ..

٢٢٤٣ ـ مُو منِ الزّنابِيرْ التّخْرَه عَسَلْ .

يحسب الناس ان العسل خرء الزنابير وهو خطأ .. وانما العسل افرازات تفرزها غدد خاصة ..

والمثل يضرب لشخص لا ينتظر منـه غير الأذى .. كما يضرب للبخيل الذي لا يتوقع جوده ..

والأصل فيه ان عضّة زنابير العسل مغفورة ، كرامةً للعسل المشتار منها ، أما الزنابير التي لا تعسّل فانها تؤذي الناس بعضّها دون أن يستفيدوا منها شيئاً ..

٢٢٤٤ ـ مَهْروشْ ، وْطـاحْ بِكَرْوشْ ..

يضرب لفرط الشره .. والكروش أكلة الپاچة ، والأصل في اللفظة جمع الكَرْشة ..

٢٢٤٥ ـ اِلْمَياخُذ الجِدْح بيدَه مَيِرْوَى ..

يضرب للمبادرة الى أن يلي الشخص أمره بنفسه .. كما يضرب لما

يكون للاستئثار بالشيء والغلبة عليه من التصرف المطلق الذي يتحقق به الانتفاع التام ..

٢٢٤٦ ـ مَيِبْـــچي عَاْلحسَيْنْ يِبْچي عَالهَرِيسَة .

يضرب لمن يخفي وراء قصده مقاصد أخرى ، فيتظاهر بشيء وهو يريد غـيره ..

والهريسة : حساء خاص يصنع من حَبَّـة الحنطة مخلوطة باللحم. وقد اعتيد طبخها واعدادها في عاشوراء حيث توزّع على الناس ..

« مَـيِبْـچي » : أي لا يبكي ..

٢٢٤٧ ـ مَيِبْچي عَالعُـودْ الاّ گِشْرَه .

أي لا يبكي على العود الاّ قشرته ولحاؤه ..

يضرب في أنفَقْدَ أحدٍ أوموته انمايثيرالأسى لدىأقرب الناساليه دون من هو بعيد .. وهو مما يساق في التوجّع لمن لا قريب له يعينه أو يندبه عند الغائلة ..

٢٢٤٨ ـ مَيِبْقَى حِمِلْ مَطْروحْ بِالدَّرَبْ .

أي لا يبقى الحمل مطروحاً في الطريق ، فلا بدّ أن يسخر الله من يمرّ من الناس فيعين صاحب العمل في حمله .

يضرب في سعة لطف الله بعباده .. فانه تعالى لا يذر مكـــروباً الاّ ألقى في قلوب الناس برّه واغاثته ..

وهو مما يورد في الغالب على وجه التحـــــدّي في مخاطبـــة أناس لا يشاؤون أن يصنعوا جميلاً لمن يناشدهم اياه ..

٢٢٤٩ ـ مَيِبُولْ عَلَى ايدْ مَجْرُوحْ .

من الكنايات .. وهو يضرب لشديد الشحّ يبخل على الناس بما هو مستغن عنــــه من توافه الأشياء وخسيسها .. وللمثـــــل أصـــل في طبهـــم الشعبي فقد كانوا يعالجون بالبـــول بعض الجـــروح[1] ..

(١) جاء في المعتمـــد تأليف الملك المظفر صاحب اليمن المتـــوفى سنة ٦٩٤هـ « وبسبب ما رأى الاطباء من قوّة البول عالجوا به القـــروح العميقة والجرب والوســـخ والقروح الوسخة الكثيرة الرطوبة » .

٢٢٥٠ ـ مَيْ ْ ِ النبيرْ ، بِالتَدْبيرْ .

يضرب في اعتياد التدبير والاقتصاد وعدم الاسراف في شيء حتى ما كان مبذولاً لا يكلف الحصول عليه مالاً أو سعياً .

٢٢٥١ ـ مَيّتْ عَاشْ ..

يضرب لمن تغالبه الأسقام المميتة ثم ينجو منها .. وغالباً ما يساق ذلك للأطفال على وجه الملاطفة أو التهنئة بالسلامة .. وقد يساق لهم أيضـــا على وجه العجب المشوب بالتقريع ، وذلك أن يتصرف الصبيّ تصرفات مزعجة فيقال في زجره « اِمْشِ ، مَيِّتْ عَاشْ ! » ..

٢٢٥٢ ـ اِلْمَيّتْ مِنْ يمـــوتْ ِ تصيرْ كَرَاعِينه طْوَالْ .

يراد به أنّ الميت اذا مات كان موضع اهتمام ذويه .. والكراعين جمع كْرَاعْ وهو عندهم الساق ، كما يجمع الكراع أيضا على كِرْعَانْ .

يضرب للقوم لا يعيرون الشخص أهمية ، حتى اذا مات تفجعوا عليه وأطالوا القول في رثائه ..

٢٢٥٣ ـ اِلْمَيّتْ لَتْــكُولْ اِلاّ اَللّه يِرْحَمَه .

« لَتْكُولْ » : أصلها لا تكول أي لا تَقُلْ ..

يراد به ذكر الموتى بخير ، وتناسي مساوئهم أو طيّها دون تشهير .

٢٢٥٤ ـ اِلْمَيّتْ مَيْتِي وَاعْرْفَه شْلَوْنْ مَشْغُولْ صَفْحَة .

يضرب للشهادة السيئة يشهدها من يكون ذا خبرة واحاطة بالأمر ..

٢٢٥٥ ـ مَيِتْوَالَمْ ِ الصـَّخَلْ وِالنَّخَلْ ..

الميم في « ميتوالم » أصلها « ما » أداة النفي المعروفة .. ومعنى لفظه « لا يتواءم » .

يضرب للفرق الواضح بين أمرين متباينين .. وربما أريد به الفرق بين طوال الناس وقصارهم .. ويؤكد هذا المعنى ما ورد من قولهم في مثل آخر « اِلطّولْ طُولْ ِ النَّخْلَة وِالْعَقِلْ عَقْلِ الصَّخْلَة » ..

٢٢٥٦ ـ مَيّتْ وبِيدْ ِ مْغَسّلْ .

أي ميت وتحت يد المغسل .. يضرب للمأخوذ على يده ..

٢٢٥٧ ـ **النّمَيْجِيبَه حليبْـه ، سَوْكْ العَصَا مَيْجِيبه .**

يضرب في أن من لم يكن ذا مروءة من الناس ، فانّ حمله على صنع الجميل لا يتأتّي عن طريق القوّة ..

« الحليب » : ما يسقاه الرضيع من ثدي أمّه ومرضعته ويكنى به عن نبل الأصل وحسن التربية ..

«الميجيبه» أي الذي لايجيء به.. « سَوْكْ العَصَا » : أي السَوْقُ بالعصا ، وهو كناية عن استعمال العنف والشدة ..

٢٢٥٨ ـ **النّمَيجي بنعَصَا مُوسى يِجي بنعَصَا فِرْعَوْنْ .**

يضرب في أن من لم ينجع فيه اللين والرفق ، فلا بدّ أن ينجع معه العنف والقسوة ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية والشامية بلفظ « اللي مبيجـي بعصا موسى بيجي بعصا فرعون » ..

٢٢٥٩ ـ **النّمَيجي وْياكْ تعالْ وْياهْ .**

يضرب في وجوب تيسير الأمور وعدم تعسيرها .. ومعناه من لـم يطاوعك طاوِعْه ، وبذلك يزول الخلاف ..

٢٢٦٠ ـ **مَيْحِلْ رجِلْ دِجاجَة .**

من الكنايات .. يضرب في فرط العجز عن القيام بأبسط الأعمال .. فانّ حَلّ رجل الدجاجة ليس فيه من المحاذير شيء .. كما أنـه لا يتطلّب كبير جهد ولا طويل عناء ..

٢٢٦١ ـ **مَيخلَى الزّوْرْ مِنْ وْوي .**

يضرب للاعتذار من أنه ليس ثمة خيرٌ مطلق فلا بدّ أن يكـون هناك أثارة من الشرّ الى جانب كلّ خير ..

كما يضرب للقوم يتجمعون من كل حدب وصوب فلابدّ أن يكون فيهم الطيب والخبيث ..

٢٢٦٢ ـ **مَيدْري الإنسانْ بنيا حنجارَة يعثَرْ .**

يضرب لتوقع عروض المشاكل والمآسي في كل لحظـة ، وذلك

لانبثاث دواعيها الكثيرة التي لا يدري المرء لأيّ منها سيتعرض •

٢٢٦٣ ـ مَيْدومْ ِالاّ وَجْـــهِ النْكَريمْ •

وكذلك يوردونه بلفظ « وِجّ الكريم » والوجّ : الوجه نفسه •• يضرب عند رؤية ميت أو جنازة ، وذلك على وجه تسبيح الخالق وانــه حيّ لا يموت ••

٢٢٦٤ ـ مَيْرِيدْ ِلْهَا رَوْحَـــة لِلْقاضي •

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج تبيانه الى التقاضي ••

« رَوْحَـة للقاضي » أي ذهاب الى القاضي ، ويراد بالقاضي المحكمة •

٢٢٦٥ ـ ِالْمَيرْضَى بْجِـزّه ِيرْضَى بْجِزّة وْخَروفْ •

يضرب في المبادرة الى صرف الشرّ بأقلّ ما يمكن من الخسارة ••

ويضرب أيضاً في حمل شخص على الرضا بأهـــون الشرين ••

وغالباً ما يرد في التهديد والتوعد ، وابتزاز مال المستضعفين ••

والمعنى معروف قديماً فقد جاء في الشعر الفصيح :

غضبتْ عَلَـيَّ لأنْ شربتُ بجزّةٍ ولئن غضبتِ لأشربنْ بخروف

٢٢٦٦ ـ اِلْمَيرْضَى ْبنَصيبه كُلْ ْ المْصايِبْ ِ تْصيبَه •

يضرب في أن القناعة أدعى الى اطمئنان النفس من الجشع والشراهة ، فان هذه تجرّ الويلات ••

٢٢٦٧ ـ ِاْلمِيزْانْ مَيِسْتِحِي ِمنْ أَحَدْ •

يضرب لسلطان العدل ونفوذ حكمه ••

٢٢٦٨ ـ مَيِسْوَى تَرِسْ اِذْنَه نْخالَة •

« النْخالة » : وهي هنا بتفخيم اللام نخالة دقيق الحنطة ونحوها ••

« تَرِسْ اِذنَـه » : أي ملء اذنه ••

يضرب لمن لا يستحقّ الاهتمام والرعاية ••

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ «مايسواش ملو ودنو نخالة» •

٢٢٦٩ ـ مَيْشيلْ ِ الجَوْرْ ، ِالاّ الثّوْرْ •

أي لا يحمل الظلم الاّ الثور •• يضرب في أن احتمال المظالم ليس

من خصال ذوي الاحساس والغيرة •• انما هو من خصال الثيران التي خلقت لمثل ذلك ••

٢٢٧٠ ـ مَيطْلَعْ النعار، الاّ مِنْ بيوتْ الكبار •

أي لا يخرج العار الاّ من البيوت الكبيرة وهي التي يقطنها كبار الشخصيات ••

يضرب لما يجرّه الغنى من تعالي الأغنياء على الناس وبطرهم في الحياة بحيث يتأتّى من ذلك ما يتأتى من البلاوي والمآسي •

وهو ضرب من التنابز بين الطبقات المتفاوتة في الرزق والوضع الاجتماعي ••

٢٢٧١ ـ مَيْطَيّرْ طَيّرْ بْضْبْابْ •

من الكنايات •• ويضرب للحاذق يحسن وضع الأمور في مواضعها، دون أن يغرّر بنفسه أو يصنع صنيعاً يستدعي خسارته ••

٢٢٧٢ ـ مَيْظَلْ حِمِلْ مَطْروحْ ••

يضرب في التفاؤل بحصول الفرج ••

٢٢٧٣ ـ مَيْعاشِرِ البومَةْ إلاّ الغْرابْ •

يضرب فيما يتداعى من الأجناس كلّ على بني جنسه •• فالبومة والغراب كلاهما يرتبطان بخصيصة الشؤم فيحملهما ذلك على صدق المعاشرة والتواصل ••

٢٢٧٤ ـ الْمَيْعجْبَه الدّنيَا كُلْهَا مَتَغْصْبَه •

أي من لا يعجبه شيء لا تستطيع الدنيا كلها حمله على الاعجاب به ••

يضرب في أن حمل الناس بالقوّة على الايمان بشيء وتقبّله لا جدوى فيه، ما لم يكونوا هم معجبين به من تلقاء أنفسهم ••

والأصل فيه أن يساق في أن الرضا غير القسر ••

٢٢٧٥ ـ مَيعْرُفْ الهَرِيرْ مْنِ البْرِيرْ ••

منقول من الفصيح « ما يعرف هرّاً من برّ » • قال أبو عبيدة « الهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز » ••

يضرب للساذج المغفل ..

٢٢٧٦ ـ مَيْعَرْفْ عِلّةْ الأطْرَشْ غَيْرْ الأخْرَسْ .

يضرب لمن تجمعهم جامعة واحدة من الطبائع والسجايا .. والأصل فيه أن المعوهين تجمعهم العاهات المتشابهة ..

٢٢٧٧ ـ اِلْمَيْعَرْفَكْ ، مَيْثَمْنَكْ .

يضرب في أن من لم يكن معروف الشخصية لدى قوم فانه لا يلقى لديهم ما هو أهل له من الرعاية والتكريم .. وهو غالباً ما يرد في الاعتذار من سوء معاملة قوم لمن يفد عليهم من غرباء الناس اذا كان هؤلاء محترمين في بلادهم ..

« مَيْثَمْنَكْ » : من التثمين أي تقدير الشيء حق قدره .. وأصل اللفظ « ما يثمّنك » أي لا يقدّرك ..

٢٢٧٨ ـ مَيْفُكْها لِحاها ، اِلاّ لِحاها .

يضرب للمشكلة تستعصي .. كما يضرب للمشكلة لا يحلّها غير ذوي الرأي والحيثيّة ..

٢٢٧٩ ـ مَيْعَرْفَكْ يا لِبَنْ غَيْرْ اِلْيَمْرُدَكْ ..

يضرب لمن يمارس شيئاً ، أو يعاشر شخصاً ، فيلمّ بحقيقة أمره ويقف على دخيلته ، وغالبا ما يسوقه قائله في تكذيب من يدّعي لنفسه المزايا الكثيرة ، فكأنّه يردّ عليه ادّعاءاته هذه ويكذبه فيها لما يعرف من واقعه الذي علمه بعد أن كان قد خالطه ورافقه ..

وقد مرّ بلفظ آخر ..

٢٢٨٠ ـ اِلْمَيْعَرْفْ يُرْكُصْ ، يْگُولْ الگاعْ عَوْجَة ..

يضرب لمن يتمحّل لنفسه المعاذير تغطية وتبريراً لعجز يشعر به ، أو عاهة يعانيها .. ومعنى المثل « انّ من لم يتقن صناعة الرقص يزعم أن الأرض ليست مستوية » .. ومثله قولهم « المَيْنُوش العَنْگود يگول حامُضْ » ..

٢٢٨١ ـ مَيْعَيِّب الْمعيوب ، الاّ أبو جْراب المَنْكوب ..

يضرب لمن يكثر من نقد الناس والعيب عليهم في حين أنه نفسه متلبس بالعيوب .. « المنكوب » تلفظ ميمه مفخمة مستعلاة ..

٢٢٨٢ ـ مَيْفَرِّق فص الجِثي مِنْ خَرَا الذّيب .

يضرب في فرط البلادة والسذاجة .. وكذلك يقال « ميفرق خرا الذيب مِن فص الجثي » ..

« الجثي » : الأقط .. وهو من الكنايات .. واللفظ محرف من « الكثؤ » في الفصيح ..

٢٢٨٣ ـ مَيْفَوِّت مِنِ المأكول لا شَوْك ولا عاكول .

يضرب في فرط النهم والشراهة ..

« العاكول » : هو العاقول ، لضرب من الشوك ترعاه الابل ..

« ميفوت » : اي لا يغادر .. والأصل فيه أنه مقول في الجمل ..

٢٢٨٤ ـ اِلْمَيِلْزَمِ الجِدَحْ بيده ، مَيرِوَى .

أي من لا يمسك كأس الماء بيده فانه لا يرتوي ، لانه هو الذي يدري قدر حاجته الى الماء دون الذي يسقيه ..

يضرب في الاعتماد على النفس والحزم في تحقيق حاجاتها ..

٢٢٨٥ ـ مَيّك نِمِش ، تْوَكَّل عَلَى الله وامِش .

يضرب للأمر يصاحبه التوفيق من أول وهلة ، فيكون ذلك من دواعي المضي فيه ..

والأصل في المثل ان أصحاب السفن يكلون مراقبة الماء في النهر من ناحية ارتفاعه وانخفاضه ، الى رجل منهم يكون في يده مسبار يقيس به عمق الماء ، فينبّه بين كل لحظة واخرى قبْطان السفينة بصوت مرتفع قائلاً بعبارات مصطلح عليها عند أصحاب السفن ما يفهم منه ان الماء ضحل أو هو غزير حسب ما يبدو له من سبره وقياسه ..

« نِمِش مَاي » : لفظ مختزل من « نمشي فان الماء غزير »(*) ..

(*) لغة العرب ٣/٢٤٥ (سنة ١٩١٣) (مجلة بغدادية أصدرها الأب أنستاس ماري الكرملي) .

وهي لهجة جنوبية ..

٢٢٨٦ ـ مَيكُصْ الرّاس ، إلاّ اللّي رَكَّبَه .

يضرب في التجلد أمام المخاطر ، وعدم التخوف من طغيان الطغاة ، فانّ الآجال مؤجلة عند الله بمواقيتها التي لا تبديل لها .. فلا داعي اذنْ للخوف من ذي سطوة جبّار .. وهو كذلك يساق في الردّ على من يزعم لنفسه القوة والسطوة بحيث يتحاشى الناس شرّه وجبروته .. وكذلك يوردونه بلفظ « ميكصّ الراس إلاّ الرّكّبَه » .

٢٢٨٧ ـ اِلنَّهي لِلزْغَيِّرْ ، وِالكَلامْ لِلچِبِيرْ .

يضرب في الحثّ على توفير حاجات الصغار وتفضيلهم من هـذه الناحية على الكبار ، اذ انّ الصغار لا يملكون من الجَلَد والادراك ما يحملهم على الصبر عند فقد الطعام او الشراب ، بخلاف الكبار ..

أما الكلام والأمر والنهي فهو من حقّ الكبار لا يليه الصغار ، لأنهم يجهلون ما يصلح وما لا يصلح ..

وكذلك يساق في تأديب الصغار وتعويدهم العادات الاجتماعية الصحيحة ..

٢٢٨٨ ـ اِلمَيْ لَوْ انچَبْ ، مَيِلْتَمْ .

معناه ان الماء اذا سكب لا يجمع ثانية ..

يضرب لما يفرط من الأمر فلا يمكن تداركه .. وغالباً ما يساق في النهي عن الجدل والتلاوم على الهفوة الواقعة ..

٢٢٨٩ ـ مَيِنْرادْ وَلَدْ بِالنّذورْ ، وَلا رَجّالْ بِالسّحورْ .

« النذور » : جمع نَذِرْ وهو ما تنذره الأمهات من نذرٍ الى مراقد الأئمة وأضرحة الأولياء ، ابتغاء شفاء الوليد من مرضٍ أو إنجائه من بلوى كلما تكرّر مرضه أو كثرت مشاكله ..

« السحور » : جمع السِحِرْ ، وهو ما تتشبث به الزوجة من تعاويذ السحرة في سبيل أن لا ينصرف عنها زوجها الى امرأة أخرى ..

فانّ ولداً مثل هذا أو زوجاً مثل ذاك لا يرادان ..

والمثل معروف في الأمثال البصرية بلفظ « ما دام رجل بالأسحار ، ولا ولد بالأنذار •• » ••

٢٢٨٩ ـ النمَي متساوى ••

يضرب للقوم يكونون على شاكلة واحدة •• كما يضرب أيضاً للبلوى تعمّ الجماعة ، فلا يفضل أحدهم الآخر في العافية منها ••

٢٢٩٠ ـ المَينوش العَنـگود يگول حامض •

يضرب للعاجز عن الوصول الى غاية من الغايات تحمله النقمة على ذمّها تبريراً لعجزه عن نوالها •• « العنـگود » : عنقود العنب •• « المينوش » : أي الذي لا تصل يده الى شيء •• وفي الأمثال التونسية « اللي ميطولش العرجون يقول اَخ مُا مَرّو » ••

٢٢٩١ ـ مَيـوازي عالنمر الا الأمَر منه •

يضرب في ان الناس انما تنزل المنزل الشائن تخلصاً مما هو أكثر شائنة منه •• وهو أشبه بما يرد من القول في أهون الشرّين ••

٢٢٩٢ ـ النمَيوگع ميگوم ••

يضرب لتوطين النفس على احتمال المكاره ، لما يكون فيها من الأثر الظاهر في تهذيب النفوس وترويضها •• كما يضرب للعظة والاعتبار بالانتكاسات التي تعرض للشخص ••

٢٢٩٣ ـ ميوگف على ظهره النمَي •

يضرب لمن لا يؤتمن على سرّ •• وهو من الكنايات ••

٢٢٩٤ ـ مَيّ الورد لو انچب تطلع ريحته •

يضرب للكريم لا يضيره أن تعرض له النوائب ، أو ينزل به الدهر ، فانّ له من نبله ما يكون ظاهر الأثر في الناس ••

وكذلك يضرب في أن من الأمور ما لا يمكن كتمانه اذا وقع ، اذ تفضحه بعض سماته ••

٢٢٩٤ ـ مَيّ وانچب ••

يضرب للأمر يفرط فلا يكون ثمّة مجال لتداركه بعد وقوعه ••

وغالباً ما يساق في النهي عن الخوض في قضايا وقعت وانتهى أمرها ..

٢٢٩٥ ـ اِلْمَيونَّي يِغْرَگْ .

«اِلْمَيْوَنَّي» : مختزلة من « الذي لا يونّي » .. ومعنى هذه : من لايتخذ النُّوْي .. والنوْي في الفصيح ما يتخذ من سدّ أمام باب الدار أوْ حول الخيمة يمنع وصول الماء اليها اتقاءاً من الغرق .. ولكن العامة يعنون من اللفظة دقة النظر والتفكير في الأمور ..

يضرب في وجوب التهيّؤ للطوارىء ..

٢٢٩٦ ـ مَيَّه بِالصَّدِرْ .

يضرب للمحظوظ .. وهو من الكنايات .. « مَيَّه » أي ماؤه وتلفظ الميم فيها مفخمة مستعلاة ..

والماء بالنسبة للزراع اذا كان في الصدر فهو خير من أن يكون في البزايز ..

حرف النون

(ن)

٢٢٩٧ ـ النّادْرَة تِغزِلْ بعودْ ، والجّايفَة تگول الشّجْ مَعنوُوجْ .

والشّجْ : الشيش وهو من أدوات الحاكة .

مرّ القول على مثله في « المْعَدْلَة ... » ..

٢٢٩٨ ـ النّادْرة خُبْزَتْ ولَمّتْ ، والجّايفَة لِلْعَصِرْ تَمّتْ .

« النادرة » : المرأة تكون ذات همّة ونشاط في ادارة أمورها البيتية على الوجه الأكمل ،. والجايفة : من هي على عكس ذلك ..

يضرب في توفيق من يجدّ في عمله فيحسن انجازه ، وخيبة من يتقاعس عنه حتى يضيع عليه وقته .

٢٢٩٩ ـ النّارْ أوّلْهَا شَرار ..

يضرب للمبادىء البسيطة تجرّ في خواتيمها الجرائر العظيمة .. ويساق في وجوب درء المشاكل وهي في بدء انبعاثها ..

وكذلك يورد بلفظ « النار أولها شرارة » ..

٢٣٠٠ ـ النّارْ ، تْخَلّفْ عارْ .

يضرب للأمر العظيم يعقبه ما يناقضه ويخيب الظنّ فيه ..

وغالباً ما يساق في الأبناء يكونون من الجهل والسَفَه ، على خلاف ما كان عليه آباؤهم من الكمال والفضل ومكارم الأخلاق .. وفي الأمثال

التونسية « النار تخلف رماد » .. واللام مفخمة في اللفظة ..

٢٣٠١ ـ النَّارْ فَاكِهَةِ الشِّتَاءْ ..

وكذلك يلفظ « النار فَاكِهْةِ الشِّتَا » ..

يضرب اطراءاً لدفء النار في الأيام الشاتية .. وقيل ان أصل اللفظة من « هَنَارْ » في الفارسية بمعنى الرمان فقلبت عندنا الى النار ..ومماتلفقه العامة من الأقاصيص ان أحدهم زار قاضياً من القضاة وقد استشهد بالمثل « النار فاكهة الشتاء » فنوّه القاضي بأنه حديث شريف .. فلمّا ذهب الرجل الى المفتي يتأسف لديه من جهل القاضي المطبق وادعائه ان هذه الألفاظ من الحديث ردّ المفتي قائلاً « لا' يا أَبْتَرْ ، لَكْ هذي آيَة شريفة » .. وهنا سكت صاحبنا لايدري ماذا يقول ولمن يشكو بلواه ..

وفي الأمثال الموصلية : « النار ميوة الشتي » .

٢٣٠٢ ـ نَارْ الكَرَبْ ، وَلا' صُحْبَةِ الْعَرَبْ .

ويورد أيضاً « ... ولا صُحُبْةِ الْعَرَبْ » ..

« الكَرَبْ » : كرب النخل ، وتكون ناره شديدة حاذقة .. والمراد بالعرب هنا الأعراب في البوادي ، فإنهم يغلب عليهم أن يكونوا جفاة غلاظ الطبع ، مما يصعب معه على أبناء الحواضر أن ينسجموا واياهم في حياتهم الخشنة وفي نظامهم المعاشي .. كما انه اذا كان لحضري طلب على اعرابي فانه يعييه نيله ويصعب عليه ملاحقته من مكان الى مكان خارج المدن ..

٢٣٠٣ ـ نَارَكْ وَلا' جَنّةْ هَلي ..

الأصل فيه من أغنيته من وزن الميمر جاء فيها « عَالشَّوْمَلي عالشوملي ، نارك ولا جنّةِ هلي » .. والمثل معروف في أمثال العامة في نجد .. « هَلي » أي أَهْلي ..

يضرب في الرضا بترجيح الخسارة على الربح لسبب من حبّ ونحوه ..

٢٣٠٤ ـ النَّارْ مَتَاكُلْ كُلّ الحَطَبْ ..

يضرب للنهم والشراهة يكون لهما حدّ .. وهو يساق لمن يتصف

بهما على وجه التعريض .. أي انّ النار لا تأكل كل الحطب ، وأنت تريد أن تأكل الشيء كله .. وقد يراد به ان الحطب أنواع منه اليابس ومنه الرطب الذي يستعصي على النار .. ومن هذا الوجه يضرب المثل في أن القوة قد لا يكون لها شأن في كل مكان فربما فشلت وتخاذلت ..

٢٣٠٥ ـ النارْ مَتِحَرِكْ الاّ رِجِلْ واطِيهَا ..

يضرب لمن يقارف الشرّ فانه لابدّ أن يناله ، فيؤذيه ..

٢٣٠٦ ـ النّارْ وَلا العَارْ ..

يضرب في الرضا بالمصاعب واقتحام الأهوال دون تعريض السمعة والشرف الى ما يسيء ..

٢٣٠٧ ـ نارْهُمْ تاكُلْ حَطَبْهُمْ .

يرد مورد الدعاء عا أشرار قوم بالفناء .. وربما قالوا « عَسَى نارْهم تاكل حطبهم » الشرّ بذويه ..

٢٣٠٨ ـ نازْانِمْ ، ١

يساق في معر

واللفظ من الكردي

٢٣٠٩ ـ النّاس

يضرب لا

عروض العجب

٢٣١٠ ـ نا

يضرد

٢٣١١ ـ

يض

لينة كالة

الجوز

في ا

٢٣١٢ ـ النسّاس بالنسّاس ، والكرعة تمشّط الراس .

والأصل فيه أن النساء اذا تخاصمن فيما بينهن تجاذبن الشعور وخمطنها ، فتظنّ القرعاء التي لاشعر لها أن جدائل اولئك النسوة ستتقطع وعلى هذا فستكون أطول منهم شعراً فذهبت تعدّ لنفسها مشطاً ..

٢٣١٣ ـ النسّاس بيت بلا .

يضرب في وجوب الحذر من فتنة الناس أو حسدهم والنهي عن الاستنامة اليهم ، او الائتمان بهم ..

٢٣١٤ ـ ناس تاكل دجاج ، وناس تتلكّى العجاج ..

يضرب للبريء يلزم تبعة أمور لا ضلع له فيها .. كما يضرب لتفاوت الناس في السعادة والشقاء .. فانّ أكل الدجاج عندهم يعتبر من أعلى المآكل وأرقى ضروب الغذاء ، فمن كان طعامه الدجاج فهو في ذروة الرخاء والنعمة .. بخلاف من لم يتح له مثل هذه الأكلات ..

٣٢١٥ ـ ناس دهن على دهن ، وناس تمّن كفار ..

يضرب لتفاوت الناس في أرزاقها تفاوتاً لا يحدّه حد معقول ..

« الكفار » : القفار .. من الفصيح وهو ما يؤكل بغير ادام .

٢٣١٦ ـ النسّاس على دين ملوكهم ..

يضرب في اعتياد الناس تقليد كبرائهم ، ومتابعتهم على ما ينهجون من نهج مخطيء أو مصيب ..

٢٣١٧ ـ ناس عالگاع وناس عالچرپاية .

قولهم « عالگاع » يلفظ « علگاع » أي على القاع وهي الأرض .

يضرب للتخلف بين الناس في حياتهم المعاشية فان فيهم من ينام على الارض لايجد غيرها فراشاً له ، وفيهم من تنصب له الچرپاية وعليها الفراش الوثير لينام عليه .. والچرپاية : سرير النوم ويكون من طراز حسن واللفظة من الفارسية « چهارپايه » أي أربع قوائم ..

٢٣١٨ ـ النّاسْ عَلَيْهُمْ بِالظّاهِرْ .

يضرب في النهي عن الوقوف في مواقف التهم ، لما يجرّه ذلك من سوء القالة فانّ الناس تحكم على ماترى دون أن تتنبّه الى مافي دخائل النفوس .

وكذلك يورد في أن الأصل في الأحكام ، البناءُ على ظواهر الأمور .. أما ما خفي من النيات في أعماق النفوس ، فذلك أمر لا يعلمه الا الله .. ومن هذا الوجه يضرب المثل في النهي عن الحكم على النـاس بالتمحّلات وافتراض الفروض ..

٢٣١٩ ـ نـاسٌ ونـاسْ ..

يضرب لسوء توزيع الحقوق على الناس ، بحيث يصيب فريق منهم النصيب الأوفى ويحرم الآخرون مما قَلَّ منه ..

٢٣٢٠ ـ النّـاسْ ويّـا عَلَمِ الواكُفْ .

يضرب في خضوع الناس للقوّة ..

ويّا عَلَم الواكُف : أي مع الراية المنشورة فانها رمز لقوة صاحبها ودوام نفـــوذه .. ويشبهه من أمثالهم أيضاً « النّـاس و يـّا الگُوي » وهو يضرب لأثر سلطان القوة على الناس ، فانها تسوقهم الى الخضـــوع والطاعة العمياء دون النظر الى حقٍ أو باطل ..

٢٣٢١ ـ نـاعِمْ سَلِسْ ، مَيِحْتاجْ عَلِسْ .

يضـــرب للنعمة تأتي هشّةً مستساغة .. وكـــذلك يورد بلفظ « ... ميـرْ يدْ علس » ..

٢٣٢٢ ـ نـاقـــةُ اللّـهِ وَسُقْيـاهـا .

يضرب للكَلّ البليد .. وهو من الكنايات .

والأصل فيه أنه منتزع من النصّ القرآني الكريم « قال لهم رسول الله ناقةَ الله وسقياها ، فكذّبوه فعقروها .. » .

٢٣٢٣ ـ نـاقِـــلِ الكُفْرْ لَيْسَ بِكـافِرْ .

يضرب في أن ما يورده متكلم على لسانه من أقوال مريبة منقولة عن الآخرين لا يرتب عليه أية مسؤولية .

٢٣٢٤ ـ ناكَل" ونِشرَبْ وِالمُعِينْ رَبْ" العالَمين •

يضرب في النهي عن الجزع من مشاقّ الحياة وتفويض الأمر الى الله •

٢٣٢٥ ـ نامْ عِند النّصارَى 'وكُلْ عِندِ اليهود" •

يضرب لبخل النصارى يقترن بالائتمان ، ولعدم الاطمئنان الى حِلّيّة ما يأكلون •

٢٣٢٦ ـ ناموا عَلَيْه حُكّة بنجِرِشْ •

يضرب للشيء المبذول الرخيص •• والأصل فيه انه من نداءات باعة الفواكه والبقول ونحوها ••

والجِرِشْ : القرش لعملة نقدية كانت معروفة ••

٢٣٢٧ ـ نامْ يا غَنَمْ وِالحارِس" الله •

يضرب للمستضعف يكون حيث لا يأمن على نفسه ، فيكل حراسته الى الله •

٢٣٢٨ ـ النّايِمَة هَبُطْ ، والطّايْرَة كَطْ" •

يضرب لمن يكون حاذق الاصابة ، يقدر لكل أمرٍ ما ينبغي له من التدبير •• كما يضرب للبلوى تكون شاملة ••

٢٣٢٩ ـ النّايمْ كالمَيّتْ •

يضرب في اسقاط مسؤولية النايم اذا ظهر منه ما يزعج من التصرفات ••

والأصل فيه من الحديث النبوي « رفع القلم عن النائم حتى يستيقظ»

٢٣٣٠ ـ نايِم" ورِجْلَيّه بِالشّمِسْ •

يضرب للمغفّل يمسّه الخطب أو يدنو منه ، وهو غير متنبّه اليه •

٢٣٣١ ـ نايِمْ يا شِلِيفْ الصوفْ ، نايِمْ وِالخَرِيّة "تحوف •

يضرب للجبان المتكاسل لا تنهض به همّة الى التكسب من حق أو باطل •• وشليف الصوف كناية عن الضخم البدين من الناس ، والخريّة : أي توافه الرجال •

وتحوف : من الحيافة وهو السرقة والغارة على الأموال ليلاً •• والأصل فيه انه من أقوال الأعراب فان المرأة تجد من دواعي التبجح أن يخرج زوجها ليلاً ليسرق من الآخرين نعجة أو شيئاً ما ••

٢٣٣٢ ـ نَبحِ الچِـلاب ، مَيْضُر السَّحاب ••

يضرب في التغافل عن سَفَه السفهاء وعـدم اعارته أيّ اهتمام •• وأصله من الفصيح ••

٢٣٣٣ ـ نَبِي اَنوَل •

من الكنايات •• وهو يضرب للساذج البسيط من الناس ••

٢٣٣٤ ـ نِچِن اُوه نِچِن عَعّا •

يضرب لمن يستعمل الضغط الشديد في رقابة قوم يلي أمرهم فيحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم •• وقد يوردونه مسـبوقاً بلفظ « كُل يَوْم نچن أوّه ••• » •

والعبارة من التركية بمعنى «لماذا أحدثت ضراً وأذى ولماذا خريت ؟» •• والألفاظ الواردة في المثل من نحو « أوّه وععّا » من ألفاظ الصبيان ، وقد أثبتُّها في قاموس الأطفال البغداديين ••

٢٣٣٥ ـ اِلنَّدَم اَخو التَّوْبَة ••

يضرب في أن منزلة النادم على شيء فَرَّط منه ، كمنزلة التـائب من جنايته •• والمثل دقيق التعبير ، ولا يخلو من حكمة •

٢٣٣٦ ـ نِذِر عَبادَة ، اِلَه وِلا وْلادَه •

العادة في النذور أن تخرج للفقراء وللأئمة ذوي الأضرحة ، وذلك بأن يقول الناذر انّ لله عليه اذا قضيت حاجته ، أن يوزّع كذا من الطعام والنقود على الفقراء •• أما « عبادة » هذا فانه اذا نذر نذراً حبسه لنفسـه ولأولاده •• ويلفظ أيضا « •••• اِلَه وْلَوْلادَه » لنفس المعنى •• والباء في « عبادة » تلفظ عريضة مفخمة ••

٢٣٣٧ ـ اِلنَّـذِر لِلعَبّاس ، يتلَكّاه زَيْن العابدين •

يضرب للخير يخصص لقوم فيستحوذ عليه آخرون ••

وأصله ـ على ما شرحه لي الأستاذ علي الخاقاني ـ أن زين العابدين مقام ظاهر في محلة العمارة في النجف ، تحيط به عشائر من آل عامر .. وكثيراً ما ينذر هؤلاء نذراً للعباس في كربلاء .. ولما كان ايصال هذه النذور الى كربلاء يكلفهم أياماً في الطريق ، فقد كان القيم على ضريح زين العابدين يستغل ذلك فيقنعهم بتسليم نذورهم اليه ..

٢٣٣٨ ـ نِزْلَتْ النّـايْبَة ، عَلَى رَاسْ ابْن الخَايْبَة .

يضرب تفجعاً للفقير البائس يكون عرضةً للنوازل والمصايب ..

« النّايْبة » : واحدة النوائب .. والخايْبة : كناية عن سيئة الحظ .

٢٣٣٩ ـ نَزِّلْ كَبْلْ مَتِتْعَبْ وْشِيلْ كَبْلْ مَتِسْتَرِيحْ .

أي ضع الحمل من على ظهرك قبل أن تتعب ، واحمله قبل أن تستريح .. والمثل يتضمن بعض حكمهم الخاصة ومعناه المبادرة الى معالجة الأمور قبل استفحالها ..

٢٣٤٠ ـ النِّزِلْ نزولْ ، عَلَى سَنْسُولْ .

« السنسول » : العظم الفقري .. « النْزول » : العلة التي تشق على المعلول كأنها من البلاء النازل أو انها النازلة أي المصيبة الحالقة ..

ومن معاني النزول الماء الأسود يكون في العين تعمى بسببه عمىً لا علاج له ، وهي لفظة معروفة في الألفاظ البغدادية منذ القرن الرابع الهجري .. وقال شاعرهم يومئذ :

فعندي لك أبزار نزول الماء في العين

وقد يكون المراد بالنزول الزكام الذي يسمونه اليوم بالنَشْلَة .. ومن أدعية نساء العامة « نْزولْ نَزّلْ لَكْ » .. وكان اليهود يكثرون من استعمال هذه اللفظة في أدعيتهم على أعدائهم ..

والنِزِلْ : من يستأجر لسكناه غرفةً في دار من الدور فيساكن نزلاءها . وقد تكرر عندهم هذا المعنى في أمثال شتى ..

يضرب لشدة الهم الناشيء من وجود « نِزِلْ » في الدار اذ انه يعتبر من عوامل هدم الدار وتخريبها .

٢٣٤١ ـ نْزولْ ، لاَ ينْحولْ ولاَ ينْزولْ .

ويلفظ « لَيْحولْ ولَيْزولْ » تخفيفاً للمد على جاري سنتهم ..

يضرب للبلوى لا مخلص منها ..

٢٣٤٢ ـ نسِدْهَا مِنْ هوْني ، تِنْفِتِقْ مِنْ هوْني .

المثل وارد على ألسنة اليهود وبلهجتهم .. غير أن اليهود يقولون « تِنْفَتِقْ » فلفظها العامة البغداديون بيسير من التحوير فقالوا « تِنْفِتِقْ »

يضرب للبلوى تضيق بها حيلة المبتلي ..

٢٣٤٣ ـ نسَرْحَه ويَّا الغزلانْ ، يرْجَعْ ويَّا الثيرانْ .

يضرب لمن لا تنجع معه وسيلة من وسائل التوجيه والتربية ..

٢٣٤٤ ـ النِسْوانْ ، عسْكرْ الشيطانْ .

يضرب في أن النساء جنود الشيطان في فتنتهن للرجال ..

٢٣٤٥ ـ النِشْدَة مَتْضَيّعْ .

يضرب في الحثّ على الاستهداء برأي العارفين ..

٢٣٤٦ ـ النِشْدَة مُوعَيّبْ .

يضرب في الشفاعة لمن يلح في السؤال عن ضالة له أو عن طريق اختلف عليه أو عن شخص يبحث عنه ..

٢٣٤٧ ـ نشوفَكْ يا خرَيّفْ ونكْكبْ اللِيَّة .

يضرب في تخيّل الأماني الطيبة والتلذذ بأحلام الرجاء والتفاؤل .. والأصل فيه أن يقوله قومٌ ردّاً على من يزعم انه سيسدي اليهم معروفاً .. وانما يقال على وجه التهكم وعدم التصديق ..

« الخْرَيِّفْ » : تصغير الخروف .. والليّة : أَلْيَتُه ..

٢٣٤٨ ـ نُصّْ الألِفْ خمِسْمِيَّة .

يضرب للأمر البديهي الواضح لايحتاج مثله الى جدال ومناظرة ..

« نُصّْ » : أي نِصْف .. « خَمِسْمِيَّة » : أي خمسمائة ..

٢٣٤٩ ـ نَصْبَةْ خِضْرْ اَمْا عالمَزْبَلَة .

يضرب لمن يظهر الكبر والعجرفة في مواطن الذلة ..

المزبلة « بفتح الميم وكسرها » : محل القمامة ..

٢٣٥٠ ـ **النصبة عالكصبة ، والكصبة من الجيران .**

يضرب للمتبجح بما لا ينبغي التبجح به من توافه الأمور فوق كونها مستعارة .. « النصبة » : التعالي والولوع باصدار الأوامر ..

٢٣٥١ ـ **نص الميّة خمسين .**

يضرب للأمر يكون من الوضوح بما لا يحتاج معه الى طول جدال .

٢٣٥٢ ـ **نصيبك عظم كده ..**

يضرب للرضا والتسليم للأمر الواقع .. وغالباً ما يقال لمن يشح رزقه ..

« كُدّه » : يقال كَدّ العَظْمَ والكِسْرَ اذا عرقه ..

٢٣٥٣ ـ **نطيناه وجي راد البطانة .**

يضرب لمن يسيء استغلال اللطف اذا وجده عند قوم فيتجاوز حدّه في الاكثار من التماس الحاجات ..

٢٣٥٤ ـ **نظف الزاد ، يزداد .**

يضرب في الحثّ على النظافة .. « الزاد » : الطبيخ ..

٢٣٥٥ ـ **النعجة تجيب ابيض واسود .**

يضرب في الاعتذار عن شيءٍ يخرج منه الصالح والطالح ..

« تجيب » : أي تلد ..

وتروى في أصل المثل قصة هي أن رجلاً قال قالَتَهُ هذه ، فبادر أحدهم قائلاً صدق الله العظيم ، فردّ عليه بأنها ليست آية . فقال صدق رسول الله فانتهره بأنّ ذلك ليس حديثاً نبوياً ، فقال انه شعر اذَنْ ، فأجابه بأنه ليس شعراً لأنه لا وزن له .. فسكت بعد هذا ..

٢٣٥٦ ـ **نعجة مريضة .**

يضرب للعاجز المتباطيء الذي لا يرجى فيه نفع .

٢٣٥٧ ـ **نعجة والف راعي .**

يضرب للأمر التافه يعار من الأهمية اكثر مما يستحق .. كما

يضرب للأمر القليل تتعاوره الأيدي الكثيرة .. « وألف » تلفظ « وَلِف ».

٢٣٥٨ ـ نَعِدُ اللَّيالي واللَّيالي تَعِدُنا .

يضرب لعدم الاطمئنان الى الأيام .. كما يضرب في معنى تخرّم العمر وانصرام الحياة ..

والليالي تلفظ أيضاً بكسر اللام فيقال « اللِّيالي » ..

٢٣٥٩ ـ نَعَلْةَ الله عَلى الشيّ الميشْبه أهْلَه .

أي لعنة الله على الشيء الذي لا يشبه أهله ..

يضرب في أن تصرفات الناس تنمّ عن طباعهم .. والمثل يورده من يورده في استهجان عمل مغلوط وكأنه يسبّ به من عمله ..

٢٣٦٠ ـ نَعلَوا الفَرَس جَتّي الخُنْفِسانَة شالَتْ رِجِلْهَا .

يضرب لمن لا يعرف قدر نفسه .

نعلوا الفرس : أي وضعوا لقائمة الفرس نعلاً ، والخنفسانة حشرة سوداء معروفة جمعها خُنْفُسانْ ..

٢٣٦١ ـ نِعْمَتانْ مَجْهولَتانْ ، الصحّة والأمانْ ..

يضربونه لعظم فضل الصحة والأمان على الناس ..

٢٣٦٢ ـ نِعْمَة ، اِلْيِنْكُرْها يِعْمَى .

يضرب في الثناء على فضل مُتَفَضِّل به .. « الينكرها » : تلفظ أيضا بضم الياء .

٢٣٦٣ ـ نَغَلْ عَلِي رَبّاه وكِتَلَه ..

يقولون ان عبدالرحمن بن ملجم كان يتيماً ، ربّاه الامام علي بن أبي طالب فكافأ ذلك باغتياله .. يضرب لمن يغمط حقّ المحسن بالاساءة اليه ونكران فضله ..

٢٣٦٤ ـ نَفْخ جِرْبانْ !.

من الكنايات .. ويضرب تهكماً بالمزاعم الفارغة ولا سيما ما يرد منها قصد التهديد والارهاب .

٢٣٦٥ ـ **النُّفَسَةُ لأربعين يَوْمْ كَبْرهَا مَحْفُورْ .**

« النفسة » : النُفَساء .. يضرب في وجوب رعاية النفساء والقيام على خدمتها ، لما يُتَوَهَّمُ من تعرضها خلال مدة النفاس الى الأذى والخطر ..

« كَبرها محفور » : أي قبرها مُعَدٌّ جاهز ينتظرها ، لأنها توشك أن تموت في كل لحظة ..

٢٣٦٦ ـ **النَّفِسْ خَضْرَة .**

يضرب في الاعتذار للتصابي .. فكأن قائله يريد أن غرائز الانسان وطباعه لا تستسلم لسلطان الزمن فلا تشيخ ولا تهرم كما يهرم الجسد ويصلب .

٢٣٦٧ ـ **نَفْسْ الدَّنِيَّة تْوَكّعْ كَدِرْ رَاعِيهَا .**

يضرب في أن النفس التي تتعشق الدنايا يكون صاحبها ضئيل القدر لدى الناس .. ولعل أصله من بعض الزهيريات التي جاء فيها « عندك دَنَاوَةْ نَفِسْ وِتْرِيدْ عِزْ وْكَدِرْ نفس الدنية تْوَكّعْ كَدِرْ راعيها » ..

٢٣٦٨ ـ **نَفْسْ الدَّنِيَّة ، مَتْخَافْ مِنِ الخَطِيَّة .**

يضرب لشراهة النفوس تسوق الى تخطي الحرمات ، بحيث تأكل ما يقع في متناول يدها من حلال وحرام ..

٢٣٦٩ ـ **النَّفِسْ مْقَدَّمَة ..**

يضرب في ترجيح حق النفس على حق الآخرين من أهلٍ وولدٍ .

٢٣٧٠ ـ **النَّفَسْ وما تِشْتِهِي ، والكَلْبْ وما يِهْوَى .**

يضرب لتباين الأذواق ، وأن لكل انسان هواه ومنحاه .. كما يضرب لسعة الخير واستعاضة النعم .

٢٣٧٠ ـ **النفوسْ اذا طَابَتْ غَنَّتْ .**

يراد به ان النفوس لا تميل الى اللهو والمؤانسة اذا كانت في حال من

القلق ومعاناة الهموم والمشاكل •• ويساق للنفوس المرحة تعليلاً لدواعي مرحها واغتباطها ••

٢٣٧١ ـ النَكْرَة ، لَوْ فُرْگَة لَوْ فَگْرَة •

يضرب للتحذير من الجدل واللجاجة فانها لابدّ أن تسبب أحد أمرين إمّا المفارقة وإمّا الفقر والخصاصة •• والنگرة هنا : المعاتبة والتلاوم المتواصل ••

٢٣٧٢ ـ النُّگُرْ ، يِجْلِبْ الفُگُرْ •

« النُّگُرْ والمْنَاگَرَة » : معاودة الخصومة والاكثار من اللغط والجدل واللجاجة •• فانّ ذلك اذا وقع في البيت شغل أهله عن الكسب والعمل وراحة البال ••

٢٣٧٣ ـ نَگَّعْهَا وِاشْرَبْ مَيْهَا •

يضرب للوثيقة والبيّنة المكتوبة تفقد قيمتها ولا تجد من يعيرها اهتماماً •• وغالباً ما يرد ذلك في مخاطبة ذي حق غُصِبَ حقّه رغم ما يحمله من الوثائق التي تدلّ على أحقيته في ماله الذي غصب منه ••

« نَگَّعْهَا » : أي انقعها بالماء واشربه •• وأصل ذلك أن العرافين وبعض المشايخ كانوا يكتبون بعض التعاويذ والأدعية على رقاع من الورق فيدفعونها للمرضى الذين ينقعون تلك الرقاع في كأس من الماء ثم يشربونه ابتغاء البرء والشفاء •• « مَيْهَا » أي ماءها وتلفظ الميم مفخمة عريضة مملوءة ••

٢٣٧٤ ـ نَگْنِگْ بْبَيْتْكُمْ وِتْعَشَّى هْنَا ••

يضرب لمن تكون صغائر أعماله شرّاً من كبائرها •• والأصل فيه من قصة جاء فيها أن رجلاً زار قوماً ، فلما حضر العشاء دعوه اليه فاعتذر بأنه تعشّى في بيته وخرج الى زيارتهم •• فقالوا له على وجه المجاملة « نَگْنِگْ شْوَيَّة » فاذا به ينهال على الطعام انهيالاً حتى نفد من بين يديه •• فقيل له « بَابَه مِنَّا وْغَادي نَگْنِگْ بْبَيْتْكُمْ ووتَعَالْ

تُعَشّى هُنا .. » .

والتَّنِكْنِكْ : الأكل الذي لا يجدّ فيه الآكل من شبع أو عدم اشتهاء .. والأصل في لفظه أنه من « النكّ » وهو منقار الطائر في الفارسية .. وبديهي ان المنقار لا يتسع لتناول غير اليسير الضئيل من الطعام ..

٢٣٧٥ ـ نِلْحَكْ ِالعَارْ ، لَبَابْ ِالدّارْ .

« لباب الدار » : أي الى باب الدار .. يضرب في الرضوخ والاضطرار الى المصانعة ..

٢٣٧٦ ـ ِالنَّمْلَة اذا اَللّه ْيريدْ ْيهلكْهَا ْيسَوّى لْهَا جْنَاح..

يضرب لسوء عاقبة الغرور .. وفي الشعر القديم :

واذا استوت للنمل أجنحةٌ حتى يطير فقــد دنا عَطَبُه

٢٣٧٧ ـ نْوَايَة تِسنّدْ ِحبّ .

يضرب للشيء البسيط قد ينتفع به في المهام الكبيرة ..

٢٣٧٨ ـ نَوّخْ بعيرْ وِاشْبَعْ لَحَمْ .

يضرب في أن الحصول على شيء ما ، يقتضي التمكن من دواعيه ..

نوّخ : تلفظ أيضاً بكسر الواو ، بمعنى أَنِخْ من الاناخة في الفصيح.

٢٣٧٩ ـ نورْ عَلَى نورْ .

من ألفاظ الكنايات .. وترد ألفاظه على وجهها الفصيح المعرب .. يضرب للخير يتضاعف وتكثر ضروبه وأنماطه .. وهو من ألفــاظ الاستحسان .

٢٣٨٠ ـ َنوْمَةْ آهْلِ الكَهَفْ .

يضرب على وجه الاستغراب من شدّة الاستغراق في النوم .. وهو من الكنايات أيضاً ..

وكذلك يقال « نَوْمَةَ اهْلِ الكهف » ..

٢٣٨١ ـ نَوْمْ دِجَاجْ .

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للذين ينامون من أول الليل ..

٢٣٨٢ ـ النَّوْمْ سلطانْ ..

يضرب لمعذرة الشخص اذا ألجأه النوم الى الانشغال عن أمــور وواجبات .. ولفظة السلطان يغلب عليهم أن يلفظوها « صُلْطُانْ » ..

٢٣٨٤ ـ نَوْمَــةِ النَّامَوا وْلاَ كَامَوا ..

يورد في معنى السباب والدعاء على نائم بالموت ..

٢٣٨٥ ـ نَوْمَتْهُمْ ..

في مثل معنى المثل مرّ قبلَه ..

٢٣٨٦ ـ نُونْ زَبَرْنْ بَطَّلْنَا ..

يضربه ضـــاربه حين يُضْطَرُ الى ترك شيء يريده وذلك تخلصاً من المضايقة ..

والزَبَرْ لفظ فارسي بمعنى الفتحة وهي احدى الحركات الثلاث التي يشكل بها الحرف .. وقـــد يلفظونه « نُونْ زَبَنً بَطَّنً » على وجه الادغام ..

٢٣٨٧ ـ نُونْ نُونْ ، لَمَا ابْيَضَّتْ العَيونْ ..

« نون » : من الفارسية « نَانْ » بمعنى الخبز ..

يضرب للحياة وما تجرّه على الناس من العناء في سبيل تحصيل القوت والسعي وراءه ..

٢٣٨٨ ـ نهارْ الغَيْمْ ، عَالرَّعْنَة طويلْ .

يضرب للعابث المستهتر يأتيه ما يعيقه عن لهوه وعبثه ..

والأصل فيه أن الرعناء من النساء تعتاد الاكثار من التجوّل وقضاء النهار في زيارة هذه وتلك .. فاذا كان النهار غائماً يخشى وقوع المطـر فيه طال عليها يومها من جراء تضجرها وعدم استطاعتها الخروج للتجوال.

٢٣٨٩ ـ النَّهـــارْ ، مَيِنْكِضي بْخَرْيَة وْخَرِيتَيْنْ .

من عادة عمّال البناء ـ ويطلق عليهم اسم العَمّـالَة ـ أن يُلْهوا أنفسهم عن أداء الأعمال المطلوبة منهم متشاغلين ببعض المعاذير .. فكأنّ المراد من المثل مخاطبة هؤلاء بأنّ النهار لا ينتهي بمثل ذلك التشاغل الذي

يراد به التهرّب من الأعمال المطلوبة منهم ..

يضرب في وجوب التهيؤ للأمور المحتومة ، وتوطين النفس على احتمالها دون التهرب منها بالمعاذير الكاذبة ، فانّ هذه ظاهرة الافتضاح ..

٢٣٩٠ ـ النَّهَرْ ، يشْرَبْ مِنَّه الچَّلِبْ والسَّبِعْ .

يضرب للنهي عن احتكار ما هو مشاع من المرافق العامة التي جعلها الله حقاً للجميع .. وربما أورد لصاحب الفضل الواسع يصيب منه الأخيار والأشرار .. فلا يعاب في سعة فضله وشموله الناس جميعاً ..

٢٣٩١ ـ نِهِيبَة بْغَيْرْ صايِحْ .

يضرب للخير الكثير المبذول يغنمه الغادي والرائح ..

وكذلك يضرب للقوم تصيبهم الداهية الدهياء فتقضي عليهم ، فيستحوذ على أموالهم وممتلكاتهم أناسٌ آخرون ..

٢٣٩٢ ـ نيالَكْ يا فاعِلِ الخَيْرْ ..

يرد مورد التقدير والثناء على من يحسن الى الناس .. وكثيراً مايلهج المتسوّلون بمثل هذه الألفاظ اغراءاً لأهل الخير .. بمدّ يد الصدفة والاحسان اليهم .. وفي الأمثال التونسية « فاعل الخير هَنِيَّة » ..

٢٣٩٣ ـ نيالو الياكِلِ الكِغّاثْ بْسِنْ مِسْلِمْ .

المثل وارد على لسان اليهود البغداديين .. والكِغّاثْ هو الكرّاث للبقلة المعروفة ، ولليهود لثغة في أداء الراء فيلفظونها غيناً ..

يزعمون أن الكرّاث كثير الفائدة للجسم غير أنه مضرٌ بالأسنان ، ولذا لو أكلوه بأسنان مسلم نالوا فائدته وأبعدوا عن أسنانهم ضرره ..

« نيالو » : لهجة يهودية بغدادية بمعنى « هنيئاً له » والبغادّة يقولون « نْيالَه » لنفس المعنى ..

« الياكل » يلفظ اِلْياكُلْ الكِغّاثْ واِلْياكْلِ الكِغّاثْ ..

٢٣٩٤ ـ نيَّة صافْيَة ..

يضرب لتوافق الرغبات على غير تدبير سابق .. كما يضرب لتزكية

تصرّفات الناس اذا جاءت متماثلة •• فاذا صادف ان تشهّى أحدهم شيئاً فجيء به مصادفة ، سيق فيه ذلك •

٢٣٩٥ ـ نَيْنِمْ خَنْجَرِمْ نِيا ••

يضرب في الاستسلام للمصيبة المحدقة لا يملك المتعرّض لها حيلة من الحيل لحماية نفسه منها ••

والمثل وارد بالكردية بمعنى « ماذا أعمل وليس لديّ خنجر » • والخنجر من الأسلحة الجارحة يكون له قراب خاص به ••

حرف الواو

(و)

٢٣٩٦ ـ واحِدْ اَكَلْ اللاخْ ، والِلاخْ لا'بقَى ..

يضرب دعاءاً على القوم بالفناء .. « اللاخ » : أي الآخر ..

ويرد على لسان اليهود البغداديين بلفظ « واحِدْ ئكَلْ اللاخْ واللاخ لا'بَقَى » .. ويلفظونه « لَبَقَى » ..

٢٣٩٧ ـ واحِدْ تافِلْ بْحَلْكْ اللاخْ .

من الكنايات .. وهو يضرب في القوم يكونون على هوىً واحدٍ من ابتغاء الشر وفساد الذمة .

وكذلك يقال « واحد تافِلْ بْحَلْكْ اللاخْ » .

٢٣٩٨ ـ واحِدْ شايِلْ لِحيتَه ، والِلاخْ مِتْعاجِزْ مِنْهَا .

يضرب لمن يتدخّل في أمور الناس دون أن يكون لتدخله هذا ما يبرره .. والمِتْعاجز : من يملّ شيئاً ويتضايق منه .

٢٣٩٩ ـ واحِدْ يِبْخَتَّرْ ، وْأَلِفْ تْفَسّي .

يضرب للخير يضيع في عوارض الشر ..

٢٤٠٠ ـ واحِدْ يِجُرّْ بِالطُّولْ ووَاحِدْ يجُرّْ بِالعُرُضْ ..

يضرب للمتعطل ينزّل نفسه منزلة المشغول بشيء ..

٢٤٠١ ـ واحِدْ يِهَبِّشْ ، وْواحِدْ يِكُولْ حِجْ .

يضرب للمتخالفين في الرأي والخطة ..

« يهَبِّش » : أي يضع الحنطة او التمن في الجاون ويضرب عليها لينزع منها قشرتها .

« يگول حح » أي يقول « حِح » ومعنى هذه انها لفظة من أسماء الصوت يخرج اعتيادياً أثناء عملية التهبيش ..

٢٤٠٢ ـ وآكثَرْ مِنْ هٰذا ماتذكُرْ لكُمْ .

يغلب ورود هذه العبارات في المكاتيب والمراسلات بين الأهل والأصدقاء ونحوهم .. ويضرب المثل للامساك عن الاطالة في عرض المطالب الكثيرة ، كما يضرب للايجاز وعدم الافاضة في سرد التفاصيل المتعلقة بالاشتكاء من تصرفات بعض الناس .. ويرد كذلك في التلميح دون التصريح ..

٢٤٠٣ ـ والينا ولَدْ ، اشتغالْ اهلِ البلَدْ ؟.

يضرب لمن يسود قوماً وهو جاهل .. وأظنّه ضرب في أيام سعيد باشا والي بغداد ، وقد اضطربت الأحوال في عهده وكان حدث السنّ ثم انتهى الأمر الى قتله واستيلاء داود باشا على ولاية بغداد من بعده ..

٢٤٠٤ ـ وانْ منكُمْ الاّ واردُها ..

منقول من النصّ الكريم .. يضربونه للبلوى تكون عامة لا يسلم من الوقوع فيها أحد ..

٢٤٠٥ ـ واوي الدّجاجْ ، ينامْ وذَيلَه بالقفَصْ .

يضرب لشدّة الحرص على شيء .. فان الواوي اذا كان عاجزاً عن دخول قفص الدجاج أدخل ذيله ..

وكذلك يضرب لمن يتعمد أن يغيظ قوماً مستضعفين فيريهم أمارات من مكايده ..

٢٤٠٦ ـ واوي الهايمْ ، ولا سَبعِ النّايمْ .

يضرب في فضيلة السعي ورجحانه على الخمول والقعود .. فبالرغم من البون البعيد بين الواوي والأسد ، فانّ سعي الواوي أكسبه الرجحان على الأسد النائم ..

٢٤٠٧ ـ واحِدْ تحتْرِكْ لحيتَه ، يِجي اللاّخْ يشْوي عليها تِكّة .

المثل وارد على وجه الهزل والمعابثة ..

يضرب لمن يستغلّ مصايب الناس من أجل تطمين حاجاته بما تنعدم فيه المروءة ..

و « التِكّة » : قطع صغار من اللحم توضع في السفافيد وتشوى على النار ..

٢٤٠٨ ـ الوِجَعْ بِالقِنطار ، والعافية بِالمِثقالْ .

يضرب لطبيعة الشرّ اذا حلّ في القوم فانه يكون غزيراً ، وللخير يكون نزراً ضئيلاً . والأصل فيه أنه من الأمثال الواردة في الصحة والمرض ..

٢٤٠٩ ـ وِجَعْ ساعَة ، ولا كُلْ ساعَة .

يضرب في الحثّ على حسم الأمور المستعصية مرّة واحدة ، درءاً لما يتكرر من مضاعفاتها ومشاكلها .. وهو معروف بلفظه في الأمثال الشامية..

٢٤١٠ ـ وِجَع الشدِيدْ ، وحِمّة العَبِيدْ .

يضرب دعاءاً بالشرّ على عدوٍّ بغيض الى النفس ..

« حمّة العبيد » : أي حمّى العبيد .. ويزعمون أن العبد اذا حمّ مات في حُمّاه تلك ..

٢٤١٢ ـ وِجَعْ العَيْنْ ، ولا وِجَعْ الدّيْنْ .

يضرب لثقل وطأة الدين على المدين بحيث يرجح عليه أن يصاب دونه بمرض العين وهي أعزّ شيء عنده ..

٢٤١٣ ـ الوِجَعْ مَيُوجّعْ الاّ راعِيه ..

يضرب لانشغال الناس عن هموم غيرهم .. وتفصيل معنى المثل ان المرض لا يؤذي غير المبتلى به ..

٢٤١٤ ـ وَجَعَلْنا لِكلّ شَيءٍ سَبَبا ..

يحسبون ذلك من قول الله في القرآن الكريم ، وليس هو بشيء من

ذلك •• ويضربونه في أن الأمور تتسبب عن مسبباتها ••

ويلفظون « جَعَلْنا » بلفظ « جَعَنّا » على وجه الادغام ••

٢٤١٥ ـ وِجَع لا هِجَعْ •

يضرب شماتة بعدوٍّ يمرض ••

٢٤١٦ ـ وِجَعْ يَوْمِ ، يرَوِّحْ عافية سنَة •

يضرب لثقل وطأة المرض على المريض ••

وكذلك يلفظ « ••• عافية سنَة » •

٢٤١٧ ـ الوجُوهْ تسبّحْ ، والگلوبْ تذبّحْ •

« الگلوب » بتفخيم اللام : أي القلوب •• يضرب للمنافقين من الناس تظهر ألسنتهم آيات المدح والاعجاب ، وفي قلوبهم ما فيها من الحقدالدفين•

والأصل فيه أن الوجوه وجوه قوم أتقياء متـــدينين يسبحون الله ويتعبدونه ، ولكن القلوب قلوب السفاكين الذين لا يخافون الله في شيء ••

٢٤١٨ ـ وجُوهْ مِتوالفَة ، وگلوبْ مِتخالفَة •

يضرب للمتظاهرين بصدق الوَدّ وحسن الألفة ، ولكن ضمائرهم بعيدة عن هذا المعنى •• « مِتْوالْفَة » : أي متآلفة ••

٢٤١٩ ـ وجِهْ لِتضابحَه ، لتقابحَه •

أي ان الوجه الذي تراه كل يوم لا تعمد للاساءة اليه ••

وكذلك يراد به أن الشخص الذي تحيّيه عند الصــباح قائلا له « صبَّحكَ الله بالخيرْ » فيطمئن الى تحيتك لا ينبغي أن تعقب ذلك بالاساءة اليه ومقابحته ••

يضرب في حسن المعاشرة والنهي عن التفريط بصداقة صديق ••

٢٤٢٠ ـ وجْهَه يبچي ، وگفاه يستَعطي •

يضرب للشخص تتجمع فيه مظاهر اليأس والشؤم والتعاسة••وكذلك يقال « وِچّه » أي وجهه • « گُفاه » : قفــــاه •• « يستعطي » : أي يستجدي ••

٢٤٢١ ـ ِالوِجّْ لَحَمْ ، والِكَلْبْ فَحَمْ .

يضرب لمن يتناقض ظاهر أمره وباطنه .. وهو مما يرد موردالذمّ.. وكذلك يقال « الوجي لحـــم والكلب فحم » . ولفظـــة « الكَلْبْ » مفخمة اللام ..

٢٤٢٣ ـ وَحلَـة ، وِمْطَاليعْهَا عَلَى اللّه .

يضرب في الخطب يعسر الخروج من مأزقه ..

٢٤٢٤ ـ ِالوِحْدَانيَّة لِلّهْ .

ويلفظ ايضا « الوَحْدَانِيَّة لِلاّ » ..

يضربه الرجل لنفسه اذا عرض له أن يكـــون منعزلاً عن الناس لا أنيس له ولاجليس .. ومن ذلك أن أحـَـدهم يقسم قائلاً « بْلَيْلَة وِحْدَانِيتي » أي الليلة التي أكون فيها رهين قبري ولا أحـــد معي .. كما يضرب عند هلاك سلطان متسلّط ، أو عند رؤية ميت ٍ ما ، ويريدون بذلك أن البقاء لله وحده ..

٢٤٢٥ ـ وِحْدَة شْرَاعْ ، ووِحْدَة خَاشَّة بِالكَاعْ ..

يضرب للفرق الشاسع بين من تكون من النساء ظاهرة الضخامة والطول ومن تكون شديدة القصر كأنها ملتصقة بالأرض أو موغلة فيها لا يظهر منهـــا الا ّ القليل ..

كما يضرب كذلك في اختلاف أحوال الناس .. فهذه مستهترة غاية الاستهتار . وتلك متحجبـــة متخـــدرة فـــوق ما يقتضي التحجّب والتستّر .. ويرد المثل في ترجيح ماهو وسط بين ذلك في المورَدين ..

٢٤٢٦ ـ وِحْدَة لَلّه وْوِحْدَه لَعَبْدَ اللّه .

« للّه » : تلفظ « لَلّ » بتفخيم اللامين ، ومثلها « عبدالله » حيث يلفظ عَبْدَلّه بتفخيم اللام ..

يضرب في حثّ الفسّاق والمتجبّرين على صنع الخير ، فكأنما يقال لهم اذا كان ولا بدّ من الفسق والضلالة ، فليكن في جنب ذلك شيء من الأعمال التي تجلب مرضاة الله ..

٢٤٢٧ ـ وَحَكْ اللّي غِمْاهَا وِصَحْاهَا ، مَا اكُومْ الاّ اَدحاهَا

المثل وارد بالألفاظ الأعرابية •• وأصله أن أعرابياً قدم على قوم فتكلفوا اعداد طعامه ، وكانت السماء غائمةً فلما صحّت ، تحدثت أم البيت الى زوجها أن الله فَرَّجَ على ضيفهم فسيستطيع اللحاق بأهله ما دامت السماء صاحية ، فردّ الأعرابي عليها قائلاً قوله •• وقوله « ما اكوم الاّ أدحاها » أي لن أنهض من مكاني حتى أملأ بطني طعاماً ••

يضرب لمن لا يصرفه صارف عن غاية يريدها ••

٢٤٢٨ ـ اِلْوَحَلْ جِـدَّامْ ، وِلْيِطْلَعْ شِفِيَّة ••

يضرب في تحذير المطمئن الى واقعه ، بأنّ بين يديه من المشاكل والمخاطر ما ينبغي أن يتنبّه له ••

٢٤٢٩ ـ وَدَعْ اِلْبَزّونْ شَحْمَة •

يضرب في ائتمان من لا يُطْمَأَنُّ اليه ••

٢٤٣٠ ـ وَدْعَة ، بَيْنْ اُخْوْتَه السَّبْعَة •

يضرب في اطراء شخص وتحبيبه الى الآخرين والاشارة الى أنه ذو مزايا بين لداته وأقرانه •• وهو في الغالب مما تقوله الأمهات في أبنائهن على وجه التلطيف •

« الوَدْعة » : واحدة الوَدَع ، وهي ضرب من المحّار اعتاد النساء تعليقه على رؤوس أبنائهن وبناتهن أو أصداغهم أو اتخاذ القلائد منه ، طرداً للحسد والشر وسوء أفاعيل الجنّ عنهم •• قال في القاموس « الودعة ويحرك جمعها وَدَعات ، خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلّق لدفع العين » ••

٢٤٣١ ـ وَدّي لِكَنْ جِيبْ بْرِيكْ •

« اللگن » : وعاءٌ لغسالة الأيدي من اليونانيّة •• « الابريگ » : هو الابريق •• أي أذهب باللگن وتعال بالابريق •• يضرب للأمور المملة •

٢٤٣٢ ـ وَذّنْ العَصِرْ وفَاتْ ، وِالعَرُوسْ بَلَيّا خطاط •

يضرب للأمر يُتَرَاخى في أدائه ••

فقد كانت العروس تُعَدّ لزوجها من صدر النهار حيث تُجْلَى وتُشَوَّف فيدخل عليها أول الليل ، وكان لديهم يومئذ من وسائل التجميل وأدواته الخُطاطْ والدَيْرَمْ والسِبْداجْ والكُرْصَة ونحو ذلك ..

٢٤٣٣ ـ وَرْدَة مِنْ بَيْنْ شَوْكْ ..

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للخيّر يظهر بين قوم أشرار .. وكذلك يلفظونه « وردة بين شَوْكْتَيْن » ..

٢٤٣٤ ـ وَرَا السُلْطانْ سَيْفْ .

يضرب في أن ما يتمتّع به السلطان من هيبة في نفوس رعاياه انما يرتكز ذلك على مقدار ما عنده من القوّة والبطش ..

وكذلك يضرب في التحذير من مغايظة السلطان وعصيانه ..

٢٤٣٥ ـ وَرَا النُونْ ، غَلْيُونْ ..

النون : من الفارسية والكردية بمعنى « الخبز » والأصل فيها أن يقال « نانْ » .. والغليون : قصبة خاصة بالتدخين ..

يضرب للأمر يستتبع ما يلازمه .. والأصل فيه أن من عادة المدخنين أن يدخنوا التِتِنْ بعد تناول الطعام ..

٢٤٣٦ ـ وَالسَمَاءِ وَالطَارِقْ ، وِالنُجُومْ تبارِقْ .

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والعدم من الناس .. كما يضرب للدار تكون خالية من الاثاث والذخيرة ..

٢٤٣٧ ـ وِصَخْ رِجْلَيْنَا ، كَامْ عَلَيْنَا .

يضرب في تطاول خشارة الناس وأوباشهم على ذوي الفضل والحيثية .. « وصخ رجلينا » أي وسخ أرجلنا ..

٢٤٣٨ ـ اِلوَعْدَة لِلْمَوْتْ وِالكَفِيلْ عِزْرَايِيلْ ..

يضرب لمواعيد المماطلين الذين لا رجاء في مواعيدهم ..

عزرايل هو ملك الموت ويلفظ أيضاً عزرايين وعزرائيل ..

٢٤٣٩ ـ وعَلَى الإسْلامْ ِ السَلامْ .

يضرب لليأس من صلاح الأحوال .. كما يرد كناية عن فرط البلوى

أو عظم الجناية ..

٢٤٤٠ ـ وَفي الْهَيْجاءْ ما جَرَّبْتُ نَفْسي ، وَلَكِنْ في الْهزيمة كالغــــزالِ ..

يضربونه تعريضاً بالجبان الوجل .. والأصل فيه ـ على ما هو ظاهر ـ بيت من الشعر الفصيح ..

٢٤٤١ ـ وَكْتْ الحْسابْ ، تِعوي الچِلابْ .

يضرب للنحس يعرض ساعة الرجاء .. فانّ وقت الحساب يعني حصول الأجير على ما يستلمه من أجر كَدِّهِ .. فاذا عوت الكلاب أدّى ذلك الى تشوّش القوم وعدم ضبط الحساب ، فيكون ذلك مدعاة الى تأخّر وصول الحقّ الى من يستحقه ..

٢٤٤٢ ـ وَكِتْ دَگْ الكُبَّة وَعْتوه الْقَرَنْدَلْ . وَكِتْ أكْــلِ الكُبَّة ، نايِمْ قَرَنْدَلْ !!

يضرب لمن يكون عليه الغرم دون أن ينال من الغنم شيئاً ..

٢٤٤٣ ـ وَكْتِ الضّيگْ ، مَينْفَعْ لا صاحِبْ وَلا صِديگْ .

يضرب في وجوب الاعتماد على النفس والادّخار من الحاضر الى المستقبل تداركاً لما قد ينزل من البلاء ، فانه ان نزل لم يغن أحـــد عن أحدٍ شيئاً ..

٢٤٤٤ وَكْتِ الْغَنايِمْ ، چانْ السَّبِعْ نايِمْ .

يورد تهكماً بمن تفوته المنفعة من جراء غيابه أو غفلته ..

٢٤٤٥ ـ وَكُلُّ ما يَفْعَلُ الْمَحْبُوبْ مَحْبُوبْ .

الأصل فيه من شعر فصيح .. يضرب لتبرير تصرفات المحبوب فضلاً عن سقوط كل مسؤولية عنه .

٢٤٤٦ ـ الْوَكيلْ كالأصيلْ ..

يضرب في نفاذ تصرفات الوكيل ، وذلك سدّاً لذريعة من يتملص من بعض التبعات بحجة أنها لم تصدر من جهة أصيلة .. والمثل مما نقلوه من القواعد الفقهية المشهورة ..

٢٤٤٧ ـ وِكَعْ بِيدَيْهَا رِجَّالْ ، كَالَتْ أَعْوَرْ .

يضرب للمعدم يَبْطَرُ النعمة حين تسنح له ..

وكذلك يورد بلفظ « وِكَعْ بِيدْهَا ... »

٢٤٤٨ ـ وِكْعَتْ الدُّودَة ، عَالمكْرودة .

يضرب لمن يكون مشغولاً بهمٍّ يعانيه فيعرض له همٌّ آخر ليس في الحسبان ..

والأصل في لفظة المكرودة أنها من تكون قد علقت بها « كَرادة » تمتصّ دمها ، ثم مضت الكلمة في الشقيّ التعس من الناس .. وقد تكون من لفظة « الكرد » في الفارسية بمعنى الهمّ والحزن ..

وكذلك يضرب للخائب تتداعى عليه المصايب ..

٢٤٤٩ ـ وِكَعْ النَّفارْ مِنْ السَّكُفْ كَالَتْ لَه البَزّونْ اِسْمَ اللّه ، كلْهَا لَوْ أَخْلَصْ مِنْـجْ أَخْلَصْ مِنَ اللّه .

يضرب لمن يبدي من العواطف الرقيقة ما يكون مدعاة الشك والريبة .

٢٤٥٠ ـ وِكْعَتْ الفَاسْ بِالرّاسْ .

يضرب للمصيبة تفرط فلا يتسنى تداركها .. وقد رأى صاحب المحكم أن أصل المعنى وقوع شيء في « فأس الرأس » وقال في تعريف الفأس انها « طرف مؤخره المشرف على القفا ... وهذا النتوء العظمي الذي يحسّ به الانسان في مؤخرة رأسه ، وجوده دائماً ملازم للعظم المؤخري ولا يمكن أن لا يوجد ولذلك شبهوا به الشيء المحتوم وضرب مثلاً » ..

٢٤٥١ ـ وِكَعْ مِنِ الجّامِعْ حْجَارة ؟!

غالباً ما يرد مورد الكناية عن الجريمة لا تغتفر .. وهو يورد دائماً بما يشبه صيغة الاستفهام ..

يضرب للشخص اذا اقترف المساءة اليسيرة حسبت عليه من الكبائر .. فيقال في الاعتذار والدفاع عنه « قَابِلْ وِكَعْ حْجَارَة مِنْ الجّامِعْ » ؟ أي انه لم يصنع شيئاً يستوجب تشديد النكير عليه ..

٢٤٥٢ ـ ولابُدَّ لِلخَصْرانْ مِنْ بارِدِ العُذْرِ ..

الأصل فيه أنه شطر من بيت شعريّ .. يضربونه للرجل يتمحل المعاذير الباطلة يبرر بها خسرانه وفشله ..

٢٤٥٣ ـ ولا مَكْموعْ !.

يضرب لمن يتشوّق الى أمور كانت محلّ شكواه وانزعـــاجه .. وللمثل قصة" تتعلق بامرأة عجوز بلهاء كان الصبيان الصغار يتحرشون بها حين تمرّ بهم في الطريق وتدفعهم عن نفسها تارة بالشتم وتارة برشـــقهم بالحجارة .. وقد خرجت ذات يومٍ الى الطريق فلم تجد هناك أحداً من الصبيان الذين كانوا يحارشونها ويضجرونها فقالت « ولا مكموع ! » أي ما لي لا أرى أحداً من اولئك الأطفال المزعجين ؟. كأنها تعبّر عن تشوّقها الى ما اعتادت أن تلقاه كل يوم من الاضجار والمضايقة ..

٢٤٥٤ ـ ولا مِنّــةِ العَبّاسْ ، بْنُصْ وَرْكَة اسِمَّه .

يضرب لمن يحفز نفسه الى مباشرة أموره دون احتمال منّة أحدٍ من الناس ممن يستعينهم في قضاء حاجته ..

والمثل وارد بلهجة جنوبية .. « نُصّْ وَرْكَة » أي كمية قليلة من السمّ .. وربما أريد به القليل من النقد ..

٢٤٥٥ ـ ولايَةْ بَطّيخْ .

يضرب للفوضى وعدم ضبط الأمور ..

و « بَطّيخ » : هذا اسم لرجل كان شيخ قبيلة المْجابْلة التي كانت مستحوذة على طريق العزيزية في لواء الكوت أواخر العهد العثماني ، فكان يأخذ الاتاوة ممن يجتاز تلك المناطق التي تعتبر مناطق نفوذه وهي التـــي سماها الأعراب « ولاية بطيخ » ..

٢٤٥٦ ـ ولِدِ الكْرَيّة ، كُلمَنْ يعْرُفْ اخَيّه .

يضرب للقوم يتساكنون فيكشف لهم من الأسرار ما لايعلمه غيرهم. والأصل في الكريّة أنها اسم محلةٍ في بغداد ، كان يقـــال لها قـــديماً « القُرَيّة » .. والمثل مما يورد في تهديد أشخاصٍ بافشاء أسرارهم التي

يعرفها من يكون أقرب الناس اليهم أو أعزف الناس بهم ..

وقد يرد كذلك بلفظ « اِحْنَا وِلْد الگريّة ... » أي نحن ...

٢٤٥٧ ـ وَلَدْ اللاشْ ، لا عاش .

يضرب في أن الشرير من الأبناء يكون مصدر عناء لأهله ..

« اللاّشْ » : السيء الخلق ، ولعل أصل اللفظة من « اللاشيء » ..

والمثل يرد مورد الدعاء على اولئك الأبناء بالموت والهلاك ..

٢٤٥٨ ـ وَلَدْ مَجْنونْ ، وَلا بِنْتْ خاتونْ .

« الخاتون » : هنا بمعنى العاقلة المهذّبة .. والمثل يشير الى نظـــرة المجتمع الى البنين وتفضيله اياهم على البنات حتى لو كان الولد مجنوناً ..

٢٤٥٩ ـ وَلَدْ الْمَيِبْچي مَينطوه دَيْس .

أي الولد الذي لا يبكي لا ترضعه أمه ..

« الدّيْسْ » : الثدي .. « الْمَيِبْچي » : أي الذي لا يبكي ..

« مَيِنْطُوه » : أي لا يعطونه .. يضرب في أن الحق يضيع اذا لم يكن وراءه مُطالب ..

٢٤٦٠ ـ الْوَلَدْ وَلَـدْ ، وَلَوْ حُكَمْ بَلَدْ .

ويقال أيضاً « حِكَمْ » بكسر الحاء ..

يضرب للبون البعيد بين المحنّكين وذوي التجارب من الناس ، وبين من هم في حداثة العمر .. فمن كان صغير السنّ غير ملمّ بالأمور ، فانه لا ينظر اليه غير هذه النظرة ولو وُسِّدَتْ اليه المناصب العالية ..

وفي الأمثال المصرية « الولد ولد ولو كان شيخ بلد » ..

٢٤٦١ ـ وَلَدْ وَلَوْ چانْ مَخْنوگْ ..

يضرب لشدّة حرص الأمهات وتلهفهن على أن يلدن مولوداً ذكراً ، وربما كان أهون عليهن من ولادة بنت حيّة أن يلدن ولداً مخنوقاً ..

٢٤٦٢ ـ الْوَلَدْ يا جُوعْ يا مَوْجُوعْ .

يضرب في أن تربية الأبناء ليست بالأمر الهين فانها أشقّ شيء على

أهله •• « الموجوع » : المصاب بألم يوجعه •• والأصل في المثل أن صبياً كان يبكي ويصرخ ، فقيل في سببَ هذا الصراخ انه إما أن يكون جائعاً يطلب طعاماً أو مريضاً يشكو من ألم ••

٢٤٦٣ ـ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي •

منتزع من النصّ القرآني « قال أولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » •• يضربونه في معنى الحاجة الى دليل أو بيّنة لاثبات دعوى مُدَّعىً بها ، وذلك على غير وجه التكذيب •• فكأن القائل يقول انه مطمئن الى ما يوعد به ولكنه يتعجل ما يدل على وقوع ذلك وتحققه ••

٢٤٦٤ ـ وَمِنْ طَرَفِ الغَرَاضْ قَتَلَتْ نفسي ، قَتَلَتُ النَّفسْ مِنْ طَرَفِ الغَرَاضِ ••

بيت من الشعر يسوقونه مثلاً للحريص على حاجات يتهالك على تحقيقها ، وهو من أمثال المعابثة والتهكم ••

٢٤٦٥ ـ وَهَبَ الأَمِيرُ بِمَا لا يَمْلُكْ •

يضرب لمن يظهر السخاء على حساب غيره •• والأصل فيه « وَهَبَ الأمير ما لا يَمْلِكُ » فزادوا باءاً فيه ••

٢٤٦٦ ـ وِهْمَة يا بُوخْمَيِّسْ •

يضرب للمتورط في أمر •• وأبو خميّس : كنية للأسد •• فكأنّ المثل ورد على لسان رجلٍ دخل عرين الأسد على سبيل المجازفة ، ثم شعر بأنه لم يحسن صنعاً فأخذ يتذلل للأسد ويعتذر اليه من صنيعه •• « وِهْمَة » أي هفوة وذهول ••

٢٤٦٧ ـ وِيَّا الأَلِفْ ، مَيْنُوكَفْ •

يضرب لما تحدثه الكثرة من القوّة والمنعة ••

« ويّا الألف » أي في قبالة الألف •• « مينوكف » : أي لا يمكن الوقوف في وجه ألف رجل ••

٢٤٦٨ ـ وِيّاهُمْ وِيّاهُمْ ، عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ .

يضرب للامَّعة من الناس لا يكون له رأي فهو يتقلب مع هذا وذاك دون تبيّن وجه الأمر أكان خيراً أم كان شرّاً ..

٢٤٦٩ ـ وَيْرْمَسَه مَعْبُود ، نَيْنَسَه مَحْمُودْ ؟!

المثل واردٌ بالتركية بمعنى « اذا لم يعط الله عبده فماذا عسى يستطيع محمود أن يصنع » ؟

ويقال ان قائله هو السلطان محمود أحد سلاطين آل عثمان ، وكان حاول اغداق نعمته على قومٍ لم يفيدوا منها شيئاً ..

وهو يضرب في أن الأرزاق ماضيةٌ على ما قسمها الله من الأزل ، فمن لم يكتب له الله الغنى فلا يستطيع عبد اغناءه ..

٢٤٧٠ ـ وَيْلْ اَهْوَنْ مِنْ وَيْلَيْنْ .

يضرب في أن التعرض لمصيبة واحدة خير من التعرض لمصيبتين ..

وهو يورد للتسرية عن النفوس تصيبها مصيبة ما ..

٢٤٧١ ـ وَيْلْ لِمَنْ كَفَّرَهُ النَمْرُودْ .

يضرب لمن يحكم عليه العصاة والفسقة بالكفر والمروق ..

٢٤٧٢ ـ وَيْنْ الدِنْيَا ، وَوَيْنْ اَهَلْهَا ؟!

يضرب للتذكير بمن هلك من ذوي الملك والسطوة والمال ، تهويناً على من أصيب بفاجعة في أهله وتعزية له ..

٢٤٧٣ ـ وَيْنْ مَا كُو حَافي ، عَلَيْنَا لافي ..

« لافي » : أي مقيم من « لِفَى » أي أقام وسكن وحضر وبان وظهر بعد غياب .. والحافي : الذي بلغت به الخصاصة أن لا يجد ما ينتعله من نعال .. وترد هذه اللفظة كناية عن الشرير من الناس ..

يضرب في مصيبة الابتلاء بالأشرار والأوباش والثقلاء من عباد الله..

وهو من الأمثال التي ترد على سبيل التهكم والاستخفاف ..

٢٤٧٤ ـ وَيْنْمَا تْغِيبْ عَلَيّــه الشَّمِسْ يِبَاتْ .

أي أينما غابت عليه الشمس بات هناك .. يضرب في المُخِفّ من الناس لا أهلَ له فهو حيثما أدركه الليل من أرض الله الواسعة نام ، اذ هنالك يكون مأواه .. وهو من عبارات الكناية ..

٢٤٧٥ ـ وَيْنْمَا تِرْزْگْ ، اِلْزَگْ .

« وَيْنْمَا » : أَيْنَمَا .. ترزگ : أي تصيب رزقاً .. اِلْزَگْ : الأمر من اللصوق ..

يضرب في اتخاذ المنفعة أساساً للمرافقة والالتصاق ..

٢٤٧٦ ـ وَيْنْمَا نْرُوحْ بِگْبُورْنَا عْظَامْ .

يضرب في المشاكل تعرض للشخص وتلاحقه أينما حلَّ وحيثمـــا اتَّجه .. والأصل فيه أن حَفّاري القبور حين ينتدبون لحفر قبرٍ لميت جديد ، اذا بدأوا الحفر فظهر لهم وجود عظام لميّتٍ قديم ردّوا التراب الى حفرته ، وذهبوا يحفرون في مكان آخر ، فاذا تكرر مثل ذلك سبّب تأخير دفن الميت ، فكان ذلك على أهله من أشدّ المزعجات ..

وفي الامثال الموصلية التي أوردها شوريز « اذا رحنا الى القبور يطلع لنا ناصور » ..

٢٤٧٧ ـ وَيْنْمَا يَوْجَعَكْ هْنَاكْ رُوحَكْ .

وكذلك يقال « يَوْجْعَكْ » ..

يضرب في أن الحسّ هو الروح .. وهو في الأصل جوابٌ واردٌ مورد النكتة والدعابة لمن سأل أين يكون موقع الروح من البدن .. ومعناه حيثما أوجعك عضوٌ من جسدك فهناك روحك ..

٢٤٧٨ ـ وَيْنْ الهَرْجَة ، بْبَيْتْ العَرْجَة .

« الهَرْجَة » : الضجيج الشديد .. يضرب على سبيل التشكي والتذمر من شجار يتكرر وخصومة تَعِنُّ بين حين وآخر .. ولعلّ أصله أن شجاراً كان يستحرّ دائماً في دار امرأةٍ عرجاء ـ مجهولة الهوية ـ فذهب ذلك مثلاً ..

وقد يسبقون لفظه بكلام آخر حيث يقولون « كُلْ يَوْمْ وَيْنْ الهَرْجَة بْبَيْتْ العَرْجَة » ..

٢٤٧٩ ـ وَيْنْ هَمَايِلَكْ ؟

يضرب في الاستخفاف بذي الدعاوي الكبار يعرض له ما يكشف عن افتضاحه وعجزه وخذلانه .. « الهمايل » : أصلها الحمائل ، ويراد بها حمائل السيوف .. أي أين جرأتك ومزاعمك وتبجحاتك ؟.

ويورد أيضاً بلفظ « كُلْلِّي وَيْنْ هَمَايِلَكْ » ؟

حرف الهـاء

(هـ)

٢٤٨٠ ـ هَالبَابْ اِلْ هَالخَرَابْ •

يضرب للشيء الدُون يكون شبيهاً بمُلازمه •• والأصل فيه انه مقول" في بابٍ متضعضعة لدارٍ خربةٍ متداعية ••

٢٤٨١ ـ َهالبَيْعَة وِنعزَّلْ •

يضرب للموعد يماطَلُ فيه •• وللأمر لا يستقرّ على قرار ثابت••

٢٤٨٢ ـ هَاتِ الغَنَمْ كُلْهَا يَا حَمَدْ ••

يضرب لمن يستهويه شيء فتسمح نفسه بالبذل في سبيله بكل غال ورخيص •• وللمثل قصة بذيئة ••

٢٤٨٣ ـ هَاكْ ، لاهَنّاكْ •

يضرب لمن يُعْطىُ العطاء لا تطيب عنه نفس معطيه ••

٢٤٨٤ ـ هَايْ اِذْني اِلَكْ •

يضرب اعجاباً بحذق شخص واعترافاً له بالقدرة وحسن التصرف•• وضاربه يستعين فيه باشارة خاصة فهو يمسك شحمة اذنه اليمنى بيده وُيميل رأسه شيئاً قليلاً الى الأرض ••

والأصل في معناه انّ جرّة الاذن تعتبر عندهم أمارة من أمارات التأديب ، فاذا أساء الطفل مثلاً أمسك أبوه بأذنه فجرّها جراً خفيفاً

تأديباً له وتوبيخاً •• فكأن ضارب المثل يقول للمضروب له هذه اذني خذها فجرّها لأني استحقّ التوبيخ لسوء ظني فيك مثلاً •• ان كان هذا يرى في صاحبه العجز ثم رأى من قدرته وحذقه ما حمله على الاعتراف له بذلك •

٢٤٨٥ ـ هاي اِذْني لِلْگاع ••

« الگاع » : الأرض •• وهو في معنى المثل الذي سبقه ••

٢٤٨٦ ـ هاي گاع ، وذيج گاع •

يضرب ردّاً على من يدّعي الدعاوي الكبار تحدياً له واستخفافاً به • وأصله أن رجلاً قال انه يوم كان في الشام كان يطفر الطفرة فاذا هو في حلب •• فقيل له « هاي گاع وذيج گاع » أيّ هذه أرض وتلك أرض ، فمن استطاع أن يطفر هناك فليطفر هنا ان كان من الصادقين ••

٢٤٨٧ ـ هاي مُوضَرْبَة اَعْمَى •

يضرب للأمر يكون ظاهر الضبط والدقة •• بحيث يستبعد أن يجيء مثله على وجه الصدفة ••

والأصل فيه من قصة خلاصتها أن رجلاً كان معه كيس فيه ليرات ذهبية ، فصادف في ظاهر البلد رجلاً أعمى فشاء أن يداعبه فاحتكّ به كأنه لم يره ، فصرخ الأعمى فيه فردّ عليه بأنه كفيف لايبصر • ثم تحدثا بعض الحديث ، وهنا قال صاحب الكيس ان معه كيساً فيه نقود ذهبية ، فالتمسه الأعمى أن يسمح له بأخذ الكيس في يده لأنه لم ير من قبل كيساً فيه ليرات فأعطاه اياه •• فما كان من الأعمى الاّ أن ينسحب بخفة الى جهة أخرى ثم لبث في مكانه ملتزماً كلّ الصمت والهدوء •• وهنا أخذ صاحبنا يتصارخ ويتباكى على ماله وهو يتوسل الى ذلك الأعمى ، وكأنه لايدريه أعمى ، قائلاً أرجوك اني كفيف والمال أمانة عندي لأناس آخرين فأرجعه لي يرحمك الله ويجزيك خيراً •• ولكنّ الأعمى لبث في مكانه دون أن يردّ عليه ••

وهنا أخذ الرجل حصاةً وقال يا ربّ سأقذف هذه الحصاة رجماً بالغيب فأسألك ياربّ أن تضعها على ظهر هذا الغاصب المعتدي ••ثمّ رمى

الحصاة حيث شاء فأصابت الأعمى في ذات المضرب ..

وعاد الرجل ثانيةً بحصاة أخرى فقذفها في صدر صاحبه وهو يجعل ذلك مما استجاب الله له فيه ..

وهنا صرخ الأعمى قائلاً : تَعالْ أُخُذْ فْلوسَكْ هايْ مُو ضَرْبَةْ أَعْمَى ..

٢٤٨٨ ـ هايْ نُصْ الدُّنيا ، المَيْصَدِّكْ يِضْرَعْ ..

« يضرع » : أي يذرع قلبت الضاد ذالاً .. يضرب لمن يدّعي دعوى غريبة غير قابلة التصديق ثم يتحدّى من لا يصدق بذلك .

٢٤٨٩ ـ هاي نگسانة وهايْ مُو نگسانة .

يضرب للأحكام الكيفية تطلق جزافاً على الشيء ثم لا تلتزم ..

والأصل فيه أن جماعة من العبيد كان عندهم شيء من التمر أصابه البول ، فأقبلوا عليه فاستخلصوا منه بعضه قائلين هذا طاهر لم يصبه التلوّث فأكلوه ، ثم عادوا الى ما بقي فانتقوا منه شيئاً قليلاً وقالوا هذا لم يتلوّث وتركوا الباقي لأنه ثبتت لديهم نجاسته . ثم عادوا اخيراً الى كل ما بقى فأكلوه .

« هايْ نگسانة » : : أي هذا نجس « وهاي مو نگسانة » : أي وهذا ليس نجساً ، ولفظة « نگسانة » من ألفاظ العبيد ..

٢٤٩٠ ـ هباشْ العَمْيَة ، وِحْدَه بِالجّاوَنْ وعَشْرَة بِالگاعْ .

يضرب في عدم الاتقان ..

« الهبّاشْ » : هو الدَقّ على التِمَّنْ ونحوه يوضع في الجاوَنْ .. فاذا كانت القائمة بهذه المهمة عمياء فانها لا تجيد عملها ، حيث تجيء ضرباتها بالمَيْجَنَة طائشة ..

٢٤٩١ ـ هَدَدْ ، لا ارْشامْ ولا عُدَدْ ..

يضرب للفوضى وعدم الانتظام .. « الارشام » جمع رَشْمَة وهي مقود الدابة ..

٢٤٩٢ ـ هِدْني لا آوْكَعْ •

يضرب لمن يدّعي دعوى أو يزعم زعماً يكذبه ظاهر حاله وتصرفه •• وهو من الأمثال التي يوردونها على وجه الهزل والسخرية ••

٢٤٩٣ ـ الْهَدِيَّة مِشْتَرَكَة •

اذا كان جماعة ضيوفاً على شخص فصادف ان أهدي اليه طعام ونحوه قال له ضيوفه « الهدية مشتركة » وذلك اقتراحا عليه بأن يشركهم في تلك الهدية •• وذلك من بعض قواعدهم الاجتماعية ••

٢٤٩٤ ـ الهَدِيَّة لا تُهْدَى •

من قواعدهم الثابتة التي تقضي بالحرص على الهدية والاعتزاز بها وعدم اهدائها لأشخاص آخرين •

٢٤٩٥ ـ هٰذَا بَيْتَكْ ، والجَّامِعْ ادْفَا لَكْ •

« أَدْفالَكْ » : أي أدفأ لك ، أي أكثر دفأً •• يضرب في صرف الضيف عن الدار بلهجة فيها بعض الرفق والتحايل •• فان الضيف اذا قدم على قوم في المدينة ليبيت عندهم فلم يشاؤا مبيته ، قالوا له على وجه الترحيب ان هذا بيتك ، ولكن لو نمت في الجامع فهو خيرٌ لك ، لأن البيت لا دِفْءَ فيه ••

وأحسبه من الأمثال الواردة في نبز أهل المدن بعدم رعاية الضيفان على عكس ما يصنع أهل البادية ••

٢٤٩٦ ـ هٰذَا حَچِي مَالْ رُبُعْ !؟

الربع هنا قنينة صغيرة للخمر ، والمعروف ان من شرب من الخمر قليلاً كان أقلّ تخليطاً ممن يشرب كمية اكبر منه •• يضرب لمن يتصرف تصرفات مستغربة لا يتسع لها العذر الذي يعتذر به ••

٢٤٩٧ ـ هٰذَا دُعَا الْمَيِسْتَجَابْ •

يضرب للأمر لا رجاءَ فيه •• والأصل فيه أن شيخاً هرماً متداعياً دعا الله أن يعيده شاباً فقيل ذلك ••

وفي الأمثال البصرية « گَالْ يَا رَبِّ مَطِّرْهَا چِبْاب گَلَّه هذا دعا الما يستجاب •• » •

والچباب في اللهجة البصرية : الكِفْتَه ••

٢٤٩٨ ـ هٰذَا دِوَاكْ ، وعِنْدَ الله شِفَاكْ •

يضرب لقبول الشيء على وجه الاذعان والتسليم •• « دواك » : تلفظ بضم الدال وكسرها •

٢٤٩٩ ـ هٰذَا دِينْ مُو طِينْ !!

يضرب في وجوب التزام النصوص الشرعية والنهي عن التحايل في تأويلها •• وهو مما يرد مورد التوبيخ لمن يصنع ذلك •• ومعنى ألفاظ المثل « انّ هذا دينٌ وليس طيناً » ••

٢٥٠٠ ـ هٰذَا الزّايِدْ هَيّرِشْتَه ،•

أصل لفظه « هالرِ دْته » أي الذي أردته •• يضرب للطامع الجشع يورده طمعه موارد العناء والضرر ••

٢٥٠١ ـ هٰذا سَبْتَكْ يَا يَهُودي •

يضرب للأمر يلزم به الشخص فلا يستطيع التملص منه ، كحال اليهوديّ في التزام أحكام السبت وعدم التخلي عنها أو كسرها ••

٢٥٠٢ ـ هٰذا السَّبِعْ يَا دُوابّ •

« الدوابْ » : يراد بها هنا الأنعام والبهائم والدوارج الأخرى •• وقد زعموا أن هذه الحيونات كانت ذات يوم تغتاب الأسد وتتوعّده فصادف أن باغتهم الأسد في مجلسهم فقال قائل « هذا السبع يا دواب » كأنه يريد مساءلتهم « أيكم المستخفّ به » ؟؟

يضرب في أنه ليس من الفخر والمحمدة توعّد غائب يعجز المتوعد عن ملاقاته وجهاً لوجه ••

٢٥٠٤ ـ هٰذَا الشِّبِلْ مِنْ ذَاكِ الأَسَدْ •

يضرب في اطراء شخص ذي مروءة ورجولة ، اذا كان على شاكلة أبيه في خلائقه هذه ••

٢٥٠٥ ـ هٰذَا الصَّفَى ، يَا مُصْطَفَى .

يضرب للأمر ينتهي على وجه من الخسران والخيبة ..

٢٥٠٥ ـ هذي تْروعَكْ وِالكَـخْ بِضْلوعَكْ .

يضرب شماتة بعدوّ ينتقم منه شرّ انتقام ..

٢٥٠٦ ـ هٰذَا الطَّبَرْ فَوّكْ هٰذا الچِلَچْ .

« الطبر » : من الفؤوس واللفظ من التركية «تبر» .. «الچِلَچ»: الكلك ، وهو ضرب من السفن النهرية ، بدائيّ الطراز يتخذ من القرب المنفوخة ..

يضرب لمن يتحمّل عظائم الأمور فلا يبالي أن تلحق بها خفائفها وهيّناتها ..

٢٥٠٧ ـ هٰذَا عَلِيجَكْ يَا زْمَالْ تْرِيدْ تَاكْلَه بِاللَّيْلْ تْرِيد تَاكْلَه بِالنَّهَارْ .

يضرب للرزق لا يتحمل الزيادة والتيسير .. وهو مما يرد على وجه الهزل والسخرية .. وكذلك يورد بلفظ «هذا عَلِيجَكْ يا حْمار» ..»

٢٥٠٨ ـ هٰذَا الفَرَصْ وهٰـذَا المِيدَانْ .

يضرب لمن يدّعي الدعاوي الكبار بلا دليل يؤيد دعواه ، فيقال له ذلك على وجه التحدي .. أي اذا كنت الفارس المغوار فها هي ذي الفرس وهاهو ذا الميدان الفسيح ، فسابق به ان كنت من السابقين . وقد أورده الطالقاني في الأمثال البغدادية لبغداديي القرن الرابع والخامس ..

٢٥٠٩ ـ هٰذَا كَارْ ، مُو عَارْ ..

يضرب في أن الصناعات مهما كانت خسيسة ، فانه لا ينبغي أن يعاب متعاطيها أو يزدرى به .

٢٥١٠ ـ هٰذَا الكَيْشْ حِلاوي ، يَاكُلْ تَمُرْ خِسْتَاوي .

يقوله الشبان عند سباحة الشنط .. يضرب على وجه التبجح بالحصول على شيء من المغانم .. كما يضرب للأمر يبلغ حدّه لا يجاوزه ..

٢٥١١ ـ هٰذَا لَوْني ، مِنْ يَوْمِ الجِلَوْني .

يضرب للطبائع لا تتبدل ..

« من يوم الجلوني » : أي من يوم الزفاف .. وهو في الاصل قول" قالته زوجة لزوجها حين أنكر عليها بعض خلائقها ..

٢٥١٢ ـ هٰذا المِيدانْ يا حْمَيْدانْ .

مر" القول في مثله « هذا الفرس ... » .

٢٥١٣ ـ هٰذَا واحِدْ مِنِ الأَرْبَعينْ .

يضرب عند رؤية شخصٍ مظنونٍ بتهمة من التهم .. كما يضرب لشخص قد يكون موضع انتظار أناس يرقبون قدومه وقدوم أشـــخاص آخرين .. فاذا ظهر أحد" منهم سيق المثل فيه ..

وللمثل قصة طويلة ..

٢٥١٤ ـ هٰذَا هُوَّه .

يضرب للأمر الواقع ينبغي الاعتراف به ..

وكذلك يورد للأمر لايمكن ان يقع ما هو خير" منه .. ويورد أيضاً في الحث" على التسامح والتساهل في تقبّل شيءٍ ما ..

٢٥١٥ ـ هٰذَا هُوَّ اللّي يِهْجِمِ البَيْتْ .

قال رجل" لابنه اصعد الى السطح وانظر هل يتســـاقط من السماء مطر" ، فعاد الغلام الى أبيه قائلاً لا يوجد مطر" يخشى منه انمـــا هنالك رذاذ" خفيف .. فقال أبوه يا بني هذا هو الذي يهجم البيت .. يريد بذلك أن الخطر اذا دق" ، تهاون الناس في معالجته وتداركه ، فما يزال بهم حتى يظهر أليم أذاه لهم ..

يضرب في وجوب التنبّه للخطر الدقيق ومبادرته بما يدفع ضرره قبل أن يستفحل فيكون علاجه مستعصياً ..

٢٥١٦ ـ هٰذَا اليَوْمِ الچِنّا نْرِيدَه .

« الچِنّا نْرِيدَه » : أي الذي كنا نريده وننتظره .. يضرب لأمل الآمل يتحقق ..

٢٥١٧ - هالرُّكعَة لذاكْ البابوجْ ٠

« الركعة » : ما يتخذ لترقيع الشيء المخروق ٠٠ والبابوج : ضرب من النعال ٠٠ يضرب لمّا يتجانس من المتذلات فيردّ بعضها الى بعض ٠٠ وكذلك يلفظ « هالركعة لهالبابوج » ٠٠

٢٥١٨ - هِرّ المطابخ !٠

يضرب للشَرِه لا يفارق المطبخ حتى يرجع اليه ، فكأنه أحد الهررة التي تعتاد النوم في المواقد ابتغاء الدفء ٠٠ وهو من الكنايات ٠٠

٢٥١٩ - الهِرّ مِنْ كثْرْ ما يحِبّ ولْدَه ياكُلْهُمْ ٠٠

يضرب لسوء التصرف في التعبير عن مكنونات النفس ٠٠ فانّ بعض الناس ينوي أن يصنع خيراً فاذا به يسيء ٠٠

٢٥٢٠ - هزْنا الشّوقْ مِن اَجِلْ اَبو طوقْ ٠٠

يضرب على وجه الظرف والتفكه تعبيراً عن فرط الشوق الى زيارة صديق ٠٠

٢٥٢١ - الهَزيمة ثِلْثَيْنْ المَراجِلْ ٠

يضرب في ان الانسحاب من موطن الشرّ خير من مواقعته عند العجز الظاهر ٠٠

«المَراجِلْ» : جمع المَرْجَلَة ويراد بها هنا ادعاء الرجولة والظهور بمظهر الأبطال ٠٠ وفي الأمثال السورية «الهزيمة تلتين المرجلة» ٠

٢٥٢٢ - الهَزيمة غنيمة ٠

يضرب لايثار العافية على مخاصمة شرار الناس ٠٠

٢٥٢٣ - هالسّبِتْ بْرُكْبَةْ هاليْهودي ٠

يضرب للأمر يكون ضربة لازمٍ على الشخص فلا يستطيع التملص منه ٠٠ والأصل في موضوع السبت ان اليهودي يلتزم فيه أموراً شاقة بخلاف سائر أيام الأسبوع ٠٠ فهو لا يستطيع يوم السبت ايقاد السراج ولا طبخ الطعام ولا شراء شيء ، اذ لا يحلّ له أن يمسك بيده نقودا ٠٠

حتى أن بعض اليهود كانوا يلتمسون جيرانهم من المسلمين أن يساعدوهم في اضاءة المصابيح ليلاً ..

٢٥٢٤ ـ هَالسِتّة ، ويَا هَالستّين .

يضرب في أن المستهدف للخسارة لا يهمه ثقلها ولا خفتها .. كما يضرب لشخص متضرر ، توطيناً له على تحمل مشقة سبق له ان تحمل مثلها . والأصل فيه ان « الستين » عدد يجاوز النصف بالنسبة للمئة ، فما دام الأمر قد جاوز منتصفه فليس ما يزيد عليه بعد ذلك من شيء قليل بذي بال .. ويروى المثل أيضاً « هالستة فَوْگ هالستين » .. وكذلك يقال أحياناً « هٰذي الستّة ... » .

ويلفظ المثل أيضاً « هالسِّتَّة وْيَا هَالسِّتّين » .

٢٥٢٥ ـ هَسّه أگـول باع واشگ الگاع ..

يضرب في التهديد بافشاء الأسرار .. وأصل المثل أن رجلاً سرق أموالاً فباعها لأناس دفنوها في الأرض ، فكان يهدده بافشاء سرّه .. ومعنى المثل « سأقول ان فلاناً باع المسروق وأشقّ الأرض التي دفن فيها المال فأفضح السرقة والسارق » .. وربما كانت لفظة باع من البعو في الفصيح للجناية المرتكبة ..

٢٥٢٦ ـ هَالطِبَر فَوْگ هَالچِلَنچ .

مرّ القول عليه بلفظ آخر ..

٢٥٢٧ ـ هَالكَعك مِن هَالعَجين .

يضرب للشيء له حكم أصله .. ويورد ايضا بلفظ « هَالكُشك مِن هالعجين » ويراد بالكشك هنا الجِشِج وهو لبن مجمد تكون فيه حموضة حاذقة ، يوضع منه شيء في بعض أنواع الشوربة .. وفي الأمثال الموصلية لشوريز « الطين فرد طين والكعكة فرد عجين » ..

٢٥٢٨ ـ هَكْنَك ، عَشَا لَيْلَة مَيْمْلُك .

يضرب للمملق الهالك خصاصة واملاقاً ..

« مَيْمْلُك » أي لا يملك .. وكذلك تلفظ « مَيِمْلُك » ..

٢٥٢٩ ـ هكْرْ البَغَلْ عالحْصان .

« الهكر » : بَرْدَعة البغل واللفظة من الفضيح ..وفي القاموس « الهَجْرُ : الخطام ... والهِجارُ حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشدّ الى حقوه ، وان كان موصولاً شدّ الى الحَقَب ، وهَجَره هَجْراً وهُجورا : شدَّه به » ..

يضرب لما يجري من الأمور خلاف الاولى .. فان الاصل ان يوضع على الحصان سرج خاص فان وضع عليه هكر البغل فهو تصرف مخالف لما ينبغي أن يكون .. وقد يورد ايضا في التوجع لمن تنزل به الايام فيكتسى كسوة دون مقامه ومكانته .. والمثل مما يورد مورد التعجب والاستغراب للأمور المعكوسة ..

٢٥٣٠ ـ هلَه بالرّاحْ يكْرُبْ ، عافْ الكرَبْ ورْاحْ يزْرُبْ .

يضرب للخائب في سعيه وانبعاثه ، حيث تصرفه السفاسف عن جدّ الأمور ..

« يزْرُبْ » : أي يتغوّط .. « هَلَه » أصلها « أَهْلاً » وهي من ألفاظ الترحيب غير أنها جاءت هنا للاستخفاف والتهكم .. «يكْرُبْ»: وتلفظ الياء أيضاً « يُكْرُبْ » أي يحرث الأرض .. « الكَرَبْ » :أصل لفظه « الكَرابْ » فخفف اعتباطاً في هذا المقام ..

٢٥٣١ ـ هالخَرْية شلَوْنْ خرَيْتها ؟!

يضرب على وجه العتاب والزجر لمن يأتي بالقبائح من الاعمال . وللمثل قصة ..

٢٥٣١ ـ هلْهلي يا عوْرَة .

يضرب للشامت يشمت بما ينزل بالناس من بلوى ..

« هَلْهِلي » أي زغردي .. وكذلك تلفظ « هَلِهْلي » ..

٢٥٣٢ - هِمَّةِ الرِّجَالْ تِقْلَعْ الجبال .

يضرب في الحث على أخذ الأمور بالجلد والهمّة فان التوفيق معقود عليهما .

٢٥٣٣ - هُمّ الثلاثة عزاز يا هو النطردَه ؟!

يضرب لتساوي جماعة في الزلفى والمكانة لا يمكن ايثار أحد منهم على سواه ..

٢٥٣٤ - هَمْ خنزير وهَمْ مخنوك .

يضرب للمستقبح البغيض يتصف بما يزداد به قبحاً ..

٢٥٣٥ - هَمْ زْيارَة ، وهَمْ تِسْيارة .

يضرب للشيء يكون مزدوج المنفعة ..

« الزيارة » : الخروج لزيارة الأضرحة ومقامات الأولياء ..

« التِسْيارة » : الخروج للتنزه وزيارة الأهل والأصدقاء ..

ويلفظ أيضاً « هَمْ زِيارة ... » .

٢٥٣٦ - هَمْ زِينة هَمْ خزينة .

يضرب للمقتنيات الثمينة .. والأصل فيه ارادة حليّ النساء فهي زينة لهن ومدّخر عند ضيق الاحوال ..

٢٥٣٧ - هَمْ سَقّا وهَمْ چوخَدار .

يضرب لمن تجتمع في شخصيته الاوصاف المتباينة .. فالسقّاء مبلّل الأذيال دائماً ، وهو ممن يعد في ذوي المهن الوضيعة .. أما الچوخَدار فهو من كبار موظفي بلاط السلطان يومئذٍ يعنى باعداد الملابس السلطانية للمناسبات الخاصة .. على ما ذكر الأب أنستاس ماري الكرملي ، فاذا اجتمعت هاتان المهمتان في شخصٍ واحد كان ذلك في منتهى التناقض والمفارقة .. وقال الدكتور حسين علي محفوظ ان الچوخدار تعني الخادم، فيكون مضرب المثل لمن يرهق في عمله ويكلف فوق طاقته اذ يلزم الخادم بكنس الدار والقيام على خدمة أهلها ثم الخروج الى الشط لجلب الماء ..

ولكن المضرب الأول للمثل هو الثابت المشهور ..

٢٥٣٨ ـ هَمْ صوچلي ، هَمْ گوچلي .

يضرب لمن يقترف الجريمة لا يلحقه من اقترافها خجل او حياء ..

« الصوچلي » : الجاني .. نسبة الى الصوج أي الذنب بالتركية ..

« الگوچلي » : العنيد المكابر وهي من التركية ايضا ، الا انها من الألفاظ الخارجة عن التداول في أيامنا .. « هَمْ » : بمعنى أيضاً ..

٢٥٣٩ ـ هَمَش بَكَرْدَش .

من الفارسية همش كَرْدَمْ .. يضرب للأمر يصيب القوم لا على التعيين ..

٢٥٤٠ ـ هَمْ عاجبَه الذِبّانْ يفَسّي .

يضرب تهكماً بمن يكون من رعاع الناس فيتظاهر بما يوهم انه من ذوي الشأن والحيثيّة .. وفي الامثال الموصلية « حتى العگرگ يفسّي » قال الاستاذ محمد رؤف الغلامي في شرحه« حتى الضعيف يتوعدني بالأذى»..

« يفَسّي » : الفعل من الفساء ..

وأخال أصله يرجع الى قائل منكود الحظ عرض له من شؤم الأحداث ما عرض ، ولكنه احتمل كل ذلك بصبر حتى أصبح أضعفُ خلق الله يتجرّأ عليه ، فكبر عليه ذلك فقاله ..

٢٥٤١ ـ هَمْ عمَى وهَمْ ظلمَة .

يضرب للبلية تتبعها بلية أخرى .. فانّ العمى بلية ظاهرة ، فلذا مشى الأعمى في مكان مظلم أو أدركه الليل وهو ماشٍ فتلك بليةٌ أخرى ، من حيث انه اذا سقط في حفرة فليس من الميسور تنبّه المبصرين اليه لشدّة الظلام ..

٢٥٤٢ ـ هَمْ گتنه گيلدي فصلِ بهار .

اللفظ من التركية بمعنى « وكذلك عادَ فصلُ الخريف ثانية » ..

يضرب في اللجاجة تتكرر بين القوم .. وكذلك يضرب لمن تكون لديه عادة

سيئة يقلع عنها زمناً يسيراً ثم يعود اليها ..

٢٥٤٣ ـ هَمْ نَانْ ، هَمْ دَرْمَانْ .

« نانْ » : في الفارسية هو الخبز .. « درمان » : الدواء والعلاج ، من الفارسية أيضاً .. وهذه في الأصل من « دَرْدْمانْ » أي دافع العلة..

يضرب للشيء تتوفر فيه أكثر من منفعةٍ واحدة .. فهو غذاء وهو شفاء ..

٢٥٤٤ ـ هُنا تِسكُنْ العَبَرَاتْ .

يساقُ في مواطن التفجع حيث ينبغي البكاء والانتحاب .. وقد أورده الميداني بلفظ « ها هنا تسكب العبرات » ..

وهو يضرب في أنّ البلية النازلة أولى البلايا الأخر بالبكاء والجزع.. واذا كان أصل المثل صحيحاً لاتحريف فيه ، فان معناه « هنا يمسك الضاحك عن ضحكه » فانّ العبرات هي الفكاهات والأضاحيك .. وهو يضرب لذاتِ مضربه .. وهذا تأويل تأوّله الأب أنستاس الكرملي ..

وكذلك أورده الطالقاني في الامثال البغدادية وذكر انه يورد في الشيء الصعب ..

٢٥٤٥ ـ هَوَاءْ في شَبَكْ .

يضرب للمسعى يذهب ضياعاً دون أن يتحصل منه شيءٌ من الخير.. كما يضرب للنصيحة تعرض لمنصوح فلا يصغي اليها فتكون كأنها هواء في شبك ..

« الشَبَكْ » : جمع شبكة وهي ما يستعمل في صيد الأسماك وغيرها ..

٢٥٤٦ ـ الهَوَا مَالَه دُوَا .

ويمكن أن يكتب كذلك « الهوه ماله دوه » ولفظه في كلا الشكلين واحد .. ويضرب للعشق وفرط ايلامه ..

٢٥٤٧ ـ هَوْسَة يَرِيمَة .

يضرب للفوضى تضرب أطنابها بين القوم .. وهو في هذا المعنى من

الكنايات •• لعل أصل اللفظ « هَوِّسي يا ريمة » أي اهزجي واهتفي يا ريمة •• وهو اسم مرخم من « مَرْيَمْ » ••

٢٥٤٨ ـ هَوْشْنَا ، بْحَوْشْنَا .

يضرب في الاستغناء عن الناس بما يتوفر من دواعي الغنى والرخاء•• وكذلك يضرب للاطمئنان على المال حين يكون تحت رقابة صاحبه فلا يكون منشغل البال فيه ••

« الهَوْشْ » : البقر وما يدخل في فصيلته •• «الحَوْشْ» :الدار••

٢٥٤٩ ـ هُولَة مْهُولَة ، بَسْ الَه دَنْدُولَة .

يضرب في ترجيح ولادة الولد الذكر وان كان دميماً •• والهولة : الشكل البشع المتناهي في الدمامة ••

٢٥٥٠ ـ الهَيْبَة تْولِّد الخيبة .

معناه أن التهيّب من الاقدام على شيء يبعث الفشل في الحصول عليه•• وهو مما يضربونه في الحث على الجرأة في مقابلة الأمور ••

٢٥٥١ ـ هيچي گِلْنَا ؟!.

يضرب لما يقع من الأمور على خلاف المرام •• وللمثل قصة فيها بذاءة مكشوفة وقد أوردها الملا محمد العبيدي في كتابه « الزَّبَلْعِيَّات البغدادية » •• ومعنى المثل « أهكذا قلنا ؟ » .

٢٥٥٢ ـ هِينْ فِلْسَكْ ، ولا تْهِينْ نَفْسَكْ .

يضرب في بذل المال فانّ فيه حماية العرض •• والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « هين قرشك ولا تهين نفسك » وهو في المثل البغدادي أثبت أداءاً من حيث تجانس اللفظ ••

« هين » : أي أَهِنْ من الاهانة •• « ولا تهين » يلفظونه « وَلَتْهِينْ » .

٢٥٥٣ ـ هِيَّ نُكْطَة لَوْ جَرَّة ؟.

يراد به أن الحياء نقطة واحدة ، فاذا سقطت سقط معها الحياء كله••

وهو يضرب لمن تظهر منه تصرفات ظاهرة السَفَه على وجه اليـــأس من صلاح حاله اذ لا ينجع في مثله النصح والموعظة ..

« النُكْطة » : القطرة .. « الجَرَّة » : واحدة جرار الماء ..

٢٥٥٤ ـ هيَّ وكُرّتْها بارْباطَعَشْ .

يضرب للأمر يقلب على جميع الوجوه والاحتمالات دون ان يتوصل من ذلك الى جديد .. والأصل فيه منصبٌ على أتانٍ بيعت هي وكرّتها الصغيرة .. ومنهم من يختزل المثل قائلا « هيَّ هيَّ ارْباطَعَشْ » ..

حرف اللام ألف لا

ـ لا ـ

٢٥٥٥ ـ لا أَبو كَثير مِلَكْ ، وَلا اَبو قَليل هِلَكْ .

يضرب في نهي الغني عن الاغترار ، ونهي المملق عن الجـــزع .. وأغلب ألفاظه ترد مقاربة للفصيح ..

٢٥٥٦ ـ لا أَحْمَدْ بِالكُتّابْ ، وَلا فاطْمَة وَرا البابْ .

يضرب في العزوبة وعدم انشغال البال بمن غاب أو حضر من البنين والبنـــات .

٢٥٥٧ ـ لا أَحْمَدْ وَلا مَحْمودْ ..

يضرب لتخلّي شخصٍ عن العلاقات والالتزامات العائلية .. كأنما يريد القائل أن يقول انه غير مسؤول عن أسرة أو أطفال وانما هو متخلٍّ عن كل شيء من التباعات العائلية بسبب كونه أعزب أو عقيماً ..

٢٥٥٨ ـ لا أدُوسْ عالجِنّي وَلا أَقْرا قُلْ هوَلْ ..

« قُلْ هوَلْ » : اللام الأخيرة مفخمة .. والمـراد بذلك ســورة الاخلاص حيث تبدأ بقوله تعالى « قُلْ هُوَاللهُ أَحَد ... » . ومعنى المثل اني لا أطأ الجنّي الذي هو أحد الجنّ فاضطر الى أن أتعـوّذ من شرّه بسورة الاخلاص .. « لا أدوس » يلفظونه « لادُوسْ » ..

يضرب في معنى المثل الفصيح « ايّاك وما يعتذر منه » ..

٢٥٥٩ ـ لا أَرَى الكَلْـــبْ وَلا الكَلْبْ يَراني .

يضرب في التذمر من لقاء أناسٍ بغيضين ومخالطتهم .. والأصل فيه

من منظومةشعرية قيلت على لسان القطة :

قالت الهرّة قــولا جمعت كـل المعـــاني
أشـــتهي أن لا أرى الكلب ولا الكلب يـــراني

كذلك يرد عندهم بلفظ « لا أرى القرْدْ ولا القرد يراني » ..

٢٥٦٠ ـ لا' أَرْحَمَكْ ولا' أَخَلّي رَحْمَةَ الله تِنْزِلْ عَلَيْكْ .

يضرب لشدّة التعسف والتضييق ..

٢٥٦١ ـ لا' اِفْرَاطْ وَلا تَفْرِيطْ .

ظاهر المعنى والسياق .. وهو منقول من الفصيح ..

٢٥٦٢ ـ لا' اَكُلَّكْ وَلا' تْكُلّي .

يضرب في الأمر يكون مفروغاً منه .. وكذلك يلفظ « لا' كُلَّكْ ولَتْكُلّي » .. أي لا حاجة الى أن أقول لك شيئاً وتقول لي آخر .. فان الأمر لا يحتمل كلاماً ..

٢٥٦٣ ـ لا' اِلَهَ اِلاّ الله .

يضرب للتسليم على وجه الجزع والاضطرار ، للامر لا مناص منه .

٢٥٦٤ ـ لا' اَنَامْ بَيْنِ الگْبورْ وِلا' اَشُوفْ مَنَامَاتْ مْزْعِجَة .

النوم بين القبور مما يحدث رعباً في النفوس بالنسبة لكثير من الناس ، لذلك تكون رؤاهم ليلتئذ مزعجة مروّعة ..

يضرب في الحثّ على تحاشي دواعي الأزعاج .. ويلفظونه أيضاً « لا'نامْ » ..

٢٥٦٥ ـ لا' آنْ وَلا' آوَدانْ .

يضرب للمكان يصفر من الناس ..

ولعل أصل المثل « لا إينْ ولا أُونْ » أي ليس هنا ولا هنـــاك .. كنايةً عن نفي وجود أحد من قريب أو بعيد .. من « اين » وفي الفارسية بمعنى هذا .. « أون » من الفارسية أيضاً ذلك .

وربما كان أصل « أودان » آبادان ،.. أي عمران .. وأورد الأب

رفائيل اليسوعي في غرائب اللغة العربية ان « آبْ دانْ » البئر يجتمع فيها ماء المطر من الفارسية •• وفي الدراري اللامعات للأنسي « آن •• فارسية بمعنى حسن ، لطافة ، ملاحة ، جاذبية » •

٢٥٦٦ ـ لا' باسْ زِيّ ِ النّاسْ •

يضرب لتبرير تصرفات شخص اذا كان مثلها مألوفاً عند الناس •• وفي الكرخ يقولون « لا' آنْ ولا وَدا'نْ » ••

٢٥٦٧ ـ لا' بِالبْالْ ولا' بِالخْاطِرْ •

من ألفاظ الكنايات •• وهو يضرب لما يحدث من الحوادث بغير سابق انذار أو توقّع ••

٢٥٦٨ ـ لا'بِـدّْ ما تِطْلـَـعْ ِ الشَّمِسْ عَالحَرا'مِيَّة •

يضرب في أن الأمر المريب يكون عرضة للافتضاح ان عاجلاً وان آجلاً ••

٢٥٦٩ ـ لا'بُدّْ ِ ما نِغْتِنِي وِالفُكُرْ ما هُو عَيْبْ •

يضرب للتعلل بالرجاء والأمل •• ويوردون في اتمامه (ونَوْكَفْ بْرا'سِ ِ الجِّسِرْ ونْخَرْخشَكْ يا' جَيْبْ) ••

٢٥٧٠ ـ لا'بُدّْ ما يِجي الحَبِلْ عَلى مَطْا'وِيتّه •

« المَطْوَى » وجمعه مطاوي : حلقة من سلكٍ حديدي متين تلفّ عليها خوط الغزل ••

يضرب للنافر لابدّ أن تعرض له حاجةٌ الى من اعتاد الاحتياج اليه • وكذلك يضرب للتفاؤل وارتقاب الخير بعد العُدمْ والاملاق ••

٢٥٧١ ـ لا'بِسْ الحَوْشْ وِمْحَزَّمْ بِالبْابْ •

« الحوش » البيت •• « مْحَزّمْ » أي متمنطق بالحزام وهو سير من جلد يشد على البطن •• وأشهر منه المثل التالي ، وهما في مساق واحد •

٢٥٧١ ـ لا'بِسْ ِ الحَوْشْ وِمْطَلِّعا'يدَه مْنِ ِ الرّو'ازِينْ •

من الكنايات البغدادية •• يضرب للمملق المعدم ••

٢٥٧٢ ـ لا بِالنْعِيرْ وَلا بِالنَّفِيرْ .

منقول من الفصيح .. وهو يضرب للنكرة من الناس ..

كما يضرب لمن لا يكون ذا دخل في أمر من الأمور .. وربما أورد المتخلّي عن كل مسؤولية ..

٢٥٧٣ ـ لا بْهَوْشَة وَلا بْطَعْنَة .

يضرب لمن يتعرض للهلاك دون أنْ يلي من دواعيه شيئاً .. وغالباً ما يرد في القتيل يُقتَل عبطةً .. فيستثير ذلك جزع القوم وأسفهم « الهوشة » : الخصومة تستحرّ بين القوم ..

٢٥٧٤ ـ لا بِيدَه جَمْرَة ، وَلا بِلْسانَه تَمْرَة .

يضرب للساذج الغرّ لم يقارف الشرّ ولم يذق الخير ..

٢٥٧٤ ـ لا بِيدي وَلا بْعِبّي .

يضرب لمن تأتي ملاذّه وشهواته على جميع ما يملك فلا يبقى في يده ولا في عبّه شيء من مال يصلح للانفاق ..

(العبّ) : موضع في جيب الصدر يتخذ للنقود وهو أشبه بالكيس يكون مخيطاً بالثوب .. وللمثل تتمة بذيئة .. وقد أوردناه وما يماثله في الجزء الخاص بالأمثال البذيئة ..

٢٥٧٥ ـ لاتاكُلْ ثومْ ولا تِحْرِكْ البَلْعومْ .

ويلفظونه (لَتاكُلْ ثُومْ ولَتِحْرِكْ البَلْعومْ ..)

يضرب في تحاشي ما يعود على النفس بالضرر والأذى ..

٢٥٧٦ ـ لاتبُوكْ ولا تِصبَحْ مَشْنوكْ .

يلفظ (لَتْبوكْ ولَتِصْبَحْ) ..

يضرب للعقوبات تعلق بمرتكبي الجنايات .. فمن لم يجن جناية فانّه آمن من طائلة العقاب ..

٢٥٧٧ ـ لا تْبيعْ سِرّكْ لْمَرْتَكْ .

يضرب في التحذير من افشاء الأسرار الى النساء .. « لا تبيع » يلفظونه « لَتْبيع » ..

٢٥٧٨ ـ لا تحسبوني گوَرْمَمِش چخچور الاحمر باالبيت •

(الچخچور) : ضرب من النعال •• (گوَرْمَمِش) : أي محروم الجاه والنعمة ••

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والصعلكة لرثّة ملابسه وحفائه وادقاعه ، غير أنه يحاول أن يوهم الناس بأنه ترك ملابسه الجديدة ونعله في الدار ••

٢٥٧٨ ـ لا تخافْ منَ اللّه ، خافْ مِنْ الْمَيْخافْ مِنَ اللّه •

يضرب في النهي عن الاحتكاك بشرار النــــاس ممن لا ذمّة لهم ولا دين ••

٢٥٧٩ ـ لا تدلّي العُرْبي علَى باب بَيْتَكْ •

ويلفظ (لَتْدَلّي) كما يلفظ أيضاً (لَدَّلّي) على وجه الادغام •

يضرب في تحاشي مخالطة من يكون كلاً على الآخرين •• وهذا رأي الحضر في البدو وأهل الريف •• فانّ العُرْبي اذا تعرّف على ابن البلد تردّد عليه بدون كلفة ظنّاً منه أن أبناء المدن يحسنون رعاية الضيفان شأن الأعراب في البوادي •• والعُرْبي : الأعرابي ••

وفي الأمثال التونسية (العَرْبي والفار متْوَرّيه باب الدار) •• والعربي في تونس : البدوي ••

٢٥٨٠ ـ لا تَرْبُطِ الجَـــرْباءْ حَوْلَ صَحيحةٍ •

ويتممونه بقولهم (خَوْفي علَى تِلْكَ الصحيحةِ تَجْرَبُ) •• يضرب في النهي عن مخالطة شرار الناس وذوي الأخلاق الفاسدة ••

٢٥٨١ ـ لا تِرْفَعْ عَصاكْ عَنْ اَهْلَكْ •

يضرب في أن أخذ الأهل والأبناء بالحزم يحفظ لربّ البيت هيبته في نفوسهم •• ويلفظ (لَتِرْفَعْ) •

٢٥٨٢ ـ لا تِطْفُرْ فَجْوَة ، ولا تِطْلَعْ لَكْ گَرْوَة •

ويلفظونه في الغالب (لَتِطْفُرْ فَجْوَة ولَتِطْلَعْ لك گروة)

يضرب في تحاشي ما يعرض النفس الى المخاطر ••

والگَرْوَة : انتفاخ الصفن •

٢٥٨٣ ـ لا تعانِدْ مَنْ إذا قالْ فعَلْ .

منقول من الفصيح .. وهو يضرب في النهي عن مقاواة الأشدّاء ذوي النفوذ والسلطان ..

٢٥٨٤ ـ لا تعِدّ شهورْ الحبلَى .

يضرب في النهي عن إشغال الفكر في تربّص ما هو كائنٌ لامحالة .. فانّ الحامل ستلد حتماً ، فلا طائل من فائدة في عدّ شهور حملها ..

٢٥٨٥ ـ لا تعلّمْ اليتيمْ عالبِچا .

ويلفظ في الغالب (لَتْعَلِّمْ اليتيم عَلْبِچَا) ..

يضرب في النهي عن إشغال النفس بما هو من قبيل تحصيل الحاصل .

٢٥٨٦ ـ لا تغرّكْ هالعمايمْ أكثرْ الرَّگّي فطيرْ .

يضرب في أن المظاهر لاتنمّ عما يختفي وراءها من حقائق .. وهو مما ينبز به العامة جهلة المعممين ..

والرَّگّي ما يسمّى في مصر بالبطيخ .. وفطير أي أبيض فجّ لم ينضج بعد ..

٢٥٨٧ ـ لا تفكّرْ ، لها مدبّرْ .

يلفظونه « لَتْفَكِّرْ اِلْهَا مُدَبِّرْ » .. وهو مما يضرب في تفويض الأمور الى الله وعدم الجزع لما يقع من الأحداث والنوائب .

٢٥٨٨ ـ لا تگله لِلمغنّي غنّي .

يضرب لبعض الناس حين يطلب منهم أن يصنعوا شيئاً هو من صميم اختصاصهم فيعاندون ، ومن بين هؤلاء بصورة خاصة المغنون .. وللمثل بقية من ألفاظ بذيئة تركنا ايرادها الى الجزء الثالث من الأمثال ، وهو جزء يتعلق بنوعية من هذه الأمثال خاصة ..

٢٥٨٩ ـ لا تگولْ سمسمْ لمّا تلهمْ .

« السمسم » : حبوب معروفة يستخرج منها دهن الشيرج ..

« لما تلهم »:أي حتى تلتهم منها شيئاً .. واللّهْمُ سفّ الشيء في الفم .

يضرب في النهي عن الاطمئنان الى الحصول على شيء ، حتى يكون قد بلغ الفم وصار حقيقة لا مجال للارتياب فيها ..

٢٥٩٠ ـ لا تگولْ طاسـَة وْبِالبَيْتْ أكْرَعْ ٠

يضرب في تحاشي جرح عواطف الناس من المعيوهين ونحوهم ••

٢٥٩١ ـ لا تگول عِنَبْ لَمّا ينصيرْ بِالسَّلَّة ٠

يلفظ (لَتْگُولْ عِنَبْ •••) •• يضرب لعدم الاطمئنان الى المواعيد ، أو التحليق في عالم الخيال حتى يكـــون الشيء قد تحصّل في اليــد ٠

ومعنى المثل لا تذكر اسم العنب ولا تطمئن الى انه صار في حوزتك حتى يوضع في زنبيلك ••

٢٥٩٢ ـ لا تگول واحِدْ لَمّا ينصيرْ بِالعِدِلْ ٠

ويلفظ « لتگول » أي لاتقل •• والعِدِلْ : الخرج والجراب ••

يرد في النهي عن التسرع في الحكم على ملكية شيء قبل التثبت من ذلك • وهو من الأمثال التي تنمّ عن فرط الشكّ في ضمان الحقوق وثبوتها لأصحابها •• والمثل مسموع في المغرب بلفظ « لا تقل واحد حتى تحصّلو في العِدلْ » ••

٢٥٩٣ ـ لا حِدْتي ولا فِدْتي ٠

كان لرجل دجاجٌ فأراد ادخالها في أكنانها وبيوتها ، فطلب من زوجته أن تعاونه في ذلك فتحود الدجاج معه الى بيوتها وأقفاصـــها فلم تفعل •• فاجتهد الرجل في ذلك متكلاً على نفسه ، حتى أنجز سَـوْق الدجاج الى محلاّتها ••

وبعد لأيٍ طلبت منه المرأة شيئاً من البيض فزجـــرها قائلا لهـــا « لاحدتي ولا فدتي » •• أي بماذا تستحقين البيض وانت لم تحـودي الدجاج ولم تأتي بفائدة •• ويلفظ «لاحِتّي ولافِتّي» على وجه الادغام •

يضرب لمن يطلب شيئاً لم يسهم في اجتنائه وتحصيله ••

٢٥٩٤ ـ لا حْصانٌ ولا خَرُوفْ ••

يضرب للأمور المحيّرة •• والأصل فيه من قصة جاء فيها أن أحد الولاة الفُرْس أيام استيلاء العجم على بغداد ، استدعى اليه جمهرة من

التجّار والوجهاء المسلمين في وليمة أقامها ، وبعــد ذلك مال بهم الى ياخور(*) في بيته ، وقد أعدّ خروفاً عليه سَرْج ، ثم بادر الى الاستفسار منهم عن ماهيّة هذه الدابة ، أهي خروف أم حصان ؟!. فرأى عقـــلاء القوم أن يسايروا عقلية هذا الوالي الأخرق الذي اتخذ سرجاً ، فقالوا له عن لسانٍ واحد « مولانا هـــذا حصان ! » .. فما كان من الوالي الاّ أن زجّ بهم في السجن .. ولم يفرج عنهم حتى فرض على كل منهم ضريبة مالية كبيرة ، وخاطبهم قائلاً لهم « انكم أناس لا يوثق بكم ؟ فكيف تسمون الخروف حصاناً ؟.. »

وفي فترة أخرى دعا التجار النصارى ، وكانت قد بلغتهم الحـادثة فأجمعوا على أن يكونوا صريحين في جوابهم .. ولما مال بهم الوالي الى ياخوره فسألهم عن ماهية تلك الدابة المشؤومة ، ردوا عليه بأنها خروف .. وما كان من الوالي الاّ أن أمر بزجّهم في غيابة السجن في الحال ، حتى استنقدهم الضريبة المقررة وقال لهم انكم أناس لا تدركون حقائق الاشياء فكيف حَلا لكم أن تقولوا أنه خروف ؟. أفلم تروا السرج المرَخّتْ الذي على ظهره ؟!.

وجاء دور تجار اليهود الذين تركوا الأمر الى كبير خاخاميهم ، فلما طُلب اليهم الردّ على سؤال الوالي عمّا يكون من شأن ذلك الحيــوان العجيب ، تقدم الخاخام فحيّا الوالي ، ثم قال له « يا مولاي ليس هــذا بخروف ولا هو بحصان ، وانما هو أُبَيْل من السما نزل علينا » ثم قدّم للوالي كيسين من النقود الذهبية هديةً بمناسبة ذلك اللقاء التاريخي ، وخرج مع جماعته سالمين لم يمسسهم أذى من جرّ أو عرّ ..

٢٥٩٥ ـ لا حِظَتْ بِرْجَيْلْهَا وْلا اَخْذَتْ سَيِّدْ عَلي .

« لاحظت برجيلها » : أي لم تستطع الاحتفاظ بزوجهـــا الذي فرطت فيه .. « حظت » : أي حَظِيَتْ .. « ولا أخذت سيّد علي »

(*) الياخور : من مرافق الــدار يتخذ لايداع الدواب ، كما يتخــذ مخزنا لخزن بعض الحاجات البيتية والعتائق ..

أي ولم تتزوّج السيد علياً .. ومنهم من يورده بلفظ « ولا خِذَتْ » ، وهذه لهجة أهل الكرخ ..

أصله ان امرأة اغرمت برجل فاضطرّ زوجها الى تطليقها .. أما الآخر فقد انصرفت رغبته عن زواجها ..

يضرب للشخص يحاول استبدال شيء بآخر فيخسرهما جميعا ..

وأورده « المفوعر » في « الأمثـــال العمـــارية » بلفظ « لاحظت بِشْوَيرْها ... » .

٢٥٩٦ ـ لا حَكْ ِ الحَمَايِلْ ، بِجِلال ِ المَايِلْ .

(الحمايل) : أي الأشراف ووجهاء القوم ، واحدهم (الحَمُولَة) .. والمراد بقوله (بجلال المايل) أي بدابّة متخرقة البردعة ، كناية عن فرط الادقاع .. يضرب لمن يتابع الأشراف وليس له من أدواتهم شيء .. وهو مما يورد على وجه الاستخفاف ..

٢٥٩٧ ـ لا حَكّة العَارْ ِ لبابْ ِ الدارْ .

يضرب لمن يلازمه النحس فلا ينفكّ عنه ..

٢٥٩٨ ـ لا حِمْل ِ اليْطيحْ ، ولا جَاهِل ِ اليْصيحْ .

أصل لفظه (لا حملٌ يطيح ولا جاهلٌ يصيح) .. (يطيح) : أي يسقط من على ظهر الدابة ، (الجاهل) : هنا هو الطفل الصغير ..

يضرب لمن يكون خالي التعلقات فلا يشغله أمر المال ، ولا يعنيـه عناء تربية الأطفال ..

٢٥٩٩ ـ لا حِنّـا تحَنّيْنا ، ولا كَرْدوش مَصّيْنا .

(الحِنّا) : هي الحنّاء يخضب بها .. (الكردوش) : العظـم يُمَكُّ ما فيه من المخ ـ أي الرير في الفصيح ـ ويعرق ما عسى أن يكون عليه من بقايا اللحم ..

يضرب للمحروم الخائب لا يصيب من الضروريات أو الكماليات شـــيئاً ..

والأصل فيه ان امرأة حضرت وليمة عرس ، فلم يتسنّ لها أن

تحصل على شيء من الحنّاء تحني بها يدها ، وكذلك لم تحصل على طعام تأكله ولو ضئيلاً تافهاً ..

٢٦٠٠ ـ لا حَوْلَ ولا كُفّة ولا زَنْبيلْ .

من أمثال المعابثة ،، يوردونه في معنى الحوقلة على وجه السخرية بشيء يبرمون منه ..

٢٦٠١ ـ لا الحَيَّـــة تِنسَى ذَيْلَها ولا الشَوّاك يِنسَى ابْنَه.

يضرب لما يتأصل من العداوة بين المتعاديين اذا كان كل منهما قـد أساء الى الآخر .. وللمثل قصة خلاصتها ان شوّاكاً كان يذهب كل يوم يحتطب ، وفي يوم ما ضرب على أصل شجرة فبرزت له حيّة ، فتفاوضت معه على أن يترك الشجرة فلا يقطعها ،، على أن تمنحه كل يوم ليرة ذهبيـة ، وهكذا كان الأمر ، وفي يوم ما مرض الرجل فبعث ولده ليأخذ الليرة من الحيّة .. فلما رأى الولد ان الحيّة تدخل الى جحرها ثم تخرج بالليرة ظن ان هناك كنزاً ، فأهوى بفأسه على الحيّة فلم يصب منها غير ذيلها فقطعـه وما كان منها الا ّ أن باغتته فقتلته .. وفي اليوم الثاني ذهب الأب فرأى ابنه متورماً منتفخاً من جراء عضة الحيّة ، فنادى الحية يناشدها دوام الصـلات بينهما فقالت له ان ذلك لم يعد ممكنا ، لأنه لاينسى مصيبته في ولده ، وهي أيضا لا تنسى مصيبتها في ذيلها .

٢٦٠٢ ـ لا .. خَرْيَنا !!

يضرب لمن تضيق به الحيل فييأس من الحصول على بغيتـــه ..

والأصل فيه ان رجلاً جاء الى المسجد ليتغوّط في مراحيضه ، فكان كلما نقر على باب مرحاض تنحنح له من في داخلها ، اشارةً الى انهـا مشغولة به .. فحين رآها كلها كذلك قال قوله ..

٢٦٠٣ ـ لا خَوْفٍ مِنَ الله ، ولا حَيَا مِنْ خَلْقَ الله .

يضرب للمستهتر لا يردعه شيء عن استهتاره وسفهه ..

(ولا حيا من خلق الله) : أي ولا حياء من الناس ..

٢٦٠٤ ـ لاْ دْاعي ، وْلا مِنْدِعي .

يضرب لمن يكون خالي العلاقة بالناس ..

والأصل فيه على ما زعموا ، أنّ قاضياً عُيِّنْ للقضاء في بعض القرى فلبث مليّاً من الوقت دون أن يتقدم اليه أحد من سكان القرية بدعوى أو قضية ..

وكان القاضي قد أنفق غير يسير من المال في الرشاوى والهبات حتى استوى في منصبه ..

فتفتق ذهنه في أحد الأيام عن حيلة رائعة حيث أمر فراشه الخاص بأن يستدعي اليه كل شخص يمرّ من أمام المحكمة ..

وحينما كان المارّة يَمْثُلون بين يديه ، كان يسألهم عما اذا كانوا دائنين أو مدينين ؟ أو كانت لأحدهم شكوى على زوجته ، او انها تشكوه في نفقة أو طلاق .. واذ كانوا يردون عليه بالسلب كان يوعز الى كاتبه أن يستوفي منهم رسوماً خاصة ، ويزوّد كلاّ منهم بوثيقة رسميّة مثبتٍ فيها أن حاملها (لا داعي ولا مندعي) ..

٢٦٠٥ ـ لاْ دِنيَا وْلاْ آخْرَة مِثِلْ مْجادي اليهودْ .

يضرب لفرط الاملاق وشدّة الخصاصة ..

٢٦٠٦ ـ لاْ راحَةَ في الدُّنيا ..

يوردونه بلفظ فصيح .. وهو مما يضرب في نبز الدنيا بأنها ليست دار راحة ، وانما هي دار عناء .. ويساق في التسرية عن النفوس المغتمّة ..

٢٦٠٧ ـ لا الرّاح جاني وْلاْ رَدّْ الخَبَرْ ليّ .

أي ان الذي ذهب لم يعد ، كما أنه لم يبعث اليّ بخبر ..

يضرب للحائر تضيق به سبل الرجاء ..

٢٦٠٨ ـ لاْزْمْ سبُوتَه لِلْكاظمْ .

سبوتة جمع سَبِتْ ، وهو أحد أيام الأسبوع .. وكان من عادة كثير من أهل بغداد أن يتجهوا لزيارة الكاظم كل سبت .. يضرب لمن يلتزم شيئاً لايفرّط فيه ولا ينفكّ عنه ..

٢٦٠٩ ـ لا زْيارَة وَلا تِسْيارة ، شِنْسَوّي بالْحْمارَة .

يضرب للتخفيف من الأعباء والتكاليف عند عدم الحاجة اليها ..

٢٦١٠ ـ لا شُكْرَ عَلى واجِبْ .

من الأمثال الحديثة .. يضرب على وجه التواضع والمجاملة ، وذلك أن يصنع أحدهم صنيعاً حسناً يشكر عليه ، فيرد على شاكره بقوله (لاشكر على واجب) .. أي ان ما صنعته كان واجباً عليَّ ولم يكن فضلاً تفضلتُ به على أحد ..

٢٦١١ ـ لا شيش وَلا كَبابْ .

(الشيشْ) : هو السفّود يُشْوىٰ عليه الكباب ..

يضرب للاعتدال في الأمر..ومِثْلُه مَثَلٌ مرّ قبله هو (لا افراط ولا تفريط) .. وأظنّ الأصل في مضربه العُدْمُ والحرمان ، ثم آل الى المعنى الذي أشرنا اليه ..

٢٦١٢ ـ لا طايِرٌ ولا حاطٌ .

يضرب للأمر يكون على حالة يستوي فيها اليأس والرجاء ، كالطير لا يطير فييأس منه متربّص صيده ، ولا يحطّ فيقدر عليه ..

وقد يتبعون المثل بتتمة حيث يقولون (... هٰذا الجاتِلَكْ)

أي هذا الذي يقتل الشخص همّاً ..

٢٦١٣ ـ لا عاشْ مالـــي ، مِنْ عُكُبْ حالي .

يضرب في وجوب الانفاق على حاجات النفس ، وعدَم ادّخار المال دون رعاية حقها فيه .. فانّ النفس اذا تعرّضت للأذى والسقم فلا جدوى للمال بعدها ..

(لا عاشْ) : القول وارد مورد الدعاء وهو استعمال فصيح ..

« عُكُبْ » : أي بعد ، وأصل اللفظة « عَقِب » ..

٢٦١٤ ـ لا عايْدَة ، ولا فايْدَة .

يضرب فيما لا فائدة فيه البتّة .

٢٦١٥ ـ لا عَلى دِينَه بُقَى ، ولا بْمُحَمَّدْ التَقَى ..

من أمثال المسيحيين ، قالوه في مسيحي أسلم ثم مات توّاً .. يضرب لمن يفوّت على نفسه مصلحة في سبيل أخرى ثم لا يحصل عليها .

٢٦١٦ ـ لاْ عَمَلْ اليِصْعَد وَلاْ عَمَل اليِنْزِلْ .

يضرب لشقاة الناس ممن لم يصنعوا في حياتهم شيئاً من المعروف يمكن أن يدّخر لهم في الآخرة .. ويضرب كذلك للمفلس لا عمل له ولا مال .. كما يضرب للمعتوهين الذين لا تكتب الملائكة أعمالهم وتصرفاتهم ، وهم في نفس الوقت ممن لا تجب عليهم التكاليف الشرعية .

٢٦١٧ ـ لاْ عِنْدي زْمَالْ وَلاْ اَخافْ مْنِ الصُّخْرَة .

يضرب في مثل معنى المثل الشائع (المفلس في القافلة أمين) .. والزُّمالْ : هو الحمار .. والصُّخْرة : أخذ الأشياء وتشغيل الناس دون عوض ، أصل لفظها السُّخْرة ..

٢٦١٨ ـ لاْ عَيْنْ اتْشُوفْ وْلاْ كَلْبِ اْليِحْزَنْ .

يضرب في وجوب الابتعاد عن دواعي الشر ومفارقة ذويه ، فلا ترى العين ما يحزن القلب ..

أورده ابن عاصم في (حدائق الأزاهر) من الأمثال العامية في الاندلس بلفظ « عين لا يرى قلب لا يوجاع»(*).

٢٦١٩ ـ لاْ فَوْكَاه وَلاْ جَوّاه .

من ألفاظ الكنايات .. أورد في الكشكول ـ طبعة قم ٢ ١٣٠ ـ لشمس الدين محمد بن دانيال :

ما عاينت عيناي في عطلتي أقلّ من حظي ومن بختي
قد بعتُ عبدي وحماري وقد أصبحتُ لا فوقي ولا تحتي

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والخصاصة ليس عليه غطاء ولا تحته فراش ..

٢٦٢٠ ـ لاْ في العيرْ ، وَلاْ في النَّفيرْ .

يقال في نكرات الناس ..

وفي الشعر القديم :

لست في العير يوم يحدون بالعير ولا في النفير يوم النفير

(*) هو ابو بكر محمد بن عاصم القيسي الغرناطي ، توفي سنة ٨٢٩هـ

٢٦٢١ ـ لا ، كِفَى شَبَاطْ !!.

يورد تهكماً بالشيء يظن انتهاؤه ، في حين أنّ له من المعالم ما يؤكد بقاءه ودوامه .. وكأنما يراد القول بأنّ شهر شباط لا ينتهي ما دامت له ذيول وأعقاب .. وهو شهر معروف بمسافدة القطط والكلاب ..

ولفظ « لا » عندهم من ألفاظ الحشو التي لا تخلو من معنى التهكم ومن ذلك قول قائلهم « لاْ يابُو » ..

٢٦٢٢ ـ لاْ مَالْ ِ الْيَاخْذَه السُّلْطَانْ ، وَلاْ عَقْلْ ِ الْيَاخْذَه الشِيطَانْ .

يضرب للشخص لايملك شيئاً مما يغري الناس به .. وأورده ابن الجيهمان في أمثاله بلفظ « ... ولا دين ياخذه الشيطان » .

٢٦٢٣ ـ لاْ مَالْ ِ الْيِنْفَعْ ، وَلاْ وَلَدْ ِ الْيِشْفَعْ .

يضرب في التضجر من مشاكل الحياة وفقدان العون .. فكأن المال لم يعد يجدي ازاء تلك المشاكل شيئاً ، وكأنّ الولد لايزيحون فيها علة .. وكذلك يورد مورد الموعظة في مخاطبة مغترّ بثروته وعصبته ـ فيطغى على الناس ولا يصنع من المعروف شيئاً ـ بأن المال والأولاد لا يغنون عنه شيئاً يوم القيامة ..

٢٦٢٤ ـ لاْ مْشَكْبُنَة وَلاْ لاْكُوطَة ..

يضرب لفرط العُدْم والخيبة .. والمْشَكْبُنَة : التي تحمل شُكْبُان الغلال المحصودة وجمع الشكبان شِكَابِينْ .. واللاكوطة : التي تجمع ما تناثر على الأرض من الحبّ المتساقط من السنابل المحصودة .. والحرمان من أحد هذين حرمان فاحش ..

٢٦٢٥ ـ لاْ مْنَاقَشَة في الأَمْثَالْ .

منقول من الفصيح بأصل لفظه .. وهو يضرب على وجه الاستئذان في مخاطبة قوم ٍ وسرد قضية من القضايا على سمعهم .. ويراد من ايراد ذلك ، التنبيه على عدم الردّ أو الاعتراض عليه ..

٢٦٢٦ ـ لامِنْ تَكُومْ ِ تبَيَّنْ ، ولا مِنْ تكَعدْ ِ تزَيَّنْ .

الأصل في وروده أنه مقول في امرأة دميمة قصيرة ..

وهو يضرب لمن يكون عديم الأثر والجدوى في شتّى ظروفه وأحواله.

(تبَيَّنْ) : أي تظهر وتبدو .. (تزَيَّنْ) : أي تزين المجلس وهي من الزينة ..

٢٦٢٧ ـ لا ناقتي ولا جَمَلي .

يلفظونه بأدائه الفصيح ..

يضرب لتخلي شخص من كل علاقة له بقومٍ أو بلد ..

وفي « لاميَّة العجم » :

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

٢٦٢٨ ـ لا وجِه بَشُوشْ ولا طَرِيقْ مَرْشُوشْ .

يضرب لأمل الآمل تعترضه بوادر الخيبة .. وكذلك للؤم الاستقبال عند القدوم على قوم .. ويضرب أيضا لتبدل الأحوال بأهل النعمة واليسار بحيث تنطمس فيهم معالم البذخ والوجاهة ..

(الطريق المرشوش) : هو أن يرشّ الطريق بالماء في أوقات شتّى ولا سيما أيام الصيف ليكون الطريق بارداً بالاضافة الى نظافته .. وغالبا ما كانوا يصنعون ذلك عند استقبال ضيف عزيز .. وكذلك يورد بلفظ « لا وجه بشوش ولا عَشَا لَيْلَة » .

٢٦٢٩ ـ لاوَراه ولا گِدّامَه .

من الكنايات ..

وهو يضرب لعديم النفع .. كما يضرب للمتخلي عن كل مسؤولية وتعلّق بأهل أو أبناء .. والاصل فيه انه لا وراءه عيال ، ولا أمامه مال .

وكذلك يقال « لا وراه ولا جِدّامه » ..

والجدّام : الگدّام ..

٢٦٣٠ ـ لا وَلَدْ وَلا تَلَدْ .

يضرب للمنفرد بنفسه ، لا مال له ولا عيال ..

وكذلك يلفظ « وَلا تَلَدْ » ..

٢٦٣١ ـ لا والله كَلْبِي يا عَيُوني .

من ألفاظ المغنّين .. يضرب مع نغمة خفيفة يلفظ بها ، تعريضاً وتهكماً بمن يُرى على حال مريبة أو غير مرضيّة .

« والله » يلفظونه « وَلَّ » بتفخيم اللام المفتوحة ..

٢٦٣٢ ـ لا هَفّ ولا دَفّ ، ولا گعَدْ عالرّفّ .

يضرب لقليل الحيلة والجدوى ..

« لا هَفّ » : أي لم يروّح بالمروحة فيدفع عنه غائلة الحر ..

« ولا دفّ » : أي لم ينقر بالدف فيأنس لنقراته .. « ولا گعد عالرفّ » أي ولم يجد مجلساً يحفظ له اعتباره .. فان الجلوس على الرفّ هنا يراد به المبالغة في التوقير وحفظ المكانة ..

والفاء في لفظة الرف تلفظ مفخمة مستعلاة ..

ولعلّ الأصل فيه أنه مقول في رجل غشي مجلساً فلم يتهيّأ له أن يحظى بقسط من الحفاوة ..

وقد يضرب لمن تعاجله المنية قبل أن يدرك من حاجاته شيئاً .. كناية عن عدم اتساع وقته لشيء ..

٢٦٣٣ ـ لا هَمّ الا هَمّ الدّيْن ولا وجَعْ الا وجَعْ العَيْن .

يضرب في فرط ما يسببه الدين للمدين من مزعجات ومنغصات .. وقد أوردته كتب الطب القديمة منسوباً الى الرسول .

وجَع العين أي ألمها ومرضها ورمدها ..

٢٦٣٤ ـ لا هَمّ الا هَمّ الفِلْس ، ولا وجَعْ الا وجَعْ الضِرْس

يضرب لثقل وطأة الافلاس والاملاق ويضرب في ذات الوقت لعظم الآلام الناشئة من جراء قلع الضرس أو تسوّسه ..

٢٦٣٥ ـ لا ينطيرْ بنعيدْ ، ولا ينلزمْ بالايد .

يضرب للأمر يتردد بين اليأس والرجاء .. فيكون مدعاة قلق وانزعاج .. وقد مرّ القول عليه في حرف الميم (مثل الصوّة ...) .

وقولهم « لا يطير » يلفظونه « لَيْطير » .. وقولهم « ولا ينلزم » يلفظونه « وَلَيلزِّمْ » ..

٢٦٣٦ ـ لا يلدَغْ المؤمنْ مِنْ جُحْرٍ مَرْتَيْنْ .

وقد يوردونه بألفاظ صحيحة معربة ..

أصله من الحديث النبوي .. يضرب لعدم معاودة الغفلة والتساهل مع عدوّ أو مخادع .. وربما أشار قائله وهو يسوقه الى عجيزته ظنّاً منه انها هي الجحر المقصود .. وربما قال قائله على وجه الندم والحسرة « اِنْلِدَغِتْ من جُحْرِي مَرتَيْنْ » ..

حرف اليـاء

(ي)

٢٦٣٧ ـ يا ابنْ عَمِّي مالَكْ شِي ، اُخُذْ عَباتَكْ وامْشي .

يضرب للزوجة تسيء معاملة زوجها اذا أملق .. وهو يساق أيضاً في كل مفاصلة ومفارقة مغبونة ..

(إبْنْ ِ الْعَمّ) : كناية عن الزوج .. ومثله (بنت العمّ) للزوجة .

٢٦٣٨ ـ يا أكْرَعْ حِرْتَا مْنَيْنْ نْبوسَكْ .

يضرب لظاهر الشرّ لا يعرف بشيء من الخير يذكر به ..

٢٦٣٩ ـ يا امّْ ِ حْسَيْنْ ، چِنَّا بْوَاحِدْ صِرْنَا بِاثْنَيْنْ .

يلفظونه (يَمّْ حسين) بتفخيم الميم ..

يضرب لمن كان يشكو هماً فعرض له آخر .. (چِنّا) أي كُنّا .

٢٦٤٠ ـ يا اهْلِ الْسْطُوحْ ، تِنْطونَا لَوْ نْروحْ ؟.

يلفظ (يَهْلِ الْسْطوح) .. (تِنْطونا) : أي تعطوننا ما نريد .

« لونروح » يلفظونه « لُورّوح » على وجه الادغام ..

يضرب لسأم الانتظار ..

٢٦٤١ ـ يا بْنَاتِ التّمَّنْ ، بْسَليمي مَنّْ ِ التِّمَّنْ .

(السليمي) : ضرب من النقود سميت باسم السلطان سليم العثماني .

(التمن) : هو الرزّ .. (المَنّ) : نوع من المعايير المستعملة في

الأوزان ..

ومعنى المثل ، أيتها البنات ـ كناية عن النساء ـ اجتَمِعْنَ فانَّ مَنَّ التمّن أصبح يباع بسليمي أي انّ سعره غلا غلاءاً فاحشاً ..

يضرب للأمر يستدعي الحيرة والدهشة بحيث يجب التجمع لـــه والتداول في شأنه ..

٢٦٤٢ ـ يابُو بِشِتْ ، بَيّشْ ابتلَشِتْ ؟؟

(البِشِتْ) : كساءٌ من الصوف الغليظ كان المتصوفة يلبسونه ، وكذلك بعض أصحاب المهن كالقصّابين ونحوهم ..

أي يا صاحب البشت بمن ابتليت ؟.

يضرب لمن يبتلى بقوم من الأشرار لا قِبَلَ له بمخاصمتهم ..

وفي الامثال الكـــويتية « ابو بَلَشْ ، بَيشْ ابتلشْ » والبلش في الكويتية نوع من الجرب والجذام ..

٢٦٤٣ ـ يا تارْكِ الصّلاة جاكْ مَلَكْ المَوْتْ !.

يضرب لمن يشتهر في الناس بجناياته ومآثمه فيحاط به .. وهو يرد مورد التشفّي .. وقد مرّ بلفظ (جاك ملك الموت ..) . وكذلك يضرب لمن يتعرض لعقابٍ أليم لايجد من يشفع له فيه ..

٢٦٤٤ ـ يا ثَوْبْ مِنْ شَكَّكْ ؟.

يضرب لمن يتخذ من الأمر البسيط حجةً لاثارة الشرّ والفتنة .. وكذلك يقوله القائل كناية عن توعّده أناساً على جنايةٍ ما ..

٢٦٤٥ ـ يا جاري ، اِنتَ بْدارَكْ و آني بْداري .

يضرب في أنّ الوحدة أضمن للعافية من مخالطة الناس ..

وهو مما يشيع في المجتمعات من التعاليم الاجتماعية التي تنشأ بسبب شيوع الفوضى وفقدان الطمأنينة وانعدام ثقة الناس بعضهم ببعض..

« وْآني » تلفظ : « وانِي » أي وانا ..

٢٦٤٦ ـ يا خالة ، كلنا بها الحالة .

يضرب في البلاء يكون عاماً على الناس فلا يغني فيه أحدٌ عن أحد شيئاً .. وغالباً ما يقوله من تشكى اليه محنةٌ يعاني مثلها ، تسريةً لِهمّ الشاكي أو تشبيهاً لنفسه به ..

٢٦٤٧ ـ اليٰاخذْ بِنْتِ العَمّْ ، مَينْدَمْ .

بنت العم : يلفظونه بِتْ العَمّْ .

أي من تزوّج بنت عمه فليس بنادم .. يضرب في الحث على الاصهار الى الأقارب ..

٢٦٤٧ـ ياخذْ الشوْرْ مِنْ راسِ الثّوْرْ .

« الشوْرْ » المشورة ..

يضرب لمن يفوّض أموره الى المغفلين من الناس يستشيرهم وينتدبهم في قضاء حوائجه ..

٢٦٤٨ ـ اليٰاخذْ مالكْ أُخذْ روحَه .

يضرب لبيان مكانة المال في نفوس أصحابه ..

« اليٰاخُذْ » أي الذي يأخذ ، ومعناه هنا من يبتز المال ويغتصبه .

٢٦٤٩ ـ ياخذْ مِنِ التّمّْ .

يضرب للنبيه الفطن يتفهم المعنى من التلميح ..

وهو من الكنايات ..

٢٦٦٠ ـ ياخمّاس أُخذْ خُمْسكْ !

يضرب كناية عن الفوضى تشيع في الناس ، فيختل حبل الأمن بينهم ، فلا يعنى أحد الاّ بخاصة نفسه ..

والخمّاس هو الذي يأخذ الخمس الشرعي من الأموال .. ومعنى ذلك أن هذه الأموال ستتعرض للنهب والتبديد فينبغي على الخمّاس أن يبادر الى أخذ خمسه قبل أن يضيع عليه ، من حيث ان القوم في حال من الفتنة لاينصرفون معها الى مراعاة حقّ الله وحقّ رسوله ..

ويمكن أن يكون معنى قولهم « ياخملس أُخُذْ خمسك » وارداً على عكس ظاهره ، اذ كان مقولاً على وجه التحدي •• أي أيها الخمـــاس لانراك تستطيع أخذ خمسك ••

٢٦٥٠ ـ يا داخِلْ مَصِرْ زَيَّكْ ألوفْ •

يضرب في أن لكل ذي دهاءٍ ومكرٍ أضراباً من الناس يضاهونه ••

وهو وارد باللهجة المصرية: « زَيَّكْ » : أي مثلك وشبيهك ••

٢٦٥١ ـ يا راحتي في خَلْوَتي •

يضرب في تفضيل الوحدة على مصاحبة جلساء السوء •• وقد مرّ في باب الراء •• « خلوتي » تلفظ أيضاً بكسر الواو ،•• وقد يفخم اللام ••

٢٦٥٢ ـ يا رايِحْ ، كَتِّرْ القَبايِحْ •

يضرب لمن يفارق قوماً فيسيء مفارقتهم •• وهو يورد على وجـــه التهكم والاستنكار ••

٢٦٥٣ ـ يا رُخْصِ بِالفلوسْ ، وْيا غَلاةٍ بِالنّاموسْ •

يضرب للاعتزاز بالشرف والتعفف عن ارخاصه أو الاستهانة به من أجل المال ••

يا غلاةٍ ، تلفظ بتفخيم اللام ••

وكذلك يلفظونه « يارُخْصاً بالفلوس وْيا غَلاةً بالناموس » ••

٢٦٥٤ ـ يا رَعْنَة لَتْجِنِّينْ ، كُلْ النّسا جابَنْ بْنينْ •

« يارَعْنَة » : أي يا رعناء ، في مخاطبة امرأة ••

« لَتْجِنِّينْ » : أصله لاَتِجنّي ، أي لا تكوني مجنونة ••

ومعناه أيتها الرعناء التي كادت تجنّ من الفرح لأنها ولدت غلاماً ، انكِ لستِ الوحيدة بين النساء ممن ولدن البنين ••

يضرب لمن يستخفه الفرح فيتشامخ على الناس ، لما يظنّه في نفسه من التفرد بالفضل والنعمة ••

والأصل فيه انه من الأمثال النسائية ••

٢٦٥٥ ـ يا زْمالْ النّرْكبَه ، يطْلَعْ قبَه ٠

« قبَه »(*) أي متعاظم ٠٠ « يا » : بمعنى أيّ في قولهم «يازمال٠٠» معناه أيّ حمارٍ نركبه فانه يظهر تعاظمه وشموخه ٠٠

٢٦٥٦ ـ يا سامْعينْ الصوْطْ صلّوا عالنّبِي ، أمّ البَناتْ جابَتْ صِبي ٠٠

يضرب تهكماً واستخفافاً بمن يظهر على يده مصادفة شيء من الخير فيطيل التبجح به ، في حين أنه ليس ممن يعتاد صدور الخير من مثلهم ٠٠

« جابتْ صبِي » : أي وضعت غلاماً ٠٠

وقولهم « صلّوا عالنبي » تلفظ النون فيه مكسورة أيضاً فيقال « نِبِي » ٠٠ والصبي مكسور الصاد ٠٠

٢٦٥٧ ـ يا طاكَة ، انطِيني ركاكَة ٠

الركاكة الرغيف من خبز الركاكْ وهو الرقاق ٠٠

يضرب للمتعطلين ينتظرون أن تنزل عليهم الأرزاق من السماء ٠٠

وأحسب له أصلاً في بعض القصص الأساطيرية ٠٠

٢٦٥٨ ـ يا ظالِمْ الَكْ يوْمْ ٠

يضرب في توقع نزول الكوارث بساحة الظالمين ٠٠

٢٦٥٩ ـ يا عَجاجَة ، كفّي اللّجاجَة ٠

يضرب تبرماً من وقائع الدهر وأحداثه ٠٠

وقد يضرب لأناس يضاق ذرعاً بكثرة تحرّشاتهم واساءاتهم المتواصلة ٠٠

اللّجاجة : تلفظ أيضاً بكسر اللام ٠٠

٢٦٦٠ ـ يا عصْفورْ البَرْبَنْ نكّدْ ٠

يضرب للغافل يفوته ما كان ينبغي عليه أن يتنبّه له ٠٠

والبربن ضرب من التمر أحمر اللون ٠٠ ونكّد : أي ظهر فيه أثر النضج ٠٠

(*) تلفظ الباء مفخمة وهي كلمة تركية للشيء الضخم تجاوز ضخامته الحد ٠

٢٦٦١ ـ يا عظامي ويا سناسيلي، كل ما حملج الدهر شيلي .

يضرب للتجلد أمام حوادث الأيام ..

« السناسيل » : فقرات العظم الفقري . الواحد منها « سَنْسول »

« كل ما حملج الدهر شيلي » أي احملي بجلدٍ وصبرٍ كل حملٍ وضعه الدهر على كاهلك ..

٢٦٦٢ ـ يا غافلين الكُم الله .

يضرب للغافلين الأبرياء تنصب لهم الحبائل للوقيعة بهم ..

« الِكُمَ اللّه » أي لكم الله ..

٢٦٦٣ ـ يا غريب ، كُن أديب .

يضرب في التزام قواعد الأدب عند الاغتراب ، أو عند زيارة أقوام آخرين .. فانّ التزام الأدب في هذه المواطن خير ما يحمي الشخصية ويمنعها الاهانة والزراية .. ومنهم من يورده بلفظ «ياغريبُ كونْ أديب»

٢٦٦٤ ـ يا فتّاح يا رزّاق يا مقسم الأرزاق .

يساق جزعاً وتعوّذاً من بوادر الشرّ والفتنة تنزغ أول الصباح .. وكذلك يلفظ « يا فِتّاح يا رِزّاق » .. وقولهم « يا فتاح يا رزّاق » من الكنايات .. أي الآن استيقظنا من النوم .. وفي مصر يقال « يا فتاح يا عليم » .

٢٦٦٥ ـ يا فرحة المادامت ! .

يضرب لبعض سوانح الخير تسنح للقوم ثم لا تلبث أن تزول .. وربما ورد مورد الشماتة بالعدوّ لايلبث أن يفرح لأمر سارّ حتى يداهمه ما يحزنه .

٢٦٦٦ ـ يا قريب الفرج ..

يضرب عند الملل من انتظار شيء .. وأصل لفظه انه مما يقال على المآذن عند الكوارث والنوازل والاوبئة .. وذلك أن يقول المؤذن بعد فراغه من الأذان ، أو في أيّ وقت من الأوقات ، وربما تخيروا ليلة الجمعة

« يا قَريبَ الفرَجْ ، يا عالي بلَيّا دَرَجَ ، عَبْدَكْ بِشدّة وْيَطْلُبْ منّكْ الفرَجْ » وكذلك يضيف القائل الى ذلك حين يدعو لمريض بالشفاء « رَحْمَ اللّه والْدَيّه مَن دَعا لَه بالشّفا والْعافْيَة والْفَرَجْ » ..

وكذلك يقوله المجد في الدعاء للحامل يجيئها المخاض ..

٢٦٦٧ ـ اِلياكُلْ بنفِرْسَه ، يِنْفَعْ نَفسَه .

يضرب للمتسخط على طعام .. كأنهم يقولون له ان من أكل طعاماً أفاد نفسه وأقام صلبه ، ومن لم يأكل جرّ على نفسه الأذى والضرر ..

وهو من الأمثال البيتية اذ غالباً ما يقال للأبناء الذين يعافون طعامهم تسخطاً ..

٢٦٦٨ ـ ياكُلْ بالماعونْ ، وِاصابْعَه بالْعيونْ .

يضرب لفرط الصلف وانعدام الحياء .. وكذلك يوردونه بلفظ « ياكل بالماعون وِ يفكّسْ العيون » ومعنى « يفكّس » يفقأ .. ويلفظ أيضاً « وْيِفْكُسْ » .

٢٦٦٩ ـ ياكُلْ بالماعونْ ، ويِخرَا بيه .

يضرب لمن يجزي الحسنة باللؤم والمساءة كمن يأكل بالاناء ثم يتغوّط فيه .

« وِيخْرَا بيه » يلفظ « وِيخْرَبي » ..

٢٦٧٠ ـ اِلْياكُلْ حِلوَتْها يُصْبُرْ عَلى مُرّتها .

يضرب في معنى المثل العربي القديم « الغُنْمُ بِالغُرْم » ..

وكذلك يساق في أن الحياة لاتجري على وتيرة واحدة ..

٢٦٧١ ـ ياكُل الخَنْزيرْ مِنْ طيزَه .

يضرب لمن يستحلّ المحرّمات والمستقبحات ولا يتورع عن اتيانها ..

٢٦٧٢ ـ اِلياكُلْ الْعِصي مُو مِثْل اللّي يْعِدْها .

يضرب في أنّ الجزع من رؤية الأذى غير الجزع من معاناته ..

وهو يساق في المصيبة لا يحسّ بها الاّ من يعاني ويلاتها ..

٢٦٧٣ ـ ياكُلْ ما كانْ ، ويِضَيّق المْكانْ .

يضرب لمن كان كلاّ من الأبناء على أهله ، لاينتفعون منه بشيء ، وانما يتعرضون الى أذاه وثقله وبطالته ..

« ويضيْق المكان » يلفظ أيضاً « و يضَيّق » ..

٢٦٧٤ ـ ياكُلْ ويِكُولْ لِنَفسَه عَوافي ..

يضرب لمن يزكي نفسه ويبرّر ما يصدر عنها من تصرفات .. ويلفظ « و يكُولِنّفْسَه » على وجه الادغام ..

٢٦٧٤ ـ الياكُل العَظُمْ ، لازِمْ يِحْسِبْ حْسابْ الخَرا .

يضرب لمن يباشر الأمر الصعب ، ينبغي عليه أن يفكر في عقباه .. وقد جاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري « الضبع تأكل العظام ولا تعرف قدر استها .. يضرب مثلاً للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرّة ، وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخرأةونحو هذا قول بعضهم :

ولا تحسد الكلب أكل العظام   فعند الخراءة ما ترحمه »

٢٦٧٥ ـ اليا كُلَه العَنــزْ يطَلْعَه الدّبّاغْ .

يضرب للمتجاوز على حقٍّ لابدّ أن يجزى به ..

« العَنْزْ » : واحدة المعزى .. يدبغ جلدها فيفقد بذلك ما كان اكتنز من دهن وطراوة .. وفي المثل الأندلسي القديم « اش ما وفّر العنزى في دار الدباغ يخليه » ..

٢٦٧٦ ـ الياكُلْ مَيِدْري ، اليِثْرِدْ يِدْري .

يضرب للأمر يحصيه من يعدّه دون من يستهلكه . وهو مما يساق للفرق بين منتج شيءٍ ومستهلكه ..

٢٦٧٧ ـ ياكْلونْ بِالماعُونْ وِاصابيعْهُمْ بِالعْيونْ .

يضرب في ردّ الجميل بالعقوق والأذى .. وقد جاء بألفاظ مختلفة مرّ

القول على بعضها .

٢٦٧٨ - يا ما ضَيَّعْ الحجّاج بْدَرْبْ مكّة .

يضرب عند فقد شيءٍ قليل تأسّياً بما تعرّض له الناس من فقد الكثير ..

ومعنى المثل « ما أكثر ما أضاع الحجّاج وأنفقوا من مال في طريقهم الى مكة» يعنون بذلك ما يستنفده الحجاج من مؤونة ونفقات ..

٢٦٧٩ - يا مَرَة فَنْدِجْ رَقَّصْني .

أي أيتها المرأة رَقَّصَني دهاؤك وحَيَّرني .. وهو يضرب في التأكيد على مكر النساء وله قصة طويلة ،. خلاصتها ان رجلاً أودع عند قاضي بلده كيساً فيه مئة ليرة ذهبية ، فلما عاد من الحجّ راجعَ القاضيَ في وديعته ، فطرده من حضرته وأنكر أن يكون مثلُه قد أودع لديه وديعة .. فحار الرجل في أمره وكان أن تعرّف على امرأة تعهدت له ردَّ أمانته ورسمت له خطة طلبت اليه التزامها بدقة .

وذلك انها تهيّأت بأجمل ملابسها وذهبت الى القاضي نفسه ، ومعها أكياس من الليرات الذهبية وقالت له ان زوجها سافر الى بلد بعيد وان لديها ليرات ذهبية كثيرة تخشى عليها من اللصوص لذلك رأت ايداعها لدى فضيلته .. فتهلل وجه القاضي فرحاً وسروراً .. وخلال ذلك دخل عليه الرجل صاحب الوديعة الاولى مطالباً بوديعته فبادر القاضي في الحال الى اخراج صرّته الخاصة وفيها وديعته فدفعها اليه ..

وقبل أن يمدّ يده الى الصرر الذهبية التي جاءت بها الحسناء ، دخلت وصيفتها وهي ترقص قائلة : ان سيدي قدم من سفرته ، فنهضت المرأة وهي ترقص فرحاً بهذه المناسبة السعيدة ، أما صاحب المئة ليرة فكان أكثر القوم رقصاً ابتهاجا بماله الذي ردّ اليه ..

وهنا نهض القاضي وبدأ يرقص رقصاً عجيباً ، فقالت له المرأة لقد علمتَ أنّا نرقص سروراً بما عرضت لنا من مصادفات طيبة ففيم ترقص أنت أيها القاضي الجليل ؟؟ فردّ عليها قائلا « يا مَرَه فَنْدِجْ رَقَّصْني » ..

والفَنْدْ : المكر والدهاء ..

٢٦٨٠ ـ يامُرْ عالچلِبْ والچِلبْ يامُرْ عَلَى ذَيْلَه .

يضرب لمن لا يلتزم أتباعُه وحشمُه بطاعته .. كما يضرب لما يكون مملاً وبطيئاً من الوسائل التي يراد بها استنجاز الحاجات ..

٢٦٨١ ـ يا مِستَرْخِصْ اللَّحَم عِنْدْ المَرَگْ تِنْدَمْ .

يضرب في الحثّ على المآكل الطيبة وان كانت غالية الثمن ..

وكذلك يضرب للدون يُخْتار اندفاعاً وراء بعض مغرياته ، فيظهر زيفه بعد اختباره ..

٢٦٨٢ ـ يا مُعَيَّبْ لا تْعَيِّبْ تَرَى تِنْعابْ .

يضرب في النهي عن الاستخفاف بذي عاهة ونحوه .. وهم يعتقدون أن العائب عاهةً في مَعْيوه لابدّ أن يبتلى بها ..

٢٦٨٣ ـ يا مكْرُودْ ، أكُو شهُودْ .

يضرب لمن يمكر المكر السيّء يظنّ انه أتقن كتمانه ، فاذا به مشهود مفضوح ..

ولفظة « مكرود » هنا جاءت للاستخفاف .. وأصل معناها انها من الفارسية « گرد » بمعنى الغم والحزن . والمكرود : المهموم والمغبون .. ويستعملها العامة في الزجر والسباب والتفجع ..

٢٦٨٤ ـ يا مَلايْكَةِ الصالِحِينْ خَلّوا طوسْكُمْ عَلَى رُوسْكُمْ ، جاكُم مَيّْ الحارْ .

يضرب تعوّذاً من تحرّشات السفهاء والأغرار ..

والأصل فيه أن نساء العامة اذا سكبن الماء الحار في البلاليع ، قلن ذلك تحذيراً للملائكة الذين يسكنون هناك ..

وكذلك يلفظ « يا مَلا يكْةِ الصالحين » ..

٢٦٨٥ ـ يا مَلايْكَةِ الصالِحِينْ لاتْضُرّونا ولا نْضُرّكُمْ .

يضرب في اعلان المسالمة عند ايجاس الخيفة من عارض شرّ ..

ومن عادات نساء العامة عند دخول مكان مظلم أو مهجور أن يقولوا ذلك .. وكذلك يَقُلْنَه عند سكنى دار جديدة ، اذ يتجولن في البدء في دهاليزها

وسراديبها وربما وضعوا شيئاً من الماء وفيه الملح اتقاء الشرور المتوهمة ..
وربما سكبوا ماءاً فيه شيء من الملـــح على الأرض اذا عثر فيها الصبي ، وأوردوا المثل ..

٢٦٨٦ ـ يا مَنْ تِعَبْ يا مَنْ شِگَى ، يامَـنْ عَلَى الحاضِرْ لِگَى .

يضرب لمن يجدّ في الحصول على شيء ، فاذا حصله عرض له من يسرقه منه .. وقد يضربه الأهل لولدهم اذا تزوّج فلحق بزوجته .. « شِگَى » : أي تحمَّل الشقاء .. « لِگَى » : أي لقي ، بمعنى وجد .. وألفاظ المثل آتية بلهجة التعجب ..

٢٦٨٧ ـ يا مَنْ حِرَمْ عِيالَه ، وسَلَّطْني عَلَى مالَه .

يرد على لسان اللصّ يسطو على مال البخيل ..

يضرب لصاحب المال لاينتفع من ماله فيذهب هدراً مهـــدوراً ..

والمثل يحتجن نظرية أخلاقية كانت من بعض مبادىء جماعة الفتوّة في أيام ذيوعها وقوّتها ، وسطوة ذويها ،. حيث كانوا اذا سطوا على دار توهموا ان ذلك كان انتقام الله مْن أهـــل تلك الدار ، وانهـــم لابد أن يستحقوا ذلك ..

٢٦٨٨ ـ يا مْنَوّرْ ، عَلَيّـكْ أَدَوّرْ .

يضرب لمن يراد البحث عنه فاذا به يظهـــر ، فيكون ذلك بشارة للباحث عنه ..

والأصل فيه قصة فيها بذاءة . « منوّر » : اسم غلام .

٢٦٨٩ ـ يا مُوسَى اِنـتَ ورَبَّكْ .

يضرب للمتورّط في أمر لايجد من يعينه عليه .

والأصل فيه من النصّ القرآني « قالوا يا موسى اذهب انتَ وربّك فقاتلا انّا ها هنا قاعدون » ..

٢٦٩٠ ـ ياهُو اليَاخْذْ" أمَّه ، يْصِيرْ عَمَّه .

يضرب للأمّعة من الناس ..

« الياخذأمه » يلفظونه « اليَاخْذُمَّه » ..

٢٦٩١ ـ يِبْچِي وْيِشْچِي .

من الكنايات .. وهو يضرب لمن يكثر التشكي وانما يساق لمن يتظلم من العُدْم وهو ذو وُجْد ..

وكذلك يقال « يشچي ويبچي » ..

٢٦٩٢ ـ يِبَعْبُصْ السَّبِعْ .

من الكنايات .. ويضرب لمن يعرّض نفسه للهلكة بلا جدوى يحصل عليها .. وهو يورد في الضعيف يتحرّش بذوي البطش ..

٢٦٩٣ ـ يِبْلَعْ البعيرْ هُوَّ وِحْدَاجْتَه .

من الكنايات ..

« الحداجة » : أصلها شداد البعير وهو ما يكون له كالسرج للفرس ..

يضرب لمن يتجاوز حدّ الاسراف في أكل أموال الناس بالباطل ..

٢٦٩٤ ـ الْيِبْلعْ العَظْمْ يعْرُفْ شْلَوْنْ يِخْرَاه .

مرّ القول في شرحه بلفظ « الياكلْ العظم ... » .

« شْلَوْنْ » : بمعنى كيف .. « اليبلع » : أي الذي يبلع ..

٢٦٩٥ يِبْلَعْ النَّخْلَة هِيَّ وْسِلِّيهَا .

يضرب للجريء على ابتلاع حقوق الناس دون مبالاة وحذر ..

والسِلّي : السُّلاّء .. واللام في النخلة مفخمة ..

٢٦٩٦ ـ يِبْنِي قَصِرْ" وْيِهْدِمْ مَصِرْ .

يضرب للحماقة والرعونة وسوء التدبير .. وفي الأمثال المغربية « يبني قاصر يهدم مدينة » وأورده الميداني بلفظ «يبني قصراً ويهدم مصراً» وقال فيه « يضرب لمن شرّه أكثر من خيره » ..

٢٦٩٧ ـ يْبوكْ الجِفَنْ وِيحُطْ" الْقَازُوغْ .

يضرب لمن يوغل في ايذاء الناس ..

وله قصة خلاصتها ان رجلاً كان يسرق أكفان المـــوتى ، فكانت الناس تلعنه لعناً كبيراً ، وحين أوشك على الموت وصّى ولداً له أن يسعى ما استطاع في حمل الناس على الترحّم عليه ..

فلما مات أبوه وتنفس الناس الصعداء رأوا أن المُحْدَثين من موتاهم كانت تسرق أكفانهم وتوضع القوازيغ في أدبارهم ..

فذهبوا يترحمون على اللصّ الأول الذي كان ذا رأفة بالموتى دون هذا اللصّ الحديث الذي لايتورع عن الاساءة الى حرمة الميت واهانته ..

« القازوغ » : هو الخازوق ،، والزاي في اللفظة تلفظ أحياناًمفخمة.

٢٦٩٨ ـ يبوگ الكُحُـــلْ مْـنِ العَيْنْ .

يضرب للواسع الحيلة الكثير الحذق في اللصوصية .

٢٦٩٩ ـ يبيعْ بَقّمْ .

من الكنايات .. ويضرب للمتكبر المتعجرف ..

و « البقّم » ضرب من الأشجار يتخذ من خشبها صِبْغٌ أحمر ..

٢٧٠٠ ـ يْبيعْ خُرْمَة وْيشْتِري تَمُرْ ..

« خرمة » التمر بالتركية والفارسية والهندية .. يضرب لمن لايحسن التصرّف .. « يبيع » يلفظونه « اِبيعْ » بهمزة مجتلبة ..

٢٧٠١ ـ يبيعْ سِمَچْ بِالشَّطّ .

يضرب لمن يدّعى دعوىً لايصدقها ظاهرُ حاله ..

والأصل فيه التغرير في البيع ..

٢٧٠٢ ـ يبيعِ الكْحَيْلَة بْعَشـا لَيْلَة ..

يضرب لمن يفرّط بالشيء الثمين في قبالة الأمر التافه .. والكحيلة : الفرس الأصيلة ..

٢٧٠٣ ـ يبيعْ مِصِرْ بْمِصْرِيَّة .

يضرب للمفرّط بالشيء الثمين القيّم من أجل عوض ضئيل تافه ..

« المصرية » : نقد ضئيل القيمة ..

وكذلك يساق لعديم الذمة لا يبالي الاضرار بالناس في سبيل مصلحته.

٢٧٠٤ ـ يِتْدَايَنْ الضَرْطَة مِنْ الجِيْرانْ .

ويلفظ أيضاً « يِدّايَنْ » على وجه الادغام ..

من الكنايات .. ويضرب في فرط الاتكال على الغير حتى في توافه الأمـــور ..

الأصل فيه ان المصاب بانتفاخ البطن أو المغص يتمنى أن يداينـــه الجيران ضرطة يضرطها فيرتاح ..

٢٧٠٥ ـ يِتْشَطَّفْ بْمَيّ الپاچه .

يضرب للمتبطر في النعمة يضعها في أدنى مواضعها ..

« التشطف » : هو الاستنجاء والاغتسال بعد التغوّط .. « الپاچة » : أكلة من الأكلات اللذيذة عند البغـــداديين .. ربما كـــان أصلها من « باش » أي رأس في التركية ..

ولعل المعنى مأخوذ من عادة الحيـــاج في غمس نسيجهم المنسوج في ماء الأكارع .

٢٧٠٦ ـ يِتْعَلَّمْ الحجَامَة ، بْروس اليْتامَى .

يضرب لمن يستغلّ ضعف الناس في قضاء حاجـــاته .. والمثـــل معروف في السودان بلفظ « يتعلم الحجامة في قفا اليتامى » ..

٢٧٠٧ يِتْفِـــلْ بِالجّاوَنْ يخسفه .

« الجاون » : مهراس يتخذ من جذع بعض الأشجار فيجـــوَّف بالنقر بفؤوس خاصة ..

يضرب للمعروف بشدّة البأس .. وهو من الكنايات ..

٢٧٠٨ ـ اليِتْفِلْ بِيدَكْ اتْفِلْ بْلِحِيتَه .

٢٧٠٩ ـ يِتْفِلْ التَفْلَة وْيلْطَعْهَا .

يضرب في مجازاة المسيء بما يردعه ..

يضرب لمن يهب الهبة ثم يستردّها ..

وهو وارد في الذم واستهجان المَنّ في الهبات ..

٢٧١٠ ـ اليتيمْ دَمعتَه بعَيْنَه .

يضرب للكآبة ترتسم على وجه اليتيم .. ويساق في النهي عن ايذائه لأنه سريع التأثر .. وكذلك يرد بلفظ « دَمعْةِ اليتيمْ بْعَيْنَه » ..

والمثل مما يضرب أيضاً في غير مسائل اليتم والأيتام ..

٢٧١١ ـ اليتيمْ رَبّاه علي وكتلَه ..

مثلٌ يضربونه في صرف الناس عن رعاية اليتيم والعناية به .. وقد أرادوا الاستدلال على دعواهم هذه بأن الامام عليّ بن أبي طالب ربّى يتيماً ففتك به واغتاله .. والشائع عندهم أن عبدالرحمن بن ملجم هو ربيب الامام ..

ويورد المثل أيضاً بلفظ « يِتيمْ عَلي رَبّاه وكتلَه » .

٢٧١٢ ـ يتيمٌ وبيدَه بيضة .

يضرب لفرط الحرص على شيء عزيز ..

٢٧١٣ ـ يتيمٌ ومَيعرُفْ يبچي .

معناه « يتيم ولا يعرف البكاء » .. وهو وارد على عكس ما يدلّ عليه ظاهر اللفظ .. فانهم أرادوا به أن اليتيم يتقن البكاء أكثر من غيره ..

يضرب لمن يأتي بالشيء على أتمّ وجه وذلك لسابق مرانٍ له به ..

وفي الأمثال السودانية ما يقاربه « اليتيم ما بيوصوه بالبكا » ..

٢٧١٤ ـ ينجدي ويهدّي .

أي يستجدي من الناس ثم يقدم ذلك هدايا للآخرين .. يضرب لسوء التصرف وعدم التدبير ..

٢٧١٥ ـ اليجي تالي الليْل يبات بلَيّا عَشا .

يضرب في الحثّ على مبادرة الأمور في أوانها ..

تالي الليل : آخره .. والعَشَا : وجبة طعام العشاء ..

ومعنى المثل ان من جاء في أواخر الليل بات بلا عشاء ، اذ يكون

القوم قد أتوا على كل طعام في قدورهم ••

٢٧١٦ - يِجي حِمْلَكْ لِلرَّحَى ••

يضرب للتوعد والتهديد •• وهو من الكنايات ••

٢٧١٧ - اِلْيِجي عَلَيْكْ ، حَكَّه عَلَيْكْ •

يضرب في أن للمتشفّع الى قوم أو الملتمس لـــديهم شيئاً يناشدهم انجازه ، دالةً وحقاً فلا ينبغي أن لايتجاهلوه ولا يعوضوا عن الالتفات الى مسألته ••

٢٧١٧ - اِلْيِجي مْن ايدَه اَللَّه يْزيدَه •

يضرب لاستحقاق المسيء أشد انواع العقاب بما يستحق في شـــماتة الشـــامتين ••

٢٧١٨ - يِجِي اليَوْمْ ويِجي رِزْقَه وِيّاه •

يضرب للرجاء بالفرج وتيسير الأرزاق ••

وغالباً ما يرد في النهي عن القلق لمشاكل الغـــد •• وكذلك يلفظ « •• رِزْقَه وْياه » •

٢٧١٩ - يْجِدّْ اَبُو كْلاشْ ياكُلْ اَبُوْ جُزْمَة •

« الجزمة » : بتفخيم الزاي ، من أحذية الرجل • وهو مما يلبسه المترفون بخلاف « الكْلاش » ••

يضرب للجهد الشديد يذهب خيره الى غير صاحبه ••

٢٧٢٠ - يْحِبّْ العِلُو وَلَوْ عَلَى قَازُوغْ ••

يضرب تهكماً بمن يتوخّى لنفسه الاستعلاء والمقامات العالية على أيّ حال وبأيّ ثمن ، دون أن يكون أهلاً لشيء من ذلك ثم لا يحسن وضع نفسه حيث يريد ••

٢٧٢١ - اِلْيِحْچي اَلْحَقّْ طَـــاكِيته مَنْكوبَة •

« الطَاكِيَّة » : هي الطاقية التي تتخذ للراس •• « منكوبة » : أي مثقوبة مخروقة •• وذلك لكثرة ما يصيب لابسها من ضرب الناس اياه ••

يضرب في أن قول الحقّ يغيظ الناس فيؤذون قائله ••

٢٧٢٢ ـ يِحْدي بْغَيّرْ ْجمَالْ .

يضرب للمتشبّع بما لاشيء له .. وقد مرّ القول عليه في « مثل اليحدي بغير بعير » ..

٢٧٢٣ ـ يْحِشْمون الچِّليبْ ْلخاطِرْ اهْلَه .

يضرب في معنى المثل العربي القديم « ولأجل عين ألف عين تكرم » .

« يحِشمْوُنْ » : من الحشمة ، أي التقدير وحسن الرعاية ..

« لـْخاطِرْ » معناه لأجل ..

وكذلك يلفظ « ْيحَشـْمون » و « يـْحَشِّمون » .

٢٧٢٤ ـ يِحْفرْ ِ البيرْ بْابْرة .

ويلفظ « ... ُبـْرَة » ويراد بها ابرة الخياطة ..

يضرب لمن يكون طويل الصبر واسع الاحتمال .. كما يضرب لمن يأتي الأمور من أبعد الطرق اليها وأصعبها بحيث يكون عقبى سعيه الاخفاق والفشل ..

ويساق أيضاً لمن يتتبع عورات الناس ابتغاء الفتنة ..

٢٧٢٥ ـ يْحُكّْ بالگْحوفْ ، وِيگُولْ يارَبٌ شُوفْ

يضرب للتشكي من قسوة المحن والكروب ..

والأصل فيه ان الرجل في البادية اذا أصيب بالجرب تركته رفقته على مرتفع من الارض ، ووضعوا عنده شيئاً من الخبز والماء ورحلوا عنه .. فلا يجد الا أن يلتقط القحوف من الارض فيحك بها جلده تخفيفاً لما يؤلمه من فرط الالتهابات الجلدية ، وهو خلال ذلك يرفع رأسه الى السماء يشكو مرضه ووحدته في ذلك البرّ الفسيح ..

٢٧٢٥ ـ يْحَكْمُونْ بيه بِالنَّهارْ وِيدُگّونْ بيه بِاللّيْلْ .

يضرب على وجه التعجب لمن لا يعصمه من الاذلال والاهانة كونه موضع اعزاز القوم واحترامهم ..

والأصل فيه أن اعرابياً قدم الى البلد فعرض قضية له على حاكمها فتحيف عليه في الحكم فلما أنكر الظلم الذي أصابه من جراء هذا الحكم

قيل له ان ذلك حكم القانون •• وفي الليل كان يسمع الموسيقى تعزف من بعض البيوت فسأل عن ذلك الصوت فقيل انهم « يدگّون على القانون » فظن الأعرابي ان القانون الذي حكموا به في النهار هو الذي يقعون ضرباً به في الليل فعجب منهم ••

٢٧٢٦ ـ يِحْلَمْ بِاللَّيْلْ وِيفَسِّرْ بِالنَّهَارْ •

يضرب لمن يعيش في الأوهام ••

٢٧٢٧ ـ يِحْيِي العِظَامْ وَهِيَ رَمِيمْ •

يضرب في قدرة الله القادرة •• وهو مما يرد عند رؤية سقيم عوفي وكان مشرفاً على الموت ••

والأصل فيه انه منقول من التنــــزيل « وضربَ لنا مثلاً ونَسِيَ خَلْقَه ، قال مَنْ يُحْيِي العظامَ وهي رميم » ••

٢٧٢٨ ـ اِلْيِنْخَازِي ، مِنْجَازِي •

يضرب في أن من اعتاد المخازي فانه لايعرف الــــردَ على الحسنة بحسنة مثلها ••

« اليخازي » أي الذي يخازي ••

٢٧٢٩ ـ يْخَافْ يِخْرَا لَيْجوعْ •

يضرب لفرط الشحّ •• وهو من ألفاظ الكنايات ••

٢٧٣٠ ـ يْخَشّْ سَكْرَانْ ، يِطْلَعْ غَضْبَانْ •

يضرب في الرجل يهمل حقوق الأهل والزوجة ••

كما يضرب للمُخاشن في سلوكه ••

٢٧٣١ ـ يْخَصِّي جْلَابْ بِقْرَانْ ويِخَسِّلْ اِيدَه بِقْرَانَيْنْ •

يضرب لمن لا يحسن انتهاج المنهج الرابح في التكسب ••

« يخسل » : أي يغسل •

٢٧٣٢ ـ يِخْلُقْ مِنِ الشَّبَهْ أَرْبَعين •

يضرب عند تشابه أشخاص ••

ويلفظ أيضا « يخْلُق » بضم الياء ..

وأهل الاعظمية الاقدمون يقولون « يَخْلُق » .. ويهود بغداد يقولون « يَخْلِق » ..

٢٧٣٣ ـ اِلنيدري يدْري ِوالنمَيدْري گَضْبَة عَدَسْ .

يضرب للأمر يظهر للناس على غير واقعه فيخوضون فيه على الوجه الذي يظهر لهم ..

والأصل فيه أنّ أمراً مريباً حدث في دار رجلٍ فطارد مرتكبه وهو يستعدي الناس عليه ليمسكوه ..

أما الطريد فانه اجتثّ من الحقل ضغثاً من العدس ، وحين كان الناس يرونه منهزماً وصاحبه يطارده كانوا يظنون ان ذلك كله من أجل هـذا الضغث من العدس المسروق وليس من أجل شيء آخر .

« گَضْبَة » : أي قبضة ، وهي مقلوبة منها .. والمثل معروف في الشام بلفظ « اللي بيدري واللي ما بيدري بيقول كفّ عدس » ..

٢٧٣٤ ـ يدَوّرْ ِگبورْ ِمْخَسفَة .

من الكنايات .. ويضرب تهكماً بمن يشغل نفسه بسفاسف الأمور ..

« الگبور » : هي القبور .. « مخسفة » : أي متداعية قديمة ..

٢٧٣٥ ـ اِلنيذْكُرْني بْخَيّر خَيّر يصيبَه ، وِالنيذْكُرْني بْشَرّ هُوّ وْنَصيبَه .

يضرب للتخيير بين انتهاج أحد نهجين ..

وهو يحاكي قول الشاعر :

ان أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وان أساءوا فبئس ما صنعوا

٢٧٣٦ ـ يَرَبْعي كْلْلُهُمْ .

يضرب لمن ينتهج نهج الفرعنة والعدوان على الناس ..

والأصل في المثل انه لفظ يلازم لعبة للصبيان معـروفة عندهم في بغداد ، وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه « الألعاب الشعبية » .

٢٧٣٧ ـ يِرْزُقْ الدُودْ ، بِالحَجَرِ الجَلْمُودْ ••

يضرب لعظم الثقة بلطف الله بعباده حيث يتكفل أرزاقهم أينما كانوا••
ويقول قائلهم في تفسير هذا المثل ان صخرة كسرت فوجـدوا فيها دودة صغيرة لا تزال حيّة وبين فكيها طعام تأكله ••

٢٧٣٨ ـ اِلْيِرْضَى بْعِيشْتَنْنَا ، يَاكُلْ جِرِيشْتَنْنَا •

يضرب في أن من عايش قوماً فانّ عليه أن يلتزم ما التزموه من شظف المعيشة •• وهو مثل قولهم « المرافقة بالموافقة » ••

٢٧٣٩ ـ يَرْكُبْ بِالمَاعُونْ وِيفَرِّغْ بِالجِدْرْ ••

يضرب لمن يتصرف تصرفات معكوسة •• « يَرْكُبْ » أي يطبخ •

٢٧٤٠ ـ يُرْكُضْ وِالعَشَا خُبَّازْ •

يضرب للرجل يجتهد في العمل والتكسب دون أن يحصـل على طائلٍ من رخاء ونعمة ، فلا تزال معيشته تعسة ضيقة ••

٢٧٤١ـ يْرُوحْ چَلِبْ اَسْوَدْ يِجِي چَلِبْ اَبْيَضْ •

يضرب لعدم المبالاة بمن يذهب وبمن يجيء من لئام الناس وحثالاتهم••
وكذلك يقال في الردّ على من يغاضب قوماً فيفارقهم •• وانما يقولون ذلك اذا أرادوا احتقاره والازدراء به ••

٢٧٤٢ ـ يْرُوحْ لِلَّوْحَة •

من ألفاظ الكنايات •• يضرب للجريء المقدام ••
والمراد باللوحة خشبة الشنق حيث يقف المشنوق على لوحة تكون في أعلى سلّم المشنقة ، فاذا فتحت تحت قدميه هبط منها وتدلى مشنوقاً بالحبـل الذي يوضع في رقبته ••

٢٧٤٣ـ يْرِيدْ رِغِيفْ ، مِنْ جِلِدْ ضِعِيفْ •

يضرب لمن يكلف قوماً فوق طاقتهم ••

وكذلك يلفظ « يريدِ رْغيفْ ، من جِلْدِ ضْعيفْ » ••

٢٧٤٤ ـ يْرِيدِ لْهُمْ زْمَايِلْ مَيْتَة دَيْشِيلْعُونِ نْعَالاتْهَا •

يساق في القوم اذا أردوا شراء شيء أطالوا المماحكة فيـه بحيث

يتبرّم بهم البائع فيقوله تهكماً ..

والزمايل جمع زمال وهو الحمار ..

٢٧٤٥ـ يريدْ مِنْ شـثاثـَة عافيَة .

يضرب لمن يرجو الشيء من غير مظانـّه ..

فانّ شثاثة قرية موخمة في لواء ديالى لا تنشد العافية من مثلها .. ومنهم من يسوق المثل بلفظ (يطلب من شثاثة عافية) وربما قالوا « شفاثة » ..

وكذلك يقولون « يطلب العافية من شثاثة » ..

٢٧٤٦ـ يْريدْ يْريـدْ والـدّرْبْ بـْعيدْ .

يضرب لذي الأماني تكون بعيدة المنال .. وكذلك يوردونه بلفظ « نريد نريد ... » .

وكذلك يقال « يريد يريد ، والدّرُبْ بـِعيدْ » ..

٢٧٤٧ـ اليزْعَلْ يْطكّْ راسَه بالْحايطْ .

يضرب في عدم المبالاة بغضب غاضب ..

« اليزعل » : أي الذي يغضب لشيء لا يرضيه ..

وفي الامثال التونسية « اللي يعجبُو واللي ميعِجْبوشْ يضرب راسْو بالساس » والسّاس هو الجدار ..

٢٧٤٨ ـ يِسْألْ عَنْ ِالبيرْ مِنُو حفَرَه ، والنّغَلْ مِنُو بزَرَه .

يضرب لمن يشغل نفسه بفضول القول وعويص القضايا ..

ويلفظ أيضاً « مِنِحْفَرَه » و « مِنِبْزَرَه » وكـذلك « مِنْو حُفَرَه » و « مِنُو بِزَرَه » ..

٢٧٤٩ ـ اليِسْتِحي مِنْ ِبنتْ عَمَّه مَيِجيه ضِنـا ..

يضرب للخجول يحول الخجل دون حصوله على منافع كثيرة .. وقولهم « بِنتْ عَمـَّه » يلفظونه « بِتّ عَمـَّه » والمراد بها الزوجة كائنة من كانت .. والضنا ـ بفتح الضاد وكسرها ـ الذّريّة وهي من أصل فصيح ..

وفي الأمثال المغربية « من اسطحى من ابنـــة عـَمـُّو أش تنفس لو أولِدْ » وأورده الميداني بلفظ « من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد »..

٢٧٥٠ ـ يِسْمَعْ ِ ضْراط النَّمِلْ .

يضرب لدقيق السمع .. كما يضرب هزءاً بالأصمّ ..

والأصل فيه من ألفاظ الكنايات ..

٢٧٥١ ـ يْسَمّي الخُبْزْ پَپَّة .

من الكنايات ..

يضرب للمملق يكون في أشدّ حالات القحط والحاجة .

« پَپَّة » أي الخبز بلغة الاطفال .. وفي لغة الاطفال في تونس يقـــولون « بُبَّة » بباءين موحدتين ..

٢٧٥٢ ـ يْسمّي اللَّحَمْ حَسَبَ الله .

وهو من الكنايات .. ويضرب في العُدْم كأن المعدم يرى اللحم من ذوي الوجاهة والحيثية فيجلّه ويكبره .. وكان « حسب الله » من مشاهير سروات بغداد ووجهائها أورده « أوليا چلبي » في رحلته معـــدوداً بين الشخصيات البغدادية ..

٢٧٥٣ ـ يْسَوّوها الزِغارْ ، يَوّكْعون بِيها الكْبارْ .

يضرب للعقلاء يُلْزَمون بتدارك أمرٍ يتسبّب في احداثه الصغار .

وهو مما يورد في مشاكل الأطفال يجرّون على أهليهم الجـــرائر والخصومات ..

٢٧٥٤ ـ يْسَوّي لِلشّيطانْ اِيذانْ .

يضرب لموقظ الفتنة الساعي في تحريك الشرّ ..

كما يضرب في محاولة تحصيل الأمور الحاصلة .. فانّ الشيطان لا يعدم اذناً يسمع بها ، ليصنعها له صانع ..

وكذلك يرد في فرط الحذق والدهاء فانه اذا أصاب الشيطانَ صممٌ استطاع هذا أن يصنع له اذناً ..

وقد يورد في مورد الاعجاب بمن يكون ماهراً في صناعته أو كان يتقن عدة صناعات ..

٢٧٥٥ ـ يْسَوْيلْهَا لِلفَتْـرْطَة عَزَا .

« العَزَا » وتلفظ « عَزَه » هي العزاء والمأتم يقام للموتى ..

يضرب لمن يعير توافه الأمور من الأهمية ما هو فوق قدرها ..

٢٧٥٦ ـ يسَوّي مْنِ الحَبَّة قبَّة .

من الكنايات ..

يضرب لفرط المبالغة وتجسيم توافه الأمور ..

[وفي الأمثال التونسية « يبني من الحبّة قُبَّة » وكذلك يقولون يعمل] .

٢٧٥٧ ـ اِلنيشْتِري الشّي عَلَى رُخْصَه، يذِبّ بالدّرْب نُصَّه.

« نُصَّه » : أي نصفه ..

يضرب في وجوب انتقاء الجيّد من المآكل فانّ الطعام اذا كان طيّباً انتفع به كله .. واذا كان رديئاً خبيثا اضطر الى نبذه واتلافه ..

وهو مما يرد في بيان عقبى الاختيارات السيئة ..

[وفي الأمثال التونسية « اللي يعجبك رُخْصو ، في الثنيّة لَوّحْ نِصْفُو »] ..

٢٧٥٨ ـ اِلنيشْتغُلْ بالخَرَه يضُوگَه ..

يضرب لحقّ الأجير والخادم ومن يعمل عملاً في الانتفاع منه ..

وقد جاء المثل على وجه ظاهر الجزع والتحدّي ، والأصل في ذلك ان الذي يشتغل في نزح المراحيض لابد أن يصيبه رشاش منه وقد يقع شيء من ذلك الرشاش على شفتيه وهذا ما أرادوه من قولهم « يضوگه » أي يذوقه .. وكذلك يراد به من تسبب في شيء لزمه .

ويشبهه من الأمثال الريفية العمارية « الگَيّار ، والگيار يلحس اِيده » أورده المفوعر في أمثاله .

[وفي الأمثال التونسية « اللي خَلَّط الزّمّيط لابُدْ يِلْحَسْ صْوابْعو » والزّميط أكلة شعبية .]

٢٧٥٩ ـ اليشتغل بالغروب ، يگدّي بالبوب .

يراد به المتعطل يقضي نهاره بالنوم والكسل فلا ينهض الا آخر النهار .. فان من يكون على مثل هذه الصفة فلا مجال له لاكتساب الرزق الا عن طريق التطواف على أبواب الناس واستجداء أهليها ..

يضرب للتهكم بمن يخرج الى احتراف الحرف بعد رجوع الناس ، وانفضاض الشراة والباعة عن أسواقها ..

وهو مما يساق في الحث على التبكير في الأعمال والمبادرة الى ابتغاء الرزق من أول النهار ..

وكذلك يقال « اليشتُغُل » بضم التاء ..

٢٧٦٠ ـ اليشتغل بالغروب ، يلم نوى بالدروب .

وهو مثل سابقه في مضربه ..

« يلم » : أي يجمع .. « النوى » : جمع نواية وهي من نحو نواة التمر والفاكهة كناية عن أن هذا الكسول المتعطل لا يجد ما يصلح للأكل غير النوى الذي رماه الآكلون في الطريق ..

واشارتهم الى النوى تشير الى قلة المرتزق فان النوى ولا سيما نوى التمر كان يستعمل وقوداً لمبيضي القدور والحدادين ونحوهم .. وليس من الهين جمع كيس كبير منه ، على انه لا قوت فيه اذا بيع ..

٢٧٦١ ـ اليشرب العرگ بالدين ، يسكر مرتين .

يضرب لمن يكون له من مناسبات الشر ودواعيه ما يغريه بتعاطي الشر والعكوف عليه . فان من شرب « العرگ » وهو الخمر بالدين فلابد ان يمر على صاحب الميخانة « أي الحانة » لسداد دينه فيكون ذلك حافزاً لشربه الخمر مرة أخرى ..

وكذلك يراد به أن من تهيأ له شيء من مأكل أو مشرب بلا نقد منقود فانه يطمع فيه فيكثر منه .. وهو معنى ظهر في أمثالهم كثيرا ..

٢٧٦٢ ـ ينشك الظرف على لطعة .

يساق في فرط الجشع يقترن بسوء التدبير ..

وهو من الكنايات ..

٢٧٦٣ ـ اِلْيِشْلَعْ النَبْكَة مَيِبْگَى .

يزعمون أن جذّ السدرة واجتثاثها من الأرض خطيئة تقصم عمر قاطعها .. وهو يضرب للاثم يحيق بأهله ..

« ميبگى » يلفظ أيضا « مَيُبْگَى » بتفخيم الباء ..

٢٧٦٣ ـ يْشُوفْ بْعَيْنَه وِيغَطّي بْذَيْلَه .

يضرب لمن يؤثر العافية والتستر على التدخل في أمور الناس ..

٢٧٦٤ ـ يِصِيدْ الفِلِسْ بِالشَيْشْخَانَة .

« الشيشخانة » : نوع من البنادق القديمة ..

يضرب لمنتهى الفقر والاملاق ..

٢٧٦٥ ـ يِضْحَكْ بْعِبَّه .

من الكنايات ..

يضرب للشامت يخفي شماتته ويتظاهر بالحزن والجزع .. فكأنه يضحك في الخفاء دون العلانية ..

« العِبّْ » : جيب في الثوب من جهة الصدر ..

٢٧٦٦ ـ يْضُرُطْ وِيگُولْ عَافَرِمْ ..

« عافرم » : أصلها « آفَرِينْ » من التركية ، وهي كلمة استحسان كقولنا في العربية بخ بخ ..

يضرب للمتباهي بالسيئة يسيئها .. وغالبا ما يساق في الاستهتار والصفاقة وكذلك يوردونه في فرط الغباء والبَلَه ..

٢٧٦٧ ـ يْضَلعْ الجِمَلْ مِنْ اِذْنَه .

« يضلع » : أي يعرج فانهم يحسبون أن البعير اذا شكا ألمًا في أذنه أخذ يعرج في مشيته تعبيرا عن ذلك ..

يضرب للمعذرة الملفقة .. كما يضرب لمن تتجسم عنده الهنات البسيطة .. فاذا عرض بأحدهم مرض بسيط نام له في الفراش ، أورد فيه ذلك كأنهم يرون ان مثل هذا المرض ليس ينبغي معه الجزع ..

والمثل معروف في الأمثال العربية القديمة ففي الميداني « اذا زحف البعير أعيته أذناه »، وقال فيه « يقال زحف البعير إذا أعيا فجرّ فرسنه عياءا ، قاله الخليل .. يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا » .

وفي الأمثال اللبنانية « عرج الجمل من شفته » ..

٢٧٦٨ ـ اليُطْبُخْ السِّمّْ يَاكُلَه ..

يضرب في ارتداد المكايد الى أهلها .. كما يضرب في حقّ الطباخ أن يتناول غداءه أو عشاءه ، مما يطبخ للناس اذا استأجروه لطبخ طعام الولائم وغيرها .. وفي مثل آخر جاء على وجه التعجب والاستفهام الانكاري « الطبّاخْ مَيَاكُلْ مِنْ أكله ؟ » أي أيصح أن لا ينتفع الطباخ من طبيخ صنعه ؟.. وقد مرّ القول على تأويل هذا المثل على وجه آخر في مادّته .

وربما كان أصل المثل ما روي عن بنت الحارث بن كلدة انها ذكرت قولاً لأبيها في أن السمّ اذا طبخ لم يضرّ آكله .. وقد يكون ذلك مضرباً من مضاربه ..

٢٧٦٩ ـ يُطَبِّلْ طَبْل ابُو شْعِيرْ .

يضرب لمن يدّعي الدعوات الرنانة المبالغ فيها ..

« يطبل » : أي يضرب على الطبل والمراد به التشبيه برنين الطبل الفارغ ..

٢٧٦٩ ـ يُطْلُبْ مِنِ المْصَلِّخْ وِزْرَة .

يضرب لمن لا يحسن وضع رجائه في موضعه .

والمصلّخ : العاري من الملابس .. والوزرة ما يؤتزر به ..

٢٧٧٠ ـ يِطْلَعْ صُرْمَه وْلا يِطْلَعْ صِيطَه .

يضرب في أن الصيت السيّء أوجع للنفس من أشد آلام البدن .

وهو مما يساق في الرجل يكون شديد الجزع لسرٍّ عنده يخشى افتضاحه ..

٢٧٧١ ـ يِطْلَعْ مِنِ المَحْكَمَة يِتْعَلَّمْ الشَّرِعْ ..

يضرب للجاهل يلي أمراً لا يعلمه مدّعياً أنه سيتعلمه فيما بعد ..

ومعنى ألفاظ المثل أنه بعد أن يخرج من المحكمة معزولاً أو محالاً على التقاعد ، سيعنى بتعلم الشرع وأصول الأحكام •• والمراد بالمحكمة هنا المحكمة الشرعية ••

٢٧٧٢ ـ يطوفْ عَلى مَيٍّ الكَرْوشْ •

يضرب لسريع الانخداع ••

وهو من الكنايات ••

٢٧٧٣ ـ ينطيَّرْ مِنْ الحافي نَعَلْ ومِنْ الاَكْرَعْ شَعَرْ •

يضرب للمخادع ولمن يغشّ ••

٢٧٧٤ ـ يعاملك عالحنطة ويبيعك شعير •

يضرب للمخادع ••

٧٧٤ـ يعاينْ البكَّة ويفوتْ الجمَلْ •

« البكَّة » : البقّة ، وهي واحدة البقّ وهو البعوض •• « يعاين » أي ينظر ••

« يفوت الجمل » : أي يغادره ويتخطاه دون أن يراه •

يضرب للمتشدد في هنات الأمور والمستهين بكبائرها ••

٢٧٧٥ ـ اليعبُرْ بكَّة يعبُرْ جمَلْ ••

يضرب لمن كان دقيق الحيلة في صغائر الأمور فانه يكون دقيق الحيلة والمأخذ في كبائرها ••

والبكَّة : البَقّة وهي واحدة البَقّ أي البَعوض ••

والجِمَلْ : الجَمَلُ ••

٢٧٧٦ ـ يعثَرْ بالبعيرْ •

يضرب للأَثْوَلْ لا يحسن تبين سبيله فيصطدم بهذا وذاك أو يتلف ما يكون للناس من حوائج ملقاة على الأرض ••

وهو من ألفاظ الكنايات ••

٢٧٧٧ ـ اِلْيِعْثَـرْ بِرِجْلَه يِگُومْ ، وِالْيِعْثَرْ بِلْسَانَه مَيـْگُومْ .

أي الذي يعثر برجله يستطيع النهوض ، ولكن الذي يعثر بلسانه لا يستطيع القيام ..

يضرب لفرط الأذى يحصل من عثار اللسان ..

٢٧٧٨ ـ يُعرُفْ وْيُحْرُفْ .

يضرب للعارف بالشيء لا يلتزم حدود معرفته ..

« يُحْرُفْ » أي يميل وينحرف ..

وغالباً ما يساق في الرجل يعرف الحلال والحرام ولكنه لا يتقيّد بشيء من الحلال والحرام ..

٢٧٧٩ ـ اِلْيِعْمَلْ بِيدَه أللّه يْزِيدَه .

يضرب في التشفي بمن جرّ على نفسه الأذى والوبال ..

٢٧٨٠ ـ يْغُطْ وِيْنبَعْ .

من ألفاظ الكنايات .. للمكان المزدحم بالناس ..

يضرب للأمر يظنّ نفاده فاذا به غير نافد ..

« يغطْ » : أي ينغمس في الماء ..

٢٧٨١ ـ يِفْتِكْ اليَمَني .

من الكنايات ..

يضرب على وجه التهكم بالشحيح من الناس ..

ومنهم من يضيف اليه قولهم : « وْيِنْزِلْ عَالدّبْان اصْطَري »

والدبان اصطري لفظ من التركية « تابان استاري » ..

٢٧٨٢ ـ يِفْتِلْ حْبَالْ بِالْهَوَا .

من الكنايات ..

يضرب للمستغرق في الأوهام ..

« بالهوا » : أي في الهواء ..

٢٧٨٣ ـ اليفرش للناس يغطّوه .

وتلفظ أيضا اليِفرُش واليُفرِش وهو من يبسط الفراش على الارض لضيف ونحوه ، يكافأ يوماً ما مكافأة حسنة،وهو يضرب في ان الاحسان لا يضيع بل يجد من يردّ عليه بأحسن منه ..

٢٧٨٤ ـ يفطن على حضرم پاشا .

من أمثال الهزل والمطايبة .. يضربونه للطاعن في السنّ ..

٢٧٨٥ ـ يفطن على خفر الخندك .

يضرب للطاعنين في السنّ من الناس .. كما يضرب لعتائق الأشياء .. وهو مما يساق على وجه الاستخفاف والدعابة .. ويقال أيضا « يِفْطِنْ » و يِفْطُنْ و يُفْطُنْ .. وهو من الكنايات ..

٢٧٨٦ ـ يفطن على دقناووز .

من كناياتهم ..

يضرب للطاعن في السنّ ..

وقد قيلت في تأويل لفظة « دقناووز » أقوال أثبتها في « معجم اللغة العامية البغدادية » .. ومنها ما قاله الأب أنستاس ماري الكرملي حيث ذكر ان اللفظة تحريف « دقيانوس » من قياصرة الروم ، ملك من سنة ٢٤٩ الى ٢٥١ بعد الميلاد .. وقال قوم ان اصل اللفظة من التركية « دُقُسانْ يوزْ » أي تسعة آلاف سنة .. وقال آخرون غير ذلك .

٢٧٨٧ ـ يفوتك من الچذاب صدك چثير .

وارد بلهجة الأعراب .. والأصل فيه من الفصيح « يفوتك من الكذاب صدق كثير » ..

يضرب للحقائق ترد على لسان الكاذب فلا تجد من يصدقها ..

٢٧٨٨ ـ يقتل القتيل ويمشي بجنازته .

يضرب لمن يقترف الكبائر ويتظاهر بالبراءة ..

وكذلك يضرب للصلف من الناس ..

٢٧٨٩ ـ **يِقْرَا الخَطّْ المَمْحي .**

من الكنايات ..

يضرب للحاذق في تقدير الأمور قبل وقوعها ..

« الخطّ الممحي » : هو السطر يكتب ثم يمحى دون أن يبقى له أثر وقد كان الحبر القديم ممكن الازالة بسهولة ، اذ يمحى بمجرد اللحس باللسان ، وبذلك تكون قراءة ما يمحى منه ضرباً من الحذق ..

وقد يورد المثل أيضاً بلفظ « يِقْرَا المَمْحي » ..

٢٧٩٠ ـ **يِقرَا وْمَيِدْرَا .**

أي يقرأ الشيء ولا يدري معناه ..

يضرب لمن لا يفيد من علمه وفنّه شيئا وهو مما يساق في الغافلين والبلداء .. ويكتبه من يكتبه « يِقْره ومَيِدْره » ..

٢٧٩١ ـ **اِلْيكْذِبْ يكْذِبْ عَالْمَيِّتْ مُو عَالطَّيِّبْ .**

يضرب في التحذير من الكذب على الأحياء الذين يبادرون الى فضح الحقائق دون الموتى لو كذب عليهم ..

٢٧٩٢ ـ **يِكْسِرْ نَخْوتَه بْشَهْوتَه .**

والنَخْوَة : الشهامة والمروءة ..

يضرب لمن تقعد به دناءة نفسه عن معالي الأمور ..

٢٧٩٣ ـ **يِكَدّي ويِهَدّي .**

يضرب لمن يتظاهر بغير مظهره فان من شأن المتسول الأخذ دون الأعطاء .. وقد مرّ في « يجدّي ويهدّي » ..

٢٧٩٤ ـ **يِگْضي الحاجَة بْحاجْتَيْن .**

يضرب في اطراء شخص يُعْرَف بالحذق والمهارة في انجاز الحاجات ، بحيث ينبغي الاعتماد عليه والاستعانة به .. وأصله من قصة خلاصتها ان وجيها سأل أناسا أن يجدوا له خادما يخدمه فتخيروا له رجلا وصفوه بانه يگضي الحاجة بحاجتين ،، وقد مرض الوجيه يوما فأمر خادمه هذا ان يستدعي له طبيبا فذهب الخادم وعاد وفي صحبته رجلان ،

كان أحدهما هو الطبيب القادم للمعالجة ، والآخر غسّال الموتى ، فقد قدّر الخادم انه اذا وصل الى الدار وسيده ميت فلا يضطر الى العودة للبحث عمن يغسله ، واذا كان لا يزال حيا فسيعالجه الطبيب .

٢٧٩٥ ـ يِگْطَعْ اَلِفْ رَاسْ وسبحته الفية .

يضرب للشرير يتستّر ببعض مظاهر الورع والتقوى ..

« السبْحَة الألفية » : هي المسبحة تكون فيها ألف خرزة ..

٢٧٩٦ ـ اليِگْعُدْ يَمْ الحَدّادْ يِتْحَمَّلْ شَرارَه .

يضرب في الحذر من مصاحبة أناس لا تخلو مصاحبتهم من ضرر ..

٢٧٩٧ ـ يْگُلْك كافِرْ اَحْمَدْ لَيْشْ يِكْفُرْ ؟؟

يضرب للرجل تحمله دواعٍ قاهرة على الاتيان بتصرفات غير مقبولة ..

وغالباً ما يساق لأناس يضايقون الآخرين فيدفعونهم الى اقتراف الجرائر ..

٢٧٩٨ ـ يْگُلّه لَبُو البَيْتْ دِيرْ بالَكْ ويگُلّه لِلْحَرامي بُوگْ .

« لَبو البيت » : أي لصاحب البيت ، وأصل اللفظ «يقول لأبي البيت»

« دِيرْ بالَكْ » : أي تنبّه وكن حذراً .. « بُوگ » أي اسرق..

يضرب في اشعال الشرّ وايقاد الفتنة .. وكذلك يورد بلفظ «يگله للحرامي بوگ ويگله لبوالبيت دير بالك » .. وقد أورده الميداني بلفظ « يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك » وقال فيه « يضرب لذي الوجهين » ..

٢٧٩٩ ـ يْگُلّه لِلْگُمَرْ غِيبْ واني مْبِدالَكْ .

يضرب لمن يكون ذا جَمال مفرط .. معناه : يقول للقمر غِبْ فأنا بدلٌ عنك . وهو من ألفاظ الكنايات ..

ويساق أحياناً للدميم على وجه التهكم ..

٢٨٠٠ ـ يْگَلّي البَيْضْ بالضُّراطْ .

« يگلي » : بتفخيم اللام « يقلي » من قلي اللحم ونحوه بالدهن ..

يضرب للمملق •• كما يضرب لمن يتكل في قضاء الأمور على غير أدواتها •• وهو من الكنايات ••

٢٨٠١ ـ يِنْلوگْ لأمْ شَلوگْ لِبْس التَنْتَنَة •

« الشْلوگ » : من أردأ انواع السمك •• وربما أريد به « الشَّلِگْ » الذى هو توت الارض •• وكذلك يطلق « الشَّلِگْ » على القثّاء الغليظ •• يضرب تهكماً بمستحدث نعمة لا يحسن الظهور بها •

والتَنْتَنَة : سفيفة تلحق بأهداف الثوب ونحوه ، فتكون من بعض مظاهر الترف والزينة النسائية ، أصلها من الفرنسية (دانتيل) أي سفيفة محبوكة ••

وقد أطلقت هذه اللفظة في لغة الشروگية على نوع من الخلاخيل •• وربما أريد هذا المعنى نفسه في المثل ••

٢٨٠٢ ـ يُمَّه لِزْمَتْني الخَوْفة ، شِفْتْ الچَلِبْ عالطَّوْفة •

يضربه الضارب لنفسه تهكماً بعدوٍّ يظهر له محاولاً ايذاءه ••

« يُمَّه » : لفظة تعني مخاطبة الأم ، لعلها في الأصل يا أمّاه ••

٢٨٠٣ ـ يمُوتْ الدُرّْ ويِبْقَى الكُرّْ •

يضرب تفجعاً على الأخيار يموتون دون الأشرار ومن لا خير فيهم •

« الكر » : الحمار الصغير ••

٢٨٠٤ ـ يمُوتْ الزُمالْ بِكَرُوتَه •

يضرب للتباعة تقع على عاتق من يلتزمها ••

« الكروة » : أجرة الاكتراء ••

وقد أورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في أمثاله بلفظ « الحمار على كراه يموت » ••

٢٨٠٥ ـ يَمينْ الچِذِبْ يِهْجِمْ البَيْتْ •

أي اليمين الكاذبة تهدم البيت •• وهو مما يساق في التحذير من مغبة الكذب في الأيمان ••

٢٨٠٦ ـ يْناطِحْ بِگْرونْ مِنْ طِينْ .

من الكنايات .. ويضرب لمن تعوزه الحجة والبرهـــان ، فيماري ويعاند .. والقرون اذا كانت من الطين فليست تقوى على المناطحة ..

٢٨٠٧ ـ يِنْباسْ ويِنْحَطْ عَالرّاسْ .

يضرب في فرط تقدير شيء واطرائه ..

٢٨٠٨ ـ يْنَجّي النّاجي ويِعَثّرْ ابْنِ الزّنا .

يضرب لثبوت النصر للأخيار والخذلان للمبطلين .. وهو مما يرد أحياناً مورد الدعاء ..

٢٨٠٩ ـ اليِنْدِبْ اللّه ما يِخيبْ .

يضرب في الاستعانة بالله والاتكال عليه ..

وهو مما ينادي به باعة شربة الزبيب على شربتهم « شَرْبَتْ زِبيبْ اليندب اللّه ما يخيب » .

٢٨١٠ ـ اِلْيِنْزِلْ مْنِ السّمَا تِتْلَكّا الْگاعْ ..

يضرب للأمر الواقع لابدّ من تحمله على أي حال ..

أصل لفظه « تتلگاه الگاع » أي تتلقاه ..

٢٨١١ ـ اليِنْزِلْ نْزولْ أَحْسَنْ مِنِ اليَوْگَعْ وْگوعْ .

يضرب لمن يكون حكيم التصرف ، لا يورّط نفسه في المشاكل ..

٢٨١١ ـ يِنْطي بِالْيِمْنَة وْياخُذْ بِالْيِسْرَة .

يضرب لمن لا يعطي شيئاً حتى يستردّه .

٢٨١٣ ـ اِلْيِنْطي عُمُرْ يِنْطي رِزِقْ .

يضرب في أن الله أحقّ أن يتكل عليه في الرزق دون الناس ..

٢٨١٤ ـ اِلْيِنْطي فْلوسْ ، يِگْعُدْ عَالرّوسْ .

يضرب لأثر المال في تبرير تصرفات الناس ..

٢٨١٥ ـ يْنَعِّلْ الزّمالْ بِالْمَگْلوبي ..

بالمَگْلوبي : أي بالمقلوب ..

يضرب لشديد المكر والدهاء •• وللمثل قصة هي أن رجلاً اختطف امرأة من بين أهلها في بعض الأرياف •• وقد كان منه أن انتزع نعال الحمار الذي ركبا عليه ، ثم أثبتها على حوافره مقلوبة •• فلما أحسّ القوم في النهار بفقدان تلك المرأة هرعوا يتبعون أثر الخاطف الهارب فرأوا ان الأثر يدلّ على أن الحمار كان قد قدم عليهم ولم يخرج بعد •• وبذلك ضللهم وفرّ بغنيمته ••

١٨١٦ ــ يِنْغِسِلْ الكِتّـانْ ، وْيِنْشَرْ عالخِيطانْ •

يضرب لنقيّ السريرة لا يعلق بها السوء ••

كما يضرب في انه لابدّ للحقيقة ان تظهر •• وانما يورد في هـذا المعنى لمن يدعي كبار الدعاوي • ويراد بذلك ان تلك الدعاوى سيظهر كذبها يوما ما ••

فهو يساق لما خفي من الأمور لابُدّ أن يظهر ويتكشف ••

٢٨١٧ ــ الْيِنْكُرْ النِّعْمَة يِعْمَى •

يضرب في سوء عقبى الجحود •• فانه ينبغي شكران النعم لاكفرانها•

[وفي الأمثال التونسية « اللي يعَفّصْ عالنعمة يعمى » أي الذي يدوس على الخبز بقدمه يعمى ••]

٢٨١٨ ــ يْوَدّي لِكَنْ يجيبْ بْرِيكْ •

يضرب لمن ينقل كلام الناس فينمّ لهذا على هذا •

« اللكن » : طشت يغتسل فيه •• « البريك » الابريق يصبّ منه الماء على يد المتوضىء •

٢٨١٩ ــ يْوازي عَلَى خَـرابْ عِشَّه ••

يضرب لمن يتسبّب بيده الى جرّ الأذى على نفسه ••

٢٨٢٠ ــ يَودّيه لِلشَّطْ وِيجيبَه عَطْشانْ ••

من الكنايات •• وهو يضرب لمن يكون واسع الحيلة شديد الخبث •

٢٨٢١ ــ يُوسِفْ ضـاعْ وَابُوه لَكَاه •

يضرب للايجاز في الكلام ••

والأصل فيه أن قوماً كانوا يتناولون غداءهم على مائدة فأرادوا اشغال احدهم وكان نهماً في الأكل فاقترحوا عليه أن يحكي لهم قصة يوسف ، وهم يعلمون انها طويلة لن يستطيع ايجازها حتى يكونوا قد أتوا على الطعام كله •• فقاله •• وفي الأمثال التونسية « قال لو ـ أي له ـ احكي لي على سيدنا يوسف ، قال طاح في البير وطلعوه » ••

٢٨٢٢ ـ اليَوْكَع بِالْبِير اوَّل مَرَّة يْموت شَهيد ، ثاني مَرَّة يْموت عاصي •

مأخوذ الحكم من الحديث النبوي « لايلدغ المؤمن من جحر مرتين » فكأنه حين لدغ الثانية حكم عليه بانتزاع الايمان من صدره لأن من طبيعة المؤمن أن يكون متنبهاً كثير الاعتبار ••

وهو مما يضرب لأخذ العبرة من الزلّة الاولى والتوقي من تكرر وقوعها •

٢٨٢٣ ـ اليَوْكَع مِنْ رِجْلَه يْكوم ، واليَوْكَع مِنْ لِسانَه مَيْكُوم •

يضرب للتحذير من هفوات اللسان ••وقد مرّ القول عليه«اليعثر••»

٢٨٢٤ ـ يَوْمَ اللَّه يْعينَ اللَّه •

يضرب لعظم الرجاء بلطف الله ورحمته يوم الحساب ••

« يوم الله » : هو يوم القيامة ••

٢٨٢٥ ـ يَوْم پاشَه ، وْيَوْم طَماشَه •

يضرب للأيام تكون دولة بين الناس ، فتدنو الى قوم بمالها وخيراتها ثم ترحل عنهم بما وهبتهم اياه من مال ورخاء وسلطان ••

« الباشا » : والي البلد وصاحب الأمر فيه والشأن ••

وقد تكتب « پاشة » أيضاً ••

« طماشة » : من الفارسية « تماشا » بمعنى الهزء والسخرية ••

٢٨٢٦ ـ يَوْمِ الجِديد رِزِق جِديد •

يضرب في مثل المعنى الذي أراده الشاعر :

ولست بخابيء أبداً طعاماً حذار غد ، لكل غد طعام

٢٨٢٧ ـ يَوْمْ ضيگَكْ ، تعْرُفْ عَدُوَّكْ مِنْ صدِيگَكْ .

يضرب في مثل القول الوارد في الفصيح «عند الشدائد تعرف الاخوان».

٢٨٢٨ ـ يَوْمْ فْراگْهُمْ يا خلْتّي حامُضْ .

« يا خُلْتّي » تلفظ اللام فيه مفخمة ..

يضرب لمن يفارق قوماً لا يهوى لقياهم ، غير انه يظهر لفراقهم جزعا واضح التصنع .. والخُلْتّ في ألفاظ الأعظمية الخَلّ .

٢٨٢٩ ـ يَوْم القيامَة ، مَتِنْفَع نَدامَة .

يضرب للتحذير من اقتراف المآثم والمظـــالم ، والحثّ على تعجيل التـــوبة ..

٢٨٣٠ ـ يَوْمْ گيْمَرْ وعَسَلْ ، يَوْمْ خُبْزْ وبُصَلْ .

« الگيمر » من التركية « قيماق » ويسميه المتفاصحون « قشدة » ..

والگيمر مخلوطاً بالعسل من المآكل الفاخرة ، على عكس الطعام يقتصر على الخبز والبصل فانه من معايش المدقعين ..

يضرب لتقلب الأيام بأهلها .. والمثل معروف في الأمثال الشـــامية بلفظ « يوم عسل ويوم بصل » .

٢٨٣١ ـ يَوْمَه بْشَهَرْ ، سَـــنْتَه بْدَهَرْ .

يضرب للمسوّف المماطل ..

وهو من الكنايات ..

٢٨٣٢ ـ يَوْمْ اليروُحْ مَيِجي بِدالَه .

ويلفظ أيضاً « يوم اليروح مَيِجي امْبِدالَه » وأحسب أن الأصل في هذا النصّ انهم قالوا « ميجي مِنْ بَدَلِه » فتصرفوا فيه ..

يضرب في الحثّ على انتهاز الفرص وعدم التراخي فيها .. وكذلك يضرب تفجعاً على أيام العمر تنقضي ولا تعود ..

٢٨٣٣ ـ يوِنّ ونِينْ ، وعَيْنَه عالمُواعِينْ .

يضرب لطبيعة الشره تلازم صاحبها لا تنفكّ عنه ، بحيث لا يشغله شاغلٌ من همٍّ أو مصيبة عن الشَرَه الى طعام ..

« يونّ ونين » أي يئن أنيناً .. والمُواعين جمع ما عون وكذلك تفتح الميم وتسكن ..

٢٨٣٤ ـ يَهِدّ جَلْجْ ويلزَمْ باكَة .

يضرب لمن يحرص على التافه الضئيل ويفرط في المهمّ الكثير ..

« يهدّ » : أي يفلت الشيء من قبضته ..

٢٨٣٥ ـ اليهدي لكْ بكّة اِهْدي له جِمَلْ .

ويلفظ أيضاً « اليهدي لك بكّة أهْدي له جمل » وكذلك أن يقال « بكّهْدي له » أما اللفظ الأول فهو « بكّه اِهْدي له » .

يضرب لحسن المكافأة .. والجمل هو البعير ..

٢٨٣٦ ـ يهودي أبو بَيْضَة ..

يضرب لفرط الشحّ والبخل .. ويضرب أيضاً للماهر الحاذق في انماء المال اليسير والاسترباح منه ، بما لا يتصور أن يجري على يد أحد غيره .. والأصل فيه ما رووه من أن يهودياً كانت لديه بيضة واحدة من بيض الدجاج استطاع أن يجعلها رأس ماله ، فباعها واشترى بثمنها شيئاً آخر .. وهكذا لبث يبيع ويشتري حتى صار من كبار التجار والمتمولين ..

٢٨٣٧ ـ يهودي طالِعْ مِنْ عيدَه ، مكرودْ النَّوْكَعْ بيدَه .

يضرب لمن يتعرض لطامع يطمع فيه ..

فانّ اليهودي يعطل عمله أيام أعياده ، فاذا انتهت فخرج الى عمله كان شديد الحرص على تدارك ما فاته من ربح أيام قعوده ..

٢٨٣٨ ـ يهُودي مزَلّفْ .

« المزلّف » : ذو زلوف وهي السوالف تكون طويلة .. كناية عن شدّة الخبث والحيلة . وهم لا يقولونه لليهودي وحده بل يصفون به المسلم اذا كان يغبن الناس في البيع ولا يتسامح مع أحد في مال ..

٢٨٣٩ ـ اليهـــودي مِنْ يفلَسْ يدَوّرْ دِفاتِرْ عِتّكْ .

يضرب لمن يثير أموراً قدم عليها العهد متوهماً فيها لنفسه بعض المنفعة .

والمثل معروف في الأمثال القديمة ذكره الميداني « اذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق » ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « الصراف لما يفتقر يدوّر على الدفاتر القديمة » .

وهو معروف في الأمثال اللبنانية بلفظ « فلّس العسكري راح يفتش دفاتر بيّه العتيقة » ..

٢٨٤٠ ـ يهودي وسَبِت .

يضرب لشدّة التقيد بالشيء والحرص عليه ..

وغالباً ما يساق للساكت يستدرج الى الكلام فلا يتكلم ..

٢٨٤١ ـ يْهَيّجِ النّار ويصيح يا ستّار .

يضرب لمن يحرّك الشر ثم يلقي التبعة على الآخرين .. وفي الامثال الشائعة في دير الزور في الفرات الشامي « يوز النار ويصيح يا ستار » جاء في شرحه « لمتسبب بفتنة ويتظاهر بالبراءة » ..[1]

[وفي الأمثال التونسية « يشَعّل النار ويقول الدَخّان مْنَيّن جاي » رواه الطالب التونسي البشير كَمّون ..] .

وفي الامثال المصرية « تولع النار وتصيح الحريق » أورده الباجوري في « أمثال المتكلمين » وقال في شرحه « يقال لمن يتسبب في الشر ويتبرأ منه خبثاً ومكراً » .

٢٨٤٢ ـ يَيْزي قحر ..

يضرب جزعاً من طول التحمّل والصبر ..

« يَيْزي » :لفظة محرفة من « يُجْزِيء » أي يعوض ويكافيء ..

خرجها هذا التخريج الاستاذ محمد العبودي مؤلف الأمثال النجدية ..

---

(١) كنايات من الفرات ـ تأليف عبدالقادر العياش ..

مستدرك فوائت الامثال

× × اِبْلِيس يُعْرُفْ رَبَّه لَكِن يْزاغِلْ .

يزاغل : أي يماري ويشتط واللام في اللفظة مفخمة ..

يضرب لمن يعرف الحق غير انه يجانبه .

× × اِيِنْهَا عَلَى چِتِفْهَا وِتْدَوِّرْ عَلَيْه .

يضرب للحائر يبحث عن شيء قريب منه دون أن يهتدي اليه وذلك بسبب ذهول عارض ..

× × أَحُطْكْ عَالشَّجَرْ تْطُفُرْ عَالْبَيْتِنْجَانْ .

من الامثال التي أوردها عبداللطيف ثْنَيَّان وغيره ..

يضرب لمن لا يستطاع التمكن منه والتسلط عليه .

وجاء مثله في « أمثال المتكلمين » للباجوري اذ ذكره بلفظ « حطّه في قفّة الملوخية طلع في قفة الباذنجان » .. قال في شرحه « يقال في شأن الخبيث المكار صاحب الحيل » ..

وله وجه من البذاءة ، وقد أوردت شرحه في الأمثال البغدادية البذيئة ..

× × أَخَذَ مَا وَهَبْ ، سَقَطَ مَا وَجَبْ .

يضرب لسقوط المسؤوليات عن المعتوهين .. وانما يساق لمن يصنع المساويء ويتصرف تصرفات غير لائقة ، تهكماً به واتهاماً له بالجنّة ولوثة العقل ..

× × آخِرْ الدَّوَاءْ الْكَيّْ .

يضرب في الضرورة تلجيء الى استعمال العنف والقسوة في معالجة

الامور التي استعصى علاجها عن طريق الرفق واللين .

× × **أَخوكْ مِنْ أَبوك ، مِثِلْ كَوْمْ الفارَكوكْ .**

ويلفظ أيضاً « اَخُوكِمْنَبوكْ » ..

ويضربونه للأخ من أب استبعاداً أن يكون كالأخ الشقيق في البرّ وحسن الأخوّة . وهو من أمثال النساء يشككن به في أخوّة الاخـــوان من غيرهن ..

× × **أَدّبْ الچبيرْ ، يِتْأَدّبْ الزّغيرْ .**

يضرب في أن ناشيء الفتيان انما يتابع خطوات كبار الناس ، فاذا كان هؤلاء على شيء من الأدب وحسن التربية تعلم منهـــم ذلك ، واذا كانوا سيئي الاخلاق قلدهم في أخلاقهم ..

× × **اذا خِفِتْ لَتْگولْ واذا گِلِتْ لَتْخاف .**

أي اذا خفت من قول شيء فلا تقله ، واذا قلته فلا تخف بعد قوله .. ويوردونه ايضا بلفظ « لو خِفِتْ لتگول ولا گلت لتخاف » .. قولهـم « وَلاْ » أصله « وَإِلى » وهذه ترد أحياناً ــ كما هي هنا ــ بمعنى واذا .

يضرب للحذر في قول شيء ، وللجرأة في تحمّل مسؤوليته عندقوله وعدم الندم على ذلك او الخوف مما يقع منه .

× × **اِسْمَعْ تِفْرَحْ جَـرّبْ تِحْزَنْ .**

يضرب للأمر يظنّ سهلاً يسيراً فاذا هو عند التطبيق والمواقعةصعب عسير ..

× × **اِشْجابْني عَالْقبوغْ ، وَاسْمَعْ حِسّ الوّنينْ .**

من الأمثال الملفوظة بلهجة يهود بغداد .. والقبوغ : القبور ..

يضرب لتحاشي ما يتسبب منه الانزعاج وقلق البال ..

× × **الاَقْرَبونْ أَوْلىٰ بالمعروف .**

الأصل فيه انه من نصوص التنزيل .. وهم يوردونه في أمثالهم حيث يضربونه في ايثار من يكون من ذوي قرباهم في عطاء وشفاعة ونحو ذلك.

× × الأَكِلْ حَشْو مُصْرانْ •

المُصْرانْ : عندهم هو المعي وجمعه مُصارين ـ وتفتح الميم أيضاً ـ •• يضرب في أن الأكل ليس بالأمر الذي يستحق العناية الكبيرة ، وصرف الوقت الطويل في اعداده ، وانما ينبغي الاكتفاء بما يتحصل منه سواء أغلا أم رخص •• وغالباً ما يورده الضيف في مخاطبة مضيفه صرفاً له عن فرط الانهماك في اعداد أطايب الطعام اكراماً لضيفه ••

وكذلك يسوقه الرجل لنفسه اذا كان ساذج المعيشة لا يعنى بتخير المطاعم النفيسة ••

× × الأَكِـلْ عَلى كَـدّ المَحَبَّة •

مما يسوقه الشخص لضيوفه يحملهم به على الاكثار من الأكل ، كأنه يرى في ذلك اعراباً من ضيوفه عن فرط حبّهم له اذا ما أكلوا من طعامه بشره ونهم ••

× × أُكُلْ مِنْ لَحَمْ زَنْدَكْ ، ولا تِحْتاجْ لِلْكَصّابْ •

يضرب لعزّة النفس •• وهو من روائع أمثالهم •

وفي المثل كذلك ما يشير الى مخاشنة القصابين للناس بحيث كرّهوا اليهم ملاقاتهم ••

× × الأَكْرَعْ شِلَه بِالمِشِطْ ؟

« الأكرع » : الاقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهة ••

« شِلَه » ؟ : أصل اللفظ « أي شيء له » ؟ وتفصيل معنى المثل « ما جدوى المشط للأقرع » ؟

يضرب للشخص يكون في غنى عن شيء لايحتاج له ••

× × السِنَّة الخَلَقْ ، أَقْلامْ الحَقّ •

من المأثور •• يضربونه لشرعية ما يجمع عليه الناس من رأي ••

× × أَلِفْ رِجّالْ بِالسُوكْ ، ولا خَطّ بِالصَنْدوكْ •

مما يرد في الغالب على ألسنة النساء ، ومعناه ان الرجال كثيرون في

الأسواق ولكن لا أحد يقبل على الزواج منهن ••

والخَطّ : هو وثيقة الزواج تصدرها المحكمة الشرعية فتحتفظ بها الزوجة أو يحتفظ بها أهلها في الصندوق الذي كان يومئذ بمثابة الكَنْتَوْر الشائع اليوم في البيوت ••

× × **اللّه گاعِدْ عالحَقْ ••**

يضرب في التذكير بأن عدالة الله ثابتة وان انتقامه للمظلوم من ظالمه أمر غير مشكوك فيه •• وغالباً ما يسوقه قائله شماتة بعدوّ يصاب بأذى عاجل ••

× × **اللّه يحُطْ سِرّه بأضْعَفْ خَلْقَه •**

يضرب في النهي عن استصغار شأن الضعفاء من الناس والدواب والحشرات ، فقد يكون وراء ضعفهم شأن عجيب ••

× × **اللّه يمْهِلْ ولا يهْمِلْ •**

يضرب في تسبيح الله على امهال الظالم لأياً من الدهر ثم يأخذه شرّ أخذة •

والأصل فيه من حديث نبوي جاء فيه « ان الله يُمْهل ولا يُهْمل ».•

× × **اللّي يفُوتَكْ فُوته •**

يضرب للمعاملة بالمثل ••

× × **أُمورْ ليدَبْرْهَا حَكيمْ ، ولِيخْلَصْ مِنْ عَواقِبْهَا سَليم •**

ويكملونه أحياناً بقولهم « ويِضْحَكْ لْهَا السِّفّاه و يِبْچي لْهَا كُلْ واحِدْ حَليمْ » • يضرب للتشكي من الفتن تعمّ الناس •

× × **أنجَسْ ما يكُونْ الكَلْبْ اذا اختِسَلْ •**

يضرب للنجس لا تنفع النظافة في ازاحة النجاسة عنه •

اختسل : اغتسل ، ويراد بذلك ان يبلله الماء ••

× × **انطي المِتْعَلّمْ وخَلّي المحرومْ •**

وفي كرادة مريم يقولون « خلّي المِعْتام » • والمتعلّم : المعتاد

حياةً ناعمة حسنة المعاش ••

يضرب في مثل مورد الحديث النبوي « اكرموا كريم قوم ذلّ وغنيّ قــوم افتقر » •

وفي الأمثال المصرية « اطعم مطعوم ولا تطعم محروم » •

× × **بَاعْ الخَرَا واشْتِرَى ، وحَمَّلْ عْدولْ وشَالْ •**

المراد بالخرا هنا الكناية عن الخامل المشؤوم من الناس •• والعْدولْ جمع عِدِل •• يضرب على وجه التهكم والسخرية بمن يتعاطى البيــع والاتجار وهو ليس من أهلهما •

× × **بَزْرْ الكْنطِـينْ ، مْعكّطينْ ، وجْليلْ يا بَزْرْ الخواتين ••**

يضرب لكثرة أبناء الفقراء والمدقعين وقلة عدد أبنـــاء السروات •• ويساق في ان الندرة انما تكون في كرائم الأشياء ونفائسها ••

× × **بِلْشْتَتْ والمْدَبَّرْ جوي •**

يضرب للمعركة تبدو بوادرها بين جماعتين أو شــخصين ، كما يضرب للمشكلة يذر قرنها •

× × **بيِّ ولا بِالاَحْمَري ••**

يلفظونه « بِيِّ وَلا بِلَحْمَرِي » مَرَّ شرحه في الجزء الأول ، ونستدرك على شرحه بما يأتي

في الأمثال المغربية « في ساقي ولا في السبّاط » والسباط الحـــذاء ، أصل لفظة السبتية في الفصيح • وقد وهم الدكتور عبدالعزيز الاهواني اذ ذكر انها عن الاسبانية •

× × **تبْـــاتْ نــارْ تصَبْحْ رْمادْ •**

يضرب لتبدل الأمور والأحوال بالناس ، كما يضرب لتوقع حصول الفرج وانكسار حدّة الشرّ المحدق بخائف أو مكروب ••

× × **التّبنْ أَبيَضه فْضه وْأصفَرَه ذَهَبْ •**

يضرب للنهي عن استبخاس الأشياء الضئيلة •• والتبن مما تعلف به الدواب ••

× × تَحْتِ السَّوَاهي دَوَاهي .

يضرب لأخذ الحيطة ممن تلاحظ فيهم الغفلة والبلاهة فقد يكون فيهم أهل المكر والشأن ..

× × تنخْـامَة وْرَكيعْ بْوبْ .

يضرب لمن يكثر التجوال والتنقل من مكان الى مكان بلا عمل أو صناعة ، وانما يكون منه ذلك من أجل التبذل وصرف الوقت فيما لا طائل فيه.

× × تَرْوِيحْةِ العَجَيْلاتْ .

يضرب لمن يزور قوماً بعد انفضاض مجلسهم وانصرافهم الى عشائهم أو نومهم ..

× × التَغْلُبْ بِيه اِلْعَبْ بيه .

يضرب لبذل الجهد في اللعب وتخيّر ما يكون من أدواته ذا جدوى في الغلبة .. والمثل معروف في مصر ، وقال في شرحه مؤلف « أمثال المتكلمين » ما نصه « يقال في الحث على استعمال الحيل للوصول الى الاغراض » ..

× × تكْبّي بَلا رِيشْ وفلوسَكْ صِفِرْ ، لا تِطْلُبْ للسَّوكْ يَالنغادي نشِرْ ..

من ألفاظ الحشّاشة ، وهو يضرب للمملق المعدم .. وقولهم « تُكبّي » أي متهريء مثل التكي . و « بلاريش » أي منتوف الريش ..

× × ثلاثَة الله يْسَهّلْهَا ، الطّهورْ وِالزَّوَاجْ وِالبْنْاءْ .

يضرب في الحثّ على البدء في الأعمال الثلاثة المشار اليها في المثل وهي ختان الأولاد والزواج وبناء البيوت ، فانها من الضروريات التي ينبغي أن يبادر اليها وان كانت موادها غير متوفرة فان الله يسهل هذه المسائل لمن ينوي المضيّ فيها .. والطهور تلفظ أيضاً بضم الطاء ..

× × تِنْكِيضي وِتْصِيرْ سْوَالِيفْ .

يضرب في تهوين الكروب والمصايب فانها لابدّ أن تزول فتحسن العواقب ، ثم تكون أحاديث يتحدث بها الناس .

« تنگضي » : أي تنتهي •• « سواليف » : جمع سالوفة وهي القصة التي يقصّها الرواة وغيرهم على الناس •• والسين في « سواليف » تضم وتكسر وتسكن ••

× × **جيبْ ِ الزَّيتْ لِلزَّيتونْ ، وجيب العَبْدَة لِلخاتون •**

يضرب في خدمة كرائم الاشياء بما يصلح لها ويوائمها •• وهو مما يقوله الصبايا الصغيرات في اطراء انفسهن والازدراء بأضدادهن من اللدات الأخريات حين يتغاضبن ويتنابزن بالألقاب ••

× × **ِالچَلِبْ مَيْحِبّْ غَيْرْ كَتّالَه •**

« الچلب » : الكَلْبْ •• « ميحبّ » : أي لايحبّ ••«كتّاله» : أي ضاربه •• يضرب لمن يشتدّ تعلقه بمن يؤذيه دون من يحرص عليه ويرأف به •

وفي الأمثال العربية « احبّ أهل الكلب اليه خانقه » ••

وفي الامثال المصرية « القط ما يحبّش الاّ خناقه » أورده الشيخ محمود عمر الباجوري في كتابه « امثال المتكلمين من عوام المصريين » وقال في شرحه « يقال لمن يتعمد الجلوس مع من يؤذيه » ••

× × **چَمْ عَليلْ ِ تْعافَى و ِالْمِعافَى ماتْ •**

يضرب في عمق سرّ المقادير فان كثيراً من المعلولين عوفوا وسلموا في حين أن من كان سليماً معافىً مات •• وهو مما يساق في توطين نفوس المرضى الجازعين على الأمل في الشفاء وارتقاب البرء والعافية ••

× × **الحُرّْ حُرّْ ولَوْ مَسّه الضُرّْ •**

يضرب للحرّ المملق لا يتخلّى عن تقاليده النبيلة من كرم ونجدة مما كان قد اعتاده أيام غناه وسلطانه •

× × **چيسْ ِ الحَچِي مَينْشَدّْ •**

يضرب لمن يكثر من اللغو والثرثرة ••

ويروى أيضاً « •• مينسدّ » بالسين المهملة ••

چيس الحچي : أي كيس الكلام •• فكأنهم جعلوا للكلام كيساً مثل

كيس النقود غير أنه مفتوح دائماً دون كيس النقود الذي يكون مشدوداً •

× × **خَالَة جِدْحَنَا عِدْكُمْ ؟.**

الجِدَحْ : وعاء لشرب الماء •• والخالة : أخت الأم •• و « عدكم » أي عندكم ••

يضرب لمن يهم بالحديث الى قوم فيخترع لذلك مناسبة قد تكون تافهة •• كما يضرب لمن يكون عند جماعة فيغادرهم ثم يرجع اليهم فيعتذر لذلك بعذر من الأعذار الواهية يختلقه ••

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » ما يشبهه من قولهم « خالتي عندكم ماجتشي » ؟ وقال في شرحه « يقال لمن يسرع الرجوع الى بيتك بعد الذهاب منه ثم يأتي ثانياً » ••

× × **خَيْرِ النَّاسْ ، مَنْ يَنْفَعِ النَّاسْ •**

يضرب لتحبيذ الخير واطراء فاعله •• وهو من الفصيح ••

× × **الدَّراهِمْ كَالْمَرَاهِمْ تِجْبُرْ الْعَظْمِ الكَسِيرْ •**

يضرب لمكانة المال في انجاز الحاجات المهمة ••

× × **الذبانة مو نكسة لكن تخبث الخاطر •**

نَكْسَة : أي نَجِسة ، وتلفظ أيضاً •• « نَگْسَة » بالگاف ••

مر القول على شرح المثل في الجزء الاول •• وفي امثال المتكلمين من عوام المصريين للباجوري « دبانه ماهي شي لكن تفلت الروح » وقال في شرحه « يقال في شأن الشيء الحقير الذي يتعب الانسان » •

× × **الرِجَّالْ حِلّْ عَلَيْه مَرَة ، والمرة حِلّْ عَلَيْهَا جاهل •**

المرة : المرأة •• يضرب لما يسكت من الأمور ويكون له الأثر الحاسم ، فان الرجل اذا ضربته امرأة في الطريق او أهانته أمسك عن مقابلتها بالضرب ، وذلك من تقاليدهم الاجتماعية المحمودة •

أما الجاهل وهو الصبي الحدث فانه يستطيع أن يضرب المرأة ويغيظها فيعييها ••

وقد أورده الشيخ محمود عمر الباجوري في « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » بلفظ « ان كان بدّك تهتك راجل سلط عليه مرة وان كان بدك تهتك مرة سلط عليها ولد » .

وقال في شرحه « يقال عند ظهور سفه المرأة على الرجل او الصغير على الكبير » .

× **الرِّجَالْ صَنَادِيكْ مْقَفْلَة .**

ويلفظ أيضاً « لِرْجَالْ ... » .. مما تضربه النساء في الرجال يردن بذلك ان أموراً كثيرة تشغل بال الرجال لا يحزرها الآخرون ..

ويضربنه أيضاً في أنه ليس من الهين معرفة اسرار الرجال لما يغلب عليهم من التكتم وعدم الثرثرة ..

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » « قلوب الرجال صناديق مقفولة » وقال في شرحه « يقال في الحث على التحذير من الأعداء ولو أظهروا ما يشبه أن يكون مودّة ، وقال أيضاً عند ظهور شيء كان مخبأً في قلب شخص ولم توجد له علامة تدل عليه من قبل » .

× **الرِّجَالْ مَيْصِيرْ أمْ وأبْ .**

تضربه النساء للمتزوجات من بناتهن ، يردن بذلك أن يصرفنهن عن الثقة بالزوج فانه لا يؤتمن ..

× **الرِّجَالْ ، يْرِيدْ الغَوِيَّة ، والعْيَال يريدونْ القَوِيَّة .**

« الغوية » المرأة الجميلة التي تعنى بزينتها ، والعيال أهل الزوج وبقايا أسرته .. فان الرجل يريد لنفسه امرأة حسناء وأولئك يريدون له امرأة قويّة لكي تعمل في البيت وتقوم على خدمتهم جميعاً .

يضرب لتفاوت الرغبات .

× **الزَّنِيمْ زَنِيمْ .**

يضرب في اللئيم لا يُتَوَقَّعُ أن يكون كريماً ..

× **زَوْدَه مِنْ زَوْدْ مِعْلانَه .**

الزود : النفوذ والسلطة ، والمِعْلانْ : سيّد القوم أو صاحب المضيف

أو المتنفذ ، وهي من الألفاظ الجنوبية • يضرب للشخص لا يكون من ذوي النفوذ ، ولكنه يتظاهر به من أجل انه محسوب على بعض ذوي الشأن والمكانة كأن يكون خادماً عند صاحب المضيف ••

× × **زَيْتِنَا بِبَيْتِنَا** •

يضرب للضرورات من المعايش تكون مدّخرة وفي متناول اليد •• وكان الزيت يستصبح به ويؤتدم به •

× × **زِيكْ الحُرّة لِلصُرّة** •

يضربونه في اطمئنان الحرّة على نفسها من أن يتعرضها أحد ، وان كانت متكشفة •

× × **زَيْنْ العودْ ينجودْ** •

يرد في وجوب رعاية المزروعات وحسن القيام على خدمتها ، فاذا قلّم العود وشذّب تناهى الى النموّ والاثمار •• يضرب فيما يكون للتجمّل من أثر في ظهور الشخص بالمظهر اللائق ••

× × **زَيْنْهَا وِالنَعَبْ وِيّانَه** •

« ويّانة » : أي وا يّانا •• يضرب لمن يحاول أن يتصرّف تصرّف الصغار دون أن يكون له من وضعه ما يبرر له ذلك ••

والأصل فيه قول قاله الصبيان لشيخ ذي لحية أراد ملاعبتهم ••

× × **الزّيْنْ يِتْدَلّعْ ، وِاللاّشْ يِتْكَبّعْ** •

الزين : الجميل الحسن ، واللاش : القبيح الدميم •• يضرب في أن من طبيعة المحاسن أن تتكشف للناس دون أن تخشى الأذى والاستخفاف ، خلافاً للمساويء التي تخشى الافتضاح ••

وقد يكون أصل المثل قولاً قالته حسناء متدلعة تغمز به دميمة متسترة متخدرة ••

والتّكبُّعْ : ارتداء العباءة والتستر بها كما تصنع النساء •• والتّدلّعْ : التكشف والخلاعة ، يقال في المرأة السافرة « تمشي دَلِعْ » و « تمشي مْدَلّعَة » و « تمشي دْلوعْ » ••

× × **الزَّينْ ينذِكِرْ والَّلاشْ ينذِكِرْ .**

أي ان ما يصنع من شرّ وخير يعرف في الناس فيجد كل منهما ما يستحق من السخط والتقدير . ينذكر : أي يُذكَرُ ..

يضرب للحثّ على عمل الخير لما يكون له من الأحدوثة الحسنة ..

والزين أيضاً : الصنيع المرضي المحمود . واللاش : الدُون من الأعمال .. وقد يراد بالزين الشخص المحسن ، وباللاش الشخص المسيء ..

× × **سِترْ العنوزْ بالسُوسْ .**

السوس شجر واطيء ينبت في الجادرية وغيرها من جهات بغداد وهو لايستر العنز اذا كانت فيه .. يضرب لمن يتظاهر بالاستخفاء من الناس حياءاً وخجلاً في حين انه متكشف مفضوح .

× × **السَّطرَة بعِلبَة الفقيرْ .**

السطرة : اللطم براحة اليد ، ويقال لها أيضاً في الألفاظ العامية البغدادية « عِجِلْ وراشْدي ومَحْمودي » .. والعِلبَة : القفا ..

يضرب للفقير يكون عرضة للعدوان والايذاء ..

× × **السَّعَدْ وَعَدْ .**

يضرب في أن السعادة لا تجتلب اجتلاباً وانما تقدر للسعداء في عالم الأقدار والحظوظ .

× × **السَّلامْ عَلى گَدّْ المَعرِفَة .**

يضرب في أنه لا يحسن أن يميل شخص كل الميل الى آخر ما لم تكن بينهما معرفة سابقة وألفة قديمة ..

وكذلك يقولون « ... على گدّ المَعرِفَة » ..

× × **الشُغُلْ مِثْلِ الزَمَالْ سوگَه ويِمشي .**

يضرب في الحث على انجاز الاعمال بعزم وهمّة ..

سوگه : أي سُقْهُ ..

× × شِهابُ الدينْ أَضْرَطُ مِنْ أَخيهِ .

يضرب للمتفاضلين في المخزاة والخساسة .. وهو يساق في الرد على من يظن ان أحدهما خير من الآخر .

× × الصّخَلْ يِتبْاهَى بِلْيِةِ الطّلي .

« لِيةِ الطّلي » أي « لِيّة الطلّي » .. أي ألْية الحَمَل .

يضرب لمن يكون محروماً من شيء فيتباهى بمن يملكه من الأشخاص .. والمثل وارد على وجه التهكم والاستخفاف .. وللبغداديين في هـذا المعنى عدّة من الأمثال ..

× × صيرْ نِسيبْ وْلا تْصيرِ ابِنْ عَمْ .

« لا تصير » : يلفظونه « لَتْصيرْ » .. والنّسيب : الصِهْرُ ..

يضرب للأصهار الى الغرباء دون الأقرباء .. فان الزوج اذا كان من غير الاقرباء كان أثيراً عند أصهاره يرعون جانبه ويدارون فكره ،. أما اذا كان ذا رحم بهم أو عصبة فقد تلك الرعاية والمداراة ..

× × ضِرَطْ وَزْانْها وْتاهْ الحْسابْ .

يضرب للأمر يضطرب ملاكه ويختلّ حبله .. وهو من أمثـالهم التهكمية ..

× × الطاسة اَحْمَى مْنِ الشَوْرْبة .

يضرب لتطرف الغريب ممن لا يكون له في الأمر سوى شأن ثانوي. ويشبهه من أمثالهم (ابو المال يبيع والدلال مبيع) .

× × عامْ الأَوّلْ احْتِرَكْ والسّنة طِلْعَتْ رِيحْتَه .

يضرب للحادث يحدث فيمرّ عليه وقت طويل دون أن يجـد من يحفل به ، فاذا بأناس يستغلونّه بعد حين طويل لمقاصد وأغراض خاصة .

ويساق أيضاً في النهي عن اجترار الحوادث بعد فوات أوانها .

× × عِتِبةِ الكْافِرْ مِنْ ذَهَبْ .

يضرب للعجب من الرخاء يصـيبه الكافر ، دون المؤمن التقي .. ويساق أيضاً في أن المال ليس علامة على رضا الله على الناس ولو كان كذلك

لآتي منه خيارهم دون شرارهم ••

× × **عِرْسْ الطّبْلْچي لابْنْه** •

« لابنه » يلفظونه « لِبْنَه » ••

والطبلچي : الضارب على الطبل في الاعراس ونحوها •• يسوقونه في أن الطبلچي اذا عرّس ولده قرع له على الطبل بهمة شديدة •• ويضرب لتجويد العمل والاخلاص فيه اذا كان يلقى هوى في نفس صاحبه••

× × **العِرِقْ دَسّاسْ** •

يضرب لفعل الطبائع الموروثة في سلوك الناس • والاصل فيه من كلام مأثور جاء فيه « تخيّروا لنطفكم فان العرق دساس » ••

× × **العَصَا بْطيزْ النَّگْضانْ** •

يضرب للمستضعف يكون عرضة للاهانة والاستخفاف ••

والنگضان : المتعب الذي لم تبق له طاقة على السير أو العمل ••

× × **عَظْمْ بَنْيادَمْ ثِگيلْ** •

بَنْيادم : هو الانسان •• يضربه من يضربه تثاقلاً من معاشرة الناس •• ولعل الأصل فيه ما يراه العامة من ثقل جثة الميت بعد موته ••

× × **عُگُرْگَة وِحْچايْتَه حْكَّة** •

في الأمثال المغربية والمصرية « قده قد الفولة ، حسّه حسّ الغولة»••

وفي الامثال اللبنانية « القد قد فاره والحس ملو الحارة » ••

× × **عَلَى لْسانِي وْلَتِنْسانِي !**

يضرب لمن يلح في المطالبة بالشيء التافه اليسير ان لم يتحصل له الشيء الكثير ، فهو يرضى ان يوضع على لسانه شيء يلطعه ويلحسه دون أن يحرم منه كلية ••

× × **عِلّتي خَفِيَّة وْتَحْتِ الخَوْاصِرْ مَبْنِيَّة** •

يضربه المكروب لنفسه يشكو به من بلوى يعانيها لا يستطيع كشفها للناس اذ قد لا يجد فيهم من يواسيه في خطبه أو يحمل عنه بعض همّه ••

× × **عَلَيَّ وَفي ذِمَّتي ••**

يضرب لمن يشتري شيئاً بالدين ثم يماطل في أداء ثمنه رغم اعترافه بأصل الدين وعدم انكاره اياه ••

وكذلك يضرب للحق المسترط لا رجاء في تحصيله ••

× × **عِنْدَ اللّه مَيْضيع •**

يضرب في الحث على عمل الخير فانه ان ضاع عند الناس فلن يضيع عند اللّه •

× × **العِنْدَه حِلْو يِتْحَلّى ، والْعِنْدَه گَمُلْ يِتفَلّى •**

يضرب لانصراف كل انسان الى ما يشغل باله •• ويساق أيضاً على وجه الاغاظة والاستخفاف بالمملق المحروم لا يجد ما يجده المترفه من وسائل الرفاه والنعمة ••

والگَمُلْ : القَمْلُ •• يِتْفَلّى : أي يبحث عن القمل فيخروط ملابسه وتضاعيف شعر رأسه فيلتقطه ثم يگصعه ••

× × **العَيْبْ مِنْ اَهْل العَيبْ ما هُو عَيبْ •**

يضرب في أنه لا غرابة اذا اكثر شرار الناس من الطعن في الآخرين والصاق العيوب بهم •

× × **عَيْنَكْ بْرٰاسَكْ وفْلوسَكْ ويّاكْ •**

يضرب في تنبيه من يدخل السوق لشراء شيء الى الجيد من الأشياء فيشتريه دون ما هو رديء ••

وِيّاكْ •• ويقال ايضاً : وْيٰاكْ ••

× × **العين متعلى عالحاجب ••**

ورد القول عليه في الجزء الاول •• وقد اورده الشيخ محمود عمر الباجوري في كتابه « أمثال المتكلمين من عوام المصريين »(*) بلفظ « العين ما تعلاش عن الحاجب » وقال في شرحه « يقوله الضعيف للقوي أو الفقير للغني من باب الاعتراف بالجميل » •

(*) طبع في المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣١١هـ

× × اِلنغِنَا مَبِيه غِنَى •

يضرب في أن الغناء ليس من موارد الرزق الرخيّة •• كما يضرب لصرف الناس عن الركض وراء المغنين او الاستماع الى غنائهم فان ذلك يشغلهم عن كسب الرزق ومعالي الأمور ••

× × فَازَ بِاللذّات مَنْ كَانَ جَسُورا •

يضرب في أهمية الجرأة والاقدام وما يتحصل منها من فضل كبير ••

× × فَرْهِود ، مَال المكرود •

يضرب لضياع حق المستضعفين الذين لا ناصر لهم ••

× × فَوْكْ الجمَل" وعَضّـه الچِلِيب •

يضرب للتعس الذي تلاحقه المصيبة فلا يستطيع تحاشيها وان كان في مأمن منها ••

× × قَطْعْ الاَعْنَـاقْ ، ولا قَطْعْ الاَرْزَاقْ •

يضرب في عظم الجزع لانقطاع الارزاق والحرمان من وسـيلة العمل والتكسب •

× × قَنبَرْ عَلي يْحِبْ البَـوْس •

يضرب لمن يهمه ان تقبل الناس على التملق له واكتساب مرضاته ••

وقنبر علي أحد مشاهير الأئمة ذوي المزارات المعروفة في بغـداد وتسمى باسمه محلة كبيرة ••

× × كَرَادَة وْعزَا حْسَيْن •

يضرب للحرص وفرط الانشغال بشيء ••

والكرادة هم زرّاع الارياف البغدادية التي منها كرادة الاعظميـة (الصليخ) وكرادة مريم ، والكرادة الشرقية ، فان هؤلاء يغلب عليهم أن يكونوا من الشيعة الذين يحرصون كثيراً على مواسم عـزاء الحسين في أيام المحرم ••

× × كُلْمَنْ تَلقَاه يَشكُو دَهرَه ، لَيتَ شِعْري هـذِهِ الدُنيَا لِمَنْ ؟

المثل بيت شعري •• يضرب لشيوع الهموم في الناس بحيث لايرى

فيهم الاّ من هو شاكٍ همّه وجازع من حاله ..

× **× كُلْمَنْ يِلْزَمْ الـدَّفْ بِيدَه يِغَنّي .**

يضرب لمن تتهيّأ له وسائل القوة والسطوة فلا بدّ أن تكون تصرفاته بمقتضى ذلك .. والمراد بذلك أن كل انسان ابن بيئته وظرفه الذي يكون فيه ..

والدَفّ : الذي ينقر عليه في الأفراح ونحوها ..

× **× كُلُّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتْ .**

من نصوص التنزيل العزيز وقد يلفظون في الغالب بكسر تاء «ذائقة» .. يجري على ألسنتهم مجرى الأمثال حيث يضربونه لسلطان الموت القاهر .

× **× كَمَّلْ البَقْرة عِجِلْ .**

مر القول عليه في « جمّل البقرة عجل » ..

× **× كالَوْا لَه لِلِغْراب لَيْش تَبوگ الصابونة ؟ گـال طَبْعي الأَذِيَّة ..**

يضرب لمن يكون طبعه العدوان على الناس والاضرار بهم فيتلف لهم من الأشياء ما لا مصلحة له في اتلافه ..

× **× گَوْلٌ وفِعِلْ .**

اللام في « گول » مفخمة ، وفي « فعل » مرققة ..

يضرب في تصديق من يدّعي دعوى كرم او بطولة أو مروءة . وقد يوردونه في التكذيب والاستخفاف يردّون به على من يزعم لنفسه المزاعم التي لا تصدّق .

× **× لِبْقَلْبي بْقَلْبي .**

زعموا أن يهودياً أسلم ، ولبس كشيدة التجار المسلمين ، ثم مرّ من أمام الكنيس بعد عشرين سنة من اسلامه ، فرأى الدرب مرشوشاً والعصافير تزقزق وتَوَچْوِچْ داخل التوراة .. فالتفت الى التوراة وهو يقول « لَتْعاينَنّ عَلَيّ لِبْقَلْبي بْقَلْبي » ..

يضرب لمن يبطن ما لا يظهر .. ويساق أيضاً لمن يهشّ لشيء في الخفاء دون أن يملك القدرة على الافضاء بدخيلة نفسه اليه ..

× × **لَوّ چانْ ِ النّوْمْ يِنْفَعْ چانْ نِفَعْ أَهْلْ ِ الكْبور •**

يضرب للنهي عن الاكثار من النوم لا سيما عند الصباح حيث ينبغي التبكير والخروج الى طلب الرزق ••

اهل الگبور : يلفظونه ايضا « أَهَلْ ِ لِگْبور » ••

× × **لَوّ چِنِيتْ مَوْعودْ يِاتِيـكْ ِ الّذي وْاعَدَكْ •**

يضرب للحظوظ والأقسام لابدّ أنْ يقع منها ما هو مقـــدّر •• ويساق كذلك في الحثّ على الصبر وارتقاب ما تخبئه المقـــادير للناس من خير وشرّ ••

× × **لَوْعازَكْ يَوْمْ وَصْلَه بِالّلاخْ •**

يضرب في الحث على الصبر وعدم الجزع من انتظـــار شيء يراد الحصول عليه ••

× × **لَوْما تَكِيدّْ ِ الخِصَـــا ، مَتِتْباهَى النّسَا •**

يضرب لفضل الرجال على النساء فيما يستمتعن بهمن رخاء العيش •• هؤلاء يكدحون واولئك ينفقن عن بذخ وسعة ••

× × **لَوْما الظّنّه ، چانْ كُلْ ّ النّاسْ طَبّوْا الجَنّة •**

يلفظـونه « طَبَّوُ جَنَّة » و « طَبَّوِ جَنَّة » يضرب لجـــريرة الغيبة وسوء الظن على الناس ••

× × **ليخش الحمام مو مثل اليطلع منّه •**

جاء في « أمثال المتكلمين » للباجوري ، ما يشبهه وهو قولهم « دخول الحمام ماهش زي خروجه » وقال « لمن يجهل فيقيس الاشياء على بعضها في غير محل القياس » ••

وقد مرّ شرحه في أمثال هذا الجزء ••

× × **لِيرُوحْ مالَه يرُوحْ عَقْله •**

يضرب لعظم المصيبة في المال ، فان في ذهابه ذهاب العقل ••

× × **الماضي مَيِنْعادْ •**

يضرب في النهي عن اجترار الأمور السيّئة التي تجرّ الى العتـاب

أو تجدد الخصومة .

ومثله من أمثالهم « ما مضى فات » ..

× × **ماكو خشب ميمنخط ولا طيز ميضرط** .

يضرب لمن يكلف شيئاً غير طبيعته .

وكذلك يلفظونه ميمخط وميضرط ..

× × **متصير روح اذا ما تطلع روح** .

يضرب في ما تستنفده تربية الأبناء من جهد وطاقة عظيمة ، وكذلك يقال « متصير روح اذا متبلى روح » ..

× × **مثل الضبع شكة حلال شكة حرام** .

يضرب للأمر يكون له جانبان متناقضان من الحظر والاباحة .. وهو مما يساق على وجه التهكم بين من يفتي باباحة الشيء حيناً وبتحريمه حيناً آخر ..

× × **مثل عرزولة اليهود كل شي معلك بيها** .

يضرب للغرفة أو الدكان ونحوه ، تعلق على جدرانه وسقفه أشياء شتى ما اختلف منها وما ائتلف ..

وكذلك يقال « عرزولة اليهود » .. والعرزولة هي عيدان ينصبها اليهود على شكل عريش في بيوتهم بمناسبة عيد المظلة ، يعلقون فيها الفواكه وغيرها ..

× × **مصر ما عمرت كلها بيوم واحد** .

يضرب في الدعوة الى التزام الصبر والتأني وعدم التعجل في انجاز ما يراد انجازه من الأمور التي تحتاج لوقت طويل ..

× × **مضاكتها حرة وعادت** .

يضرب للأمر يترك عبرة رادعة في النفوس فلا تعاود اتيان مثله ..

× × **من خلف ما مات** .

يضرب لمن يكون له نسل وأولاد فانه وان مات فلا يعدم له ذكر في الناس .

خَلَّفْ : بتفخيم اللام ..

× × مِنْچِرْ .

يضرب لمن ينكر حقاً عليه مع صراحة اعترافه به ..

والأصل فيه ان اعرابياً مديناً أقام عليه دائنه الدعوى في المحاكم يطالبه بما له في ذمته من دين . وقد همس بعضهم في اذن الأعرابي ان ينكر الدين امام القاضي ، ولما مثل بين يديه قال « تمام انه مديون ولكنه مِنْچِرْ » .. أي ولكنه ينكر ذلك الدين ولا يعترف به .

× × مِنَّه وْبِيه وَاللّه يْبَارِكْ بِيه .

يضرب للشيء يكون معه النماء والبركة ..

« بيه » يلفظونه « بِي » ..

× × المَيْخَافْ مُو رِجَّالْ .

يضرب في أن الخوف ليس مما ينتقص رجولة الرجل ، فقد يكون الاحجام عن شيء من دواعي الحكمة والتعقل والكياسة ..

× × مَيْرِدّْ الكريمْ اِلاَّ البَخيلْ .

يضرب في أن تقبل هبة يهبها الكريم دليل على كرم الموهوب له ، لأن الهبات ديون لابد ان ترد يوماً ما .. أما من رفض الهبة ولم يتقبلها فانما يفعل ذلك لفرط بخله وعدم استعداده لمهاداة من هاداه ..

× × المَيِرْضَى بْحُكُمْ ’موسَى اِيرْضَى بْحُكُمْ فِرْعَوْن .

يضرب لتهوين الخطب اليسير بالنسبة الى الخطب الشديد .. كما يضرب في ان الشيء اذا استعصى حصوله باللين فان القوة لا يستعصي عليها شيء .

وكذلك يورد بلفظ « الميرضى بعصا موسى .. »

× × نَاسْ تْبَخِّرْ وْنَاس تْفَسِّي .

يضرب لتباين فصائل الناس فمنهم المحسن ومنهم المسيء ..

ويضرب أيضاً لأهل البرّ الذين يقبلون على عمل الخير يعترضهم أهل الافساد والاساءة فيعرقلون اعمالهم .

« تبخّر » : أي توقد عيدان البخور تطييباً للمكان •• و « تفسّي » من الفُساء حيث تنطلق به الروائح الكريهة ••

× × **النّاسْ تِحْچي وَرَا السُلْطَانْ** •

يضرب في انه لاينجو أحد من سلاطة لسان الناس •• كما يضرب في أن كلام الناس وتقوّلاتهم على الآخرين لا ضير منها عليهم ما داموا يقولون ذلك في ظهورهم ••

× × **النَّظافة مِنَ الايمانْ** •

ويلفظ ايضاً « النظافَة مْنِ الايمان » •• يضرب للرجل ينفق كل ما في جيبه فلا يبقى معه شيء ، وهو مما يوردونه للدعابة •

× × **نَعِجْةِ الجَرْبَة تِشْرَبْ مِنْ رٰاسِ العَيْنْ** •

يضرب للوضيع يتظاهر بالتعالي ••

× × **وَرْدَةِ الصَدِيقْ تْزَعّلْ** •

ويلفظ أيضاً « وَرِدْةِ الصديق •• »

يقال ان رجلاً حكم عليه بالرجم فدفن في حفرة الى منتصفه وأخذ المارة يقذفون الحجارة عليه ، وكان المرجوم صامداً ساكتاً لا يشكو من الحجارة التي تصيبه في كل مكان من ظاهر جسده ، وقد مرّ خلال ذلك صديق له كانت في يده وردة يشمّها فرجم بها صديقه الذي لم يكن منه على أثر ذلك الاّ أن أخذ يصرخ صراخاً عالياً لفت نظر الناس جميعاً فأمسكوا عن قذفه بالحجارة ثم أقبلوا عليه يسألونه عن سرّ صراخه فقال ان الذي ضربه بالوردة كان من خيرة أصدقائه لذا شقّ عليه ما بدر منه تجاهه •

× × **الوَلَدْ تِرْبَاةْ أبوه ، والبْنَيّة تِربَاةْ أُمْهَا** •

يضرب في ان الولد ينهج نهج أبيه ويتابعه في اسلوب حياته وان البنت تتابع سلوك امها وتتجه وجهتها ••

ترباة : أي تربية •• والبنية تلفظ « وِلِبْنَيَّة » •

× × **هذا دين مو طين .**

مرّ الكلام عليه ..

في امثال المتكلمين « دا دين ماهش تين » وقال في مضربه انه « لمن أخطأ في قصده او عمل عملاً على غير وجهه » ..

× × **هٰذَا مُوبَيّتْ ِ الفَرَصْ .**

يضربه الشخص تعبيراً عن جزعه ويأسه من انتظار شيء أو احتمال حالة من الأحوال . فكأنه يقول « ان هذا أمر لا يمكن الصبر عليه فلا بد أن ألجأ الى خطة أخرى » .

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين للباجوري » « دا ما هش مربط الفرس » وقال في تفسيره « يقال لمن أخطأ في قصيدة او عمل عملاً على غير وجهه »

× × **هذي مُورُمَانَة هذي گلوبْ مَلْيانة .**

« گلوب » أي قلوب وتلفظ بتفخيم اللام .. ويضرب لمن يتظاهر بالنصيحة وهو ألدّ الخصام .. وفي كناياتهم « گَلْبَه مَلْيانْ عَلَيّه » أي أي انه حاقدٌ عليه ..

× × **هَمّ فْراشْ هَمّ مَعَاشْ .**

فراش : بتفخيم الراء ..

يضرب لمن يتزوج امرأة غنية بدينة .

× × **يا گاعْ ِانشَگّي ِوابْلَعيني .**

ويقال أيضا « و ِبِلْعيني » وايضاً « وْبِلْعيني » ..

يضربه الشخص لنفسه تعبيراً عن فرط حيائه وخجله عند عروض ما يسبب له الفضيحة ..

اِنْشگّي : أي اِنْشَقّي ..

× × **يِدُگْ عَالحافِرْ وْعَالسّندانْ .**

يضرب لمن يستغل شيئاً بمناسبة شيء آخر يسنح له وبذلك يتهيأ له أن يقضي حاجتين في وقت واحد ..

وكذلك يســـاق في الرجل يتحدث بحديث ما ثم يحتـــال فيجرّه بأسلوب خاص الى مناسبة يستغلها في ثلب بعض الناس او يسعى خلال ذلك في قضاء حاجة في نفسه ..

وقد جاء المثل في « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » بلفظ « دفة على الحافر ودقة على السندال » وقال في شرحه « يقال لمن يخطيء كثيراً ولا يلتفت الى ذلك ، ويقال لمن يصنع الأشياء في غير مواضعها » .

والسندال في المصرية هو السندان في البغدادية ..

×× اليطبخ السم ياكله

ورد القول عليه في هذا الجزء ..

وفي « أمثال المتكلمين » ما هو مثله « طباخ السم بيدوقه » وقال في شرحه « يقال عند اللوم على من يتولى رعاية شيء وينتفع منه » .

ويشبهه أيضاً « عجان الصبر بيدوقه » وقال في شرحه « يقوله من يلام عليه عند انتفاعه بما تحت يده من الاشياء » .

الشيخ جلال الحنفي

تم طبعه بمطبعة أسعد بتاريخ ١٩٦٤/٥/٧

كتب للمؤلف في الفولكلور واللغة

١ ـ معجم اللغة العامية البغدادية
٢ ـ معجم الكنايات البغدادية
٣ ـ الأيمان البغـــدادية
٤ ـ قاموس الأطفال البغداديين
٥ ـ النصوص البغدادية
٦ ـ المغنون البغداديون والمقام العراقي
٧ ـ معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة

BOOKS BY THE AUTHOR

1) Dictionary of the Baghdadi Dialect... Vol. 1
2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
3) The oaths of Baghdad.
4) The language of Baghdadi children.
5) Baghdadi figures of speech.
6) Iraqi Songs and Baghdadian Singers.
7) Dictionary of the Kuwaiti Vacabulary.

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167, Baghdad (Iraq)

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI

VOL. 2

There are Introductions in English, French and Germany Languages in the (Vol. 1)
Printed with the Assistance of the Iraqi Ministry of Education

BAGHDAD, 1964

طبع الغلاف بمطبعة البيان — بغداد